



MICROFILMED BY **BYU**
AT:
**COPTIC MUSEUM,
OLD CAIRO**

OPERATOR

REDUCTION X

STEVE BALDRIDGE

24

DATE FILMED

LIGHT METER SETTING

26 MAY 1987

22

FILM EMULSION NUMBER

FILM UNIT SER. NO.

A86360239

HRP 51568

PROJECT NUMBER

ROLL NUMBER

EGPT 002A

10

**SIMAIKA
SERIAL NO. 183
CALL NO. 84 LIT.**

TITLE OF RECORD

MUSEUM REGISTER

NEW NO. 210

OLD NO. 789

ITEM

8



١- مريم اسنة الكهنه لخدمه الجليليه
 ٢- وصية يوسف ليدم ثلثا بلسنة بالعربيه
 ٣- مريم ~ ~ ~ ليدخلتم بدمهم
 ٤- وصية يوسف ليدم ثلثا بلسنة بالعربيه

١٧٥ ١٧٥ ١٧٥

خط يمينه ابو يحناسه ابراهيم

١٧٥ ورقه

خطوطان للصف القبطي
 رقم: ٢١٠

مكتبة المتحف القبطي
 LIBRARY OF COPTIC
 MUSEUM
 Serial No. 210
 Class No. ٢١٠

سجله
 ١٧٥
 ١٧٥

١٧٥

١٤٤٨

سيرة من الرقة الثانية

الرقة الثانية

١٤٤٨

١٤٦٩

١٤٦٩

Whole Volume

Soiled Document

Bleed Through

أدركت عذبة الغافل المثلين الريلد النار في بحر الخطايا والذنوب
الرب لم يستعف أن يرسل السمعة بيبي الناسى وطلعت

أيها التاريخ ما توجد الكاتبة سمعاً هو

توجدت عجايب
خالد الربيعي قال الخجوات والارضي

خطوط
٢١٠

خطوط
٢١١

خطوط
٢١٢

١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١
٣٢
٣٣
٣٤
٣٥
٣٦
٣٧
٣٨
٣٩
٤٠
٤١
٤٢
٤٣
٤٤
٤٥
٤٦
٤٧
٤٨
٤٩
٥٠
٥١
٥٢
٥٣
٥٤
٥٥
٥٦
٥٧
٥٨
٥٩
٦٠
٦١
٦٢
٦٣
٦٤
٦٥
٦٦
٦٧
٦٨
٦٩
٧٠
٧١
٧٢
٧٣
٧٤
٧٥
٧٦
٧٧
٧٨
٧٩
٨٠
٨١
٨٢
٨٣
٨٤
٨٥
٨٦
٨٧
٨٨
٨٩
٩٠
٩١
٩٢
٩٣
٩٤
٩٥
٩٦
٩٧
٩٨
٩٩
١٠٠

هذا الكتاب المقدس
الذي كان له على الطالب

قاله تعالى البيعة
تقرى في يوم الاثنين
اول الشيخه المديته
عدد الورق

عدد الورق

فقه
الصدوق المحسار
السيد يوسف ابن
يعقوب البارقي
مالك النكاح من الشيخ
المديته
عدد الورق

٢٨



سورة الاحقاف

نبتت عيون الله تعالى حشر توفيقه
 بشيخ تيمر قال الحمد لآبائنا القديسين
 معلمي البيعة تكلم فيه مجل السنة
 أيام الذي خلق الله فيها السموات
 والارض والشمس والقمر والنجوم والكواكب
 والملائكة ورؤساء الملائكة والشاربين
 والشارافيم والكراشي والارباب
 والقوات وابينا ادم وامنا حوي
 وما كان من تدبير الخالق ومجده
 صنعته

صنعته جل قدرته له الحمد دائما
 يقري يا كريم الاثنين من جملة
 البصحة المقدسة سلام من الرب
 بركة قايده تشملنا اجمعين امين
 قال الحمد لله الواحد بالذات المتكلم
 بالاقايم والصفات خالق ما في الارض وما
 في السموات الذي تجده الملائكة ورؤساء
 الملائكة وكل الطغيات وتسبحه الشارفين
 والشارافيم والكراشي والارباب والقوات
 وتقدس اسمه جميع المراتب وكل الالوف
 والربوات الذي قدرته تمت الموجودات
 وامت كل المخلوقات وقامت الارض والسموات

الذي خافه جميع الملائق وترعده الذي
خلق كل النار واما وحده نارا اتقد
نفسه وشكر اديا على الالهة ولشجته وحده
على جبريل تعاليمه الذي به تتم الصلوات
وتجدد النعم والبركات وترادف الخيرات
والمشركه فله يحب التسبيح والتقدس والتمجيد
والكرامه والسجود وهو الاول بلا ابتداء
والاخير بلا انتهاء الان في ايدي البسائط
وهو ايم وحده قبل كل شيء لكن هو وحده
ازلي ايدي ليس له ابتداء ولا انتهاء ولا حبل
ولا صفة ولا عمق ولا اخر بل بسائط في
جده ولم يوجد من شيء ولا يعلم احد صفته
ولا

فصار كلمة الله وقوته وحكمته
لم يخلق عنصر النار وحده لكن يدبر
خلق الزلعة عناصره ولو كان خلق النار
وحده كان يخرج منها الملائكة والسموات
وما يشبه النار لكن لم يخرج منها لاهوت
ولا طيور ولا هوام ولا اشماك ولو كان
الله خلق الهوى وحده كان منه يشبه
الهوى ولم يخرج منه الذي يخرج من النار
والماء والارض ولو كان الله خلق الماء وحده
كان يخرج منه الطيور والاشماك لكن لم
يخرج منه الملائكة والذي يخرج من النار
والهوى ولو كان الله خلق التراب

وحدة كان يخرج منه الذي يشبهه اعني
الحوش والاجسام بل يخرج منه الذي
كان يخرج من النار والهوى والماء بل الله
له القوة على كل شيء يخرج من الشيء
من غير ان يشا الشيء صفة مخلق
الله من النار وقبل كل شيء صنع الله
تدبيراً خلق الله اربعة عنا صر خلق منهم
كل شيء كسريته وبارك الله في شئ النار
اولاً وقال النبي والكثير ففتت ولبرت
كلمة الله وانبسطت كالغبار الذي
فكره الله فمشت ذراتها ولم تزد ولم
تنقص من الحمد الذي حمد الله بها

ويكف

واحمد الله من النور وحدة ولم يأخذ من البراءة
المحرقة ولم يأخذ من الحرارة لكن الله اخذ
من النور وحدة فخلق منه عرشه وجعله
فوق في العلا وامره ان يثبت في الموضع الذي
جعل فيه وجعله حل الخلقه ومن فوقه لم
يكن شيء وهو وحدة البسيط الذي على كل
مكان ولا يشعه مكان وهو فوق كل شيء
وان الله زين عرشه بكل زين
صفة خلقه الثلاثة سموات
ومن بعد اخذ من النور وحدة وخلق
السماء الاولى وبسطها وجعلها تحت قبة
وصنع لها من النور حجاباً من تحتها منها

وَمَا وَقَفَ هَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ وَمِنْ بَعْدِ هَذَا
أَخَذَ اللَّهُ مِنَ النُّورِ الْوَاحِدِ أَيْضًا وَخَلَقَ السَّمَاءَ
الثَّانِيَةَ وَجَعَلَ هَا مِثْلَ الْقَبَّةِ وَجَعَلَ هَا حِجَابَ
مَنْجَتِهَا مِنْهَا وَهَا وَقَفَ هَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
وَأَصْغَرَهَا إِلَى السَّمَاءِ الْأُولَى وَكَلَّمَهَا وَمِنْ بَعْدِ
هَذَا أَخَذَ اللَّهُ مِنَ النُّورِ الْوَاحِدِ أَيْضًا وَخَلَقَ
السَّمَاءَ الثَّلَاثَةَ وَبَسَطَهَا وَصَنَعَ اللَّهُ طَافِ
حِجَابَ مَنْجَتِهَا مِنْهَا وَهَا وَقَفَ هَا مِنْ كُلِّ
نَاحِيَةٍ وَأَصْغَرَهَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ وَكَلَّمَهَا
وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ ثَلَاثَةَ وَعِشْرَةَ وَكَلَّمَهُمْ
وَمِنْ يَكُونُ مِنْ دَاخِلِهِمْ صَفَةَ خَلْقَةِ الْمَلَائِكَةِ
وَمِنْ بَعْدِ هَذَا أَخَذَ اللَّهُ مِنَ النَّارِ الْكَامِلِ
وَخَلَقَ

وَخَلَقَ مِنْهُ مَلَائِكَةً أَرْوَاحَ مَتَوَقِّلَةٍ وَأَخَذَهُمْ
اللَّهُ وَدَخَلَ فِيهِمْ فِي السَّمَوَاتِ لِيَطْفِقَ فِيهِمْ
طَقُوسَ طَقُوسٍ صَفَةَ خَلْقَةِ مَلَائِكَةِ
الْحُسْنِ أُولَ رُتَبَةٍ صَنَعَ هَا اللَّهُ رُتَبَةَ مَلَائِكَةِ
الْحُسْنِ وَفِيهَا عَشْرَةُ طَغَاةٍ
الْمُتَبَاةِ الثَّانِيَةِ رُتَبَةَ الْكَارِوِيمِ
وَفِيهَا عَشْرَةُ طَغَاةٍ وَاللَّهُ اخْتَصَّ مِنْهُمْ
كَارِوِيمَ يَحْمِلُ السَّمَاءَ الْعَرْشَ وَالْقَبَّةَ الثَّلَاثَةَ
رُتَبَةَ السَّارِافِيمِ وَفِيهَا عَشْرَةُ طَغَاةٍ
وَاللَّهُ اخْتَصَّ مِنْهُمْ سَارِافِيمَ يَحْمِلُ السَّمَاءَ الْعَرْشَ
الرُّتَبَةَ الرَّابِعَةَ رُتَبَةَ رُؤَسَاءِ الْقَوَائِمِ
وَفِيهَا عَشْرَةُ طَغَاةٍ وَرُؤَسَاءِ الْمَلَائِكَةِ

مخايل هو رئيس عليهم صفة رتبة
مخايل ومن بعد سقوط الشيطان الذي
يدعاه ملاك الحسن رفع الله مخايل واختصه
لهذه الخدمة الكريمة الذي هو كائن فيها اليوم
وكلوا اربعة رتب في السماء الاولى كما امر الله
صفة رتبة جبرائيل السماء الثانية التي
فيها الارباب اول رتبة رئيس الملائكة جبرائيل
فيها عشرة طغات وجبرائيل رئيس عليهم
رفع الله واختصه لهذه الخدمة لان
الذي هو بها من بعد سقوط الشيطان الذي
لم يبق له خدمة صفة رتبة رافائيل
الرتبة الثانية التي في السماء الثانية
رتبة

رتبة الكراشي فيها عشرة طغات ورئيس
الملائكة المترشح عليهم رافائيل واختار الله منهم
اربعة وعشرين وجعلهم عليهم في الخدمة
التي اختصهم بها الله ورفعهم هكذا بعد سقوط
الشيطان وهم القشور في ايدى جميع باخر
وكاشات وعلي وشهم الاكاليين
صفة رتبة شوربال الرتبة الثالثة
السماء الثانية رتبة السلاطين والرئيس
عليهم شوربال صاحب البوق فيها عشرة
طغات وهم جميعهم اختصهم الله بوضو
بالابواق جميع الاوقات كما هو مكتوب في
روايتنا اعني الابواق المسبحة صفة
رتبة سادات اكمال السماء الثالثة اول رتبة

فيها عشرة طغيات رئيس عليهم شاداكيا
الذي يرسله الله وملائكته الى الناس عند
خروج انفسهم ويقال عنهم انهم ملائكة الصالح
صفة رتبة صالاتي والرتبة الثانية
التي في السماء الثالثة الملائكة فيها عشرة
طغيات والملاك الرئيس عليهم صالاتي والله
اختارهم لجمع اجسام القديسين وانفسهم في
اليوم الاخير وهو يوم الفرح والتهليل الذي
ولم يلق الله فيه اليوم الذي هو يوم القيامة الاولى
ولم يلق يوم الالف سنة الذي ذكره يوحنا
في رواية الابو غلمشيس وقال ان الابرار هم
مع المسيح الالف سنة وبقية الموت لا يحيا حتي
يكن

يكن اليوم الذي هو الالف سنة هذه القيامة
الاولى طوباه وهو قدس الله الذي له نصيب
هناك في القيامة الاولى على هذا المجد عليهم
شي من سلطان الموت الثاني صفة
رتبة انانيا الرتبة الثالثة التي في السماء
الثالثة فيها عشرة طغيات والملاك الرئيس
عليهم انانيا الذي اختاره الله وطغته
على جميع اشجار الارض ونباتها والاطمار
والاندية والحجر والسموم والريح وما يكون
من الصيف والشتاء وهو لا يلبس
الذي في التلثة سموات فيهم ما يبتطعمه
لطعمة الله الوف الوف وروايات

فَسَقَطَ مِنْهُمْ رُتْبَةُ الشَّيْطَانِ الَّتِي هِيَ رُتْبَةُ
السَّادَاتِ كُلِّهَا وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِيهَا إِلَى الْيَوْمِ
وَكَانَ مِنْ تَدْبِيرِ اللَّهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَقَفْلَهَا
عَلَى هَوْلٍ لَا يَأْتِيهِ طَعْمٌ وَلَمْ يَخْلُ لَهَا فِيهَا طَرِيقٌ
لِلشَّرْقِ وَلَا لِلْغَرْبِ وَلَا لِحَرٍّ وَلَا قَيْلٍ
فَوْقَ السَّمَوَاتِ بِقُوَّةِ اللَّهِ وَجَبَرُوتِهِ
وَعِظَمَتِ الْجَبَّارَةِ عَلَى كُلِّ قُوَّةٍ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا
عِلْمٌ تَخْرُجُ وَتَصْعَدُ إِلَى فَوْقِ السَّمَوَاتِ حَتَّى
يَفْصَحُوا عَنْ اللَّهِ لِأَنَّهُمْ مَخْلُوقِينَ وَلَهُمْ حُدُودٌ
مَحْدُودَةٌ لَا يَتَجَاوَزُونَهَا وَادَاهُمْ فِي الْمَدَى هُوَ فَوْقَ
الْخَلْقِ طَلْحُودَةٌ لَمْ يَقْدِرُوا بِسُوءِ الْيَهَاءِ
لَكِنْ مِنْ تَدْبِيرِ اللَّهِ جَعَلَ لِلْمَلَائِكَةِ مِنْهُمْ طَرِيقَ

مَنْ

وَمِنْ رُتْبَتِهِمْ فِي وَسْطِ السَّمَوَاتِ دَاخِلُ نَازِلِينَ
الْبَنَاءِ فِي الْحَرَمِ الَّذِي رَسَلَهُ اللَّهُ فِيهَا
وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ قُوَّةَ التَّالُوتِ تَحْتَ الْعَرْشِ
عَلَى رُؤْسِ الْمَلَائِكَةِ وَعِنْدَ مَا سَمِعُوا
الْمَلَائِكَةَ قُوَّةَ التَّالُوتِ فَوْقَهُمْ عَرَفُوا اللَّهَ
الَّذِي خَلَقَهُمْ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا الْخَشْيَةَ الَّتِي
لِلْأَهْوِيَّةِ مِنْ أَفْوَاهِ الْعِبَادِ وَالضَّعْفَ الَّذِي
كَانُوا يَسْمَعُونَ فَوْقَهُمْ التَّالُوتَ الْمُقَدَّسَ لِقُوَّتِهِمْ
أَبَدُوا بِالنَّشَائِخِ التَّالُوتَ الْمُقَدَّسَ
أَوَّلَ مَنْ شَجَعَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُتْبَةَ الْمَلَائِكَةِ
السَّادَاتِ وَمِنْ بَعْدِ هَوْلٍ رُتْبَةُ الْكَارِثِ
شَجَعُوا التَّالُوتَ وَمِنْ بَعْدِ هَوْلٍ رُتْبَةُ النَّارِ

تَسْبُحُوهُ وَمِنْ عِندِهِ هَوَاجُ رُتَبِ الْقَوَاتِ سَبْجُوا
ثُمَّ رُتَبِ الْأَرْبَابِ سَبْجُوا ثُمَّ رُتَبِ الْكَرَاشِيِّ سَبْجُوا
ثُمَّ رُتَبِ السَّلَاطِينِ سَبْجُوا ثُمَّ رُتَبِ الْمُقَدِّمِينَ
سَبْجُوا ثُمَّ رُتَبِ رُؤَسَاءِ الْمَلَائِكَةِ سَبْجُوا هَذَا
صَارُوا التَّسَابِيحَ صَاعِدِينَ إِلَى فَوْقِ مَلْصَقَيْنِ
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَصَارُوا التَّسَابِيحَ يَجْتَمِعُونَ
مِنْ أَقْصَا السَّمَوَاتِ إِلَى أَقْصَاهَا يَجْتَمِعُونَ فَوْقَ
عِندِ ذَلِكَ الْحُشْنِ الْمُرَاشِي عَلَى رُتَبِ السَّمَوَاتِ
صَاحِبِ الرُّتَبِ الْأُولَى وَيُجَدُّهُمْ وَيُقَدِّمُهُمْ
مَنْ يَرْسُلُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ وَيَرْفَعُهُمْ إِلَى السَّمَوَاتِ
حَسْبَ تَقْدِيرِهِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَصُنْعُهُ هَذَا
إِلَى يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ فَلَمَّا نَظَرَ أَنْ جَمَعَ التَّسَابِيحَ

تَصِيرُ

تَصِيرُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ السَّمَوَاتِ وَهُوَ فِيهِمْ
وَالْتَّسَابِيحُ كُلُّهَا عِنْدَهُ نَحْيُ اسْتِكْبَرُ قَلْبَهُ
وَدَخَلَتْهُ الْعِظَمَةُ وَكَانَ سَقُوطُهُ يَوْمَ
الْأَرْبَعَاءِ مَعَ الْمَشَاءِ وَشَرْحُهُ يَطُولُ تَرْكِيَاهُ
إِلَى يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ صِفَةُ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ
مِنْ النَّارِ وَمِنْ بَعْدِ هَذَا أَقْسَمَ اللَّهُ الدَّرَجَاتِ
النَّارِ الَّتِي هِيَ قَالَ اللَّهُ لَهَا ائْمَنِي وَالْكَرِّي وَالْقِسْمَةُ
لِكَلِمَةِ اللَّهِ فَخَلَعَ النُّصْفَ رَفَعَهُ وَجَعَلَ قَدِيمًا
كَرْسِيًا الَّذِي هُوَ الْعَرْشُ فَحَتَّى إِذَا شَاءَ أَصْنَعَ
مِنْهُ شَيْءًا مَنَعَهُ وَالنُّصْفَ الْآخَرَ تَرَكَهُ
مَنْعَةً لِلَّذِي خَلَقَهُمْ عَلَى الدُّنْيَا وَصُنْعُهُ
لَهُ طَقْسُهُ وَإِنَّ اللَّهَ أَكْمَلَ عَرْشَهُ وَالتَّلَاثَةَ

سَمَوَاتٍ وَمَا فِيهِنَّ فِي أَوَّلِ سَاعَةٍ مِنْ لَيْلٍ
الْأَوَّلَةِ صَفَةً مَا خَلَقَهُ اللَّهُ مِنَ التُّرَابِ
وَمِنْ بَعْدِ هَذَا الْحَدِّ اللَّهُ الذَّرَّةَ التُّرَابِ
وَقَالَ لَهَا ائْتِي وَكَتَبْتُ عَلَيْكِ الْفَكْرَ
الَّذِي فَكَّرَ اللَّهُ فِيهَا وَمَسَّكْتُ ذَاتَهَا وَلَمْ
تَزِيدْ وَلَمْ تَنْقُصْ مِنَ الْحَدِّ الَّذِي حَدَّهُ اللَّهُ لَهَا
وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَهَا أَنْ تَنْزِلَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي
أَخْتَصَّهَا بِهِ بَقِيَّتِ فِيهِ وَهِيَ صَارَتْ حَدًّا
لِلْخَلْقَةِ وَأَسْفَلَ كُلِّ شَيْءٍ وَتَحْتَهَا الْمَوْجِدُ
شَيْءٌ مِنَ الْخَلْقَةِ وَهِيَ غَامِضٌ عِلْمُ اللَّهِ وَأَمَرَهَا
أَنْ تَمِيعَ وَشَمَاهَا بِرُؤُوسٍ وَأَمَرَ اللَّهُ الظُّلْمَةَ
الْغَشَاةَ تَصْعَدُ مِنْهَا إِلَى فَوْقٍ وَاللَّهُ يَبْسُطُ
الذَّرَّةَ التُّرَابِ وَجَعَلَ مِنْهَا وَجْهًا وَجَعَلَ لَهَا

سِتْرًا

مِنْ أَسْفَلَ حُدِّ رَفَعَهَا وَهَكَذَا حَوْلَ الذَّرَّةِ
التُّرَابِ الَّتِي انْبَسَطَتْ حُدُّهَا مِنْهَا وَجَعَلَ
لَهَا مَا يَتَعَدَّى لِأَشَدِّ فَقْ وَلَيْسَ حَوْلَهَا شَيْءٌ
مِنَ الْخَلْقَةِ وَلَا مِنْ جِثَمِهَا فَبِهَذَا قَالَ الْوَعْدُ
اللَّهُ أَنَّهُ فَوْقَ الْفَوْقِ وَتَحْتَ التَّحْتِ وَجَعَلَ اللَّهُ
رَبِّتَهُ ذَرَّةَ التُّرَابِ وَجَعَلَ فِيهَا مَرَارِيبَ
تَصْعَدُ مِنْهَا الظُّلْمَةُ إِلَى فَوْقٍ وَجَعَلَ اللَّهُ
خَلْقَهُ اللَّهُ مِنَ الْهَوَى وَمِنْ بَعْدِ هَذَا الْحَدِّ
اللَّهُ الذَّرَّةَ الْهَوَى وَقَالَ لَهَا ائْتِي وَكَتَبْتُ
عَلَيْكِ الْفَكْرَ الَّذِي فَكَّرَ اللَّهُ فِيهِ وَفَكَّرَ اللَّهُ
فَكَّرَ اللَّهُ فِيهَا وَلَمْ تَزِيدْ وَلَمْ تَنْقُصْ مِنَ
الْحَدِّ الَّذِي حَدَّهُ اللَّهُ لَهَا فَأَمَرَ اللَّهُ الظُّلْمَةَ
فَوْقَ عِلِّيَّاتِ الظُّلْمَةِ وَجَعَلَ اللَّهُ لَهَا

مزاريب تخرج منهم الارباع الى فوق ودعاهم
الله هاوية كمثل ما قال اودا النبي ان الله يخرج
ارباعه من كنوزة فالله امر الرياح لتكون
منه اصوار محيطه به واسفله وتبث الله صو
الهوى على حصون الدرة التراب المايعة التي
الظلمة صاعدة منها مثل بيت له اربعة حصون
وفوق البيت برج او غرفة لها اربعة حصون
والاربعة حصون الثانية ثابتين على الحصون
السفلية كذلك حصون الهوى على حصون
الدرة التراب كصناعة الله ومن بعد هذا امر
الله للرياح ان تصعد الى فوق من مزاريبه
هكذا منذ ير الله الذي يأتي من الخلاق

ويكي

وكل رتبة الهوى على رتبة التراب ومن
بعد هذا الخد الله تصف درة النار التي بارك
فيها اول التي قلنا من اجلها التي اقسامها الله
وامرها ان تنبسط على عنصر الهوى وجعل
لها منها وها حصون يحاوها تحتها وحوها
وتبث الله حصون النار على حصون الهوى
وجعل لها طرق حتى تصعد الى فوق لتدبر
الله لانه ترك النار حتى يقضي منها حاجة
الذي خلقهم هكذا الله كل رتبة النار
على حصون الهوى وشهاها الله النار التي
لا تطفأ صفة واخلفه الله من الماء
ومن بعد هذا قال الله لنقط الماء تنمو

وَتَكْتُمُ فَنَمَتُ وَكَثُرْتُ كَالْفِكَرِ الَّذِي فِكْرُ اللَّهِ
فِيهَا فَمُسَكَّتٌ أَتَاهَا وَلَمْ يَزِدْ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْ
لِذَلِكَ الَّذِي جَلَدَهُ اللَّهُ طَاهٍ وَأَمْرُهَا اللَّهُ أَنْ
تَنْحَطَّ وَتَنْبَسِطَ فَوْقَ النَّارِ وَتَنْبَسِطُ كَأَمْرَةٍ
وَأَنَّ اللَّهَ أَمْرُ الْمَاءِ أَنْ تَجْمَعَ مِنْهُ ثَلَاثُ تَحْتَهُ
وَحَوْلَهُ حَصُونٌ مِنْهُ وَبِهِ لَيْلٌ لَا يَنْدُفِقُ وَرَبُّ
حَصُونِ الْأَسْبَاطِ عَلَى حَصُونِ النَّارِ وَجَعَلَ لَهُ
مِنْ الْأَرْبَعَةِ جَوَانِبَ مِزَارٍ حَتَّى يَصْعَدَ مِنْهُمْ
الظَّلَامُ مَوْلَاكَ حَتَّى يَصْعَدَ إِلَى فَوْقِ ذَلِكَ
النَّارِ حَتَّى يَصْعَدَ وَأَمْرُ اللَّهِ أَلَدَةُ التُّرَابِ الشَّفَلَا
لِلْمَاءِ يَصْعَدُ إِلَى فَوْقِ الْغَلِيظِ الْقَبْلِيِّ الَّذِي
فِيهَا مِزَارٌ رَجْعُ مِزَارٍ يَهْدِيهَا فَيَصْعَدُ إِلَى فَوْقِ

وَتَنْبَسِطُ

وَأَنْبَسِطُ فِي وَشَطِّ الْمَاءِ كَأَمْرِ اللَّهِ
وَأَوْصَعُودُهَا مِنْ الْمَشْرِقِ وَابْتَدَأَ
بِمَشْيِ وَأَنْبَسِطُ بَيْنَ الْمَاءِ وَبَيْنَ حَقِّ صَلِّي
صُرَّةِ الْمَاءِ وَأَيْضًا صَعْدُ مِنَ الْأَرْضِ وَأَنْبَسِطُ
وَمَشْيُ إِلَى صُرَّةِ الْمَاءِ وَأَمْرُ اللَّهِ أَيْضًا الْبُرُوقُ
الشَّفَلَانِي أَنْ يَصْعَدَ مِنْهُ إِلَى فَوْقِ التَّقْوَى الَّذِي
فِيهِ هَذَا الْكَلِمَةُ اللَّهُ صَعْدُ إِلَى فَوْقِ الْمِزَارِ
الَّتِي مِنَ الْجَانِبِ الْبَحْرِيِّ وَمَشْيُ وَأَنْبَسِطُ حَتَّى
وَصَلَ إِلَى صُرَّةِ الْمَاءِ وَلِلَّذِي أَيْضًا مِثْلُهُ مِنْ
مِزَارٍ بِالنَّاحِيَةِ الْقَبْلِيَّةِ وَاجْتَمَعُوا الْأَرْبَعَةُ
وَتَكُونُوا وَلا تَرَوْا وَاجِدًا كَأَمْرِ الرَّبِّ وَالْأَرْبَعَةُ
صَارُوا هَذِهِ الْأَرْضِ وَأَمْرُ الرَّبِّ الْبُرُوقُ

عَشِكْ دَاتَه لَا يَطْلَع مِنْهُ شَيْءٌ إِلَى فَوْقِ
الْأَرْضِ فَعَشِكْ كُلَّ أَمْرٍ اللَّهُ لَا يَزِيدُ وَلَا
يَنْقُصُ كَالْفِكْرِ الَّذِي فِكْرُهُ اللَّهُ يَطْلُرُ فِيهَا وَأَنْبَسَتْ
الْأَرْضُ فِي وَسْطِ الْمَيَّاهِ فَقَالَ اللَّهُ لَتَحْطُ
الْأَقْفَالُ فِي الْوَسْطِ أَعْنِي إِلَى الْأَرْضِ صَارَتْ
وَسْطَ الْمَآوِينَ وَكَانَتْ لَيْبِنَهُ لَمْ يَنْظُرْ لَهَا يَبْنِ
وَالْمَيَّاهُ تَعْمُ قَوْهَا وَأَسْفَلُهَا كَمَا هُوَ مَلُوقٌ فِي
التَّوْرَةِ أَنَّ الْأَرْضَ كَانَتْ غَيْرَ مَوْجِيَةٍ وَمُسْتَعْرَةً
مُسْتَعْرَةً وَالظُّلْمَةُ عَلَى الْعَمَقِ وَوَجَّحَ اللَّهُ
تَحْتَهُ عَلَى الْمَيَّاهِ وَأَنَّ اللَّهَ كَمَلِ الْأَرْضِ النِّفْلِيَّةِ
وَطَبَاقُهَا مَوْجِدٌ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ يَوْمِ
الْأَحَدِ وَمِنْ بَعْدِ هَذَا أَمَرَ اللَّهُ الظُّلْمَةَ الْقَسِيَّةَ

إِلَى

الَّتِي كَانَتْ تَصْعَدُ إِلَى فَوْقِ أَنْ عَشِكْ قَسَاوَتَهَا
وَصُعُوبَتَهَا وَمَتَوَلَّدَتْ مِنْ دَاخِلِهَا ظِلَامٌ رَفِيعٌ لَيْبِنِ
فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْقَسَاوَةِ وَلَا تَشُوفُهُ وَلَا صُعُوبَتَهُ
وَكَانَ ذَلِكَ كَأَمْرِ اللَّهِ لِيَجْعَلَ الظُّلْمَةَ لِيَلَاهُ وَأَنَّ
الظُّلْمَةَ الْقَسِيَّةَ اطَاعَتْ اللَّهَ وَخَصَّصَتْ لَهُ
وَمُسَكَّتْ قَسَاوَتَهَا وَصُعُوبَتَهَا لِمَنْ تَصْعَدُ إِلَى
فَوْقِ وَوَلَدَتْ ظِلَامٌ رَفِيعٌ لَا قَسَاوَةَ فِيهِ وَلَا
صُعُوبَةَ وَأَمَرَ اللَّهُ الظُّلَامَ الرَفِيعَ لِيَعْرِضَ الْأَمِيَّةَ
ثُمَّ أَنَّ الظُّلْمَةَ انْتَشَرَتْ وَغَمَرَتْ الْعَمَقَ جَمِيعَهُ
وَمِنْ بَعْدِ هَذَا أَمَرَ اللَّهُ النَّارَ الَّتِي لَا تَطْفَأُ
الْقَسِيَّةَ جَدَّ أَنْ عَشِكْ قَسَاوَتَهَا وَتَلَدَتْ مِنْهَا
نَارٌ رَفِيعٌ لِيَكُونَ مِنْهُ نَارُ لَيْبِنِهِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ

نار احراق صعب كما امر الله وفكرة ليحعل النار
لبنه دايمة على الارض منفعه للخلق الذي خلقهم
الله صفة خلقه النار وايضا كان
فكر الله لخلق من النار نور لليوم الاول الذي
يشاء الله لخلقها منه فاما النار مسكنت قساوتها
واحراقها الذي لا يطفأه وولدت نار رفيع
وليس فيه احراق صعب كطبيعته الاولى
وان الله اخذ من نور النار وصنع منه نور
لليوم الاول كما قال في التوراة ان الله قال ليكن
نورا ايضا فصار نورا والله راي النور حسنا
فدعا الله النور خارا لفصل بين الظلمة والنور
وطا صار النور فاضا في الظلمة فجاء الظلام

من ربه

من ربه بامر الله وان الله حسب الشايعين
التي خلق فيهم السموات والارض مع اليوم فخدم
اتني عشرة ساعة تخدم فيهم النور فثبت الله
النهار يعني فخدمته حتى يكمل اتني عشر
ساعة صفة خلقه للملائكة ومناطقهم
واصباغهم ومراواتهم ومن بعد هذا فرح
الله وكلمته واروحه بالخلق الذي خلقه
ومن بعد هذا اخذ الله من النار القايم قدام
عرشه وصنع خلقا من رايته للملائكة ومناطق
نورانية وقصبان نورانية ومراوات نورانية
في ايديهم لان الله افكر بامر ان يرسلهم فيه
فينظر لهم الامر في المراوات الكائنين

ايدكم لان الله تبارك وتعالى لم يخافكم
بالصوت في كل الاوقات فصنع لهم
هذه العلامة في ايديهم ومن بعد هذا اراد
الله ان ياتيهم حلهم بالطقس فمات طقسهم
اولا وخصيرهم من طقوس وشخص من شخص
وزي اروح من اي اروح كل واحد منهم
في طقسه ورتبته ولا يتعد احد طقسه
ولا رتبته ومن بعد هذا تهلل روح الله
وهب وصار كشبه حمامة وهب على العرش
وقدسه وباركه وايضا روح الله رشم في
المراوات ثلاثة شطوره الشطر الاول العلامة
التي هي قدوس الله الواحد الشطر الثاني
النسم

الرسم الذي فيه قدوس الابن الوحيد
الشطر الثالث الرسم الذي فيه قدوس
الروح الواحد الذي حيانا واعطانا الحياة
الدائمة وايضا روح القدس لبشر الملائكة
حلهم النور في لغته وشدهم منا طقسهم
النورانية والقضبان النورانية والمراوات
تركهم في ايديهم وقد نسم روح الله القدوس
فاول من طقسه الله بهذا الذي هو رتبة
ملاك الحشن جميع العشرة طمعات وعندك
ما نظروا الملائكة طمعات في ايديهم ونظروا
اسم التالوت مكتوب برشومهم فرحوا
وتهللوا وقالوا قدوس الله الواحد قدوس

الابن الواحد قدوس الروح القدس الواحد
ورفعوا أصواتهم بتكليم جدا وهذا كان في ثالث
ساعة من يوم الأحد المقدس وأيضا روح
القدس لبس الكاروبيم المتلئين أعين جلالهم
وشدهم بمناطقهم وجعل القضاة في أيديهم
والمدراوات وأسامي التالوت المقدس رؤسهم
فيهم فلما نظرهم الملائكة والتقديس الذي فيهم
تعالوا وفرحوا وقالوا قدوس الله الواحد
قدوس الابن الواحد قدوس الروح القدس
الواحد الذي قدسنا وحياناه وإن الروح
القدس لبس الكاروبيم وملاكهم أعين
رؤسهم إلى أرجلهم النورانية وكان هذا في
الساعة الرابعة من يوم الأحد ولبس روح القدس

ملائكة

ملائكة السارافيم جلالهم النورانية وجعل
القضاة النورانية في أيديهم والمدراوات
أيضا وعند ما نظروا السارافيم اسم التالوت
سبحوا وتعالوا بزيادة فاما روح القدس
فرح وتخلل وقدسهم واعطاهم قوة وامرهم
أن يطيروا بجناحينهم ويعطوا رؤسهم
وجوههم بجناحين وكان هكذا وهذا كان
في خامس ساعة من يوم الأحد والروح القدس
أيضا لبس الملائكة جلالهم النورانية جميعهم
هذه رتبة القوات وشدهم بمناطقهم وجعل
القضاة والمدراوات النورانية في أيديهم
فلما نظر الملائكة رؤس التالوت المقدس في المدراوات

حينئذ شجوا الله وباركوه قائلين قدوس
الله الواحد قدوس الابن الواحد قدوس الروح
القدس الواحد الذي قدسنا وحيانا ففرح
الروح القدس وتعالى على خلقه وقدسهم
وسماهم رتبة قوات وباركهم وسماهم واطهرهم
نري طقس من طقس وهذا كان في الساعة
السادسة من يوم الاحد المقدس كملت السماء
الاولى صافى منها ملائكة والروح القدس
تراءى في السماء الثانية لبس الملايكه طاهرهم
جميعهم ومناطقهم وجعل القضاة والملايكه
في ايديهم واسم التالوت مرسوم فيهم ففرحوا
جدا وقدسوا التالوت قائلين قدوس الله
الواحد

الواحد قدوس الابن الواحد قدوس الروح
القدس الواحد الذي قدسنا وحيانا فاما
روح القدس قدسهم وباركهم ودعاهم رتبة
الارباب هو هذا كان في الساعة السابعة
من يوم الاحد المقدس ومن بعد هذا ابتدا
روح القدس في الرتبة الثانية لبسهم الحلب
النورانية وجعل القضاة والملايكه والنورانية
في ايديهم ولما نظروا الملايكه في الرسم في المرات
اسم التالوت جعلوا بالفرح قائلين قدوس
الله الواحد قدوس الابن الواحد قدوس
الروح القدس الواحد الذي احيانا وقدسنا
فاما روح القدس تعالى وفرح بهم وقدسهم

ودعاهم رتبة الكراشي وهذا كان في ثامن
ساعة من يوم الاحد ومن بعد هذا راح
القدس لبشر اصحاب رتبة السلاطين جميعهم
حلل نورانيه واعطاهم قضبان ومراوات
نورانيه في ايديهم وعند ما نظروا الامر به
واسامي التالوث ليعلتوبه فيهم حينئذ فحل
وتحلوا قايدين قدوس الله الواحد قدوس
الابن الواحد قدوس الروح القدس الواحد
الذي قدسنا حينئذ الروح القدس باركهم
وقدسهم وشماهم هذا كان في ثامن ساعة
من يوم الاحد المقدس وكملت السماء الثانية
ومن بعد هذا الروح القدس ترايا في السماء الثالثة

وتسب

ولبشر الملائكة الذي في رتبة المقدسين
حلل ومناطق وقضبان ومراوات نورانيه
في ايديهم ولما نظر الملائكة المراوات مكتوبه
فيهم اسم التالوث تطلوا وفرحوا وقدسوا
قايدين قدوس الله الواحد قدوس الابن
الواحد قدوس الروح القدس الواحد الذي
احيانا وقدسنا فامارح القدس بياكم
وقدسهم ودعاهم رتبة المقدسين وهذا
كان في ثامن ساعة من يوم الاحد المقدس
ومن بعد هذا الروح القدس لبشر الملائكة
الذين هم رتبة رؤسا الملائكة حلل ومناطق
نورانيه وجعل في ايديهم قضبان ومراوات

نورانية فلما نظروا الملائكة اسم التالوت
والمراوات مكتوب علىها أو فرحوا وسبحوا
قائلين قدوش الله الواحد قدوش الابن
الواحد قدوش الروح القدس الواحد الذي
احيانا وقدسنا حينئذ الروح القدس قد
وباركهم وهذا كان في الساعة الحادية عشر
من يوم الاحد المقدس ومن بعد هذا روح
القدس لبس الملائكة اي في رتبة الملائكة
خلد صياطق نورانية وجعل في ايديهم
قصبان ومراوات نورانية مرشوم فيها
اسم التالوت في المراوات علىها أو سجدوا
قائلين قدوش الله الواحد قدوش الابن
الواحد

الواحد قدوش الروح القدس الواحد الذي
قدسنا وربنا حينئذ الروح القدس باركهم
وسام ربنا الملائكة وبارك السماء والجالسين
فيها وكلمت التلثة سموات وترابا الروح القد
على الامية من تحت وامرهم ان تنفتح فاطم
ونزل روح القدس اشقل وقدس الطبقة
الشفلانية وتبتهها وبعد هذا قدس تا الطبقة
وتبتهها وقدس رابع طبقة الذي هو الماء وتبته
فطبقة وبعد هذا قدس الارض هذه
التي لم ينظر والماء كان فوقها وروح الله
انا على الامية قدسها وباركها وكلما خلقه الله
فهدا كان في اتي عشر ساعة من يوم الاحد المقدس

الله وكلمته وروحه التالوت المقدس
كلوا ما في السموات وما في الارض في يوم واحد
وقال الله وكان مشاء وكان صباح
في اليوم الاول يوم الاثنين وكان في
اليوم الثاني الله راى الامياه كثيره قد امة
فاراد الله ان يفصل الامياه فالتقسيم
هو وحده قال الله لتفترق الامياه فالتقسيم
اتنين بامر الله ومن بعد هذا امر النصف
يتبث اسفل والنصف يصعد الى فوق
الى العلاه وابتدى الامياه ياتوا الى فوق
صاعدين بامر الله فمن اربع حيوان الدنيا
مثل واحد صاعد الى فوق على شملهم وابتدى
الامياه

الامياه النصف الاخرية تبث في الموضع
الذي حذره الله وايضا تبث الامياه
بامر الله قال الله ليجرد تلت الماء فجد
تحتة وانبتسط وصار مثل الشطوط كمل الامياه
كامر الله واحده ان ينسبل الى اسفل الماء وجعله
شور محيط وزكبه على حصون الامياه
السفلية وصنع الله السماء مثل القبة
او كمثل خيمة او مثل مظله بامر الله وصار
تفصل بين الامياه الاثنين الذي فوقها
والذي تحتها ودعاها الله سماء الى اليوم
وبعد هذا نظر الله الى الامياه التي فوق
السماء وحمد منه حصن من جواليه

من الاربعة نواحيه وبنا الحصن ورفع الحصون
والصقهم مع السماء النورانية ولم يخل فيهما
طريق لامن الشرق ولا من الغرب ولا من
بحري ولا من قبلي بعد هذا خلق الله الخالق
جعل طريق في وسط الثلاثة سموات الى اسفل
الياء حتى ينزلوا الملائكة الى اسفل وصنع
الله للسموات ابواب وامر الملائكة ان يقفوا
على الابواب والله الخالق صنع طرق في
وسط المياه التي فوق السماء حتى يخرجوا
منها الملائكة الياء وصنع لها ابواب وامر
الملائكة يقفوا على الابواب والله الخالق
صنع طرق في وسط المياه التي فوق

السموات

السموات حتى يخرجوا منها الملائكة الياء وصنع
لها ابواب وامر الملائكة عليها وكبرشوها
كندير الله صفة السحاب وبعد هذا
الله الخالق اخذ من الماء الذي تحت السماء
وخلق منها السحاب جميعهم وجعلهم في اديال
السموات لان الله خلقهم للاطماره وتكون بعد
هذا هب روح القدس وقدش المياه التي
فوق السموات وخصوصها الفوقانية والسموات
السفلية والسحاب الذي خلقهم وهذا
كل اليوم الثاني وقدش وكان مشاء وكان
صباح يوم الثلاثاء الله الخالق الضابط
الابدي الدروف منذ كل شيء نظر الى المياه

التي تحت جلد السماء فوق وجه الارض لانه
كان يغريها صفة خلقنا الارض قال الله
لتجتمع الامياه الى مجمع واحد واجتمعوا
الامياه بامر الله عن وجه الارض كما هو
مكتوب في التوراه وانبسطوا تحت الارض
وفي هذا ظهرت الارض اليابسه وادعا
الله لبشر ارضاه وامر الله لتثبت على الامياه
ويكون عالي عليهم كمثل ضاري اطراب العوام
فوسط اللجه والله امر الارض ان يثبت
منها رمل رفيع ويكون حد بين الماء وبين
الارض والماء لا يستطيع ياكل الارض
غصب والارض لا تخرج عن حدها وهذا

شكلا

شكلا
شهادة اغريغور بوش في الميمر الذي قاله
من اجل الفطاشه حينئذ الله امر الارض
لتخل اليابس حتى يحد واسمه منفعة الذي
يأتي على الارض صفة خلقه اليابس
والاخبار والادريه ايضا ولعده
امر الله الارض لتخل الاخبار والادريه
فانفتحوا الادريه والاخبار واليابس حينئذ
الله امر الارض لتكون مشكلا للماء الذي فيها
الذي فوق واسفل حينئذ امر الله الهوي
يحب على الارض تبتس وتشت منه الطوبه
والذيونه فامر ان يخرجوا الاهويه من
مزارعهم وكنوزهم فلو قتلهم جوا من اربهم

فَبَشَّرَ الْأَرْضَ لَوَقْتُهَا وَكَتَبَتْ الْهَوَى
حِينَئِذٍ اللَّهُ مَرَّ النَّارَ أَنْ تَصْعَدَ إِلَى فَوْقِ
وَتَتَّحِدَ مَعَ الْهَوَى وَتَكْتَسِبَ الْأَرْضَ مِنْهُ الْهَوَى
وَالْحَرَارَةُ صِفَةً وَجُودَ النَّارِ حِينَئِذٍ
النَّارُ تَصْعَدُ إِلَى فَوْقِ مَرَارِسَةٍ وَتَلْتَمِصُ
الْهَوَى لِتَتَّحِدَ أَخِي فِي عَيْنِ النَّاسِ
وَأَنْبَسَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَكَتَبَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالَ
وَاتَّحَدَ بِالْأَرْضِ فَصَارَ مَوْجُودٌ فِي الْحَجَارَةِ
وَالْحَدِيدِ وَفِي الْأَحْشَابِ وَفِي كُلِّ شَيْءٍ
مَوْجُودٌ عَلَى الْأَرْضِ وَصَارَ نَفْعُهُ لِالشَّجَرِ
وَالنَّبَاتِ الَّذِي تَخْرِجُهُ اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ
صِفَةً خَلْقَهُ أَجْبَالَ وَغَيْرَهَا حِينَئِذٍ
أَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ أَنْ تَخْرِجَ مِنْهَا الْجِبَالَ

وَالْأَكْشَافَ

وَالْأَكْشَافَ وَالْأَوْدِيَةَ وَالْأَوَطِيَّةَ وَالْعُلُوقَ وَكَانَ
مِنْهَا الْبَلْبَرُ أَشْوَرُ رَحِلُ الْبَيْضِ وَحَجَارَةُ الْجَوْهَرِ
أَجْنَابُ مَلُونَةٍ وَحَجَارَةُ كَرْمِيَّةٍ وَغَيْرُ فَخْرَةٍ
حِينَئِذٍ اللَّهُ صَنَعَ الْأَرْضَ سُورَ مِنَ الْجِبَالِ
مَحِيطَةً بِهَا لِيَلْقَى كُلُّهَا الْمَاءَ وَالْخَضِرَ
لِيَسْرَعَ إِلَيْهِ أَكْثَرُ مِنَ الْأَرْضِ لَكِنَّ الْخَضِرَ مِثْلُ
مَنْ يَسْتَوْحُوا إِلَيْهَا صِفَةً خَلْقَهُ الْفَرْدُوسَ
ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ شَأْنَ أَنْ يَغْرُسَ فِي شَرْقِ الْأَرْضِ
فَرْدُوسَ الَّذِي أَرَادَ اللَّهُ خَلْقَهُ مِنْ تَعْدِهِ
حِينَئِذٍ اللَّهُ خَلَقَ فَرْدُوسَ فِي مَشْرِقِ الْأَرْضِ
وَهُوَ مَخْفِيٌّ عَنِ عَيْنِ النَّاسِ مِنْ أَجْلِ الْبَعْدَةِ
لَكِنَّ التَّوْرَةَ قَالَتْ إِنَّ الْفَرْدُوسَ فِي أَرْضِ

وَلَيْسَ هِيَ عَدَنُ الَّذِي يَدْكُرُوهَا الْمُشَافِرِينَ
التجارة. صفته شجرة الحياة حنيفة
الله امر شجرة الحياة ان تثبت في وسط
الفردوس و امر اربعة اشجار ان تثبتوا حول
شجرة الحياة متباعدين عن بعضها قليل مقدار
عشرة اذرع لكن الله جعلهم اشجارا منها
حنيفة الله امر ان ينشوا شطورا اسطورا
حتى يصلوا الى اخر الفردوس هكذا بكلمة الله
تنبوا و امتلا جانب الفردوس حتى وصلوا
الى الشجرة التي شرقي شجرة الحياة وايضا
كذلك الجانب الثاني الذي هو البحر امتلا
اشجاره وهذا الجانب الثالث الذي هو الغربي

لثقل

امتلا من الاشجار وهذا الجانب الرابع الذي
هو القبلي امتلا من الاشجار حتى وصلوا الى
الشجرة الغربية التي هي غربي شجرة الحياة
وهي شجرة معرفة الخير والشر صفته
شجرة الخلاف حنيفة الله رد القول وقال
للاشجار اتمروا لوقتكم فاتمروا ثمرة حسنة
بكل الالوان بجل الذي كان يأتي عن قليل
الذي هو آدم صفته خلقه الاصحار
ولعد هذا الله امر ان يكون تحت شجرة
الحياة ينبوع ماء فكانت والطاء يصعد
منها ويسعا على وجه الفردوس جميعه
ويخرج من الجانب القبلي من الفردوس

والماء يفرق على اربعة حوض وهم شيمان
وجيمان والدجلة والفرات والماء يعيش
في الودية والبحار التي تكلمنا فيها في الاول
صفة خلقنا النباتات وبعد هذا الله
امر الارض ان تخرج العشب من كل اجزاء
والزراعات والنبات وكل البرورات
كلها شجرا والاشجار المثمرة والاشجار
الغير مثمرة فكان هذا وخرجت كل شجرة
جنت السبب في تسمية المسيح حفيد
الله الكلمة يسوع المسيح خالق كل شيء تطلع
على الخليقة التي خلقهم وظهر في اليوم الثالث
فمسيح عرشا فوقاني ومسيح التلثة سموات
والمحكا

٢٧
٢٨
واحصا الملايكه ومسيح الامياه التي فوق السموات
ومسيح سموات الجبل والماء التي من تحتها
التي في الدنيا وقاس عظمها وانكال الاحياء
ووزن الدنيا بالمكيال والدهور بالمثاقيل
وهذا كله مذكور في سفر عزرا النبي وحمله
سليمان الحكيم قال سليمان الحكيم من هم
الذي كال الماء لبقضته ومن هم الذي
قاس الارض لشيرة ومن هو الذي ثبت
اركانها ومن هو الذي حصر المهوي في حضنه
قلبي من اسمه واسم الله ان كنت تعرفه
وقال عزرا ايضا ان الله وزن الدنيا
بالموازن والدهور بالمثاقيل والارض لم تطل

مَنْ أَعَالَه حِينَ يَوْفِي حَاجَتَهُ وَكُلُّهُمْ أَلْفَاظُ
عَلَى الْمَشْرِقِ وَظَاهِرُهُ أَنْدَاسُ السَّمَاءِ وَبَاطِنُهُ
يَبْتَدِئُ عَلَى خَشْدَةِ الطَّيْرِ وَلَعْدُ هَذَا الْعَالَمُ
جَمِيعُهُ عِنْدَ اللَّهِ كَحَبْلٍ لِقِطْعَةٍ مَاءٍ مُعَلَّقَةٍ
بِقَعْقَادٍ وَهِيَ مَعْتَلَةٌ حِجَانِ الْمَلِكِ حِينَئِذٍ
أَمْرُ الْمَلِكِ أَنْ يَبْدَأَ بِالْمُهْوِيِّ يَصْعَدُ إِلَى فَوْقِ
الْعَالَمِ وَأَذَاتُهَا إِلَى الْبُضْرِ وَشَيْءٌ مِنَ الْخَلْقِ
حِينَئِذٍ اللَّهُ أَمْرُ الْمَلِكِ لِيَكُونَ النَّارُ إِذَا
خَرَجَ لِيَجْزِيَهُ بِمَقْدَارِهِ وَهَذَا الْمُهْوِيُّ وَالْمُهْوِ
لَمْ يَصِيرْ وَاسْمُهُ مَضْعُوبٌ وَالْمُهْوِيُّ لَمْ يَزِدْ بَلْ
كَثُرَ بِأَيْدِي بَرِيَّةٍ بِمَقْدَارِهِ وَهَذَا الْمَاءُ وَالْأَمَّا
وَالنَّارُ وَالْعَشْبُ بِأَيْدِي الْمَلَائِكَةِ بِمَقْدَارِهِ
هَمْدٌ

الْيَبْسُ الْمَحْرُوقُ جَدَّاجُ حَرِّهِ وَفَاضَ مِنْهُ النُّورُ
وَالضِّيَاءُ وَالشَّعَاعُ وَدَعَاهُ اللَّهُ شَمْسًا
وَجَعَلَ اللَّهُ لَشَمْسٍ سُلْطَانَ لِجَمِيعِ نُورِهِ وَبَرَكَةُ
كُلِّ يَوْمٍ عِنْدَ مَا يَطْلُعُ مِنَ الْمَشْرِقِ يَرْسُلُ نُورَهُ
دَقِيقَةً دَقِيقَةً إِلَى سَادَسِ سَاعَةٍ وَتَبْتَدِئُ
سَادَسُ سَاعَةٍ تَجْمَعُ نُورُهُ كَالْمَقْدَارِ الَّذِي دَرَسَهُ
اللَّهُ بِأَيَّامِ الشُّهُورِ وَالسَّنِينَ وَالْأَزْمَانِ
يَرْسُلُ نُورَهُ وَتَجْمَعُ نُورُهُ كَمَا هُوَ اللَّهُ حِينَئِذٍ
خَلَقَهُ حَشَنَ وَرَنِيَّةً وَكَلِمَةً فِي كُلِّ سَنَةٍ وَرَبِّهِ
فِي الشَّبَكَةِ وَصَنَعَ لَهُ أَبْرَاجَ لِيَنْزِلَ فِيهِمْ هَذَا
صَارَ يُنَوِّرُ عَلَى الْأَرْضِ صِفَةً خَلَقَهُ الْقَدِيرُ
وَلَعْدُ هَذَا اللَّهُ أَخَذَ مِنْ مِيَاهِ وَجْهِهِ حَرِّهِ

وَصَنَعَهُ اللَّهُ رَفِيعَ حَسَنٍ وَرَكَّبَ فِيهِ
نُورَ الشَّمْسِ وَنُورَ الْقَمَرِ وَأَنَّهُ يُولَدُ
وَإِعْطَاهُ سُلْطَانَ اللَّيْلِ وَصَنَعَ لَهُ سَاعَاتٍ
وَإِعْطَاهُ سُلْطَانَ يَزِيدُ فِي أَيَّامٍ وَيَقْصُرُ
أَيَّامٌ وَحِينَئِذٍ إِعْطَاهُ سُلْطَانَ أَنْ يَبْدَأَ
طُلُوعَهُ مِنَ الْمَغْرِبِ أَيْضًا سِتَّةَ دَقَائِقٍ فِي أَوَّلِ
لَيْلِهِ وَغَيْبٍ وَأَيْضًا يَزِيدُ سِتَّةَ دَقَائِقٍ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
فِي كُلِّ يَوْمٍ هَكَذَا يَزِيدُ سِتَّةَ دَقَائِقٍ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
إِلَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ يَوْمًا وَأَيْضًا يَبْدَأُ يَنْقُصُ
سِتَّةَ دَقَائِقٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَى كَمَالِ عِشَاءِ
يَوْمٍ يَظْلَمُ وَغَيْبٍ حِينَئِذٍ اللَّهُ رَكَّبَ فِي السَّكَّةِ
أَعْنَى جِلْدِ السَّمَاءِ هَذِهِ كَهَذِهِ الصِّفَةُ كَمَا لَمَقْدَارُ

الَّذِي قَلْنَا مِنْ لُجْجِهَا إِلَى الْكَمَالِ وَاللَّهُ عَظَا السُّلْطَانَ
لِجَرَمِ الْقَمَرِ لَيْسَ فِي نُورِهِ فِي اللَّيْلِ وَأَيْضًا لَيْسَ لَهُ
سُلْطَانٌ عَلَى النَّهَارِ صِفَةُ خَلْقِهِ الْخَمْرُ
وَبَعْدَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ اخْذَرْنَا الْمَاءَ وَخَطَقَ مِنْهُ
الْأَجْرَامَ جَمِيعَهُمْ وَجَعَلَهُمْ رُفَاعًا عَجَلًا وَعَظَامًا
لِلْحَسَنِ وَاخْذَرْنَا نُورَ الْقَمَرِ وَجَعَلَهُ جَرْمًا
الْخَمْرُ كَمَا لَمَقْدَارُ وَجَعَلَ اللَّهُ فِي خَمْرِهِ لُجْجًا لُجْجًا
وَجَعَلَ مِثْقَالَ نُورِهِ وَجَعَلَ دُرَّةَ نُورِهِ وَجَعَلَ
الْأَكْثَرُ مِنْ نَجْمٍ وَاللَّهُ أَمَرَ لِي يَنْبُرَ وَأَقْبَلَ وَأَ
جَعَلَهُ وَبَعْدَ هَذَا اخْذَرْنَا اللَّهُ رَكَّبَ فِي الْبَطْنِ
فِي الشَّيْءِ وَاللَّهُ أَمَرَ خَمْرًا يَعْنِي فِي مَآثِرٍ
وَجَعَلَ يَشْرِقُوا فِي مَآثِرٍ حِينَئِذٍ دَعَا خَمْرًا

بالطقتن جند الله جعل الشمس والنور
الاعظم سلطان النهار لتبدي فيه وايضا
النور التالي الذي هو القمر سلطان الليل
ليضي فيه وجعل الله النجوم مع القمر ليسانعده
في الضياء في الليل كما مر الله حينئذ في القدر
قدس الذي خلقه في يوم الاربعاء وبارك النهار
وكان مساء وكان صباح هو ان الله خلق
من النار ارواح لهيب ناز وشماهم ملائكة وجعل
الله لهم الارادة والفكرة والهمة والقريحة
والضمير والعقل واخشن تدبير الارواح
باخشن التدبير وجعل لهم السلطان
ان شاؤوا سبحوا وان شاؤوا فلا يسبحوا

لان

لان الله رحوم يخلق الشيء بتدبير حسن
حتى ازل واحد من الخلقين لا يكون على
الله جل الشمة ملامة ولا يكون ظالم ولا جابر
احدا على مكره ولا على صلاح ولا جله من
تدبير الله خلق ارواح الملائكة وجعلهم
مخيرين في عقولهم وفي رايهم وفي مشييتهم
وفي افكارهم وفي تشايعهم ثم ان الله قد
كان رفع ملاك احسن في اعلا درجته من
الملائكة تحت ريش وسليم السماوية وجعل لهم
مرتبة وترك ملائكة فيه تحت يد وهو
ربيش عليهم وكان جميع تشايع الملائكة
يصعدوا اليه ويرفعهم هو الي الثالث

و

ملا

يُروسلهم السماوية فلم يزل حافظ هذا
خدمته من يوم الأحد إلى صباح يوم الأربعاء
بعد فروع خلقه سبعة الشمس والقمر والنجوم
واندخالف ولم يرض يسمع الله الذي خلقه
ولا خلا الطغاة التي تحت يده لينسجوا
لخالقهم بل قال لهم انتم جندي وانتم تحت
سلطاني وانا السيد عليكم فاشمعوا معي
حقا قول الامم هذا الامم وهو منفعة لكم
وعلو شأن فعندما سمعت الارواح هذا
القول منه فطاعة وسمعوا منه فتنبل
وهو يقول لهم اني احب اصير الاله ورب
مخالق وواجعكم معي الهه ومخالقين
وبالله



٢٥
ولم اكم بالعظم والنورانية واليهاء وارضكم
في مرتبة اعلام هذه المرتبة التي انتم فيها
ثم انه اوراهم السماء التي من فوقهم وقال لهم
ان هذه السماء الفوقانية فوقها اشيا حسنة
ومراتب جليله وعواضع حسنان لم يعرفهم
احدا بل انا اعطيهم لكم واسكنكم فيها وتلقوا
تسبحون فيهم دائما وانا ارفع من فوقكم والوان
عليكم رئيس وسلطان مثل ما انا الان باظها
سمعوا هذا منه فخرحوا وسبحوا له والكرموه
وقبلوه اوقته وعظيمة وخضوعا له وفي هذا
داخله العظمة الشديدة الهايلة ولم يتفقا
تسابع طغياته يصعدوا الله الذي خلقهم

مُخَيَّرِينَ فِي أَرْوَاحِهِمْ الَّتِي خَلَقَهُمُ اللَّهُ هَاهُنَا
لأنه عند ما خلقهم هذه الأرواح لم يقطع
عليهم تشايح ثقيل لئلا ما يقوموا بها ولم
يقطع عليهم تشايح خفيف لئلا يبطأوا
من التشبيح والتريل فلما جعل لهم الأرواح
وجعلهم مخيرين فيها فيما يصنعون فأما
ملاك الحسن فهو وطغاته يحفظوا أمشيتهم
بل خرجوا عن الحد المجدود للملائكة فعند ما
نظر الله إلى فكرته هو وطغاته قد فكروا
والعظمة فاراد برحمته أن يرسله في خلقه
هو وطغاته إلى الأرض التي خلقها حتى
يتناسوا فكرة الكبرياء والعظمة التي
ويرجعوا

ويرجعوا إلى الله بالتوبة ولا يستعطفوا من
مجددهم ولا من ميراثهم ولا تبدلوا رايتهم
بظلام ولا يقوامردوا بين الملائكة
ولا يقطع عليهم اسم الشيطان لأن الله
رحوم طويل الروح لا يستعجل على متخطي
اليوم أن الله أرسل مرة في المرات التي
يدي ملاك الحسن وطغاته بالنزول إلى
الأرض فعند ما نظر ملاك الحسن أمر الله
في المرات هو وطغاته بالنزول فلو فتهم
ابتدوا نازلين من الأبواب التي في وسط
السموات إلى الأرض فلما صاروا على الأرض
وطافوا بها ونزلوا جميع حافياتها قال لهم

ملاك الحشر بقدرهم الأرض حسنة قد امك
وارضتكم ونظرتمو جميع فيها قالوا نعم ارضنا
الأرض وقد حسنت في عيوننا هي وما فيها
فقال لهم هو اعطيها لكم واجعل لكم السلطان
عليها وعلى ما فيها وليس وحدها ولكن السماء
التي عليها والمياه والشمس والقمر والنجم اجعل
لكم عليهم السلطان وايضا ان خارج السماء
من المشرق ومجري وعزني وقبلني شيئا
حسنة لم تعلموها انا او صلاكم اليها واجعل لكم
السلطان عليهم وتبعوا واولايتكم المراتب
التخارج السموات وتنعمو ابنعمتكم وايضا
ان السموات النورانية فوقانية اجعل لكم
السلطان

السلطان على الملائكة التي فيهم وعلى مراتبهم
والمرتب التي كنتم فيها ايضا واصعدنا وانتم
الى السماء العليا واصبكم كبري هناك وجلس
عليه واخطي بعضكم عندي والبعض في المراتب
التي قلت لكم عليهم فعدنا سمعوا من هذا
الاقاويل العظيمة طمعوا واعتقدوا انه صحيح
لانهم سادحين ما فيهم غش فالتر والتسايح
وعظموه وبعد هذا عند ما نظر الله الى افكاره
واقوالنا التي اغتر بها الملائكة التي تحت يديه
فناسف الله عليهم وعلى ما يبتغون لان الله
الرحور ارسلهم الى الارض حتي ينظروا اليها
وينظروا ان ليس فيها شيء من العارية وان

مَرَاتِبَهُمْ أَحْسَنَ مِنْهَا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ عَنْ شَرِّهِمْ
فَلَمْ يَرْجِعُوا وَانْ رَسَلَهُمْ طَعْمًا إِلَّا أَثَرَمُوا
مَقْدَمَهُمْ لَاحِظًا وَضَعُوا عَلَى النُّفُوسِ وَجُلُوسًا
وَهُمْ فِي مَرَاتِبِهِمْ وَابْتَدَأَ بِالسَّيِّئَةِ وَالْبَرِّ
ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ ارْسَلَ الصُّوتَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْحُسَيْنِ
لِيَأْتِيَنِي قَدْ أَتَمَمْتَكَ عَلَى جَمِيعِ تَسَابِيحِ الْمَلَائِكَةِ
وَرَفَعْتَكَ فِي الْمَرْتَبَةِ الْعُلْيَا وَأَنْتَ عِنْدِي
عَزِيزٌ جَلِيلٌ وَأَنْتَ عِنْدِي أَوَّلُ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ
خَلَقْتَهُمْ وَحَلَيْتُكَ بِالنِّعْمَةِ وَالنُّورَانِيَّةِ فَلَا أَنْ
حَسَنَتِ الْأَرْضَ قَدَامَكَ وَارْضَتْكَ أَنْتَ
وَمَا أَتَاكَ فَإِنْ كَانَ نَعْمَ فَإِنَّا اعْطَيْنَاكَ السُّلْطَانَ
عَلَيْهَا وَكَانَ هَذَا الْقَوْلُ بِلُطْفٍ بِهِ وَتَجَدُّدِهِ

إِلَى

إِلَى التَّوْبَةِ وَالْإِتْبَانَةِ فِي مَرَاتِبِهِ هُوَ وَطَعْنَانَهُ
فَأَمَّا الْخَبِيرُ حَفَظَ شَرَّهُ وَعَشَّاهُ وَنَسَلَتْ
لَمْ يَرُدَّ عَلَى اللَّهِ الْجَوَابَ فَلَمَّا نَظَرَ اللَّهُ إِلَى
الْجَوَابِ وَلَمْ يَرْجِعْ عَنْ شَرِّهِ فَمَشَتْ عَنْدَ صُورَتِهِ
وَحَلَّاهُ بَاقِي فِي فِكْرَةٍ وَعَظَمَتُهُ وَهُوَ الْهَوَاهُ
وَمَا لَيْكُنْهُ فَعِنْدَ هَذَا أَنَّ مَلَكَ الْحُسَيْنِ
أَمْرًا مُقَدِّمِينَ عَلَى الطُّغَاةِ الَّذِينَ هُوَ يُرِيدُ
عَلَيْهِمْ أَنْ يَخْضُرَ وَأَقْدَامُهُ قَالَ لَهُمْ أَنْتُمْ الْكِبَرُ
عِنْدِي فِي الْمَلَائِكَةِ وَأَنْتُمْ عَزِيزِينَ لَيْسَ لِهَيْبَتِي
وَأَنَا أَرِيدُ ارْسَلَكَمُ فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ تَكُونُوا لِي
مُطِيعِينَ وَلَا تَخَالِفُوا أَمْرِي وَلَا فِيمَا
أَعْلَمُ وَلَا تَسْمَعُوا مِنْ أَحَدٍ غَيْرِي إِذَا أَمَرْتُ

٢١
٢٢

فهذه الخدمة التي اسلمكم فيها فاما التسعة
مقدمين على السبعة طغيات اطاعة وقالوا
وقالوا له يا سيدنا ان نحن لم نخرج من امرك
ولا غز وضيكت لنا ولا ننشأ معاهدك
ولا نطرح بقولك بل ما امرت امتلنا فلما
هو ففرح لقولهم وقال لهم امضي كل واحد منكم
الى امرتكم من هذه المراتب التي في السموات
التي من تحتكم وتقولوا لهم امضي كل واحد منكم
والمقدمين عليهم ان سيدنا ملاك الحسن
يقول لكم طيعوه وسيقوا له ولا تخرجوا عنه
فيغركم ويجعلكم الهه وارباب مثلنا نحن
اذا صعدنا في طلب الالهية فاما اوليك
المقدمين

٢٩
٢٤
المقدمين لما سمعوا ذلك القول منه مضوا
في الخدمة لوقتهم بلعنه فلما الملاك الواحد
وصل الى رتبة الكاروسيم فقال لهم اقال ملاك
الحسن لهم ان طيعوه فان جعلكم الهه وارباب
وتسبحوا من جان السماء العرش وتصيروا
انتم خالقين وتخلقوا ما شئتم فعندما سمعوا
الكاروسيم هذا القول من الملاك المشوول لهم
من ملاك الحسن ارتعبوا ولحقهم غم عظيم
وحزن كثير على ملاك الحسن وطغياته
وشقوهم في هذه العظمة لاختلافهم عظيم
وردوا عليه القول ان نحن لم نطيعه ولم نخلي
خالقنا الذي خلقنا فلما سمع الملاك هذا

القول رجع إلى سيده وعرفه ما قالوا وأهم
لم يطيعوه ولم يسمعوا امره فأغتم وحزن
على قولهم وكذلك كان قول جميع الطغيات
الذي في الجنة سموا لم يطيعوا امره وأغتموا
عليه وعلى طغيانه الذين همأكون معه وأما
الله الخالق الخالق الناطق الطويل الروح الكثير
الرحمة كان ينظر إلى الطغيات كلها وحزنها
على أولئك الملائكة وإن تسابيحهم يصعدوا
متفرقة من أقصا السموات ويدوروا وجوا
إلى عند مرتبة ملاك الحسن حتى يصعد بهم
لله كالعادة وكانت التسابيح تتفرق
من عند مرتبة امام الله وكصعدون

متفرقين

متفرقين من اورشليم إلى ما بين يدي الله
والرب ناظر إلى تسبيحه ذلك هو وطغيانه
لم يصعدوا كالعادة بل صاروا يصعدوا
لمقدتهم ملاك الحسن والله الرحمن يطول
روحه عليه لعله يرجع فيغفر له واطغيانه
لأن الله كان يمتد على جميع تسابيح طغيات
السموات فلم يحفظ الأمانة ولم يحسب الطاعة
لله ولم يعرف مقدار نورانيته ولم يوقر
خالقه ولم يخضع له بل طغوا وبلغوا الإطمية
والروبية وفي الجوارح العلامات خالقه
ويقلب التسابيح جميعهم ثم بعد هذا امر
ملاك الحسن طغيانه العشرة أن يحضر إليه

فحضروا اليه لوقتهم قال لهم فترق منكم
 اربعة طغيات في اربعة اركان السماء
 والستة طغيات الاخرى يكونوا عندي يسبحوا
 لي ويصلوا كرسيي ويصعدوا لي الى العلاء
 وما انتم الاربعة طغيات عند ما تصيرون
 في اربعة اركان السماء يسبحوا انتم ايضا لي
 واصعدوا معي حتى تخلص جميعنا الالهية
 والربوبية فالوقت لهم العشرة طغيات اطاعوه
 وافتتقوا الاربعة طغيات في اربعة اركان
 السماء والستة طغيات يعيوا قايما بين يدي
 حتى يحلوا كرسيه فاما الرب الاله برحمته
 كان ينظر هذا جميعه وطول روحه عليه
 ومجلاه

خامس
 دلاله
 ١٦

ومجلاه عسا انه يرجع ولا يتقاعلى الله ملامته
 ولا يقال عز الله انه قضا عليه بالسقوط
 ولا خلقه حتى يبدل نورانيته بظلام ولا كان
 في مشيئة الله ان يجعله شيطان ولا يرد له
 من بين الملائكة بل من قال عز الله انه قضا
 عليه بالسقوط وبالشيطان به فقد كفر من
 رحمته الله انما من السماء فوقانية وعشره
 ان ترتفعوا اذا ارتفع ملاك الحسن وطغياته
 في السماء لان الله فعل هذا ليطلب رجعه
 وتوبته ويورثه ضعفه انه لا يستطيع
 هو وطغياته يساؤون الله في العلو ولا يقدر
 يصيرون الهه مثل الله ولا يتعالوا على الله

بِاللَّهِ الْعَالِي عَلَيْهِمْ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّهِمٌّ بَعْدَ
هَذَا أَمْرُ مَلَائِكَةِ الْحُسْنِ طِفْئَاتُهُ أَنْ يَرْفَعُوا الرَّسِيَّةَ
وَالْعُلَا فَرَفَعُوهُ لَوْ قَتَلَهُ وَسَبَّحُوهُ وَهُمْ صَاعِدُونَ
وَهَكَذَا الطِّفْئَاتُ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي فِي الدِّكَانِ
السَّمَاءِ حَتَّى أَنْتَ كَانَتْ عَزِيزَةً فِي السَّمَاءِ تَرْتَابُهَا
وَهُمْ صَاعِدُونَ وَأَيْضًا كَانَتْ حَزَنٌ عَظِيمٌ فِي السَّمَاءِ
مِنْ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ عَلَيْهِمْ وَعَلَى طِفْئَاتِهِ وَسَقُوطُهُ
فَهَذَا الْجَمْعُ الْعَظِيمُ هُوَ وَطِفْئَاتُهُ وَأَمَّا السَّمَاءُ
الَّتِي تَحْتَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْعَرْشُ صَارَ وَابِدًا
بِأَمْرِ اللَّهِ إِلَى فَوْقِ مَنْ عَلَى رُؤُسِ الْمَلَائِكَةِ الصَّاعِدِينَ
مَلَائِكَةِ الْحُسْنِ وَهَذَا عَمَلُ اللَّهِ حَتَّى يُنْزِلَ مَلَائِكَةَ
الْحُسْنِ قُوَّتَهُ وَضَعَفَ مَلَائِكَةَ الْحُسْنِ قُدْرَتَهُ

اللَّهُ

اللَّهُ وَأَمَّا مَلَائِكَةُ الْحُسْنِ دَامَ فِي الصُّعُودِ هُوَ
وَطِفْئَاتُهُ عَسَا أَنْ يَقْدُرُوا أَنْ يَتَعَالَوْا عَلَى سَمَاءِ
الْعَرْشِ وَيَصِيرُوا أَمْرًا فَوْقَ الْعَرْشِ فَيَطْلُبُ
الْإِلَهِيَّةَ فَلَمْ يَتِمَّ لَهُمْ هَذَا الْفِكْرُ الْعَظِيمُ وَأَنَّ
اللَّهُ مَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ أَنْهُمْ لَمْ يَخْطُوا عَنْ قُدْرَتِهِ
وَلَمْ يَرْجِعُوا عَنْ عِظَمَتِهِمْ وَلَمْ يَتَوَلَّوْا لِغَفْرِ لَهُمْ
وَلَمْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ وَلَمْ يَعْرِفُوا أَوْضَعَهُمْ وَبَرَكَتَهُمْ
وَلَمْ يَسْأَلُوهُ فَيَرُدَّ غَضَبَهُ عَنْهُمْ وَلَمْ يَحْتَزُّوا
بَطُولَ رُوحِهِ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَسْتَغْفِرُوا مِنْهُ
لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَأَيْضًا مِنْ كَثَرَةِ تَحَنُّنِ اللَّهِ لَهُمْ
مَسْأَلَةُ الْقُوَّةِ عَنْهُمْ فَصَارَ أَمْرٌ تَحْتَيْنِ نَازِلِينَ
إِلَى الشَّغْلِ لَعْدَانُ كَانَتْ لَهُمُ الْقُوَّةُ لِيَصْعَدُوا إِلَى

فَوْقَ وَهَذَا صَنَعَهُ اللَّهُ ثُمَّ لَعَلَّهُمْ يَعْتَرِفُونَ
بِضَعْفِهِمْ وَيَرْجِعُونَ فَيَتَوَلَّوْا فِرْعَانَهُمْ اللَّهُ فَلَمَّا
وَصَلُوا إِلَى حَدِّ مَرْتَبَتِهِمُ الْمُقِيمِينَ فِيهَا فَاذْكُرُوا
اللَّهُ فِيهَا وَلِيُعْجِلْ عَلَيْهِمُ بِالسَّقُوطِ وَلِيَقْلَعَ مِنْهُمْ
النُّورَانِيَّةَ لَوْ قَتَلَهُمْ بَلْ رَحِمَهُمْ اللَّهُ لِيَسِيرَ
يَطْلُبُ مِنْهُمْ الْجَعْدَةَ فَاذْكُرُوا مَلَكَانَ الْحَسَنِ
قَامُوا عَلَى طَهْرٍ أَسْمَوَاتٍ وَحَارَ يَوْمٌ مِنْ غَيْرِهِمْ
وَبَعْضُهُمْ فِيهِمْ فَعِنْدَ مَا نَظَرَ اللَّهُ هَذَا مِنْهُمْ
قَالَ نَبِيُّ النُّورَانِيَّةِ وَالْبَهَاءِ وَالْحَسَنِ وَابْدَأَ لَهُمْ
الْإِظْلَامَ وَالْإِشْدَاعَ مِنْظَرٍ وَصَارُوا كَالْمُحْمَدِ
شَرَّاهُ لَا فِيهِمْ مِنَ الصَّلَاحِ شَيْءٌ غَضِبَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ وَسَمَّاهُمْ شَيَاطِينَ وَأَحْرَقَاتِ السَّمَوَاتِ

ان يَقُومُوا عَلَيْهِمْ وَحَارَ يَوْمٌ مِنْ غَيْرِهِمْ وَهُمْ
مِنَ السَّمَوَاتِ فَهَلَا قُوَّةَ اللَّهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ فَلَمَّا
كَانُوا لِقَدَرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّ مَرْتَبَتَهُمْ أَنَّ صَوْتَ اللَّهِ جَاءَ إِلَى
مَلَكَانَ الْحَسَنِ قَالَا لَهُ يَا شَيْطَانُ أَنْزِلْ مِنْ سَمَائِي
لِيَلَا شَيْءَ جَنُودِي الْمُسَحَّرِينَ بِأَوْطَانِ الْعَبِيدِ
وَلَا مَرِي وَفِي هَذَا اغْتَاصَتِ السَّمَوَاتُ لِبَعْضِ
اللَّهِ وَانْقَعَمُوا وَانْقَعَمَ الشَّيْطَانُ الَّذِي كَانَ
يُرْعَا مَلَكَانَ الْحَسَنِ وَجَمِيعَ جَنُودِهِ الْمُطِيعِينَ
لَهُ وَصَارَ بَعْضُ مِنْهُمْ تَحْتَ لِسَاءٍ أَعْنَى الْجَلَدِ
وَبَعْضُ عَلَى الْأَرْضِ وَبَعْضُ أَسْفَلَ الْأَرْضِ
وَرَدُّوا مِنْ بَعْدِ سَقُوطِهِمْ وَصَارُوا يَدْعُونَ
شَيَاطِينَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَإِلَى الْيَوْمِ الْآخِرِ

وَفِي سَقُوطِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ لِيَجْعَلَ اللَّهُ لَهُمْ سُلْطَانًا
عَلَىٰ أَحَدًا مِّنَ الْخَلِيقَةِ الَّتِي خَلَقَهُمْ وَكَانَ سَقُوطُهُمْ
مِّنَ السَّمَاءِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ مَعَ الْمَسَاءِ وَكَانَ فِي وَقْتِ
سَقُوطِهِ مِّنَ السَّمَاءِ كَادَتِ الشَّمْسُ حَرْقَهُ
هُوَ وَجَنُودُهُ فَلَا نَدَىٰ لِمَيْقَالِ حَيْلٍ لِأَجْلِ هُوَ صَارَ
ظَلَامٌ وَإِنَّ اللَّهَ لَيَفْشِي فِي هَالِكِهِ بَلْ تَوَلَّى اللَّهُ
عَقُوبَتَهُ وَجَنُودَهُ فِي الْمَنَارِ الَّتِي لَا تَطْفَأُ فِي
النُّورِ الْآخِرِ يَوْمَ الْحَيْشِ اللَّهُ الْعَظِيمُ
خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا مِّنَ الْأَمْيَاءِ
حَيْنَئِذٍ قَالَ لِلْأَمْيَاءِ أَنْ تَخْرُجُوا الْفُشْ
حَيْثُ وَطُيُورٌ تَطِيرُ تَحْتَ جِلْدِ السَّمَاءِ وَعَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ وَأَشْمَالٌ تَمْشُو فِي الْجِبَدِ

صفحة

صفحة حلقة الطيور ولا سماك
والدرايب ووحوش البحر حينئذٍ الأميأة
أطاعوا أمر الله وأخرجوا أيضا حيتان
عُظَامِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ كَرَأَوْنِي كَأَمْرِ اللَّهِ
وَمِنْ بَعْدِ هَذَا أَمْرُ اللَّهِ أَنْ يَكُونُوا أَشْمَالُ
عُظَامِ مِّنَ الْأَمْيَاءِ فَكَانُوا كَأَمْرِ اللَّهِ مِنْهُمْ
الْتِمَاسِيخُ وَالْدَرَايِلُ وَفُشْرُ الْبَحْرِ وَمَا يَسْبِقُهُمْ
وَمِنْ بَعْدِ هَذَا أَمْرُ اللَّهِ لِلدَّرَايِبِ أَنْ تَمْشِيَ
فِي الْأَمْيَاءِ الصَّغَارِ وَالْكِبَارِ فَكَانُوا كَأَمْرِ
اللَّهِ حَيْنَئِذٍ أَمْرُ الْأَمْيَاءِ أَنْ تَخْرُجُوا طُيُورًا
كَلَجَنَاسِهَا فَأَخْرَجَتْ الْأَمْيَاءُ طُيُورًا
كَلَجَنَاسِهَا وَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِمْ قُوَّةً حَتَّى يُطِيرُوا

في المعوي راحة وتخليد والله جعل قوتهم
واجنتهم وهم ثابتهن في طقوسهم
وجعل الله لطيفاً وما في السماء اثنتين
اثنتين دكر اواني كجناشها بالطقت
وباركهم الله وقال لهم انمووا واثروا بالبركة
الله القدوس قدس اليوم الخامس وبارك
وكان مساءً وكان صباح اليوم السادس
وهو يوم الجمعة الله الخالق الذي لا يدرك
السابق علمه في كل شيء نظري اليوم
السادس كما يزينه ويحسنه صفه
خلق وحوش الارض والديابات
حينئذ الله اراد ان يخلق وحوش وكل دبابات
الارض

الارض قال الله تخرج الارض انفس حية
فلوقتها اخرجت الارض الوحوش كما امر
الله في اول ساعته في اليوم السادس كجناشها
نروح نروح دكر اواني ثم امر ان يكونوا مختلفين
الاشخاص والوانهم ويرعوا على الارض ويكثروا
وهكذا كان الامر الله صفة خلقه السباع
والانعام ومن بعد هذا امر الله الارض
ان تخرج الارض السباع والانعام التي احزمت
الارض اثنتين اثنتين دكر اواني كجناشها
مختلفين في شخصهم والوانهم صفة خلقه
البهائم ومن بعد هذا الله خلق البهائم
جميعهم من الارض وافرقتهم وجعلهم مختلفين

فخلقهم والوانهم زوج زوج ذكر اواني
كل جناسها وقال الله انما اواكثروا فتموا
واكثروا كما امر الله صفة خلقه الدباب
حينئذ قال الله لتخرج الارض كل الدباب
حينئذ طاعت امر الله وابتدت تخرج دباب
الاول من الدباب الحية وجنسها اثنين
اثنين ذكر اواني ومن بعدهم جميع الدباب
الذي الله فكلهم وجعلهم اثنين اثنين وهذا
كان وقال الله انما اواكثروا فاموا الارض
حينئذ باركهم الله وهذا كان في ثاني ساعة
من اليوم السادس صفة خلقه الالوان
ومن بعد هذا الله الخالق الارض الى الناطق

دي

دي المثلثة انايم الواحد في الجوهرية
والرؤسية والالهية الواحد الوحيد نظر
في جميع الملائكة لم يجد احدا فيهم يشبه في
الشخص ولا في الصورة ولا في الشبهة ومن
بعد هذا اطلع الله على الطيور واسماك
البحر والذي يشبه في الاعناق لم يجد احدا فيهم
يشبهه ولا في الصورة ولا في الشبهة ومن
بعد هذا اطلع الله على الشمس والقمر والنجوم
لم يجد فيهم احدا يشبهه في الشخص ولا
في الصورة ولا في الشبهة حينئذ الله
نظر الى الوحوش والبهائم والطيور لم يجد
احدا يشبهه في الشخص ولا في الصورة

ولا في الشبه حينئذ الله اطلع على جميع
الخلايق ليحد فيهم لحد الشبه حينئذ الله
تعالى وفرح برحمته واراد ان يخلق احدا
يشبهه ويعطيه الشيطان على الذي خلقهم
ونزله بنوره حينئذ الله قبل كل شيء قال
فدا تدبيرا لخلق انسانا كسبها وصورها
فقالنا الله اشتشار مع كلمته وروح
في خلقنا الانسان فسر التالوت المفعول
حينئذ اخذ من النار نسمة ومن الهوى نسمة
ومن الماء نسمة ومن الارض نسمة والاربع
مساواة واحدة وامرهم الله ان يجتمعوا
مع بعضهم لبعض هذا اجتمعوا باجر الله

حينئذ

حينئذ الله خلق الانسان كصورته وشبهه
اما في الصورة والشبهه الله ينظر هكذا
الانسان ينظر لكن نظر الانسان له حد
ومقداره ونظر الله ليس له حد ولا مقدار
الله يسمع والانسان يسمع لكن سماع الانسان
له حد ومقداره وسماع الله لا له حد ولا
مقداره الله يعلم والانسان يعلم ولكن كلام
الانسان له حد ومقداره وكلام الله لا له
حد ولا مقدار وحالات الانسان وحسياته
يدركها وحالات الله وحسياته لم يدركها
وخلق الله الانسان واراد بكلمته ان يخلق
في وجهه نسمة حياة هكذا يحيى آدم وصا

نفس حية وأما النفخة التي نفخها الله في
وجه آدم خلقت فيه نفس جوهرية جليلة
لعل من نفس الجواهر التي خلقهم الله واختصها
الله بالجهرية الحسنة والعقل الحسن والنظر
الحسن وصنعها في ثلاثة أقانيم والثلاثة
أقانيم فيها وهي جوهر واحد لا يتجزأ ولا يفرق
في كل شيء لها كذا النفس لها العقل ولها
الناطق ثلاثة في جلالته هكذا صارت كشيء
الله والله قال الحق عند ما قال ~~الله~~ الخلق
إنسانا كسبهننا ومثالنا أنفسنا من الأربعة
نسمات من أجل النسمات النار التي خلق
آدم منها لما خلق الله آدم من نسمات النار
لهي

٤٦
٤٤
لكي يشبهه في الجوهرية ويكون كله نور
ويكون فيه الإحراق ليحرق بها الشيطان
ويكون سلطان آدم على جميع النار وليس
النار وحدة بل والملايكة التي خلقهم الله
النار ويكونوا الملايكة في خدمته الإنسان
وعينوه ويدعون معه بأمر الله والسموات
النورانية تحت طاعة الإنسان هكذا
الشمس في طاعة الإنسان عند ما تنور
عليه وتدبر نبات الأرض لهذا القمر والنجوم
في طاعة الإنسان عند ما ينير وأعلى في
الليل والملايكة أيضا تحت طاعة الإنسان
عند ما يعضوا إلى الله يتشفعون على الإنسان

وَمَا دَاخَلَ اللَّهُ أَبْنَاءَ آدَمَ مِنْ نَسَبِهِ الْهَوَى
حَتَّى إِنَّ الْهَوَى كَخَصَعُوا لَهُ عِنْدَ مَا يَجِدُ
الْهَوَى فِي مَنَاحِرِهِ وَتَرَدُّهُ كَتَدَبَ بِمَقْلَدِهِ
وَبِرْدَةٍ بِمَقْلَدِهِ وَالْأَرَاخِ فِي طَاعَةِ آدَمَ وَبَنِيهِ
أَيْضًا عِنْدَ مَا يَخْرُجُ مِنْ كُنُوزِهِ وَهَبَّ فِي
الْأَشْيَارِ وَنَبَاتِ الْأَرْضِ وَعِنْدَ مَا تَهَبُّ فِي
قِمَاسِ الْإِنْسَانِ وَجَمِيعِ أَعْمَالِهِ وَأَيْضًا لِيَشُوقَ
السَّحَابَ الَّذِي يَكْمُلُوا الْمَاءَ الْمَلَائِكَةُ الَّتِي لِلَّهِ
يُرْسَلُونَ حَتَّى يَطْلُعُوا السَّحَابَ إِلَى فَوْقِ حَيْثُ
الرَّيْحُ يَخْضَعُ لِلْبَشَرِ عِنْدَ مَا الْإِنْسَانُ يَقْلَعُ
بِالْمَلَائِكَةِ الْأَنْبَارِ وَغَيْرِهِمْ وَمَا دَاخَلَ اللَّهُ
آدَمَ مِنْ نَسَبِهِ الْمَاءَ حَتَّى إِنَّ الْأَمْيَاءَ كَخَصَعُوا
لِلْإِنْسَانِ

لِلْإِنْسَانِ حَتَّى يَشْرَبَ مِنْهُ وَيَعْبُرَ مِنْهُ وَلَيْسَ يَنْقِي
مِنْهُ الْأَشْيَارَ وَغَيْرِهِمْ وَلَيْسَ يَنْقِي الْبَهَائِمَ وَيَعْمَلُ لَهُ
مَا أَرَادَهُ وَلِلْحَيَّاتِ وَالْأَسْمَانِ وَجَمِيعِ طَيِّرِ
السَّمَاءِ وَغَيْرِهِمْ بِطَبِيعِهِ وَمَا دَاخَلَ اللَّهُ
آدَمَ مِنْ نَسَبِهِ الْأَرْضَ حَتَّى إِنَّ الْخَوْشَ لِيَسْمَعُوا
لَهُ وَالْبَهَائِمَ وَجَمِيعَ هَوَامِ الْأَرْضِ لِيَسْمَعُوا لَهُ
الْأَوَّلُ السَّبْعَ وَالْفِيلَ وَالْجَمَلُ وَجَمِيعَ الْبَهَائِمِ
تَسْمَعُ لِلْإِنْسَانِ لِأَنَّهُ يَرْكَبُهُمْ وَيَحْمِلُ عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ
وَلَعَدَ هَذَا اللَّهُ الْخَالِقَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ الَّذِي
هُوَ آدَمُ مِنَ الْأَرْبَعِ عَصَا صِرَتْ حَتَّى يَكُونَ مَسَاوِي
مَعَ كُلِّ شَيْءٍ الَّذِي اللَّهُ خَلَقَهُمْ لَكِنَّ الْإِنْسَانَ
زَادَ عَلَيْهِمْ بِالنَّفْسِ الْجَوْهَرِيَّةِ النَّاطِقَةِ الْحَيَّةِ

العالمية عن كل شيء وهي لان النفس خلقها
الله وحسنها بكل الحسنة ودعاها الله في
جوهرها نسبة حياة ولم تموت وركبها في ادم
من قال الله في التوراة اخذ ادم وتركه في
لذني جميع المناوقات الذي خلقهم الله تعالى
صفاء خلقه الامراه حينئذ الله
عزاد من سبائا ونعاشا ونوعا فنام ادم وولد
واخذ الله ظلع من اظلاعه ولاموضعها
وانبأ لاله نبالا اطلع الذي اخذه من ظلع
امراه وجابها الى ادم فقال ادم هذه الان
عظم من عظامي ولم من لحمي هذه تدعى امراه
ولان

وكان الله خلق ادم في ثالث ساعة والامراه
في الرابع ساعة من يوم الجمعة وان الرب
الاله اخذ الانسان الذي خلقه وتركه في الفردوس
النعيم ليلجده وحفظه ووفا الرب لاله ادم
وقال له كل من جميع الاشجار التي في الفردوس
فلما شجرة معرفه فلما ميز الشجر فلا تأكل منها
موتاً تموت ثم ان الله جمع جميع الحيوان الذي
في الارض وطيور السماء وجميع ما خلق من
السباع والانعام وجابهم الى ادم حتى انه
يسميههم وان ادم سماهم جميعهم كما في قوله الله
لان ادم كانت لنفسه لحسنه كجوهره
جليله في النباه والحسن وليس فيها شيء من

العالمية عن كل شيء وهي لان النفس خلقها
الله وحسنها بكل الحسنة ودعاها الله في
جوهرها نسبة حياة ولم تموت وركبها في ادم
من قال الله في التوراة اخذ ادم وتركه في
لذني جميع المناوقات الذي خلقهم الله تعالى
صفاء خلقه الامراه حينئذ الله
عز ادم شيئا ونعاشا ونوعا فنام ادم وولد
واخذ الله ظلع من اظلاعه ولاموضعها
وان الله الاله بنا اطلع الذي اخذه من ظلع
امراه وجابها الى ادم فقال ادم هذه الان
عظم من عظامي ولم من لحمي هذه تدعى امراه
ولان

وكان الله خلق ادم في ثالث ساعة والامراه
في الرابع ساعة من يوم الجمعة وان الرب
الاله اخذ الانسان الذي خلقه وتركه في الفردوس
النعيم ليلجده وحفظه ووفا الرب الاله ادم
وقال له كل من جميع الاشجار التي في الفردوس
فلما شجرة معرفه فلما ميز الشجر فلا تأكل منها
موتاً تموت ثم ان الله جمع جميع الحيوان الذي
في الارض وطيور السماء وجميع ما خلق من
السباع والانعام وجابهم الى ادم حتى انه
يسميههم وان ادم سماهم جميعهم كما في قوله الله
لان ادم كانت لنفسه لحسنه كجوهره
جليله في النباه والحسن وليس فيها شيء من

المكر ولا من الغش وكان آدم في الفردوس نوراني
يعرف ما في السماء وما على الارض لاجل صفوته
وعقله البسيط المرتفع الى العالم وكان ايضا
قد ابتدأ من شاعرا نطقا بالتسبيح لله وهكذا
حوى يسبحوا صفوة مشورة الشيطان
على حوى وادم واما الشيطان لما نظر
حسنهم وصفوهم وانهم في موضع حسن
حسنهم وصفوهم وانهم في موضع حسن
فغار عليهم وصار اطلت سقطتهم وكيف
عليهم الحيلة ثم انه مضى الى الجنة ودخل
فيها وكانت الجنة احسن من جميع وحوش
الارض لانها كانت خضرة حسنة وكانت
اجل من جميع الدواب والعمم

وكان

واعلامهم في الجنة وفي الحكمة ولا اجل هذا
دخل فيها الشيطان حتى تخفى حاشته في
حسنها حتى اذا دخل لهم يعرفوه بالعتقوا
انها الحية من بعض الوحوش ففي هذا وجد
الشيطان الحيلة في الدخول الى الفردوس
فعند ما دخل الى الجنة وحركها على دخول
الفردوس فلما صارت الحية حوى وجدت
حوى في الجانب الغربي فقال لها من داخل
الحية كيف مقامكم في هذا الفردوس وكيف
تساويكم واكرمكم فابتدت حوى تقص عليه
كيف مقامهم وتسبحتهم والاهم ثم انها قالت
لأن الرب قال لنا كلوا من جميع الاشجار التي

الفردوس والاهدة الشجرة لا تأكلوا منها ولا
تلمسوها ولا تقربوها لئلا تموتا فقال للحية
لحي ليس تموتا موتا لكن الله عامر ان اليوم
الذي تأكل منها تنفتح عينيك وتصيروا الهة
تعتقد ان كل احد صحيح وكانت تقول في نفسها
انها وادم يصيروا في جنة التروا اعلام من
الذي هم فيه وفي نور اعلام من الذي هم فيه
ويصيروا الهة يشيطون ويعلم الغيب والغير
غيب وكانت تعتقد انها وادم يرتفعان من
الفردوس الى موضع اعلام من الجنة فماتت
شعها اليه صدقت ونظرت الى الشجرة
شهية الماكل لها وحسنت في عينها كثره
لان

لان الشيطان حسنها في عينها ثم ان الشيطان
قال لحي اني لا اطعمك منها الا ان خلعتي
انك لا تأكل من قبل ادم لئلا تصيري اله قبله
وتستدبري عليه فهذا عمله الشيطان خوفا
ان تأكل قبل ادم فتعذاب فينظرها فما ياكل من
التمره ثم ان حوي قالت اني لا اعرف اليمن
فعلها الشيطان كيف تخلف وخالها اخذ
من التمره وجا بها الى عند ادم وقالت له
كل من هذه التمره الحسنة ولم يعلم انها من
تمره الشجرة القامرة اللتان لا ياكل منها
وانه اخذ منها حتى ياكل قالت له حوي اصبر
حتى احط انا التمره في فمي وانت تحط ايضا

فَمَكَ وَتَأْكُلُ جَمِيعًا بِالْمَسَاوَاةِ فَصَنَعْتَ
وَأَدْمَهَكَ أَوْ أَكَلُوا بِالْمَسَاوَاةِ فَتَعَرَّوْا لِقَتْلِهِمْ
وَأَتَقَتَّ أَعْيُنُهُمْ وَأَتَقَلَعَتْ النُّورَانِيَّةُ وَلَا يَقْرَءُ
يَنْظُرُوا السَّمَايِينَ كَالْعَادَةِ وَلَا يَنْظُرُوا إِلَى الْبَعْدِ
مِثْلَ الْأَوَّلِ فَلَمَّا الشَّيْطَانُ فَخَزَهُمْ خَارِجًا مِنْ
الْفَرْدَوْشِ وَتَرَلَزَتْ الْأَرْضُ وَشَجَرَةُ الْفَرْدَوْشِ
وَقَوَاتِ السَّمَاءِ وَغَضَبَ اللَّهُ وَنَزَلَ الرَّبُّ يَمْشِي
فِي الْفَرْدَوْشِ مَعَ وَقْتِ الْمُنَاسَةِ فَلَمَّا سَمِعَا أَدَمَ
وَحَوِيَ يَمْشِي الرَّبُّ فِي الْفَرْدَوْشِ وَصَوْتُهُ
فَاسْتَخْفِيَ أَدَمَ وَتَرَوَجَّتْهُ مِنْ جِذْلِ الرَّبِّ
وَنَسَطَ شَجَرُ الْفَرْدَوْشِ وَدَعَا الرَّبُّ إِلَهُ أَدَمَ
وَقَالَ لَهُ أَدَمَ أَيْنَ أَنْتَ فَقَالَ لَهُ هُوَذَا أَنَا
سَمِعْتُ

سَمِعْتُ مَشْيَكَ فِي الْفَرْدَوْشِ فَخَشَيْتُ لَكَ
عَرِيَانًا فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ أَلَمْ أَعْرِضْكَ أَنْتَ
عَرِيَانًا لَعَلَّكَ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ هَذِهِ الَّتِي
وَصَيْتُكَ أَنْ لَا تَقْرَحَ وَلَا تَأْكُلَ مِنْهَا
قَالَ أَدَمُ لِلرَّبِّ هِيَ الْأَمْرَاءُ الَّتِي أَعْطَيْتَنِيهَا
أَعْطَيْتَنِي مِنَ الشَّجَرَةِ وَأَكَلْتُ مِنْهَا طَبْعًا
لِحَوِي ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِلْأَمْرَاءِ
لَمَّا دَفَعْتَنِي هَذِهِ قَالَتِ الْأَمْرَاءُ لِلْحَيَّةِ الَّتِي
أَظَلَّتَنِي حَتَّى أَكَلْتُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِلْحَيَّةِ لَمَّا دَا
فَعَلْتَنِي هَذَا أَتَكُونِي مَلْعُونَةً دُونَ جَمِيعِ دُحُوشِ
الْأَرْضِ وَتَمْشِي عَلَى صَدْرِكَ وَتَسْمَعِي عَلَى
بَطْنِكَ وَتَأْكُلِي مِنَ التُّرَابِ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ

فلوقت انتشرت الحية من لعنة الله لها
وصار فيها شقاء ثم ان الله قال لامرأة بالله
التراب جاعك واخرالك وتلدن البنين
بالحزن والافجاع وتعودي الي بعك
وهو يكون مسلط عليك ثم قال لادم كما
انك اطعت زوجك واكلت من الشجرة
التي اوصيتك ان لا تقرها تكون الارض
ملعونة من اعمالك وتاكل منها بوجع القلب
جميع ايام حياتك وتخرج لك الارض الحشك
والشوك وتاكل خبزك بعرق جبينك حتي
تعود الى الارض التي اخذتك منها لانك
تراب والى التراب تعود وان ادم دعا اسم
زوجته

زوجته حوى التي تفسرها ام جميع
الاحياء وان الله خلق لادم زوجا
جلود والبشهم ايام خروج ادم
زوجته من الفردوس وقال الاله
هو ادم قد صار مثل واحدنا يعرف
الحير والشرا لا يحسن له ان يكون في
الفردوس لئلا يذبل الي شجرة الحياة فيأخذ
منها وياكل فيجيا الى الابد ثم ان الرب الاله
اخرج ادم من الفردوس على جانبه من
الغرب وامره اللذان يقيم في مغارة الكنوز
ثم ان الله امر كاروبي شيف نازا ان يقف
على طريق باب الفردوس ويحفظ شجرة الحياة

وَلَا يَدْعُ أَحَدًا يَدْخُلُهُ. وَأَمَّا ابْنُ آدَمَ بَقِيَ
فِي مَعَارَةِ الْكَنُوزِ يُكَيِّمُ وَيُؤَمِّحُ عَلَى مَا صَنَعَ
مِنَ الْخَالِفَةِ وَكَيْفَ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْفَرْدُوسِ
وَصَارَ فِي الْأَرْضِ الشَّقِيَّةِ الْمُمْتَلِيَةِ الْحَزَانِ
وَتَعَبٍ أَنْ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ لِلْجَعْدَةِ وَكَانَ مَسَاءً
وَكَانَ صَبَاحُ يَوْمِ السَّبْتِ وَهُوَ الْيَوْمُ
السَّابِعُ فَتَطَلَعَ الرَّبُّ إِلَهُ عَلَى جَمِيعِ
خَلْقِهِ فِي السَّمُوتِ وَالَّذِي عَلَى الْأَرْضِ
وَالَّذِي اشْفَلَ الْأَرْضِ فَبَارَكَ اللَّهُ عَلَى السَّمَاوِيَّةِ
وَعَلَى الْأَرْضِيَّةِ وَمَا خَلَقَ الشَّيَاطِينَ لَهُ
يَبَارِكُ عَلَيْهِمْ وَيَبَارِكُ أَيْضًا عَلَى الْإِغْثَاقِ
وَمَا فِيهِمْ. وَقَدْ شَرَّ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَطَهَّرَهُ
وَفَضَّلَهُ

٥٠ / ٤٤
وَفَضَّلَهُ لِأَنَّهُ اشْتَرَا فِيهِ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِهِ
وَالرَّاحِدِ الَّذِي كَرَّمَاها اللَّهُ أَنَا هُوَ سَبْتُكَ
حَدَّ الْأَيَّامَ بِالسَّبْتِ وَلَمْ يَخْلُقْ أَيَّامًا زَائِدَةً
عَنْهُ. فَبِهَذَا قِيلَ عَنِ اللَّهِ أَنَّهُ اشْتَرَا مِنْ جَمِيعِ
أَعْمَالِهِ وَأَمَّا الرَّبُّ إِلَهُ فَقَرَّحَ بِأَعْمَالِهِ لِأَنَّهُ
عَلِمَهُمْ حِكْمَتَهُ فَلَمَّا سَبَّحَ الْمَسِيحُ صَاحِبُ الْجُوهَرِ
لِلْحُسْنَةِ دَوْلِ الْحَلَالِ وَالْقُدْرَةِ الَّذِي يَقُودُ الشَّيْءَ
وَالْإِمْتِنَانِ لِلْحَيِّ الْمَحْيِيِّ الْوَاطِقِ الْمَتَكَمِّلِ الْأَرَضِيِّ
الْبَاقِي الدَّائِمِ الْغَيْرِ قَائِمٍ جَلَّ اسْمُهُ فَإِنَّهُ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى نَصَبَ الْفَرْدُوسِ فِي يَوْمِ التَّلَاثَةِ
الْأَرْضِ عَلَى طَرَفِ الدُّنْيَا مِنَ الْمَشْرِقِ وَمِنْ شَرْقِهَا
لَمْ يَجِدْ شَيْئًا إِلَّا الْمَاءَ الْمَحِيطَ عَلَى الشَّيَاطِينِ

لِلصَّوْقِ بِأَدْيَالِ السَّمَاءِ وَالنَّاحِيَةِ الْبَحْرِيَّةِ
فِيهَا خَيْرٌ مَاءٍ ثَقِيَّةٍ حُلْوَةٍ صَافِيَةٍ لَا تُشَاكِلُهَا
شَيْءٌ حَتَّى أَنْ تَرَى صَفْوَهَا إِذَا نَظَرَ الْإِنْسَانُ
فِيهَا نَظَرَ الْأَغْوَاقِ غَمَاقِ الدُّنْيَا جَمْعٌ وَإِذَا اغْتَسَلَ
مِنْهَا صَارَ لِقِي لِقَا وَتَحَا وَابْيَضَ لِبَاسُهَا
وَلَوْ كَانَ أَسْوَدَ وَهَذِهِ الْبَرَكَةُ كَانَ اللَّهُ خَلَقَهَا
بِتَدْبِيرٍ مِنْهُ لِأَنَّهُ عَالِمٌ بِمَا يَأْتِي مِنَ الْإِنْسَانِ
الَّذِي خَلَقَهُ حَتَّى إِذَا خَرَجَ مِنَ الْفَرْدَوْشِ
بَسَّطَ الْخَالَفَةَ وَبَيَّنَّ أَشْجُلَ عَلَى الْأَرْضِ وَمَيَّوتَ
مِنْهُمْ أَنْاسًا أَبْرَارَ فَيَأْخُذُ أَنْفُسَهُمْ إِلَى يَوْمِ
الْآخِرِ وَقَدْ رَجَعُوا إِلَى أَجْسَادِهِمْ فَيُطْعَمُونَ
فِي هَذِهِ الْبَرَكَةِ الْمَاءِ وَكُلُّ مَنْ يَتُوبُ مِنَ الْخَطَايَا
وَلَا يَجِبُ

وَلَا جَلَّ أَنْ اللَّهُ إِذَا خَرَجَ آدَمَ لَمْ يَسْكُنْهُ عَلَى حُجَّةِ
الْفَرْدَوْشِ مِنْ بَحْرِ لَيْلَى لَا يَتَقَدَّمُ إِلَى بَرَكَةِ الْمَاءِ
هُوَ وَحْدَهُ وَلَيْسَ لَانِ مِنْهَا فَيَتَقَوَّنَ مِنْ
خَطَايَاهُمْ وَيَسْتَوِي الْخَالَفَةُ لَدَى صَنْعِهَا
وَلَمْ يَعْرِفُوا بِجَسَدِ الْعُقَابِ وَإِذَا جَاءَ الْقَبْلِي
لَمْ يَكُنْ عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسْكُنَ آدَمَ فِيهِ لِأَنَّهُ رَجِيحٌ
أَشْجَارُ الْفَرْدَوْشِ عِنْدَ مَا يَحْبِبُ فِيهِ الرِّيحُ
الْبَحْرِي فَيَخْرُجُ لَهُ رَجِيحٌ طَيِّبَةٌ إِلَى الْجَانِبِ
الْقَبْلِيِّ فَلَمَّا لَمْ يَسْكُنْ اللَّهُ آدَمَ فِيهِ لَيْلَى لَيْسَتْ
رَجِيحًا لِأَشْجَارِ الطَّيِّبَةِ فَيَنْسُ الْخَالَفَةَ
وَيَسْلَا عَنْ مَا قَدْ عَمِيَ وَيَرْضَى بِرَجِيحِ الْأَشْجَارِ
وَلَمْ يَتَبَّ عَنْ الْخَالَفَةَ وَإِذَا أَنْ اللَّهُ لَوْ حَوْرٌ

الْمُتَّخِذِينَ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ كَمَا يَعْلَمُهُمْ فَسَلَكُوا
آدَمَ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنَ الْفَرْدَوْسِ لَمْ يَكُنْ
الْفَرْدَوْسُ إِلَّا أَرْضٌ وَاشْعَلَتْ جِلْدًا وَفِي شَكَاةٍ فِي
الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُنَ فِي شَقِ
صَعْدَةِ نَقَالٍ لَهَا مَغَارَةُ الْكَنُوزِ تَحْتَ الْفَرْدَوْسِ
فَأَمَّا الْبُنَى آدَمَ وَحَوَى فِي خُرُوجِهِمْ مِنَ الْفَرْدَوْسِ
مَاشِينَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَخْبِرَةٌ بِأَمْرٍ
عِنْدَ مَا صَارُوا بَرَابًا بَابَ الْفَرْدَوْسِ وَنَظَرُوا إِلَى
الْأَرْضِ الْوَاشِعَةِ جِلْدًا نَحْمٌ وَالْجِبَارَةُ وَالْحَصَاةُ
وَالرِّمَالُ وَالْفَلَاةُ فَاتَّقَبَّوْا وَخَافُوا وَوَقَعُوا
عَلَى وُجُوهِهِمْ مِنَ الرَّعْبِ الَّذِي لَحَقَهُمْ وَصَارُوا
مِثْلَ الْمَوْتَى لَا تَنَامُ كَانُوا فِي أَرْضِ الْفَرْدَوْسِ
لِلْحُسْنَةِ بِكُلِّ الْأَشْجَارِ وَغَايَنُوا أَنْفُسَهُمْ فِي

أَرْضِ

أَرْضٍ غَرِيبَةٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا وَلَا نَظَرُوا قَطْرَةً
لَا تَنَامُ كَانُوا مَلَأَ بِالنَّعِيمِ وَالنُّورَانِيَّةِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ
عَقُولٌ إِلَى الْأَرْضِيَّاتِ فِي هَذَا تَحْتَ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ لَمَّا نَظَرُوا هُمْ سَقَطُوا أَقْدَامُ بَابِ الْفَرْدَوْسِ
فَارْسَلَ الْمَصَوْتُ إِلَى ابْنِ آدَمَ وَحَوَى وَأَقَامَهُمْ
مِنْ غَشْوَتِهِمْ خَيْرَ الْمَوْعِدِ بِالْحُسْنَةِ أَيَّامَ
وَصَفَ وَقَالَ اللَّهُ لَا دَمَ لِي قَطَعْتَ عَلَى
هَذِهِ الْأَرْضِ أَيَّامَ وَشْنَيْنٍ وَلَا تَزَالُ أَنْتَ
فِيهَا وَنَسَلُكَ إِلَى حَيْثُ كَمَالَ تَكُنْ لَا أَيَّامَ
وَالسَّنَيْنِ أَرْسَلَ كُلَّمَا الَّذِي خَلَقْتَكَ وَخَلَقْتَهُمَا
وَهِيَ الَّتِي أَخْرَجْتَكَ مِنَ الْفَرْدَوْسِ وَعِنْدَ مَا
سَقَطْتَ أَقَامَكَ وَهِيَ أَيْضًا الَّتِي تَخْلُصُكَ

في كمال خمسة ايام ونصف فعند ما سمع ادم
هذا الصوت من الله والخشنة ايام ونصف
الكار فلم يعرف لها تاويله وكان اعتقاد ادم
ان الخشنة ايام ونصف تكون الى انقضاء
الديافيكما وطلب من الله ان يبينها له
الله من جنته على صورته فبعث اليه بيته له
انها خمسة الف وخمسة مائة سنة وانه ياتي
ويخلصه هو ونسله وكان قبل هذا اوعده
الله بهذا الوعد قبل خروجه من الفردوس
عند الشجرة التي اخذت منها حوى واطعمته
لان ابونا ادم كان في جرحه جاز عليها
واضر لو كان غيره الله لوقت الى الابد
ويشت

ويشت لوقتها فقي حواء عليها ارتعب
وسقط فاقامه الله برحمته واوعده بهذا
الوعد وايضا ان ادم لما ان كان وهو عند
باب الفردوس ونظر الكار وبهم وسيد شيف
النار ليعلم والملاك غضبان مغضب فياق
ادم وحوى منه واعتقدوا انه يريد قتلهم
فوقعوا على وجوههم من الرعب والخوف
وانه تحزن وترحم عليهم ورد صاعدا الى
السماء وطلب من الله قايلا ان انت ارسلتني
احرس باللفردوس ومع شيف النار
فعند ما نظروني عبيدك ادم وحوى
خافوا وسقطوا على وجوههم وصاروا كالمتا

٧٦
١٥

فانظر ماذا تصنع يا رب عبيدك وان الله
الروح تراءف عليهم وارسل الملاك يحرس
الفردوس وجا صوت الله الى ادم وحي
لهم وقال لادم قد قلت لك اني حين
ايام وكلفت ارسل كلمتي وخطيتك فشد
قلبك واشكيت مغارة الكنوز التي قلت
لك عنها اولا فعند ما سمع ادم هذا القول
من الله تعزى بكلام الرب له انه يخلصه
لكن ادم وحي بلوا لاجل خروجه من الفردوس
يتهم الاول وان ادم لما نظر الى جسمة
قد تغبر بها الكاء الشديد هو وحي
فندوا علي ما فعلوا وهم ماشين نازلين
من

٧٨
من الفردوس الى مغارة الكنوز فلما صاروا
عند شق الصخرة نوح ادم على نفسه
وقال لحي انظري هذه المغارة وقد صار
لنا شجر في هذه الدنيا وموضع العقوبة
اي هذه من الفردوس اين هذا الضيق
تلك الشجرة اين هولاي الصخر من اوليك
الاتار اين هذا الظلام الذي في هذه المغارة
الصخرة من رحمته الله التي كانت تظلك اعلى
اين ارض هذه المغارة من نور الفردوس
اين سقف هذه المغارة من ارض الفردوس
هذه ارض من درعه بالحصاد تلك من درعه
بالاشجار الممتدة الطيبة ثم ان ادم قال لحي

انظري الى عيناى وعيناى كان الذين كانوا ينظرون
السموات ولما لا يذكروا فيهم لغير فتور
الان ليس يقينا ننظر ذلك بل صارت عيوننا
لحمية لم تقدر وانما النظر مثل ما كانوا اولاهم
ان ابونا ادم قال لحوى اين جسدنا اليوم
من اليوم الاول حيث نحت في الفردوس
ولبعد هذا وان ادم لم يهون عليه دخول
المغارة لانه كان يخاف ان يدخل تحت سقف
المغارة قطه لكن امر الله قال الم اسكن فيها
فاكون مخالفت فعله اخري فدخل فيها ادم
وحوى ووقفوا يصليوا بلسانهم الغير موصوف
لنا بل هم عارف فيه وفي شاعته صلوا ورفع

ادم

ادم نظره الى فوق ففطر الصخرة قد حالت
بينه وبين السماء فوسارت عنه جميع
مخلوقات الله فبكاء ودفق صدره دقا شديدا
حتى وقع وغشي عليه وبقيت حوى تنوح عليه
اعتقدت انه قد مات وقامت ورفعت
يدىها الى الله تطلب الرحمة والمغفرة وتقول
يارب اغفر لي خطيئتي التي صنعتها ولا
تحسبها علي ولا لي انا شديت سقوط عبدك
من النعم الى هذا الهلاك ومن النورانية
الى هذا الظلام ومن الفردوس الى هذا
الشجر يارب انظر لعبدك هذا المرحوم
وقيمة من مؤتيه كي يسكن ويتوب عن الخلفه

لَوَانِكُمْ لَتَخَالَفُوا آخَرِي وَمَشَلْتُوا وَصِيَّتِي
وَلَمْ تَأْكُلُوا مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي قُلْتُ لَكُمْ أَنْ لَا
تَقْرَبُوهَا فَقَدْ كَانَتْ أَمَّا شَجَارَةُ الْفَرْدَوْسِ
أَحْسَنُ مِنْهَا لَكِنَّ الشَّيْطَانَ الْمَارِدَ الِإِلَى
لِتَحْفَظَ لِحْوَثِيَّتَهُ وَلَمْ يَحْسَبْ أَمَانَتَهُ وَلَمْ
يَكُنْ فِيهِ خَيْرٌ لِي أَنَا الِإِلَى خَلَقْتَهُ بِلِقَاوَتِي
وَطَلَبَ الْإِهْيَاءَ فَاسْقَطْتُهُ هُوَ الِإِلَى حَسَنٌ
الشَّجَرَةُ فِي عَيْنِكُمْ حَتَّى كَلِمَتُهَا وَأَطَعْتُمُوهَا
وَحَالَقْتُمْ آخَرِي فَلِهَذَا الْحَقِّ تَمَرُّ هَذِهِ الْأَجْعَاءِ
جَمِيعُهَا لِأَنِّي الِإِلَى خَالِقٌ فَادْخُلْتُ خَلْقًا
لَا يَهْوَنُ عَلَيَّ هَلَاكُهُمْ إِلَّا أَنْ أَعْصِيَنِي
بِأَشَدِّ الْغَضَبِ فَعَاقِبْتُهُمْ بِأَشَدِّ
الْعِقَابِ

الْعِقَابِ حَتَّى يَقُولُوا هَ فَا نِ دَامُوا عَلَيَّ خَلْفَهُمْ
فَبَقُوا تَحْتَ الْحُلَاكِ إِلَى الْآلَةِ فَعِنْدَ مَا سَمِعَ
آدَمُ وَحْيَ هَذَا الْكَلَامِ مِنَ اللَّهِ فَاشْتَدَّ
بُكَاءُهُمْ وَنُوحُهُمْ وَاعْتَرَبَ قُلُوبُهُمْ بِاللَّهِ لَاخُمُ
كَانَ الْإِلَهِ عِنْدَهُمْ مِثْلَ الْآبِ وَالْأُمِّ فَلِأَجْلِ هَذَا
بَكَوْا عَلَيْهِ وَطَلَبُوا مِنَ اللَّهِ الرَّحْمَةَ وَأَنَّ اللَّهَ
تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ لَوْ قَتَلَهُ وَقَالَ يَا آدَمُ إِنَّا قَدْ أَعَدَدْنَا
بُوعْدًا لِي لَا أَرْجِعُ فِيهِ وَلَا أَرْدُنَا إِلَى الْجَنَّةِ
حَتَّى يَكُلَ الْوَقْتُ عِشْرِينَ لَيْلَةً وَنَهْيًا وَلِصَفِ
الْكِبَارِ الَّتِي فِي الْفَرْخِ مِثْلَ بَيْتِهِ فَقَالَ
لِلرَّبِّ أَنْتَ يَا رَبِّ خَلَقْتَنَا وَنَسَكْتَنَا إِلَى الْجَنَّةِ
وَقَبْلَ أَنْ نَخَالَفَ احْضَرْتَنَا إِلَى هَاهُنَا كَلِمَتُهُمْ

الْعَنْدِي حَتَّى اسْمِي لَهُ فَحَلَّتْ عَلَيَّ عَمَّتُكَ
وَسَمَّيْتُ الْجَمْعَ كَمَا فِي قُلُوبِكَ وَجَعَلْتُ الْكُلَّ
طَائِعِينَ لِي وَأَلَانَ لِي أَخَالَفْتُ أَمْرَكَ
يَا رَبِّ سَبِّحُوا عَلِيَّ يَا كَاوِي يَا وَحْيِي
أَمَّتْكَ وَلَقِطَ عَمَلُ حَيَاتِنَا مِنْ عَمَلِ مَجْدِ الْأَمْرِ
فَأَنَا أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ حَيْثُ أَخْرَجْتَنَا وَنَكُنْ
فِي أَرْضِ غُرُوبِنَا فَلَا خَلِيلَ لَهُمْ يُضِرُّونَا فَعَنْدُكَ
سَمِعَ اللَّهُ هَذَا الْقَوْلَ مِنْ أَدَمَ مَخْنَعًا عَلَيْهِ
أَنْدَقَالَ الْحَقُّ أَنَّ الْوَحْشَ تَأَلَّمَ لَهُمْ فَحَبِطَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ لِأَجْلِ الْخَالَفَةِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ
الْوَحْشَ وَالطَّيُورَ وَجَمِيعَ دَبَابِ الْأَرْضِ
أَنْ يَقْدَمُوا إِلَى أَدَمَ وَيُصَلِّحُوا وَلَا يَضُرُّوهُ

بِمَخْضَةٍ

بِمَخْضَةٍ هُوَ وَوَحْيِي وَلَا تَسْأَلُهُمُ الصَّالِحِينَ
الْبَارِ فَاطَاعُوا بِأَمْرِ اللَّهِ مَا خَلَا لَهُمُ الْحَيَاةُ
الَّتِي غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لَمْ يَخْضُرْ هَامُ الْوَحْشِ
لِأَدَمَ ثُمَّ إِنَّ أَدَمَ بَكَوْا وَقَالَ يَا رَبِّ مَخْنَعًا لِي
لِلْجَنَّةِ وَعَقُولُنَا مَتَعَالِيَةً وَتَنْظُرُ الْمَلَائِكَةُ
يَسْجُدُوا فِي السَّمَاءِ وَالْآنَ لَمْ تَنْظُرُوا لِعَادَةِ
لَكِنْ عِنْدَ مَا دَخَلْنَا الْمَعَارَةَ شَتَرْتَ عَنَّا
جَمِيعَ الْمَخَاقِفَاتِ فَقَالَ الرَّبُّ لِلْمَلَائِكَةِ لَا أَدَمَ
وَقَدْ كُنْتَ طَائِعِي كَانَتْ النُّورَانِيَّةُ عَلَيْكَ
فَلِهَذَا كُنْتَ تَنْظُرُ الْأَشْيَاءَ الْبَعِيدَةَ وَعِنْدَ
مَا انْقَلَعَتْ مِنْكَ النُّورَانِيَّةُ لَيْسَ لِي بِكَ
نَظْرَ بَعِيدٍ بَلْ قَرِيبٌ عَلَيَّ قَدْ رَجَعْتَ لِأَنَّهُ

يحيي ثم ان ادم وحوي لما سمعوا هذا القول
من الله سبحوا واقدامة مجدوه بقلب حزين
وامسك صوتك الرب عنهم ثم ان ادم وحوي
خرجوا من المغارة فتقدموا الى عند الفردوس
وبقوا قيام ينظروا اليه وسلكوا حيث خرجوا منه
وان ادم وحوي مشوا من الجانب القليل من
قدام الفردوس وجبوا الماء الذي كان يسقي
الفردوس من اصل شجرة الحياة وخرج الى
الارض وبقيت رقبا الى اربعة بحور فتقدموا
وجاءوا الى عند الماء الذي كان يخرج من
تحت اصل شجرة الحياة من وسط الفردوس
فبكادهم وناح وودق في صدرة علي فارتسم
وقال

وقال الحوي ما داجلتي علي وعلى من انسلنا
من العقاب والعداب فقال لحويما الذي
رايت حتى بكيت وقلت لي هذا القول فقال
يا حوي ما تنظري الي هذا الماء الذي عندنا
في الفردوس يسقي وجبا الفردوس وخرج الى
بئر ونحن طما كما في الفردوس لم نحتاج اليه
والان لما صرنا في الارض الغربة سحتاج
اليه وتشتعل له اجسادنا فعند ما شبعنا
حوى هذا عند بكيت هي اياه ورسنة بكاهم
وقعوا في الماء وكان هذا قصدهم ان يغرقوا
انفسهم حتي لا يرجعوا ينظروا الى المناظر
اصلا لانهم اذا كانوا ينظروا الى شيء من

المخلوقات قتلوا اولا حيم ثم ان الله الرحمن
المحن نظر اليهم من مبين في الماء وقد
كادوا يهلكوا فاسل اليهم ملائكة وشاهدين
للماء على شط البحر مثل الموتاء وان الملك اصعد
الى الله وزد الجواب قايلا يا رب عبيدك قد
اهلكوا النفسهم وان الله الرحمن ارسل صوته
لادم وحي فاقامهم من موتهم فقال ادم بعد
قيامه يا رب نحن لما كنا في الفردوس لم نحتاج
الى هذا الماء لان رحمتك كانت معنا فلم
نحتاج الى شرب الماء ولما صرنا في هذه
الارض لابد لنا منه فقال الله لادم حيث
كنت تحت طاعق وانت ملائكة بالانوار انية
ليس

ليس كنت تغرق بالماء لكان عند ما
خالفتي شتحتاج الى الماء تروى به الجسد
وتربيه لانه قد صار مثل الحيوان تحتاج
الى الماء فعند ما سمع ادم وحي هذا القول
من الله بكوا بكاء شديدا وطلب ادم من الله
ان يدخله الى الفردوس حتى يعاين داخله
دفعه اخرى فقال الله يا ادم قد وعدتك
بوعده اذ اتم الوعد دخلت بك الفردوس
انت ونسلك الابراة وحسبك الله الصوت
عن ادم وكان ادم وحي قد احترق نفوسهم
من العطش والهيبة والحزن ثم ان ادم
قال لحيي ان نحن لم نشرب منه ولوان نحن

موت لان يحيى اي وقت وقع هذا الماء
في بطوننا لئلا نرعد ابنا وعدنا نسلنا الذين
ياتوا بعدنا كما ان ادم وحى انتقلوا عن الماء
ولم يشربوا منه شي وجاءوا ودخلوا المغارة
ولم يبق ادم ينظر حوى بل يسمع حسها وهذا
هو تنظر ادم بل يسمع حسه فبكى ادم
ودق في صدره وقام وقف وقال يا حوى اين
انت في هذه النور انا قايما في هذه الظلمة
قال لها اذكرى النور اني اتي كما فيها حيث
كنا في الفردوس يا حوى اذكرى الضياء الذي
كان علينا في الفردوس يا حوى اذكرى الاشجار
التي يصو في الفردوس ونحن بينهم يا حوى
اذكرى

اذكرى اننا كنا في الفردوس ما كنا نعرف
الليل ولا النهار يا حوى اذكرى شجرة
الحياة الذي كان يطلع من تحتها الماء
وهي تضي علينا يا حوى اذكرى الفردوس
ما كان فيه ظلام حيث كنا فيه ولا ان
يا حوى لما صرنا في هذه المغارة احاط بنا
الظلام حتى ما بقينا ننظر بعضنا فالبوت
لنا اخير من الحياة ثم ان ادم رقى فصلى
هو وحوى ولم يزلوا في النوح ليلهم جميعه
حتى قرب الصباح وصعد ادم وحوى
طول الليل لانه كان من ليالي برموده
فصرب ادم برموده الى ارض المغارة

كثرة الحزن والظلام الذي في المغارة
فبقي مثل الميت فاخذت حوي حشده عند ما
وقع على الارض فحسنت عليه بايديها فوجدته
مثل الميت فخافت ولقيت خدر صده واقفه
ومنها حدة فظن ان الله الرجوع الى غشوة
ادم وخدر صده حوي من خوف الظلام
فما صوت الرب الى ادم واقامه من غشوته
وفتح حوي من الخدر صده فوقف ادم في
المغارة وقال يا رب كيف مضى النور عنا
ودخل الظلام علينا هل تخلصنا في الظلام
طويل هل انت يا رب تريد عقوبتنا ان ترى
هذا الظلام يا رب ان كان حتى دخل علينا
وصدنا

وصدنا لم تبصر بعضنا بعضا لان غمنا كانا
في الفردوس لم تنظر الظلام ولم تعرفه قط
ولم اغيب عن حوي حتى لا تنظرني وهي لم
تغيب عني حتى لا ابصرها ولا جاز علينا
ظلام افرق بيننا بل انا وهي في نورانية واحدة
وانا ابصرها وهي تبصرني والان لما صرنا
بينا وبيننا
في هذه المغارة دخل علينا الظلام وافرقت
حتى اني لا ابصرها وهي لا تبصرني هل انت
يا رب تريد عقوبتنا بالظلام طويل وان الله
المتعذب الرجوع سمع كلام ادم وقال له يا ادم
ملاك الحشون ما كان في طاعتي كانت النورانية
عليه وعلى جنوده ولمخالفتي انقلعت عنه

النورانية وصار ظلم وما كان في السموات
فمساكن النور لم يعرف بظلام فلما خاف
استقطنه من السموات الى الارض وصار
هذا الظلام يجوز وانت يا ادم ما كنت في
فردوس تحت طاعتي وانت النورانية عليك
وما خالفتني اتقوت عنك النورانية ولكن
رحمتي لم ابد لك بظلام لكي جعلت لك هذا
الجسد وجمدت هذا الجسد عليه ليلقاعك
للمحرو والبرده ولو كنت شلات عليك غضبي
لقد كنت اهلكك ولو بدلتك بظلام لقد
كنت اهلكك لكن رحمتي عليك جعلتك
هكذا يا ادم لما خالفتني استقطنك فردوس
واخرجتك

واخرجتك الى هذه الارض وامرتك بالنسك
في هذه المغارة فدخل عليك الظلام متلما
دخل علي الذي خالفتني واظفان يا ادم هذا
الليل ليس هو طويل الى الابد وانما هو اثني عشر
ساعة وادافر غوا دخل النهار فلا تصبح ولا
تقلق ولا تقول في قلبك اي اعاقبك به
فشك قلبك ولا تخاف ليس هذا الظلم عليك
وانما يا ادم انا صنعت النهار وجعلت فيه
الشمس تنير حتى انك واولادك تعملوا فيها
اعمالكم ولاي كنتم عالم انك خطي وتخالفني
وتخرج الى هذه الارض ولكي لم اخبرك
ولم احرم ولم افرض عليك بالسقطه ولا يحزن

من النور الى الظلمة ولا يخرجوك الى هذه الاشياء
بل اني خلقتك نوراني واخرج منك نورانيين
متك ولكنك لم تسمع وصيتي يوم واحد
اتي الخلق وواقدهم وباركهم وانا فما وصيتك
عن الشجرة ان لا تاكل منها الا اني كنت عالم
بالشيطان الذي اغوى دانه لا بد ان لغويك
فاعتيت لك بالشجرة عند لا تقربه وقررت
لا تاكل منها اي ان لا تستطعم كلامه ولا تصنع
له ولا تطيعه ولو كنت يا ادم لم اوصيتك
بالشجرة وخلقيتك بلا وصيه وخطيت
الملائكة علي لا لي اوصيتك ورجع حتى تاتي
ولكني قد وصيتك وحذرتك فشقت

خلق

28
32
وخلق ايضا ياموني ولكني قد وصيتك
وحذرتك فشقت وخلق ايضا ياموني
وانما يا ادم صنعت النهار لئلا تسلك من بعدك
حتى يكون لعمام يحتاج اليه فخلق الليل ليكون
لهم راحت من اعمالهم وتخرج الوحوش في الليل
تطلب اوراقها وانما يا ادم قد بقي للصباح
قائل ويظهر النهار ثم ان ادم قال لله يا رب
حذر رحي ولا توريني هذه الظلمة ولا تحزني
الموضع بغير ظلمة فقال الرب لا لادم
لا بد هذا الظلام يجوز عليك طول الايام الذي
حذرتك عليك الى تجاوز الوعد وخطيتك
واردك الى الفردوس دفعه اخرى والموضع

النور الذي طلبته بغير ظلام انا اوصاك
اليه الذي هو كوت السموات ثم ان الله
قال لادم هذا التبع جميعه الذي قبله
فخافتك لم تفك من يدى الشيطان
ولا خلصك الا انا عندى ولى من شى
ولا تجسد من نسلك واقبل التبع الذي لبعته
وهذا الظلمه الذي جازت عليك في هذه
المغارة لا بد ان تجوز على القبر عند
لتجسد من نسلك واصبر انا الذي بغير
سنتين تحت المشندين والازمان والشهور
والايام واعد مع بنى البشر اجل خلاصك
ثم ان الله عشتك لصوت عن ادم وان ادم

وحوي

وحوي بقوا باكيين حز انا على قول الاله
لهم انهم لا يرجعوا الى الفردوس حتى تم الايام
المقطوعه عليهم وبالاكثر عند ما سمعوا الله
يقول لهم لا بد ان يتالم في سبب خلاصهم
وبعد هذا وان ادم وحوي لم يزلوا قيام
في المغارة يصاوا ويشاوا حتى اصبح الصبح
في وجوههم فعند ما نظروا النور دخل لهم
رجع لهم روعهم واشتدت قلوبهم وبدا ادم
بالخروج من المغارة فعند ما صار نرايا
المغارة فوقف وجهه الى الشرق فظهر
الشمس قد طلعت وهي حاميه فشغطت
حرارها جسمه ففان من حرارتها واعتقد

اجل اللعنة التي لحقتها من اجل ادم وكيف
كانت اعلا من البهايم كلها صارت ممسوخة
اقل منهم ينسحب على صدرها وعشي على
وانها كانت احسن من البهايم كلها صارت
اسفل منهم للجميع وكانت تاكل من الاشياء
الحسنة صارت تاكل التراب وكان ملوها
الموضع الحسنه صار ملوها التراب
كانت عند البهايم كلها حسنة وكلهم يحبون
من جسدها فصارت مردولة عندهم وايضا
كانت تاي في موضع وكانوا كلهم ياتوا اليها
ويرب كل مكان تشرب كانوا يشربوا منه
فلما صارت سم بلعنة الله صارت الوحوش
يفرو

٣٥
يفرو ومن موضعها ولا يشربوا من الماء
الذي تشرب منه وكلما نظروها هربوا منها
فاما الحية الملعونة لما نظرت حوي وادم
فرشت راسها ووقفت على راسها واجرت
عينها وهمت بقتلهم وكان اول ونسها
على حوي وشقتها وادم واقفت بين لان
ما كان بيد عصاه يضرب بها الحية
ولا كان يعرف ايش القتل لانه من جرقته على
حوي لحق الحية وحسك يد نبها فالتقت
اليه وقال يا ادم من شريك ومن شريك
حوي صرت ممسوخة امشي على بطني
وانما من قوتها وجعلها الشد القت

ادم وحوي وبركت عليهم تريد قتلهم فارتل
الله ملاكاه وتفض الحية عنهم واما الحية
وجا صوت الرب الاله الى الحية قائلا لها
واول فعد مشيتك وجعلتك تمشي على
بطانك ولم اقطع عنك الكلام والان فتلوي
خوضه لا تنطق اتي وجبتك لانك
سبب هلاك عبيدي اول فعد وبعد هذا
اردي قتلهم فاما الحية فمن شياعتها فلم تج
تنطق وجا هبوب ريح من السماء بامر الله
فجها من قدام ادم وحوي وراها على
جانب البحر الذي ياخذ الى القيد فاما ادم
وحوي فبكوا قدام الله وقال ادم يارب قد

قلت

قلت هذا عند ما كنت في المغارة شيقوموا
الوحوش علي وياكلوني ويقلعوا حياتي من
على الارض ثم ان ادم من الذي حل به دق
على صدره الى حيث وقع على الارض
كالميت فجاء صوت الرب قائما وقال له
يا ادم لا يقدر احد من الوحوش عليك لاني
عند ما جمعت الوحوش والديابيل اليك
في المغارة لم احض الحية معهم لئلا تقوم
عليكم وترعبكم وتقع الخوف في قلوبكم لئلا
لاني اعلم انها الملعونة لردية فلاجل هذا
لم احضرها مع الوحوش اليكم والان فشد
قلبك ولا تخاف فانا معك حتي تاتي الايام

التي قطعها عليك وإن آدم بكأ وقال إن
حولنا إلى موضع آخر لئلا نلقاها المحية دفعه
آخرى وتقوم علينا وتلقا أمك حوى
منفردة وحدها فقتلها لأن عينها عليها
حارة قال الله لادم وحوى لا ادعيا أنكما
وقد وديتها عنكم من هذا الجبل ولم تترك
فيه شيئا يضركم فسيح ادم وحوى قدام الله
وتضرعوا اليه وسجدوا الذي خلاصهم
الموت ولما ادم وحوى فشيئا طاب الي
الفردوس فحج عليهم الجنة واوقدت للجنود
في وجوههم فحس ادم وحوى بالحرارة
فبكوا قدام الله وكان موضع بكوا قرب
جبل

٧٩
جبل عال قدام الباب المغربي الذي للجنة
فرما ادم لنفسه من قرب الجبل إلى أسفل
فتخرج وجهه وتسلك جنمه وشاحته
الدماء وقرب إلى الموت ولقيت حوى واقفه
تسلي عليه وهو مري ثم انها قالت وأي حياة
لي بعدة لأن هذا الذي صنعته بنفسك لما
كان من شبي وارتدت وحى خلفه فقتلت
وخرجت من الحرارة ولقيت من مريم كالميتة
فاما الاله الحوم المتطلع على خلقته فظهر
الاهلاك ادم وحوى فارسل الصواعق اليهم
فاقامهم وقال الله لادم يا ادم هذا الثعب
جميعه الذي تعلمه لم يقوم بالقانون ولم

يَوْمَ الَّذِي قَطَعْتُهُ فِي الْخَمْسَةِ الْآفِ وَخَمْسِ
شَنْدَه فَقَالَ اَدَمُ لِلَّاهِ اِنِّي قَدْ حَمَيْتُ مِنَ الْحَزْ
وَلَعَبْتُ مِنَ الْمَشْيِ وَصَجَرْتُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا
الَّتِي لَمْ اَعْرِفْهَا عَسَا اَنْ تَخْرِجَنِي مِنْهَا اِلَى الْاَرْضِ
فَقَالَ الرَّبُّ لِلَّاهِ يَا اَدَمُ مَا هُوَ هَذَا الْوَقْتُ
حَتَّى تَوْفِيَ اَيَّامَكَ وَاخْرُجَكَ مِنْ هَذِهِ الْاَرْضِ
السَّقِيَّةِ ثُمَّ اَنْ اَدَمُ قَالَ يَا رَبِّ مَا اَنْتَ
فَالْجَنَّةُ لَكُنْتَ احْسَبْ بِالْحَزْ وَلَمْ اَعْرِفْ بِالْغَفْلَةِ
وَلَا بِالْمَشْيِ وَلَا بِرَعِيَّةٍ وَلَا بِخَوْفٍ وَلَا اِيَّا
صُرْتُ فِي هَذِهِ الْاَرْضِ جَازٍ عَلَيَّ هَذِهِ الْحَوَالِ
جَمِيعُهَا فَقَالَ الرَّبُّ لَادَمَ وَقْتُ لَكُنْتَ حَافِظَ
وَصِيَّتِي كَانَ عَلَيْكَ نُورٌ اِنِّي وَلَعَمْرِي مَعْنَدُ

مَلَا خَالَفْتُ امْرِي صُرْتُ فِي هَذِهِ الْاَرْضِ
الْمَيَاوَةِ حَزَنٍ وَشَقَاٍ وَاِنْ اَدَمُ بَكَوْا قَالَا يَا رَبِّ
لَا تَقْطَعْ عَلَيَّ هَذَا وَلَا تَقْذِرْنِي بِأَسْئَلَةِ الْعَدُوِّ
وَلَا تَجَازِئْنِي بِخَطَايَايَ لِأَنْ تَخْرِجَنِي عَنْ اَسْلَابِنَا
وَصِيَّتِكَ وَتَرْكَنَا امْرُكًا نَصِيرُ الْمَهْمَةَ مِثْلَكَ
عِنْدَ مَا طَعَمْنَا الْعَدُوَّ ثُمَّ اِنْ الرَّبُّ قَالَ لَادَمُ
كَمَا اَنْتَ قَاسَيْتَ لِلْعَبْدِ فِي الْاَرْضِ وَالْاَعْيَانِ
وَالْاَلَامِ وَالْمَشْيِ وَالْعَنَا وَطَلُوعِكَ عَلَى هَذَا
الْجَبَلِ هَذَا جَمِيعُهُ لَا بَدَّ اِلَيَّ اَقْبَلُهُ حَتَّى اَخْلُصَكَ
اِنْ قَرِيبًا اِنْ رَفَعَهُ ابْنَا اَدَمَ ثُمَّ اِنْ اَدَمُ
بَكَوْا قَالَا يَا رَبِّ تَهْمَلْ عَلَيَّ حَتَّى تَقْبَلَ مِنِّي مَا ارِيدُ
اَفْعَلْهُ ثُمَّ اِنْ اَلَّاهُ مَسَكَ صَوْتَهُ عَمَلًا م

وَحَوَى مَوْفِقَ آدَمَ وَحَوَى عَلَى رِجْلَيْهِمْ
 وَقَالَ آدَمُ لِهَوَى يَا حَوَى اسْتَدِي وَأَنَا
 اسْتَدْتُ وَآدَمُ أَيْضًا وَلَخَدَّ وَاحْجَارَةٍ
 وَضَمَّهَا بَرِي هَيْكَلٍ وَلَخَدَّ وَأَوْرَاقٍ مِنْ
 الشَّجَرِ الَّتِي بَرِ الْفَرْدَوْسِ وَشَجَوَاجِهِ دَمَامِ
 مِنْ عَلَى الصُّخْرِ وَالَّذِي كَانَ وَقَعَ عَلَى الرُّمْلِ
 ضَمَّوهُ بَرِ أَيْدِيهِ وَرَفَعُوهُ عَلَى الْهَيْكَلِ كَحَمَلِ قَائِلِينَ
 لِلَّهِ وَوَقَفَ آدَمُ وَحَوَى أَشْفَلَ الْهَيْكَلِ كَيْلُوا
 وَيُضَرَّعُوا أَمَامَ اللَّهِ قَائِلِينَ يَا رَبِّ اغْفِرْ
 الذُّنُوبَ وَالْخَطَايَا أَنْظِرْنَا بَعِينَ الرَّحْمَةِ
 لَأَنَّا عِنْدَ مَا كُنَّا فِي الْفَرْدَوْسِ كَانُوا أَتَشَابَحُنَا
 لِيُصْعَدُوا بَيْنَ يَدَيْكَ وَتُرْتَلِّينَا بِغَيْرِ قُتُورٍ
 وَيَا

وَمَا صِرْنَا فِي الْأَرْضِ الْغَرِيبَةَ لِمَرِيقٍ لَنَا
 تَشَبُّهًا لِقِيَّةٍ وَلَا حَلَاةً مُعْتَدِلَةً وَلَا عَقُولَ
 مُتَقَيِّضَةً وَلَا نِيَّاتٍ طَلِيبَةً وَلَا مَشِيئَاتٍ
 مُسْتَقِيمَةً مُعْتَدِلَةً وَلَا قَوَائِمَ مُمْتَدَّةً لَكَ
 وَلَا أَفْكَارَ مُسْتَقِيمَةً وَلَا نُورَ أُنْيَةٍ تَبْقَى عَلَيْنَا
 وَتَغَيَّرُ أَجْسَادَنَا مِنْ الصَّفَاءِ الَّذِي كَانُوا
 فِيهَا فِي الْأَوَّلِ طَمَ الْأَنْ خَالَفْنَا وَالْأَنْ فَانْظُرْ
 دَمَانَا الْمَرْفُوعَةَ عَلَى هَذِهِ الْحِجَارَةِ وَاقْبَلْهُمَا
 مِثْلَ التَّشَابُحِ الَّتِي كَانُوا صُنْعُهُمْ كُنْ فِي الْأَوَّلِ
 فِي الْفَرْدَوْسِ وَبَدَا آدَمُ يَدُورُ فِي الطَّلَبِ إِلَى
 اللَّهِ فَإِنَّ لِلَّهِ الْحُومَ الصَّالِحَ الْحَبِيبَ لِلْبَشَرِ
 تَطَّلَعَ عَلَى آدَمَ وَحَوَى دَمَامِ الَّتِي رَفَعُوهُمْ

قرايين له من غير ان يامرهم به فتعجب
منهم وسر بقرايينهم وارسل من عنده ناز
نورانية واحرق قرايينهم واشتم الله
رائحة قرايينهم وترحم عليهم وجا الصوت
الا ادم قايل الا يا ادم كما شفكت دمك
هكذا اشفك دمي عندما التجسد منك
كأنت هكذا الموت وكأنت الهيكل
ساجع لي في الارض هيكل وكما رفعت
دمك عليه هكذا ارفع دمي على الهيكل في
الارض وكما طلبت المغفرة بهذا الدم انا
اجعل دمي مغفرة واحل به الذنوب والان
قد قبلت قرايينك يا ادم لكن يا ادم ايام
الوعد

٨٣
٧٧
الوعد الذي اوعدتك لم تتم والا فكنيت
مخلت بك بالفدوش لان يا ادم شد قلبك
وكما ضاق بك الامرا رفع القرايين اليه
فاترحم عليك ثم ان الله عرف فكر ادم انه
يقتل روحه دفع كتيبة ويرفع له القرايين
من دمته فقال الله يا ادم لا ترجع تقتل
نفسك دفعة اخري بهذا الموت اعني
وقوعك من فوق هذا الجبل فقال ادم للرب
لقد كان في نفسي اني اهلك دا في دفعة
واحدة علي مخالفتك وعلي خروحي من
الفدوش الحسن وعلي النورانية التي
من علي وعلي التسايح التي كانوا يخرجون

مَنْ فِي بِلَافُتُورَ وَعَلَى النُّورِ ابْتَدَأَ الَّتِي كَانَتْ
تُسَبِّحُنِي وَالْآنَ قَدْ لَقِيتُ عَمْرِيَانِ لَكِنْ
صَلَّحَكَ يَا رَبِّ لَمْ تَهْلِكْنِي بِالْجَمَالِ لَكِنْ صَرَّ
تَلَطَّفَ لِي فِي كُلِّ فَعْلَةٍ أَمُوتَ وَتَحْيِي لِي
فَهَذَا يَعْرِفُ أَنَّكَ لَهُ رَحْمَةٌ لَمْ تَشَاهِلْ
أَحَدًا وَلَمْ تَرْضَ ابْتِغَاطَ أَحَدٍ وَلَمْ تَقْضِ عَمَلِي
أَحَدًا عَدْوَةً وَلَا بَشَرًا وَلَا جَلَّالًا الْبَتَّةُ
أَنَّ أَدَمَ شَكَّتَ وَجَا صَوْتَ الرَّبِّ لَهُ يَارَبِّ
عَلَيْهِ وَعِزَّاهُ بَانَ يَطُولُ رُوحَهُ حَتَّى تَمُوتَ
الْأَيَّامُ الْمَحْدُودَةُ عَلَيْهِ وَأَنَّ هَذَا أَوَّلُ قَرِيْبَانِ
رَفَعَ إِلَى اللَّهِ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا وَهُوَ أَوَّلُ قَرِيْبَانِ
رَفَعَهُ أَدَمُ إِلَى الرَّبِّ فَصَارَ هَذَا عَادَةً لِأَدَمَ

نَسَمَ

ثُمَّ أَنَّ أَدَمَ أَخَذَ حَوِيَّ وَابْتَدَأَ رَاجِعِينَ
إِلَى مَغَارَةِ الْكُنُوزِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا مُقِيمِينَ
فَعِنْدَمَا اقْتَرَبُوا مِنْهَا وَنَظَرُوا إِلَيْهَا مِنْ الْبَعْدِ
عَمِّي عَلَى أَدَمَ وَحَوِيَّ وَاحِدَهُمَا لَمْ يَنْظُرْ
لَهَا وَقَالَ أَدَمُ لِحَوِيَّ يَا حَوِيَّ قَدْ كُنَّا عَلَى الْجَبَلِ
نَسْلُبُ بَصُوتَ اللَّهِ مَعْنَا فَوَحَدَ نَسْلُبْنَا وَالنُّورَ
الَّذِي طَلَعَ مِنَ الشَّرْقِ لَمَّا أَضَاءَ عَلَيْنَا وَالْآنَ
قَدْ غَابَ عَنَّْا صَوْتُ الرَّبِّ وَالنُّورَ الَّتِي كُنَّا
عَلَيْنَا ابْتَدَأَ لِيغِيبَ وَتَحْلِينَا وَتَلْقَانَا الْغَمَّ
وَالظُّلَامَ وَالْمَغَارَةَ الَّتِي مِثْلُ الشَّجَرِ نَحْتَاجُ
إِلَى الدُّخُولِ لَهَا وَنَغْلِبُ الظُّلَامَ عَلَى بَصَرِنَا
وَيُفَرِّقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَلَا تَرْجِعْنِي تَنْظُرِي

وَلَا ابْصُرَكَ فَعِنْدَ مَا قَالَ اِدَمُ هَذَا الْقَوْلَ
بَكَوْا وَبَسَطُوا اَيْدِيَهُمْ قَدَامَ اللَّهِ وَهُمْ خَزَانَا يَطْلُبُو
مِنْ اللَّهِ بَانَ عَشِكُ الشَّمْسِ عِنْدَهُمْ تَضَيُّ عَلَيْهِمْ
حَتَّى لَا يَدْخُلَ عَلَيْهِمْ ظِلَامٌ وَلَا يَدْخُلُوا دَقِيقَةً
اُخْرَى تَحْتَ شَقْفِ الصَّخْرَةِ وَهَانَ عَلَيْهِمْ
الْمَوْتُ لَأَثَرِ مِنَ الْحَيَاةِ وَنَظَرُوا إِلَى الظَّلَامِ
فَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى اِدَمَ وَحَوَى فُحْزَهُمْ الشَّدِيدَ
وَأَن هَذَا جَمِيعُهُ لِيَعْلَمُوا حَقِيقَةَ لَاجِلِ مَا كَانُوا
فِيهِ فِي الْأَوَّلِ مِنَ الْخَيْرَاتِ وَالْإِلَاقَابِ
الَّتِي جَاءَتْ عَلَيْهِمْ فِي الْأَرْضِ الْغَرِيبَةِ فَلَمَّا
لَمْ يَصْبِرْ عَلَيْهِمْ بَلْ صَارَ يُطْوِلُ رُوحَهُ وَيَتَلَطَّنُ
بِهِمْ مِثْلَ الْبَنَاتِ لَا تَهْمُ خَلْقَتُهُ فَمَا الصَّو
مَنْهُ

٨٨
١٩
٧٤
مَنْهُ إِلَى اِدَمَ قَائِلًا يَا اِدَمُ إِنَّ الشَّمْسَ أَيْ وَقْتُ
مَشْكُهَا أَبْطَلَتْ الْأَيَّامَ وَالسَّنِينَ وَالشُّهُورَ
وَلَمْ يَتِمَّ الْوَعْدُ الَّذِي وَعَدْتُكَ بِهِ تَبْقَا الْعَدَا
طَوِيلًا وَلَا يَبْقَا لَكَ خَلَاصٌ إِلَى الْأَبَدِ بَطُولُ
رُوحِكَ وَشَقْلُ عَلَى نَفْسِكَ تَحْتَ الْمَقَامِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ حَتَّى تَجُوزَ الْأَيَّامَ وَبَاتِي وَقْتُ الْمَوْعَدِ
حِينَئِذٍ إِنِّي وَلِخَصَّكَ لِأَنَّ اِدَمَ خَزَنَكَ
لَا يَحْصُونَ عَلَى وَائِي أَنْظِرْ إِلَى الْخَيْرَاتِ جَمِيعِهَا
الَّتِي كُنْتُ فِيهَا وَكَيْفَ حَتَّى تَعْتَ مِنْهُ وَارِيدِ
أَرْحَمَكَ لَكِنَّ الْوَعْدَ الَّذِي خَرَجَ مِنْ فَايِ لَا
أَحْذَرُهُ وَأَدْخَلَكَ إِلَى الْفَرْدَوْسِ لَأَنْ جَقِ
يَتِمَّ أَرْحَمَكَ أَنْتَ وَلَسْتَ وَأَدْخَلَ لِي إِلَى الْأَرْضِ

الفرح الذي ليس فيه حزن ولا ألم بل فرح
دائم وسرور ونور لا يفنا وتشايح لا يفترو
ونعيم وخيرات لا تنقضي ثم ان الله قال
لادم طول رحمتك وادخل الى المغارة فان
الظلام الذي تخاف منه ليس طويلا فما هو
التي عشت ساعة وادفعوا طلع النور
فعند ما سمع ادم هذا القول من الله سجد
هو وحوي قدامه وتغرت قلوبهم ودخلوا
الى المغارة كما دأبهم والدموع تجري من
العينين والغم والبكاء يفيض من قلوبهم
ولودهم اخرجت انفسهم من اجسادهم
ثم ان ادم وحوي وقفوا يصاوا الى الحين
كلم

ظلم عليهم الليل وخفيت عنه مخفي عنها
وهم مشتغلين في الصلاة اول فنيطسنة
على الشيطان لادم فلما نظرهم الشيطان
للبعض للخيرات انهم قيام يصاوا والله يكلمهم
ولعنهم وقد قبل منهم قربانهم فعمل فنيطسنة
فخيالوا ابتداء جمع جنده ورايتهم مشاعل
نار وهم في نور عظيم واصبته شيرلا عند
باب المغارة لانه لم يقدر يدخل اليها من
صاواتهم ومنه النور الى داخل المغارة حتى
ان المغارة اضاءت على ادم وحوي وابتدوا
اجنادة يشبهوا وهذا كان فعله الشيطان
حتى اذا نظر ادم النور يعتقد في نفسه

ان نور السمايين والاجناد هم الملائكة
ارسلهم الله ليخبروه عند المغارة ويؤروا
عليه لكي اخرج ادم من المغارة وينظروهم
ويستبدلوا حينئذ يستطيل عليه الشيطان
فلام الله دفعه اخري اذ اقبل ادم دانه دفعه
اخري ثم ان ادم لما نظر النور هو وحده
اعتزت قلوبهم لانه كانوا امرتعين وقال
ادم لحي انظري الي هذا النور العظيم والي
هذه التسابيح وكيف حتى ارسلوا اليها
ولم يدخلوا ولو كانوا هولاء من الله لكانوا
دخلوا المغارة عندهم وتحدثوا باخبارهم
ثم ان ادم صلا الي الله فقل قلبه وقال يا رب

هـ

هل في الدنيا الذي اخرج غيرك حتي ان اخلق
ملائكة وعلمهم بالنور اني ورسليهم خرسوا
وباتي هو واياهم وهو انظر هولاء الاجناد
قيام براباب المغارة وهم في نور عظيم
يسبحونه ويقولوا تسابيح كثيرة فان كانوا
هولاء من الذي اخرج غيرك فعرفني وان
كانوا هولاء من رسلي من عندك فقمهم
ارسلهم في اي قضية فعند ما قال ادم
هذا ظهر له ملاك من عند الله في المغارة
وقال له يا ادم لا تخاف هذا هو الشيطان
وجنوده ظهر لكم ليضلكم مثل ما ضلكم
في الاول لانني في الدفعة الاولى اخفنا

في الحية وفي هذه الدفعة جاكم نرى ملائكة
النور حتى ان تسجدوا له وليست طيل
عليكم قدام الله ثم ان الملاك خرج من عند
ادم وقبض الشيطان خارج الباب وطرد
عنه القنطشة والخيال الذي كان عليه
والحضة بنى الشنيع قدام ادم وحوي
فعد ما نظر وخافوا منه ثم ان الملاك
قال لادم هذا بنى الشنيع من حيث سقطه
الله ليقدرا ياتيكم فيه الا انه تراه ابني
ملائكة النور ثم ان الملاك طرد الشيطان
وقوى لادم وحوي وقال لهم لا تخافوا
الامن الرب الذي خلقكم هو يقويكم
وانصف

٧٧
وانصف للملاك ان عنهم وبقي ادم وحوي في
المغارة ولم يكن يحقهم ان يبلوا امنهم
فلما كان الصبح صلا ادم وحوي وخرجوا من
المغارة طالبين الفردوس لان عقلم كان
عنده ولم يتسلوا عنه فنظر الشيطان
الحية اليهم وهم ماضين الى الفردوس
جمع اجنادة وجا الى الشجرات التي هي القنطشة
يريد يصلحهم فلما نظرهم ادم وحوي وهو
في قنطشة اعتقدوا انهم ملائكة جاوا
يعزوههم في خروجهم من الفردوس او
يودوهم الى الفردوس فدفعوا اخرهم ثم
ان ادم رفع يديه الى الله ليساله ان يفهمه

شبههم وأما الشيطان المبعوض الخيز
قال لآدم يا آدم أنا ملاك الله العظيم وهذا
الجنادي حوي قد أرسلت من الله أنا
لأخذك وتوديك إلى جانب الفردوس
من بحري إلى البركة الماء النقية لغسل
أنت وحوي ونصعدكم بالتهليل والتهليل
قد أمكن حتى تدخلوا الفردوس ففعل حوي
فدخل هذا القول في عقل آدم وحوي وكان
الله مشك الصوت عن آدم ليفهمه بشر
بل أنا عليه حتى يظفر قوته وهل هو
مثل حوي وقت كانت في الفردوس
ثم إن الشيطان دعا آدم وحوي وقال
لها

لها سيرا وأنا إلى البركة الماء فابتدوا
ماشين وادم خطفهم بعيد منهم قليل
فلما رأوا هذا إلى عند حافة جبل الفردوس
من بحري لأنها كانت حافة عالية ولم يكن
لها مطلع فتقدم ابليس إلى عند آدم وحوي
وقال لها سيرا وأنا ورفعها إلى قمة
الجبل حقيق وليس خيال ورأى أنه من
من على الجبل لأنه كان يطلب قلبهم ومحو
أسمهم من على الأرض وتبقا الأرض له
ولاجنادة وحدهم وإن الله الرحمن نظر
إلى الشيطان يريد يقتل آدم وحوي بحيلة
الكثيرة ونظر إلى آدم أنه ساج مخج

صوت عظيم من عند الله إلى الشيطان
وانتهره فاتهم هو واجناده وبقى آدم
وحوي قيام على قرن الجبل ونظروا إلى
اسفل منهم نياها ليلة وهم فوق علوا عظم
وليس عندهم من الاجناد الذين نظروهم
ولا واحد فبكاء ادم وحوي قدام الله وطلبوا
منه المغفرة وجاء الصوت من الاله إلى ادم
قائلا لكون علي حد من هذا الشيطان
لانه يطلب بعويك انت وتلك الذي
ياني بعدك ثم بكاء ادم قدام الله وسأله
وطلب منه ان يخبئه شيء من الفردوس
يكون عنده علامة يشيها قنصر الله

ال

إلى فكرته فارتسل ملاك مجايل إلى البحر
الذي يأخذ إلى الهند وكان هذا صنع الاله
بأن يرمنه حتى ألقيت القصبان الذهب
عند ادم في المغارة فمكثوا بضوا في المغارة
في الليل حتى ذهب من قلبه خوف الظلمة
فبأمر الله نزل الملاك وأخذ القصبان
الذهب كما أمره الله وحضرهم قدام الله
وبعد هذا أمر ملاك جبرائيل ان يضي
إلى الفردوس ويقول للكاروتي الذي يحرسه
قد أمرني الاله بالنزول إلى الفردوس وقال
للكاروتي كما أمره الله فافشى له الكاروتي
بأخذ من اللبان ثم ان الله أمر ملاك

٨
رافائيل ان ينزل الى الجنة ويقول للكاروي
على من جني لعطيه لادم فنزل الملك رافائيل
وقال للكاروي كل قال الله فافشله في احد
ذلك فلما قضى ان الذهب فاجم كانوا من
نحو الحند الذي فيه الجواهر واما اللبان
فهو من جانب الفردوس الشرقي والمؤمن
جانب الفردوس الغربي الذي دخل على ادم
المراة وانهم حضروا هذه الثلاثة قدام
الله عند شجرة الفردوس في وسط الفردوس
ثم ان الله قال للملائكة اسبقوهم في عين الماء
فوجدوهم ورشوا ما هم على ادم وجوي
ليتسلوا قليل من الحزن الذي هم فيه
واعطوهم

٨
واعطوهم لادم على قريته الجبل الذي كان
اصعدهم الشيطان ان عليه طلبت كلهم
فعند ما نظر ادم الى القضايا الذهب
واللبان والطره وانده فرح وايقضايا كماله
افكر ان الذهب علامة الملك الذي اراح
واللبان علامة النورانية التي قلعت منه
والطره علامة الحزن الذي هو فيه ثم بعد
قال اله انت يا ادم قد طلبت شي من الفردوس
تتسلابده وقد اعطيتك هو لا في التلبه
علامات تكون تتسلابهم وتصدق في
موعدك لك اني احيى خطبك وكهدولي
الملوك في تاسي الذهب واللبان والطره

الذهب علامة علي واللبان والمر علامة
الاخي وموتى لكن يا ادم اجعل هولاء عندك
في المغارة ليكونوا ايصوا عليك في الليل
الذهب يصي عليك واللبان تشتم رائحته
والمر يسليك عن اخذناك وان ادم لما سمع
هذا القول من الله شجدا قدامه هو وحوي
وشجوة ومجدوة علي ما صنع معهم من الرحمة
ثم ان الله امر الملائكة الثلاثة منجائيل وجبرائيل
ورافائيل ان يحمل كل واحد منهم الذي جابه لادم
وحوي ونزلوهم من علي قبة الجبل العالي
وجاؤا بهم الي مغارة الكنوز فاما الذهب
فجعلوه في الجانب القبلي من المغارة واللبان

من

من الجانب الشرقي والمر في الجانب الغربي
والجانب البحري كان باب المغارة فيه
ثم ان الملائكة سألوا ادم وحوي وانصرفوا
فاما الذهب فكان شلحين من القصبان
واللبان كان اتي عشر طلاء والمر كان
مقدار ثلاثة ارطال وبقوا هولاء عند ادم
في مغارة الكنوز وبهذا اسميت مغارة
الاحوال ومفسرين اخر يقولوا انها اسميت
مغارة الكنوز لاجل احساد الابرار التي
فيها وهو لاء الثلاثة اشيا اعطاها الله
لادم في اليوم الثالث بعد خروجه من
الفردوس تدل علي الثلاثة ايام التي لقيمهم

ابن الله في قلب الأرض وهو لا يثبته
اشياء اعطاهم الله عند ادم في مغارة الكنوة
صاروا يصوم عليه في الليل والنهار وليسلا
هم قليل من جريده ولم يزل ادم قائم في مغارة
الكنوة هو وحوي الي سابع يوم وهم لم ياكلوا
ولم يشربوا من امياة الارض ولا من طعامها
فلما كان صباح اليوم التامن قال ادم يا حوي
خرج طلبنا من الله شيء خبيلنا من الفردوس
فارسل ملائكته جابوا لنا طلبنا وانا لان
قوي نضي الى البحر الى الماء الذي نظناه
اولا ونقف نصلي ونصوم ونحن فيه
ولعل الرب يتحنن علينا دفعه اخرى
انا

اما ان نردنا الى الفردوس وما يخبنا شي
واما يعزينا بارض غير هذه الارض التي نحن فيها
فانعمت له حوي وقاموا وخرجوا من المغارة
وجاءوا ووقفوا على جافة البحر الذي كانوا ازوا
انفسهم في اولا ثم قال ادم لحوي تعالي انزلي
في هذا المكان ولا تطلعي الى طعام اربعين يوما
حتى احي عندك واظلي من الله بحرقه قلب
طيب حتى يغفر لنا خطايانا وانا اذهب الى
موضع اخر وانزل فيه واعلمت لك ثم ان
حوي نزلت كما امرها ادم وادم ايضا نزل
الماء ووقفوا يصلوا ويطلبوا من اللتان يغفر
لهم دنوهم ويرداهم الى ربتهم الاولى وههنا

اقاموا يصلوا الى كل خمسة وتلاميذ يوسف
فاما الشيطان المبعوض الخير فانه طلبهم
في المغارة فلم يجدهم وانه فلتس عليهم فوجدهم
في الماء قيام فقال في فكرة ان ادم وحوي
قيام في هذه الماء يطلبوا من الله ان يغفر
لهم خطاياهم ويردهم الى مرتبتهم ويقطعهم
من تحت يدي قد غني اغويهم حتى اصعدوا
من الماء ولا يتم لهم طلبته وان المبعوض الخير
لم يروح الى ادم بل جاء الى حوي مثل ريح
الله وهو نسيح وكماله وبقول حوي كما
قوت عينك افرح وطماني قد رضي الله
عليكم وانه قد ارسلني الى ادم وقد هنيئته
بالحلوة

٥٦
٨٢
بالحلوة وطمانيته بالنور اني حتم ما كان
اوله وان ادم لما فرح برجوعه انقذ في اليك
حتى تحي الى عنده اكلت بالنور اني وقد
قال لي قول حوي اذ لم تحي معك قل لها بامارة
ما كنا على الجبل وارسل الله ملائكته يحملوا وادخلوا
مغارة الكهنة وجعلوا الذهب في جانب المغارة
القبلي واللبان في الجانب الشرقي والمري في
الجانب الغربي تعالي الى عنده فعند ما سمعت
حوي هذا القول منه فرحت واعتقدت
انه صريح بامارة فطلعت وهو عشي قد امها
وهي تتبعه حتى قروا من ادم فاختفا
قد امها ولم ترجع تنظرة فباتت ووقفت

عند آدم وهو قائم في الماء يطلب من الله
المغفرة فنادته فالتفت آدم وجدها
فكما عندما نظرها وودق في صدره من
شدة حزنه وغرق نفسه في الماء فقط
الله اليه والى تعبته وهلال نفسه فجاءه
صوت الله من السماء واقامه من الماء
وقال له اصعد فصدف البر عند حوى
فلما صعد عند حوى قال لها من الذي قال
لك تعالي فقضت عليه خبر الملال الذي
ظفرها واعطاها الامان فحزن آدم وعلم
ان الشيطان واحدها وجمع الى المغارة
وهذه الحالة في نزل الماء اول دفعه
وبعد

٩٠٦٢٩
وبعد خرجهم من الفردوس بسبعة ايام
وصام في الماء خمسة وثلاثين يوم ثم انهم
صباح اليوم الثالث والاربعين خرجوا
من المغارة وهم حزنا باليتين وكانت
اجسادهم قد تشققوا وبشواة من الجوع
والعطش والصيام والصلاة والحزن
الشديد من اجل مخالفتهم وطأخرجوا
من المغارة طلوعوا على جبل الفردوس
قدام باب الفردوس الغري فوقف آدم و
يبكوا ويطلوا ويطلبوا من الله ان يهبهم
مغفرة خطاياهم ثم بعد صلواتهم
ابتدأ آدم بالطلب من الله قايلا يا سيدي

والحي خالتي انت امرت الاربعه عناصر
تجتمع فاجتمعوا بامرك وملا تيد الالهيه
وحلقتي من الاربعه عناصر من تراب
وسط الارض ودخلت في الحي الفردوس
فناث ساعده من يوم الجمعة النهار الذي
عرفتني به في المغارة فاني كنت في الاول
لم اعرف بالنهار ولا بالليل لاني كنت في
النورانيه وكان النور الذي كنت فيه لم
يخلقني اعرف لاليل ولا ضاره ثم اني ارب
في الساعه الثالثه فيها انضمت الي
الوحوش والاشباع والانعام وطيير
السماء جميعه وجميع هوام الارض

الي

التي كنت خلقتهم في اول ساعه من نهار
يوم الجمعة قبلي وارادت يارب ان تسمي كل واحد
منهم باسم يليق به واعطيت لي الفهم والعلم
والعقل النايه والفكر المستقيم فيك حق
سميتهم جميعه كالقدر الذي فكرت انت به
يارب واطاعوني جميعهم ولم يخرج واحد
منهم عني بامرك يارب وسلطانك الذي
اعطيتني عليهم ثم ان الوحوش جميعها
تفرقوا ولما كان في ثالث ساعه من نهار
يوم الجمعة وهي الذي خلقت امرني وسميتني
عن الشجره ان لا اكل منها ولا اكل منها
ولم تكن حوي بعد خلقت ولا اخذتها

مِنْ جَنِّي وَلَمْ تَكُنْ سَمِعْتَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ مِنْكَ
ثُمَّ إِنَّ يَارَبَّ فِي كُلِّ نَازِلَةٍ شَاعِدَةٌ جِئْتُ عَلَى شَيْءٍ
النَّوْمُ قَمِيتُ فَعَرَفْتُ فِي النَّوْمِ وَأَخْرَجْتَ
مِنْ جَنِّي ظُلُمًا وَخَلَقْتَهُ سُبْحًا وَمَتَالِي
وَالْقَضِيَّةُ لَوْ قِيَّ فَعِنْدَكَ أَنْظِرْهَا مِنْ شَيْءٍ
وَقُلْتَ إِنَّ هَذِهِ عَظْمٌ مِنْ عَظَائِي وَلَمْ يَكُنْ
لِي مِنْ الْأَنْ يَدْعَا لِسَمْعِهَا أَمْرًا وَلَا يَكُنْ
لِي مِنَ الْأَنْ يَدْعَا لِيَرْكَبَ يَارَبَّ جِئْتُ عَلَى
الْمَرِّ أَخَذْتُ مِنْ يَدَيْكَ يَارَبَّ جِئْتُ عَلَى
النَّسَاءِ حَتَّى أَخْرَجْتَ حَوِيَّ مِنْ جَنِّي
عَفْلًا حَتَّى لَا أَنْظُرَ خُرُوجَ الْيَفِ كَيْفَ
وَأَنْ كُنْتُ أَقْدَرُ عَلَى أَنْظُرَ هَيْبَتِكَ يَارَبَّ
وَعَظْمُكَ يَكُنْ وَجَلًا لَكَ ثُمَّ أَنْكَ يَارَبَّ
دَتَبَا

دَتَبْنَا خِزَانَتَيْنِ بِحَسْبِ لَوْنِي وَجَعَلْتَنَا
خِزَانَتَيْنِ وَاحِدَةً وَأَعْطَيْتَنَا لَعْنَتَكَ
وَأَشْبَعْتَنَا مِنْ شَيْءٍ رُوحٌ قَدْ شَكَّ أَنْ يَكُنْ
جُوعٌ وَلَا لَعْنَةٌ وَلَا لَعْنَةٌ وَلَا لَعْنَةٌ
وَلَا وَجَعُ الْقَلْبِ وَلَا الْمَرْضُ وَلَا الْأَصَابُ وَلَا
الْجَهَادُ وَالْأَنْ يَارَبَّ لَمَّا أَنْ جَاءْنَا وَصِيَّتَكَ
وَتَجَاوَزْنَا الْمَرْكَزَ أَخْرَجْتَنَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ
الْفَرِيدَةِ فَقَاسَيْنَا فِيهَا الْأَلَامَ وَالنَّعَبَ
ثُمَّ بَعْدَ هَذَا الْجُوعِ وَاللَّعْنَةِ وَالْأَنْ يَارَبَّ
نَسَاكَ أَهْنَا مِنَ الْفَرْدِ وَشَيْءٍ مِنَ الْمَأْكَلِ
نَسَاكَ يَجُوعُنَا وَشَيْءٍ مِنَ الشَّرَابِ نُرْوِي
بِهِ عَطَشَنَا لِأَنَّ يَارَبَّ هُوَ الْيَوْمُ الْكَبِيرُ

لمنزوق فيها طعام ولا شراب وقد لبست
أجسادنا وقل حيلنا واضحل نوم عيوننا
من التعب والكآبة ثم ان تخزيك القدر
تمس شيئا من ثمار الاشجار من خوفك لانك
والله تعلم الاول عند مخالفتنا رحمتنا ولم
تقتلنا والان قلنا في قلوبنا اي وقت هلكنا من
ثمار الاشجار بغیر حشورة الله فهو هلكنا
وليسنا صلبنا بالكلمة والان يارب قل حيث
انا وحيي الي هذا المكان نسالك ان تحيينا
من عذات فردوسك ما تعيننا به على الطعام
في الارض ومن جمع ما يحتاجه فيها ثم ان
الله نظر الى ادم وبكاءه وصرعه قدامه فجاء

صوت

صوت الله ايمقا يا ادم لما كنت في جنتي
ليس كنت تعرف بالاكل ولا بالشرب ولا
بالانقباط ولا بالالام ولا بيدوشة الجسد
ولا بغيره ولا باضحلال نوم الغيب والمخالفة
وصرت في الارض الغريبة جازت عليك
هو لا يجمعهم ثم ان الله امر الكاروي الذي
يخسر الفردوس بسيف الما ان يخذل من
ثمار اشجار التين ويعطي لادم ثم ان الملاك
امتلأ امر الرب ودخل الفردوس واخرج
حقيقتين بين وورقتين وكل حبة معلقة
بورقتها وكانوا من الشجرتين الذي
اختفا ادم وحيي فيهم وقت حاز الله

يمشي في الفردوس وجاه الصوت قائل
لهم ادم ادم اين انت فقال ادم هوذا انا
يارب مخفي بين اشجار التين عندما سمعت
مشيت وصوتك فاختفيت بين اشجار
التين لاني عريان ثم ان الملاك اخذ الحبتين
التين واخرجهم لادم وحوي ورماهم لهزم
من بعد لانهم لم يقدروا يقابلوا الملاك لان
اجسادهم لم يقدروا يقابلوا النار بعد ان
كانت الملائكة يحييوا ادم ويخافوا منه صا
ادم يحيي الملائكة ويخاف منهم ثم ان ادم
تقدم واخذ الحبة التي الواحدة وحوي
ايضا تقدمت واخذت الحبة التي الاخرى

وهنا

فعد ما صاروا في ايديهم ونظرهم عن فؤادهم
انهم من الاشجار الذي اختفوا بينهم فبكوا ادم
وحوي ابكاءا شديدا وقال ادم لحوي
ياحوي انظر الي هذا الحب التين والاوراق
وقت اشتريناهم طما كما تعرينا من الثياب
والان انا وقت اكلنا منهم ما عرف منا
يصير النيام من التعب واللام يا حوي امسك
نفسك عن الاكل فها انا وانتى ولنسال
الله ان يحبسنا من شجرة شجرة الحياة
ثم ان ادم وحوي اخم عن الاكل من
اولئك الحبتين التين واستبد ادم
يصلي الي الله ويطلب منه ان يرفع له

من شجرة الحياة قايلًا هكذا يارب لما خطبنا
وسادس ساعة من يوم الجمعة عرفتنا
من النور الذي كان علينا ولم تهملنا في
الفردوس بعد مخافتنا سوى ثلثة ساعات
ومع المشاء اخرجتنا منه يارب خطبنا
اليك ساعة واحدة لحقنا بالبلايا والشدايد
الا يوم ثلثه واربعين يوما ولتقوم الساعة
التي خالفناك يارب انظر اليها بعين
الرحمة ولا تخافنا على مخافتنا التي صنعناها
قلبك وارهبنا تمرق الحياة لنا كل عشا
حيا ولا يرجع نفاسي لام اخري وفي هذه
الارض لانك يارب في الوقت الذي

خالفنا

خالفنا اخرجتنا من الفردوس وارسلت
الكاروبيم ليحترق شجرة الحياة لئلا ناكل منها
فحيا ولم نعرف بحشر الثعب بعد الخالفه
والان يارب قد اقمنا في هذه الايام وقاسينا
الالام وجعل هذه الثلثة واربعين يوما
مناظرة الساعة التي خالفنا فيها وبعد
هذا جاصوت الرب لادم قايلًا ادم ان
الثمرة التي طلبها من شجرة الحياة لم
اعطيها لك اليوم بل اذ امت الحشدة الف
وعشماة سنة اعطيك من ثمرة شجرة
الحياة تاكل فحيا الى الابد انت وحي
ونسلك المؤمنين وهذه الثلثة واربعين

سَنَدَ يَا آدَمُ لِمَ بَوَّافُوا هَذِهِ السَّاعَةَ الَّتِي
خَالَفْتَنِي فِيهَا لَكِنِ يَا آدَمُ أَنَا أَعْطَيْتُ
لَكَ طَعَامَ مَرْتَجَّةٍ مِنَ شَجَرَةِ التَّيْنِ الَّتِي اخْتَفَيْتَ
فِيهَا أَمْضِي وَكُلْ أَنْتَ وَحَوِي مِنْهُمْ لَأَنِي
لَمَّا رَدَّ طَلَبْتِكَ وَلَمْ أَقْطَعْ رِجَالَهُ فَيُطَوَّلَ
رُوحُكَ حَتَّى تَمُوتَ لَوَعْدِ الذِّكْرِ بِي وَبَيْنَكَ
ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ مَسَكَ صَوْتَهُ عَنْ آدَمَ فَأَلْبَقَتْ
آدَمُ إِلَى حَوِيٍّ وَقَالَ لَهَا قُومِي وَخُذِي مِنَ الْجَنَّةِ
الَّتِي لَكَ وَأَنَا أَيْضًا أَخُذُ مِنَ الْآخِرَى
وَنُصِّيَ إِلَى مَغَارَتَيْنَا ثُمَّ إِنَّ آدَمَ وَحَوِيَّ لَمَّا دَخَلَا
وَصَوَّوْا إِلَى الْمَغَارَةِ فَعَبَدَا صَارُوا دَاخِلِي
الْمَغَارَةِ وَكَانَ غُرُوبُ الشَّمْسِ فَقَاتَلَتْهُمَا
أَفْكَاهُم

أَفْكَاهُم بِالْأَكْلِ مِنْهُمْ فَقَالَ الْإِمْلُوحِيُّ
إِلَى خَافَ أَنْ يَكُلَ مِنْ هَذِهِ الْجَنَّةِ الَّتِي
مَا أَعْلَمُ الشَّيْءَ بِحَقِّهَا ثُمَّ إِنَّهُ يَكَاوُ وَوَقَفَ يَصْلِي
قَدَامَ اللَّهِ قَائِلًا هَذَا يَا رَبِّ اشْبَعْ بَطْنِي مِنْ هَذِهِ
الْجَنَّةِ الَّتِي حَتَّى لَا أَكُلَ مِنْهَا لِأَنِّي إِذَا كَلْتُ
مِنْهَا لَمْ تَرِدْ لِقَوْمِي وَكَمَا أَرِيدُ أَنَا يَا رَبِّ
أَطْلُبُ مِنْكَ إِذَا فَرَعْتُ وَأَيْضًا إِلَى خَافَ
أَنْ يَكُلَ مِنْهَا وَمَا أَعْلَمُ مَا الَّذِي يَحْقِيقُ مِنْ
شَبَابِهَا ثُمَّ إِنَّ صَوْتَ الرَّبِّ جَاءَ إِلَى آدَمَ قَائِلًا
لَا يَا آدَمُ كَالْهَذَلِ الْمُحْرَصِ يَكُونُ لَوْ أَنَّكَ
هَذَا الْجَهَادُ وَالْعَمَلُ وَالْخَوْفُ يَكُونُ مَعَكَ
قَبْلَ هَذِهِ الْوَرْطَةِ لَكُنْتَ يَا آدَمُ حَيًّا سَلَمْتُ

فهذه الأرض الغريبة وظاهر جسديك
 البهي لا بد لك أن تطعمه من الطعام
 الأرض حتى يقوى ويقف على صيرته ثم
 أن الله مشك صوتك عن آدم وأما آدم
 فلقد ألبس الله النين وحطها على الفضل
 الذهب وكذلك حوى أحدث تلك النين
 وحطتها على اللبان وكان مقدار كل
 حبة تين منهم مثل البطيخة لأن تمار
 الفردوس أعظم من تمار هذه الأرض ثم
 أن آدم وحوى نهارا على ضيائهم تلك الليل
 جميعا حتى أصبح الصباح فعند ما
 أشرق الشمس صلوا صلواتهم المغاومة

لهم

لهم وقال آدم لحوى بعد فروع الصلاة يحوى
 امضى الى جانب الفردوس من قبلي موضع
 بحري لنهر ونفترق على اربعة حور
 ونسأل الله في طلب الحياة عشنا
 يشقينا منه لان الله يطعمنا من شجرة
 شجرة الحياة لا لا حياء فعشنا ان يكون
 علينا ان يشقينا من الحياة ويروينا
 عن الشرب من ماء الأرض فعند ما شمت
 حوى من هذا القل الجانب وقاموا الى
 جانب الفردوس على النهر الماء بعد
 الفردوس قليل ووقفوا يصلوا اقدم الله
 وشاؤه ان ينظرهم في هذه الدفعة

وَيَغْفِرْ لِمَن يَشَاءُ وَيُعْطِ لِمَن يَشَاءُ ثُمَّ لَعَلَّكَ تَكْفُرُ
الْأَنفُسَ الَّتِي أَتَى بِهَا قَوْلُكَ إِنَّمَا اللَّهُ تَعَالَى
قَائِلًا يَا رَبِّ لِمَ كُنْتُ فِي الْفَرْدَوْسِ وَأَنَا أَعْلَى
الْأَمْيَالِ الَّتِي تَجْرِي مِنْ تَحْتِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ
لَيْسَ كَانَ قَلْبِي مَقْفُورًا وَلَا جَسَدِي يَحْتَاجُ إِلَى
الشَّرْبِ مِنْهُمْ وَلَا أَعْرِفُ بِالْعَطَشِ إِلَى
كَتَمْتِ مَتَعَالَى عَنْ مَا أَنَا فِيهِ الْيَوْمَ وَلِئِنْ
لَيْسَ يَحْتَاجُ إِلَى طَعَامٍ وَلَا إِلَى شَرْبٍ مَا
لِلْحَيَاةِ وَالْآنَ يَا رَبِّ صَرْتُ حَلِيمًا وَشَفِ
جَسَدِي مِنَ الْعَطَشِ فَأَعْطِنِي مِنَ الْحَيَاةِ
حَتَّى أَشْرَبَ مِنْهُ وَأَعِيشَ وَأَنْ كَانَ مِنْ
رَحْمَتِكَ يَا رَبِّ تَقْلِبْنِي مِنْ هَذَا الْعَدَابِ
وَالْبَلَايَةِ

وَالْبَلَايَةِ وَتُخْرِجْنِي إِلَى أَرْضٍ غَيْرِ هَذِهِ
الْأَرْضِ أَكُنْتُ أَسْكُنُ فِي الْفَرْدَوْسِ
فَاصْوَتْ رَبِّي لِأَدْمَ قَائِلًا لِمَ أَقُولُكَ
أَخْرِجْنِي إِلَى أَرْضٍ فِيهَا الرَّاحَةُ غَيْرِ هَذِهِ
الْأَرْضِ فَلَيْسَ تَمِ أَرْضٌ فِيهَا رَاحَةٌ إِلَّا أَنْ
كَانَ مَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ لَدِي فِيهِمُ الرَّاحَةُ
وَلَيْسَ فِي هَذَا الْوَقْتُ لِي أَنْ يَقَالَ لِي الْيَوْمَ
بِالْعَدَابِ لَأَنْقِضَ بَعْدَ فُرُوعِ الدُّنْيَا
فَلِي أَصْعَدُكَ إِلَى السَّمَوَاتِ أَنْتَ وَنَسَاكَ
الْأَبْرَارَ وَأَعْطَيْتَنِي وَأَيُّمُ الرَّاحَةِ الَّتِي
أَنْتَ تَطْلُبُهَا الْآنَ وَأَمَا قَوْلُكَ أَنْ أَعْطَيْتَ
مِنَ الْحَيَاةِ وَتَشْرَبُ وَتَحْيَا فَلَيْسَ هُوَ فِي هَذَا

اليوم لك في اليوم الذي انزل فيه الى الجحيم
واكسر الابواب النحاسية وطمس اثار الجحيم
واشفي نفسك وانفس الابرار يا لهجوا له
وفردوشه هذا الى جمال انقضاء الدنيا
وايضاً ما للحياه التي تطلبه الان لمريم
لكن الان في هذا اليوم الا في اليوم الذي
اهرق فيه دمي على راسك في ارض
الجلجله فان دمي يكون لك ما للحياه
الجلجله في تلك الساعه ولنسيت
التي تطلبه في تلك الساعه ولنسيت
وحدك بل وجميع المؤمنين من نبيك
فانه يكون لهم راحه وحياه الى الابد
وكان ذلك كله وتم في اخرا الزمان
ن

٨٩
٧٢
نزل المنيذ المسبح من السماء والكلمه الالهيه
وتجسد من روح القدس ومن مريم العذري
وولد ببيت لحم وتعمد من نوحنا المعمدان
في نهر الاردن وتناش وصلى بارادته
عنا على عهد بيلاطس البنطي وتاخر وقبر قام
من بين الاموات في اليوم الثالث على ما
كنت وتزل الى الجحيم وخلص ادم ودرسته
الابرار حسب ما تقدم وعده وكل من جمع
ما تنبى به الانبياء لاجله وصعد الى
السماء وجلس عن يمين الاب وايضا ياتي
في مجده مع ملايكته المقدسين ليدبر
الاحياء والاموات ويجازي كل احد

كنوعاً الذي ليس لك انقضاء وهذا
الذي اياه نساله والى كرمه نضرع ان
يعفو خطايكم ويسلمكم باتمامكم وليسير
هفواتكم ويصفح عن لائمكم ويجعلكم
فان يصلح الاعمال قبل فروع الاجال
ويتقبل الله عنكم صومكم وصاواتكم وصدقاتكم
وتركم وحسناتكم وقربانكم ومجراتكم
ولعينكم على خلاص نفوسكم ويتبكم على
اليمان المستقيم الى النفس الاخيرة ويبلغكم
امثال هذه الايام الشفيع الطاهرة وهذا
الفصل الجيد المقدس شنباً عديدة واعلموا
متصله شاملاً عديدة ويحيى نفوس اسلافكم
وترفع

ويرفع عنكم الغلاظ والوباء والفناء والجلال وسيف
الاعداء وتدخل ويرذل شايير الاعداء المناصب
لكم وتجل بان بليعت مفتوحاً في وجوهكم
على هذا الامران والسنين وتحسن لكم
العاقبة في الدنيا والاخرة وتجعلكم اهلاً
لوقوف عن يمينه ولعلكم مع صدقيته
وابرارته وصانعي هوائه ومرضاته في
النعم الذي لا يزول والخيرات الدائمة
الابدية التي لا تحول ويسمكم الصوت
الفرح القايل تعالى الي يا مباركي اني ارتوا
ملكك المجد لكم من قبل انشاء العالم
بشفاعة الشفيع السيد العذري مريم

البتول الطاهرة الزكية وما رى من قس
 الاجلي الرسول الشهيد الكريم كاره
 الدار المصيرية وكافة الملائكة المقربين
 والانبياء الصادقين والرسول المبشرين
 والشهداء المكملين والقدسين المجاهدين
 وكل من اراد الرب باعماله الصالحة
 ادم الان وكل وان والى ابدا لا بد من ودهر
 الداهرين امين

كما ذكر يعقوب الله تعالى
 الحمد دائما الى ابد
 الدهور ظها امين

الحمد لله الذي

بنسبتي يعقوب الله تعالى وحسن توفيقه
 بشرح ميمر وضعه الاب القديس
 الفاضل اينا يوحنا في القديس بطرس
 مدينة القسطنطينية على تفسير
 الستة ايام التي فيها خلق الله السموات
 والارض جميع زينتها كلها فيها وعلى
 خروج اينا ادم وامننا حيي من
 الفردوس وما كان من يدبر الخالق
 ووجع صنعته جعلت قدرته كذا
 الحمد دائما يعقوب يا كريم الاتيين

من جملة البصحة المقدسة بسلام
من الرب بركة قابله تشعلنا جميعا
قال المجد لنا الواحد بالذات المثلث
بالا قانيم والصفات خالق ما في الارض
وما في السموات الذي تجده الملائكة
ورؤوساء الملائكة وكل الطغاف وتسجد
الشارونيم والشارافيم والكراسي والارباب
والقوات وتقدس اسمه جميع المراتب
وكل الاف والديوات الذي بقدرته
تمت الموجودات وممت كل المخلوقات
وقامت الارض والسموات الذي تخافه
جميع الخلق وترتعد الذي خلق ملائكته
ارولحا

ارولحا وتخدمه نار اتقد من ملائكة
بلا فتور محتلين له ووجهه وفرحاً وشروبه
يصرخون ويقولون قدوس قدوس قدوس
الرب الصابا ووت السماء والارض مخلوقة
من مجدك المقدس وشكرك شكر ادينا
على الاله وسجده ونجده على نيل نعايته
الذي به تم الصالحات وتجد النعم والبركات
وتترادف الخيرات والمسررات فهو الاول
بلا ابتداء والآخر بلا انتهاء والارض
الابدي الذي يحب له التشبيح والتقديس
والتمجيد والكرامة والسجود الان كل اوان
والي ابد الابدين ودهر الداهرين

الفصل الاول
قال في المبتدأ قال موسى النبي خلق الله السماء
والارض وجميع مخلوقاته في ستة ايام الا ان
جميع ما خلقه وكونه مما كان في اليوم الاول
بعد ان لم يكن قبله شيئا موجودا بل في اليوم
الاول اجل الايام واعطىها وهو يوم الاحد
لان فيه كون جميع ما خلقه من لا شيء
وفي اليوم الثاني لم يخلق شيئا مما لم يكن
بل اقبل ولخرج مما قد خلق في اليوم الاول
من خلق البواقي اخرج مما خلق خلق السماء
ولم تكن ليس السماء التي بها البشر لكن
السماء العليا لان هذه السماء التي

انما

انما خلقت في اليوم الثاني والسماء العليا
التي ذكرها داود النبي من ثبوته اذ يقول
سما السماء للرب والارض اعطاها لبني
البشر خلق السماء ولم تكن والجموم ولم
يكنوا والرياح والجموم ولم يكن غير مشاورة
ولا رد اعليه فيما خلق فاما النار فان الله
قال ليكن نورا فكنوت طبيعة النار
النور والنار المشابهة هي من جنس النار
الارضية مثل الانفس لا من جنس واحد
مع الملائكة اذ كانوا جميعا ارواح ثم قال
وكانت الظلمة على الوجه فمن اين حصلت
الظلمة وليس الله خلق الظلام وانما كان

الماء مغطى على الارض وكان فوق المياه
خزان ضباب وذلك الخزان اجثت
فلما ظلمت السحاب حصلت الظلمة
والكتب تقول السماء اظلمت بالسحاب
وكذلك كانت الظلمة في يوم الصلوة
فاول ما خلق الله النور واخبر الخلق الاشياء
فلا انسان ليما هو نور لانه هو اظهر النور
وقال الله وصنعت نوراه من اجل ذلك
قال الكورايون انتم نور العالم وقال موسى
في المائدة ابدا الخليقة وقال يوحنا
الاخيلي في البدي لمزل الكلمة والكلمة
اله فوضع الخليقة تكلم به موسى واظهره
وموضع

وموضع اللاهوتية تكلم به الاخيلي واظهره
وان بالكلمة كان كل شيء وبغيره لم يكن
شيئا ما كان وانه نور العالم ادهو خالق الكل

الفصل الثاني

من الصوائف ان ثبت الاصل ونبي الصانع
اولا انه صنع كل شيء من اجل هذا الفصل
امر الله موسى النبي ان يظهر الايات اولها
فمد يده وضمها في اثار التي ادعا بها واقلب
الحجر دما وصير الحجر يسا لحق غير الشعب
ولقيت الايات التي لم يذكرها في هذا الفصل
وهذا انبين ان المسيح المخلص اظهر العجايب
اولا من قبل ان يتعرض لشيء فاقلب الحجر دما

ليعلم انه خالق المياه . ولولم ينفذ على الارض
ويخلق عيشين للاعما الذي كان يولد اعما
كما اخذ من الارض طينا في الابتداء وخلق آدم
ما كان احد يؤمن به . ولم يمشي على البحر ما من
به احد انه خالق المياه والبحار . ولولم يجر
الرياح وتطعمه ما كان يظهر للناس انه رب
الرياح وخالقها . ولولم ينادي العاصف بالصوت
فيقيم من بين الاموات ما كان يؤمن به انه
المحيي الباعث للديان . ولولم ينفخ في وجوه
حواريه التلاميذ ويعطيهم الروح القدس ما كان
يعرف انه الذي نفخ في مجد آدم سمع الحياة
في الظاهر هو انسان . وفي الباطن مع ظهور

الانسان

الايات والعجايب هو الاله . قلاظهم نفسه
انه خالق الكل وبه كان كل شيء . وفي
اليوم الثاني قال الله ليكن جسدا بين المياه
يفرقها . فخلق هذه السماء التي ترى وتبتها .
وسئل ان الماء كان على الارض متلا تلاتين
دراعا . فالتت متحدة . وثلثت جعله اشفل
والفئت جعله فوق سماء استارا او ما هو تبت
هذه السماء تحت الماء الذي فوق . ولذلك قال
داوود النبي بقوة في جسد قوته نظير طبيعة
الماء الذي فوق . ولذلك اصوره وشجابه وتبينها
في العلو تباته كما قال اشعيا النبي انت يا رب
تبت السماء مثل شجاب . فاراد بالسماء التي هي

كصورة السحاب الماء المجلد الذي صا
جلد كجل الماء الإعلال من اجل حرارة الشمس
والقمر والنجوم التي مثل حرارة النار قالت
الكتب ان السماء تطوي كطي السجل في يوم
الدينونة وان الماء الذي هو هذه السماء يجل
واعلم ان هذه السماء لو كانت بكلام فوقها
ما كانت تثبت ولو لم يكن هذا لم يكن يربح الخالق
لكانت حرارة هذه الانوار التي هي الشمس
والنجوم وخصوها يصعد الى اعلاه ولا ينزل
الى اسفل بل جلده كما هو داري في الارض فوق النار
والسراج وما اشبه ذلك من حرارة النار
وعبرها من الاشجار انما تنمو ابا الصعود الى
الاعلى

العلو لكن الصانع الحكيم قعم برودة الماء
من فوق فيعكس نورهم وحرارتهم الى اسفل
على الارض وتنفخ اثمارها واشجارها

الفصل الثالث

ولما قسم الصانع الماء وجعل هذه السماء
بين الماء والماء قال الله لتجتمع المياه في
موضع واحد وتظهر اليابسة احكام
اعرف في اي موضع اجتمعت المياه لانه
لما خلق الارض لم تكن كجبال ظاهرة فلما
قال لتجتمع المياه مجعا واحدا لتسقط
الارض منها وحياء ولجرت فيها انهاره
وصار منها جزاير متفرقة وجبال شامخة

وصارت للجزائر معزلة ليعلم ان الجميع
كانوا ارضا واحدة في الابتداء فقسمت لهم
كلمة الله التي بها خلق كل شيء بقوله
ليكن كذا وكذا فيكون لذلك ثم اراد ايضا
اعرف لماذا اخلق الشمس والقمر والنجوم في اليوم
الاول وذلك لان اليوم الاول لم يكن خلق السماء
التي جعلهم فيها فخلق الامم في اليوم الثالث
والشمس والقمر والنجوم في اليوم الرابع ومن
اين ايضا تكونت الشمس والقمر والنجوم هذا
هم تلبا يصوغ صايع صفيحة ذهب او
يشبك شبيكة ولقيرها واصيرها قضيلا
واحد ولبعد ذلك يقطع منها ويجعل ذنابا
وحلي

وحلي كثير ولا تنقص طبيعة الذهب
ولا يفسد حسنها كذلك النور الذي كان
في اليوم الاول قسمه الصانع الحكيم وخلق منه
الشمس والقمر والنجوم ولحق ايضا اعلم في
اي موضع وفي اي مكان خلق الله هذه الانوار
وهو ظاهر انه خلقهم خارجا عن السماء وبعد
ذلك جعلهم في السماء ونصب الشمس في مشرق
ونصب القمر في مغربها وشاير النجوم مفرقة
فيها القمر حين خلقه تاما مثل ما هو في ليلة
اربع عشرة من استهلاله ثم اجل هذا
صار بين الشمس والقمر فصل احد عشر
يوما وهذه الايام الفاصلة للقمر والشمس

يَكُلُّ فِي كُلِّ شَهْرٍ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا وَنُصْفًا
حَتَّى يَكُلُّ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَنُصْفًا
يَوْمًا يَكُونُ لِلشَّمْسِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا وَنُصْفًا
فَلَمَّا لَحِبَّ أَنْ يَزِيدَ فِي كُلِّ سَنَةٍ عَلَى الشَّمْسِ
هَذِهِ الْأَحَدِي عَشْرَ يَوْمًا الْفَاصِلَةَ لِلْقَمَرِ وَاحِبَ
أَنْ يَكْمُلَ فِي ظَهْرِ الشَّمْسِ سَحَابٌ يَحْمِلُ الرِّيحَ
وَعَصَارَاتٍ وَمَا خَلَقَ الشَّمْسُ لِتَخْلُقَهَا إِلَّا
وَلَهَا أُولًا وَآخِرًا وَقَدْ بَيَّنَّ الْحُكَمَاءُ ذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ
أَنَّ الشَّمْسَ شَبَدُ الْقَبَّةِ يَعْرِفُ أَوَّلَهَا وَآخِرَهَا
وَرَأَى الْحُكَمَاءُ يَقُولُ أَنَّ طَائِفَةً خَلَقَتْ وَجَعَلَتْ
تَفَرِّقَ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْأَرْضِ فَمَهْلِكُ أَصْحَابِ الشَّمْسِ
كَالْقَبَّةِ الثَّابِتَةِ فَوْقَ الْعَرْشِ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ أَنْ

أَنْ

الرَّبِّ أَقَامَ الشَّمْسُ وَتَبَيَّنَ الْقَبَّةُ وَلَبَّطَهَا
كَالْحِمَّةِ وَلَكِنَّهُ يَقُولُ الْحَدِيثُ أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَصَعِدَ
الشَّمْسُ بِأَخْرَجَتْ وَالْكَتَابُ يَقُولُ خَرَجَ الشَّمْسُ
عَنِ الْأَرْضِ وَأَيُّهَا أَنَّ الشَّمْسَ أَخْرَجَهَا وَالْقَبَّةُ
صُعُودَهَا أَدْنَى لِلشَّمْسِ أَيْدِهَا وَأَنْتَاهَا وَهِيَ الْأَرْضُ
وَلَوْ كَانَتْ الشَّمْسُ لَيْسَ طَائِفَةً أَرْضًا وَأَوَّلُ وَآخِرُ
لَقِيلَ الشَّيْءُ الْمَشِيءُ الْخَلْقُ أَنْدَ الْأَجَاءِ ابْنِ الْبَشَرِ
فَيَجِدُ يَرْشُلُ مَا يَكُنُّهُ يَوْمَ الْحُسْرِ فَيَجْعَلُ صَالِحِيهِ
مِنْ أَقْطَارِ الشَّمْسِ إِلَى أَقْطَارِهَا وَلَنْشَالِ
أَيُّهَا الشَّمْسُ إِذَا غَرَبَتْ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ
يَكُونُ غُرُوبُهَا وَأَيُّهَا تَكُونُ طُولُ اللَّيْلِ أَمَا عَلِي
قَوْلُ الْحُكَمَاءِ فَإِنَّهَا تَعْبُدُ كَرَمَهُمْ تَحْتَ الْأَرْضِ

ولما علي قولنا نحن النصاري فاعلموا ان الله
مكوبه علي الكنيسة فلما شرق وغرب وقلي
فجري هكذا اقطار السماء فاذا ظهرت الشمس
انارت علي الارض واذا غابت فليس تصير تحت
الارض لكنها بالنهار تخرج من اركان السماء
وتسير في الشرف والقبلة وبالليل تغيب في اركان
السماء وتجري في الغروب وتجري كما خاف
حايط ولا تتركها برودة الماء ان تظهر نورها
وحرارها البعد عنها وهي تجري في الجباب
البحر ليحاو المشرق منها واذا اردت ان تعلم
صحة ذلك فمكتب سليمان ابن داود
ادقول والشمس تشرق وتغرب وتعود الي موضعها
وهي

وهي مشرقه تسير في القبلة الي الغرب ومغربها
تسير في بحري الي المشرق لانها تجري شايبة
تدار في القبلة الي الغرب وفي الليل تسير في
المغرب وتجري في الكواكب جميعا الغربي والحي
حتى تبلغ الي الركن الشرقي تظهر منه وليس هذا
من تعليم الحكماء بل من كتب الله لعلمنا
ولما قال الله ليكن البحر فخلق الله ذلك
وخلق فيل شهاب كالزقاق ينقل الماء الملح
من البحر وينقل فيه ويتحرك الماء الملح ويصير
فيها حلو وليس في منها الارض وتسير بها الناس
ايضا حلو فمن الذي خلق هذا كله والسماء
والارض انا اقول صرحا انه المسيح كلمة الله

وكيف ذلك اعلم لولا ان ذلك الخالق ما كان يقدر
يفعل الافعال الثابتة في الاناجيل المقدسة
والعجايب التي ابتدئ بها في الخلقات المكنونات
لنعلم اننا خلقنا من طينها اعني البحر والرياح
حين اطاعوا امره والجن والاطم والنار
والشمس والقمر والنجوم ادخف نورهم والنور الذي
عقبه كاهرا ثم اشرقته والارض الذي لم يكن لها
والجبال حين انشئت واملوت اذ قاموا من القبور
لما افتتحوا وكل الخلقات المكنونات سمعت له
واطاعته فلو لم يكن بها وخالقها ما كانت
تطيعه ولا كان العيون والعمى
والبرص يطهرون والصم يسمعون والموتى
يقومون

يقومون. والشياطين يخرجون يصرخون قائمين
نحن نعرفك وندري من انت. وانك انت ابن الله
فمن هذا الذي السماء والارض وما فيها سامعين
له ومطيعين لسلطانه وقوته. الارباب
الذي هم خليقته. وقد بان وظهر انهم ياتونهم
عرفوا انه خالقهم ولذلك اطاعوا وخضعوا
له. كما قال داوود النبي بكلمة الله تسددت
السموات. وبروح فيه كل اجنادها. ولنا
المجد دائما.

الفصل الرابع

قال لتخرج الارض اشجارا وزرعها ودواب
ولهوام ذات نفس وتخرج الماء انفس حية.
وكان كذلك وكيف استقام ان يكون هكذا لان

الارض ليس في نفسها فكيف استعظم تخرج منها
هذه الخلاق كلها التي لها النفس حية فالرأفة
الصغى الوجوه القليلة الحياء اذا سمعوا النبي
الله المتعالي في طبيعته ان الله ولد ابنا
غضبت نفوسهم وناصبوا بالخطاب التبيخ
واللفظ الشنيع لاجل ولادة الوحيد المتناس
ويقولوا هل افرق هل تعب لما ولد مع بقية
كفرهم بالله عز وجل الذي يقولوه بعضهم يقول
انه ضعف ان يكون يولد مما لم يكن وانا الان
اجهر فكري واتعب سري في هذا بقاية
الظهور وابينة من رسايل بولس الرسول
لما وصف فيها ابراهيم وملشصادا
اذ بارك على ابراهيم واخذ منه العشور
قد

٨٠٥ قد دفع العشور اذ كان في ظهر ابراهيم جذاؤه
لان الاصل كان حيا يومئذ فلاجل ذلك اخذ
ما وجب عليه لحياه تمت قبل ان يورق فاذا
كان الموضع الذي فيه ضعف الخلقه اجسادا
قد تبين فيه ولادة ما لم يكن ثم كان فالموضع
الذي فيه لا ضعف ولا تعب الخلقه اجسادا
ولا شبه ولادة بشرية ولا جيل ظهر ولا تعب
ولا سبب من الاسباب العارضة على افكار
البشر كيف لا يمكن ان يكون ذلك في ذاته
بقوته وليس قولنا كما يقولون انه ضعف ان
يكون مما لم يكن ويولد تصحيا على الابن المازي
كلمة الله الاب انه كان مما لم يكن بل خاصة
الاب ابوه ولادته من الابنه وخاصة الابن

بينوته وولادته من الاب. وحاصة الروح
القدس انبثاقه من الاب واستقراره في
الروح الابن. فهي ثلاثة جبريات ثابتة لم يكن
احدهما الا بكلمة ولا يقدم احدهما طرفه
عين ولا تحت عين. بسبب انهما اقايم
لكن متى قبل الله الازلي فهو الاب والوالد والابن
المولود والروح القدس المنشق اما
يجب ان يقول ان الذي لم يزل مولود
من الذي لم يزل. كما الذي ولد. ولا
نقول انه ابتداء تكوينه حين ولد.
فالوضع الذي فيه من ليس له زمان ولا حد
هو

هو ازل لم يزل فكيف يستقيم ان يقال فيه
انه قد كان زمانا قبل ان يكون ثم بعد ذلك
ولد. فها من الان ولعقد واعر فباب
مولود بغير وقت ولا زمان ولا ضعف
ولا تعب من الله الاب وهو من ذات الاب
وخاصيته القايمه الثابتة التي لم يزل كما
انهم يزل وابنه مولود آمنه فاما كيف كان
ولادته منه فنحن نقول واعر فبالعجز عن
معرفة ذلك ولا نبغده ولا نشططع ولا
نقدر على ادراكه ولا نعتده وكذلك تجسد
الابن ليشنا تحت فيه عن طبيعة الولادة.
ثم قالوا الهراطقة اذا كان الله ولد في توحيدة

الذي هو وحيد في نقصان وليسيلان
وافتراق وتعب انا اعلمك يا هراطقي وافول
لك ان هوات ترى اصل الكرم وجميع الاشجار
تلك وتكتسب الولادة وليس ولادها محتمل ولادة
طبيعتها البشر لكن طبيعتهم لان النساء
اذا اولدت صغرت بطولهن بعد ورمها
ولحمهن الضعف ثم يتقو والبعد لك وولادة
الاشجار خلاف هذه الولادة لانهما قبل ان تلد
لا تورم واد اولدت تحت اصولها بلا نقصان
ولا تعب ولا غير ذلك هذا التصور في فكر
او هام بشدة اذ سمعت ان الله ولد ليس
صورة الاب وصورة الابن وصورة الروح القدس
اختلاف

اختلاف لكنها لا هوت واحد وليس هي
اقنوم واحد بل تتساوا في خاصيات اتيات
نايات لم تزل ولا تزل ابدا وايضا لاجل القول
انك بكر كل من بعد رطون الهراطقة يقولوا
ان القولين مختلفين وانما كان بكر افليس
ابنا وحيدا وان كان ابنا وحيدا فليس هو بكر
والنكراد اكان للاخوة قيل انه بكر لانه
ولد قبلهم والابن الوحيد فهو يكون واحدا
موجودا وحيدا الا اني بقوة الروح القدس
افتيك في هذا يا هراطقي وافول سرايل شي
بكره قال الرب من بعد اوود النبي اني بكر
وليس الرسول يقول ان ليسه الابكار في السموات

مكتوبه وليس يقال عن السيد المسيح فقط
انه بكر ولا باللاهوت يقال هذا ولكنه
قبل ما يلزم جسدنا من النفوس اوقا جسده
وبه شمي را من جسد الكنيسة وكذلك شمي
ايضا بكر الخليفة اي الخليفة الثانيه برح
القدس والامانه به وهو وحده بلاهوت وهو
بكرنا سوته وبكرنا قادم من الموت ابقائه
وايا نتظنا حقيقة نور قيامه اجسادنا
والايقان بذلك **الفصل الخامس**
مكر يا النبي قد اظهرنا الثالث المقدس
المتحد ايقول في نبوته لتقوي ايدي زراييل
قال الرب ولتقوي ايضا ايدي بوصادق
الكاهنه

١١٢
الكاهنه مع ايدي شعبي لاني معكم قال الرب
وكلمتي الصلحه وروح اوساطكم
وانا اخبركم بلاهوتيه الروح انه لولا ان روح
القدس موازي الاب في الخليقة الاولى
حين خلق مخلق لم يكن موازي في الخليقة
الثانيه لانه والاب والابن واحد في حقيقة
كل مخلق وهذا ايضا هو واحد في تعهد
المعدين وفي اقامه الموت لان الاجساد
لا تقوم الا ان يات الاب والابن والروح القدس
يعلم ان بعدد لاهوت خاصته وداته وبعد ذلك
قال الله لمخلوق انسانا فخلق آدم وجعله في
فردوس الفرح لما خالف وخطا اخرج منه

وَأَعْلَمَ أَيْضًا أَنَّهُ كَانَ خَلْقَ خَارِجِ الْفَرْدَوْشِ
ثُمَّ دَخَلَ فِيهِ لِأَنَّ الْكِتَابَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَ
آدَمَ مِنَ الْفَرْدَوْشِ وَأَسْكَنَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي أُخْرِجَ
وَقَالَ أَيْضًا أَنَّهُ جَعَلَهُ فِي الْفَرْدَوْشِ لِيَعْمَلَ فِيهِ
وَيَحْفَظَهُ. فَأَرِيدَ أَنِّي أَعْرِفَ مَا الَّذِي كَانَ
الْفَرْدَوْشُ عَلَيْهِ حَتَّى يَعْلَمَ آدَمُ فِيهِ وَمِمَّنْ كَانَ
تَحْرُسُهُ وَكَحْفَظُهُ. إِنَّمَا قِيلَ لَهُ أَنَّهُ يَحْفَظُ الْوَصِيَّةَ
وَيَحْرُسُهَا وَلَا يَصْنَعُهَا. وَالْعَمَلُ الَّذِي يَعْمَلُهُ
إِنْ يُوْرِي خَالِقَهُ وَيُصَدِّقُهُ. قَالَ وَكَانَتْ عَيْنُ
تَخْرُجُ مِنْ آدَمَ وَتَسْقِي الْفَرْدَوْشَ مِنْ هُنَاكَ
يُنْقَسِمُ أَرْبَعًا خَضَارًا لَوْ كَانَ الْفَرْدَوْشُ صَغِيرًا
لَمْ يَكُنْ يَحْتَاجُ إِلَى هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ الْأَشْجَاءِ الْعَظِيمَةِ
لِتَسْقِيَةِ

لِتَسْقِيَةِ. لَكِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ لَمْ يَخْلُقِ الْفَرْدَوْشَ
لِآدَمَ وَحْدَهُ. بَلْ خَلَقَهُ اللَّهُ وَلَعَدَهُ لِأَهْلِ أَقْطَارِ
الْأَرْضِ وَكُلِّ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ يَظْهَرُونَ وَعَلَيْهَا
مِنْ وَلَدِ آدَمَ. وَجَعَلَ اللَّهُ الْأَرْضَ لِلْهَيَاةِ وَالْأَنْبِيَاءِ
وَالْأَحْيَاءِ وَالْمَوْتِ وَالطَّيْرِ وَقَدْ عَمِلَ فِيهَا قَوْلُهُ
مَا يَكُونُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَمَيَاةِ تِلْكَ الْأَنْبِيَاءِ
إِذَا خُرِجَتْ مِنَ الْفَرْدَوْشِ تَهْتَاجُ إِلَى اسْتِغْنَاءِ قَرَارِ
الْبُعِيدِ ثُمَّ تَظْهَرُ وَتَسِيرُ فِي طُرُقَاتِ شَيْءٍ
ثُمَّ تَتَّبِعُ فِي أَمَاكِنَ كَثِيرَةٍ وَتَقْتَرِشُ وَتَجْرِي عَلَى
الْأَرْضِ هَذِهِ الْأَخْصَارُ الْأَرْبَعَةُ وَالْفَرْدَوْشُ
مَمْلُوءٌ مِنْ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الْخَضِرَةِ وَهُوَ مَوْسِقِي
تَمَارِهِ وَكَانَتْ شَجَرَةُ الْحَيَاةِ وَشَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ

والشرف في وسط الفردوس من موضع الحرب
والجاه فاقسم ادم سيفه من تلك الاشجار
الى ان طلب هاتيك الشجرتين وامكن شهوته
منهما وكان ادم عند ذلك قد عرى من الروح
القدس الى ان عادت اليه عند توبته لابل
عند طعن جنب المسيح سيدنا بالحربة وخرج
الدم ولما آمنه ونزولك في حلق ادم لان
الصليب المقدس كان منصوبا على موضع راسه
وايضا عند ما انفتح سيدنا المسيح في وجوه
تلاميذه واعطاه لهم الروح القدس
الفصل السادس
اريد ان اعلمكم كيف ان خلق الله عز وجل ادم قبل

كل خلقه ولما دنا خلق الكل قبله وخلقهم
وذلك لان هذا كان كمال الخلق لانه لم يشأ
ان ينظر ادم ما خلقه الله تعالى من شايء الخلق
في وقت خلقها لا الارض حيث اشست ولا
السموات حين بسطت ولا البحر وما يكون فيه
من الدواب والحيتان لئلا يفقد ويتكبر
فيتدخله العجب ويقول اني قد كنت هناك حين
خلق هذا كله فلما خلقه الصانع بعد ذلك
ليعرف قوته خالقه وعظمته اذا راي كل ما كان
قبلاه طابع له ومن جهة اخرى ان الله مثل
العرش الذي يستعد مجلسه وجميع ما يحتاج
اليه قبل دخوله الى بيته على عروسه واقول
ايضا كيف يستقيم ان يكون ادم يشبه الله عز

وَجَلَّ جَلَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ خَلَقَ إِنْسَانًا كَشِبْهَانَا
وَمِثْلَانَا لِأَنَّ بَنَاتِ الْإِنْسَانِ مِنْ أَعْضَاءِ هُوَ وَهِيَ
مُحَمَّدٌ وَمُصَوِّرٌ نَرَى وَاللَّهُ يَرَى وَلَا يَرَى وَلَا لَه
صُورَةٌ جَسْمَانِيَّةٌ وَلَا أَعْضَاءٌ بَلْ هُوَ سَيِّطٌ مِنْ
كُلِّ وَجْهٍ تَعَالَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ فَوْقَ
كُلِّ فِكْرٍ وَقَوْلٍ وَتَعَبٍ وَادْرَاكِ وَلَيْفَ يَكُونُ اللَّهُ
صَانِعَ الْكُلِّ الَّذِي لَا صُورَةَ لَهُ يُنْظَرُ وَلَا شَبَهَ لَهُ
يُدْرِكُ الَّذِي خَلَقَ الْكُلَّ مِنْ لَاشَيْءٍ كَانَ قَبْلَهُ لَشَبَهَ
الْإِنْسَانِ أَوْ يَكُونُ الْإِنْسَانُ بِصُورَتِهِ تَامِلٌ فَإِنَّكَ
تَرَى الْجَبَدَّ الَّذِي هُوَ جَزْوٌ وَاسْتِيرَ مِنْ صُنْعِهِ الْخَالِقِ
وَقُدْرَتِهِ كَيْفَ يُصْنَعُ صَنَائِعٌ وَيُعْمَلُ أَعْمَالٌ يُفْعَلُ
أَشْيَاءُ بِشَيْءٍ مُخْتَلَفَةٍ يُصْبِحُ وَتَحْدُ بِهَا حَزْرَةٌ
وَيَبْتَاعُ مَا يَقَعُ فِيهِ بِالْأَمْرِ وَجَرَى بِالْأَرْجَلِ
وَيَصْعَدُ

وَيَصْعَدُ إِلَى الْعُلُوِّ بِلاَ اجْعَدُهُ وَيَضْبُطُ ١١٧
الْمَرَآكِبَ السَّائِرَةَ بِغَيْرِ يَدٍ وَتَحْمِلُ الشَّقْنَ
الْكَثِيرَةَ وَالْأَثْقَالَ وَالْأَسْمَانَ وَغَيْرَهَا بِلاَ
إِكْثَافٍ فَاذَا كَانَ هَذَا هُوَ جَزْوٌ وَاسْتِيرَ صَغِيرٌ
مِنْ صُنْعَةِ الصَّانِعِ يَعْمَلُ هَذَا كُلَّهُ كَيْفَ خَالَقَهُ
الَّذِي لَا يَحْدُ وَلَا يَدْرِكُ وَهِيَ كَانَتْ هَذِهِ الْجَزْوُ
الصَّغِيرَ وَغَيْرَهُ مِنْ صُنْعَتِهِ وَطَقَّتِهِ وَلَيْفَ
لَا يَتَعَبُ مِنْ أَعْمَالِهِ وَحُكْمَتِهِ فَلَا يَظُنُّ أَحَدٌ
أَنَّ الْإِنْسَانَ لَشَبَهَ اللَّهِ فِي لَاهُوتِهِ وَلَا أَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى لَشَبَهَ الْإِنْسَانِ فِي جَسَدِهِ وَلَفْسَانِهِ
لَكِنْ جَمِيعًا فَهَمَّ أَنَّ الصُّورَةَ تَبَيَّنَتْ لَهَا الرَّايَةُ
وَالْمَرْبُوتَةُ لِيَكُونَ الْإِنْسَانُ رَيْسًا عَلَى
الْأَرْضِ بِكُلِّ لَهَا وَرَبَّ الْجَمِيعِ مَا فِيهَا وَالشَّبَهَ أَيْضًا

يكون الانسان بالطهارة والاعمال الصالحة
التي من اجلها يصير ابنًا للعلي كما قال بولس
الرسول انما كما لبسنا صورة الارض هكذا
فلنبس صورة السماوي يريد بولس بقوله
صورة الارض الجسد والنفس الذي هما صنعان
جميع ما صنعته ادم المخلوق من الارض ويريد
بقوله نلبس صورة السماوي ان يصنع ما صنعته
سيدنا واهنا يسوع المسيح المولود من الروح
القدس من الاعمال السماوية لنتشبه به كما
قال ايضا بولس الرسول ان من فعل افعال الله
صار صورة الله وما تقول اعوام الناس انه
من اكثر من شيء عرفت وايضا لما سبق في
علم

علم الله ان ادم ادخله واوصاه شيئا الفصحى
ويرتكب الخطية وتحتوي عليه الموت وعلى دريته
ولا يكون له خلاص من سقطة الا بظهور
كلمة الله القنوة والبنوة في جسد متل جسد ادم
وصورة كصورته قال في وقت خلقته
خلق انسانا كسبها ومثالا لنا لان اللاهوت
بكماله اتحد بجسد درية ادم وصار ادم
بل الحقيقة صورة الله التي كان من مع ان
يظهر فيها وهذا هو القياس الصحيح
قال في البداية خلق الله السماء والارض
والارض لم تكن تشهد بل خاوية وطا دالم
تشاهد لانها كانت مخفية تحت المياه
ولم قيل خاوية لانها لم تكن تتب لمشي عليها

الناس وروح من الله تفرق على المياه
وما هي روح الله الا الله كما هو مكتوب
هو الله والذي يسجد له ينبغي ان يسجد له
بالروح والحق وايضا مكتوب يا رب طهر قلبك
في البحر ومجاز ان في حياة كثيرة وايضا الذي
جعل مشاه على السحاب الجبال على اجفانه
الرياح ثم خلق الله النور خارا واظلمة
وجعل الشمس لسلطان النهار ليضي طقسه
ويتم مشاه بدور المشكونه واذا غابت ايضا
كان على هذه القضية يدوره واذا ما ظهر
المشرق ايضا والقمر ايضا حكمه دقيقه في
نقصانه وتامه وجعله لسلطان الليل

مع

مع بقية النجوم كقول المثل لله داوود
خلق الله كل شيء حكمته ومنزل الخلقه
بقول فيه كما هو مكتوب انه ما عمل حتى
ولا في زمان محمده بل قال فكانوا وامر
فخلق كل شيء مما يرى وما لا يرى فوق كل
شيء بامره تاما وافرق الارض من المياه
التي كان دايما فيه وجعله يدور وافرق
المياه على ثلثة اجزاء جزو منها فوق
السماء وجزو فوق الارض في البحار
وجزو اخر تحت الارض في العيون والبحار
كما قال داوود النبي فاما للجزو الذي في البحار
فانه يسقي الارض اليابسه والناس وكل شجرة

تنبئت فيه. والماء الذي خلق تحت الأرض
جعل في مكان لا يوجد فيه ماء فيجدوه في
العيون ويستقوا منه أيضا على هذه الصفة
والموضع الذي لا يكون فيه خير لا يستطيعوا
أن يحفروا فيه أبدا. فإن الشجر تمطر عليهم
من جهز والمياه التي فوقها وتسقي ما هم
وتقوت نفوسهم. إن الله يجمع أعماله الذي
قال أن يخلقوا. ولما نظر إلى بيته جميع
صنفته مثل محمد بن حليم قد نبئت
وفي ذلك البيت عايدة مماوة من جميع الخيرات
ولم يكن في ذلك البيت سائل لياكل من ذلك
أطباية ولا من خيراتها البيت لأن هو العالم

الله

الذي خلقه. والمائدة هي رتبة الخيرات
التي فيه. ولما لم يكن عليهم ريش عند ذلك
اشتورا إلى البرحوم مع ابنه الحبيب. وقال هذا
هو ذا قد نبينا العالم بما خلقناه فيه ونحتاج
إلى المنيع ورش عليه. فخلق لأن الإنسان على
صورتنا ومثنا البار كما مع الملائكة مخلقه
ريش على الأرض وخيراتهما. ولما لم
طين من الأرض. ويسير من الماء. ونصيب
من النار. وخلق الإنسان من طينة. قال خلق
الله في جدار آدم نسمة الحياة. فصار آدم
إنسان حي. وتلك النسمة هي النفس الناطقة
التي جعلها الله في الجسد حياة وحركة له.
فإذا ما كانت هذه في الجسد ظهرت منه

النار والماء. وإذا ما ادبنا الرت تحركت من
داخلها النار فتمرقه وإذا ما رجمه جعل مياه
كثيرة تخرج من جسده بالعرق وإذا ما
اجله لخدمته تلك النشمة الحياه التي هي
النفس حينئذ يصير قرب بلما ولا نار
بل يكون جنته خاليه فيعاد الى الارض المكان
الذي لخدمته الى زمان القيامة فاما
صورة الله وشبهه فهي الطهارة وحفظ
الوصايا هو لا يكون في الانسان يضا
مثل ذهب مصاغ على خشبه ولا يعلم الحد
نحو الخشبه التي دخله لاجل مع الذهب
للصاع عليها وتصير لادن الخلقه
طبيعته لاجل اللفظ الذي فيه اعني قوله

قوله

قوله الله وحفظه لجميع وصاياه. وإذا ما كان
في هذه الكرامه فان الله يسكن فيه مع ملائكته
ولعطيه الشيطان ليدوس الحيات والعقارب
وجميع قوات العدو ويكون الخشبه طيعه
والدين تحافه والنار تصرب من قد امده
وتصطلم معه جميع العناصر ولا تحرقه النار
ولا يغرقه الماء ولا يضره الهوى لانه على
صورة الله ومثاله كما كان ابنا آدم قبل
مخالفته وإذا ما خالف وصاياه حينئذ
يظهر الخشبه من داخل الذهب تحت القشور
فيعلم كل احد انه خشبه من داخله و
خفاياه عند من ينظره بل ليس على الخمان

لَانْ قَدْ بَقِيَ فِيهِ بَقِيَّةُ طَبْعِ الدَّهَبِ فَاِذَا مَا
 نَزَلَ عَنِ اشْرَافِ الْخَلْقِ الَّذِي الْمَسِيحُ فَجِيئَهُ
 يَفْتَرِقُ مِنْ ذَلِكَ الْجَدِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُوَ صُورَةُ
 اللَّهِ وَمِثَالُهُ وَتَحْدُهُ فِي كُلِّ حَيْثُ شَيْءٍ
 الظُّلْمَةُ وَلَا يَعْلَمُ اِنْ يَدُهُ لَانْ الظُّلْمَةُ
 طُمِسَتْ عَيْنُهُ لِاجْلِ اَنْ قَدْ نَزَلَ عَنْهُ حُسْنُ
 صُورَةِ اللَّهِ وَمِثَالُهُ وَصَارَ مِثْلَ جَمِيعِ
 نِعَمَاتِ اللَّهِ إِلَى الْمَوْتِ لَا يَدْرِي كَمَا هُوَ مُلْتَوَبٌ
 اَنْ يَدْنِيَ الْاَحْيَاءَ وَالْاَمْوَاتَ اَمَّا الْاَحْيَاءُ
 فَهُمْ النَّاتِبِينَ عَلَى الْاِمَانَةِ بِاللَّهِ إِلَى الْخُرُوجِ
 لَهُمْ وَلِمَا الْاَمْوَاتُ فَهُمْ الْعَادِمِينَ الْاِمَانَةَ
 ثُمَّ اَنَّ اللَّهَ نَزَعَ فِي فِرْدَوْسٍ عَدْنٍ فِي الْمَشْرِقِ
 وَجَعَلَ

وَجَعَلَ فِيهِ الْاِنْسَانَ الَّذِي خَلَقَهُ وَلِمَا رَأَى
 اَنْهُ لَا يَصْلَحُ اَنْ يَكُونَ الْاِنْسَانُ وَحْدَهُ
 فَانْزَعَ عَلَيْهِ سُبُحَاتِ لَوْحٍ وَاصْرَحَ ظَلَمْعُ
 جَنْبِهِ وَمَلَأَ مَكَانَهُ لَحْمًا وَخَلَقَ امْرَأَةً قُلْمًا
 اشْتَقَقَ اَدَمَ وَنَظَرَهَا قَالَهُ اِنَّ عَظْمًا
 مِنْ عَظْمِي فَحَمَ مِنْ لَحْمِي وَانْهَ اجْتَبَاهَا لِيَسْتَحْبِبَهُ
 شَهْوَةً بِصَمِيمَةٍ مِثْلَ مَا هُوَ اِلَّا بَلَّ مَحَبَّةً
 طَاهِرَةً كَحَبَّةِ الْاَبَاءِ لِلْبَنِينَ وَاعْطَاهُم اَرْبَ
 الْفِرْدَوْسِ لِيَقِيمَا فِيهِ وَيَسْوَدَا عَلَى جَمِيعِ الْاَرْضِ
 وَمَا فِيهَا ثُمَّ وَصَّاهُم بِوَصِيَّتِهِ قَالَا كَلُمَا مِنْ
 جَمِيعِ الْاَشْيَاءِ النَّاتِبَةِ فِي هَذَا الْفِرْدَوْسِ مَا
 خَلَقَهُ الشَّجَرَةُ الَّتِي وَسَطُهُ لَا تَأْكُلُوا

منها وهذا هو ناموس الحكم ان لوما تاكلوا
منها موتا تموتوا من قدام وجهي وان ادم
وصوي اقاما في الفردوس يتبعوا بكثرة
الحيرات ويعيشا بطهر كمثل الملائكة وكان
معهم اسائر الحياة وحسن حفظ اوامر الله
ولم تكن شهوة بينهم لانهم لم يجدوا لفساد
الله فلما نظر الشيطان الى طهر ادم وجوي
في الفردوس والملائكة مصادقين كما لا يهل
طهرها حينئذ حسدهم وغضب الله الذي هو
اب كل غضب وافكر فيما بينه وبين نفسه
وقال اني خلقت من روح ونار تلهت واخرجت
من مجدي ولما هذا فانه تراب من الارض

قد جعله الخالق يسود جميع الخليقة واقامه
رئيسا على جميع مخلوقه لئلا الان اصبر وانا
انظر اليه في هذا النعم وانا في كالبه وجمع
قلب ما اذا فعل الان حتى اجده الى من هذا
النعم الذي هو فيه وما الذي لو عذبه حتى
يطيب قلبه معي هوذا معطي الحياة ما يحتاج
حياه وهو ثابت فيما اوصاه الرب بالصايا
ما يسمع مني بل انا انقض وامض الى الامراه
واوعدها قايلا ادا ما سمعتي مني واكثي
من هذه الشجرة فانك تكوني اني ومن وملك
تسبها والله في علوه لانه عندما نظر الرب
انك اذا اكلت من هذه الشجرة تنفتح اعينك
ونعاينوا عظم النور الذي هو فيه وتصير

الله تعرفان الخير من الشر من ذلك
وانا اعلم ان الامراه لا تتجت عن شيء ولا
تخالني فيما اقول لها وحيد ظفرها
هذا ما كان يفكر فيه اب كل خطيه ثم ظفر بالامراه
وحدها فاعوها باقواله الرديه فمالت لسمعها
اليه وصدقته ونظرت الى الشجر طيبه الما اكل
شهيه لنظر العين معدية المداق فاحذت
تمررها واكثت واطعمت ادم وحسن كالاغريا
الانثى ومن اي شيء تعريه تعريه من مجد الحياه
وحسن الظهر وكانا شبه الملائكه صار الجسد
ولما اطلع على جسدها استعياه ثم تميز اغرها
فالخطيه ففهم اخسارها من الطهاره
فاخذ من ورق التين وشتر به غوراها

ثم

ثم اختفيا في شجر الفردوس حينئذ اتا الرب
يمشي في الفردوس وقت المساء وناداهما قايلا
يا ادم يا ادم اين انت ابن الصيحه التي اوصيتك
ابن المجد الذي البستك ابن جس الطاهر
والحيه الذي كنت فيها اين انت من جانيك
اولا اجاب ادم بحزن قلب وقال هانذا هاهنا
فقال له الرب فلماذا انت مختفي مني هل تستطيع
الطير تختفي من القموص والخليقه من حالها
اجاب وهو يكي قايلا اويل لي يا ربني وما لقي
ما اختفيت عنك الا عند ما نظرت الى عريان
بعري الجسد فاحشمت ووضعت فاختفيت
فقال له الرب لماذا خلعت وصيتي واكثت
الشجره فتعريت من مجد محال ادم الامراه

التردفت لحياتي عطيتي من الشجرة واكملت
الرب الاله الامراه لما دافعتي هذا فقال الرب
للحيه التي اظلمتني حتي اكلت ثم قال للظلمه
لما دافعتي هذا تكونين ملعونه من جميع
الدواب وجميع الهوام التي تدب على الارض
وتدبين على صدرك وتطنك وتاكلين
التراب كل ايام حياتك ولا جعلت العداوه
بينك وبين الامراه وبين نسلها
فهو يرصد راسك وانت ترصدن عقبه
فلا وقت انتسخت الحيه من لعنه الله لها واصل
فيها نسما ثم ان الله قال للامراه لا اكون لحران
قلبك لحرارك وبالتنهك والاحزان تلدين
البنين والى زوجك ترجعين وهو يسلط

على

عليك وقال لادم لاجل انك اصغيت الى قول
زوجتك واكملت من الشجرة التي امرتك ان لا
تاكل منها فلعونه الارض باعالك وتاكل منها
بالاحزان كل ايام حياتك وحشكا وشوكا تبيت
لك وتاكل عشب الحقل وتاكل خبزك اجرح بينك
حيث ترجع الى الارض التي اخذت منها لانك تراب
والى التراب تعود هوذا ادم اسم امراته حوي
لانها ام كل حي وان الله خلق لادم وحوي ثياب
جلود واليه اسم اياهم وقال الرب الاله هوذا ادم
قد صار مثل واحد منا يعرف الخير والشر لا
تحسن له ان يكون في الفردوس لئلا يمد يده
الى الشجرة للحياه فياخذ منها وياكل فيحيا الى
الابد ثم ان الرب الاله اخذ ادم من فردوس
النعيم ليحل في الارض التي اخذ منها واسكنه

قَبَالَ هَرْدُونَ مِنَ النِّعَمِ وَجَعَلَ كَارِوَيْنًا مَعَهُ حَرَبَةً
نَارًا لِيَحْفَظَ طَرِيقَ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ ثُمَّ إِنَّ أَدَمَ
نَدِمَ نَدَامَةً عَظِيمَةً مَعَ حَيَوِي زَوْجَتِهِ وَكَانَا
يَمْشِيَانِ عَرَاهُ بَاكِيَتَيْنِ لَا يَعْلَمَانِ إِلَى أَيْنَ
يَذْهَبَانِ مَوْفِقَهُمَا مَا شَيَانٌ عَمَّا يَبْجُرُ
الْأَرْدَنَ فَقَالَ أَدَمُ لِحَوِي أَيْنَ هَا الْأَمْرَاءُ أَعْلَى
أَنْ يَزِلَّ جُلُوسُكَ أَوْ تَبْنِيَ إِلَى هَذَا الْمَوْتِ هَلْ دَأْبُ
الْآنِ أَنْزِلِي إِلَى هَذَا الْمَاءِ أَفَقِي وَادْعِي إِلَى الْبَيْتِ
لِيَنْزِلَ عَنْهَا هَذَا الْحُكْمُ الصَّعْبُ وَهُوَ أَنَا
أَيْضًا أَعْدَيْتُكَ وَأَنْزَلْتُ فِيهِ أَدْعُوا وَابْكِي أَمَامَهُ
لَعَلَّ يَرْحَمَنَا وَيُرَافِعَ عَلَيْنَا وَيَغْفِرَ لَنَا وَيُعِيدَنَا
إِلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ أَوْ لَا أَنْظِرِي الْآنَ لَا تَصْعَدِي
مِنَ الْمَاءِ إِلَى أَنْ يَقْبَلَ الرَّبُّ تَوْبَتِي وَأَعُوذَ إِلَيْكَ

سَمِ

ثُمَّ إِنَّهُ تَرَكَهَا وَلَجَدَ عَنْهَا وَنَزَلَ هُوَ أَيْضًا فِي الْمَاءِ
يَدْعُوا وَيَبْكِي يَدْعُو عَزِيزَةً وَيَقُولُ يَا رَبِّ اغْفِرْ
خَطِيئَتِي هَذَا الْمَاءُ لِأَنَّ فِي هَذَا يَطْهَرُ كُلُّ مَنْ
يَأْتِي إِلَيْكَ أَقْبَلِي يَا رَبِّ دُعَايَ عَلَى هَذِهِ الْعَيْنِ
الْمَاءِ الْحَيَاةِ لِكَيْ يَكُونَ مَنْ يَسْتَحِمُّ فِيهَا تَخْلُصَ
لَا تَلَا يَسْتَطِيعُ خَنْقَ رَوْحِ طَائِي إِلَى
مَنْ يَنْزِلُ وَيَعْتَمِدُ فِيكَ أَيُّهَا الْأَرْدَنُ إِنِّي أَلَاكُمْ
أَيُّهَا الطُّغَمَاءُ السَّمَاوِيَّةِ وَالْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ
يَسْجُدُونَ فِي كُلِّ حِينٍ لِحَالِقِهِمْ أَنْ يَسْأَلُوا فِي
لِيَصْنَعُ مَعِيَ رَحْمَةً لِأَنِّي قَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ
أَيُّهَا الْأَرْدَنُ لَا طَهْرَ فِيكَ لِأَنَّ مِنْ شَوَالِكِ
لَا يَأْتِيَنَّ أَحَدًا مَلَكُوتُ اللَّهِ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَنْقُطُ
بِالْخَالِفَةِ وَأَنَا أَيْضًا أَوَّلُ مَنْ يَطْهَرُ فِيهِ

هَذَا مَا قَالَهُ آدَمُ وَهُوَ يَكُنِي عَلَى الْآرْدَنِ وَادَا
الشَّيْطَانُ قَدْ صَارَ كَشَيْئِهِ مَلِكٌ وَمَضَى إِلَى
الْمَكَانِ الَّذِي فِيهِ حَوَى تَدْعُوهُ وَنَادَاهَا قَائِلًا
إِسْرَعِي وَاطْلُعي فَقَدْ سَمِعَ الرَّبُّ دَعَاكِ وَغَفَرَ لَكَ
وَأَرْسَلَنِي إِلَيْكَ وَجِئْتُكَ بِبَشْرَةٍ وَهُوَ أَيْضًا الْفَدَى
إِلَيْكَ لَا مَضَى بَلَدٌ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَدْعُوهُ فِيهِ
عِنْدَ ذَلِكَ فَرَحَتْ جَدًّا وَصَعِدَتْ مِنَ الْمَاءِ
وَمَشَتْ أَمَامَهَا إِلَى أَنْ أَوْصَلَهَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي
فِيهِ آدَمُ وَعِنْدَ مَا نَظَرَ آدَمُ إِلَى الشَّيْطَانِ وَهُوَ
يَمْشِي قَدْ مَحْوَى لِيَأْتِيَ بِهَا إِلَيْهِ صَرَخَ وَهُوَ
بِأَنَّ قَائِلًا لَهَا الْعَدُوُّ الْخَفِيُّ إِلَيَّ تَقَاتِلِي
بِهَذِهِ الْأَجْرَاءِ الْبَشَرَاتِ الْكَذَابِ الَّذِي أَعَدَّهَا
أَنْ تَكُونَ لَهَا حَتَّى أَخْرِجَتْهَا مِنَ الْفَرْدَوَسِ

مَا

مَا الَّذِي تَرِيدَانِ تَصْنَعُهُ لِي أَيْضًا هُودَا
أَنَا فِي مَكَانِ الْبُكَاءِ وَالْحَيَاةِ الصَّعْبَةِ التَّعْبَةِ
أَمْضَى عَنِّي أَيْهَا الصَّيَادُ الشَّوَالِ الَّذِي يَنْصُبُ
الْأَشْرَافَ الدَّرِيَّةِ أَمْضَى عَنِّي أَيْهَا الْكَذَابِ
الَّذِي لَيْسَ فِيهِ صَدَقٌ ثُمَّ عَادَ آدَمُ إِلَى حَوَى
وَقَالَ لَهَا أَيْتَهَا الْأَمْرَأَةُ الَّتِي صَارَتْ لِي شَيْبَ
الْمَوْتِ مَا الَّذِي جَلَّ بِكَ الْبَشَرَانِي أَوْصَيْتُكَ
أَنْكَ لَا تَصْعَدِي مِنَ الْمَاءِ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ
هُودَا قَدْ صُرْتُ مُقَاوِمَةً لِقَوْلِ اللَّهِ أَوَّلًا وَلِي
أَيْضًا ثَانِيًا فَعُودِي إِلَيَّ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي
أَتَيْتُ مِنْهُ إِلَى تَمَامِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَنَا أَلْحِي إِلَيْكَ
عِنْدَ ذَلِكَ مَضَتْ وَهِيَ تَبْكِي وَتَتَحَبَّبُ قَلْبًا
كَانَ عِنْدَ تَمَامِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَادَا مِنْهَا سَبِيلُ

رئيس الملائكة قد نزل من السماء واصعد
ادم من الارض واعطاه السلام ودفع اليه
الخطية وكل من رابع البدار يزرع ويحصد
ولقيت منها وعرفها ايضا كيف يرفع القربان
للدرب وقال له ارفع قرايينك على هذا الجبل
الذي هو جبل الكنوز اعني وادي يوشافاط
ثم صعد الى السموات مجد عظيم اعلى رئيس
الملائكة ميخائيل وابعد ادم يزرع ويحصد
ولقد قرايين الى الله من ثمرة يديه ثم
عرف حوى جبلت وولدت قايين رئيس
القاولين واليوبيطا اخته في سنة واحدة
وعند ما فطنتهم من اللبن جبلت ايضا
فولدت هابيل وكلمته اخته وكانت هذه
بشعة

بشعة واليوبيطا اخت قايين حسنت في
وجهها تشبه امها حوى وطاك بروا
الاطفال ادعاهم ابوهم ادم وقال لهم يا اولادي
امضوا وخذوا من ثماركم وخبزوا فطنتهم
واطلعوا الى الجبل وارفعوا القربان للدرب
ما علمتم انت يا قايين ولدي تزرع بكلمته
اخت هابيل اخيك التي ولدت معه وهو
ايضا يزرع باليوبيطا التي ولدت معك
فلجاب قايين ولد الخطية قائلا لا يؤ
لا كان ذلك هكذا بل انا ازرع باختي واخي
يترج باخته وانما قال ذلك لاجل ان
شكوه خبيثه قد ملكت عليه فقال لهم
ابوهم ليس هذا ناموس الرب ان تزرع بمن

ولدت معك مولودا رائعا بطيب قلبا بين
على هذا الكلام ثم انهما خرجا من عند ابنيهما
ليجلا القرايين للرب فاما قايين الفاجر
الماكر فلقد من ضانه الخراف العجلى ربه
فلما هابيل فخذ من جشنان ما شئته
سبعة ذبايح كامله ووفياها هابيل ان
كان الشيطان يقول قايين افكاره
اذا ما فرغت من حمل قربان الرب اقتل
هابيل اخيك لئلا ياخذ ابوك اخذك بزوجك
لئلا يوحدا كان قايين يفكر في قلبه وعند
ما دخلوا الجبل الذي عرفهم اياه ميخائيل
رئيس الملاكه قبل الرب قربان هابيل فاما
قايين فطردته مع قربانه فلما انظر ان الرب

لم

ليقبل قربانه امتلا بالغضب وقال لهابيل
اخيه امش معي لنبصر هذا الجبال ونقتش
هذه الاودية عندك تبعد هابيل مثل
الخروف لغير مكره ولما نزل الى وادي عريين
جبل الكنوز عمدا قايين الى حجر اخذه وقتل
به هابيل اخيه واراد ان يمضي ويتركه
فكان دمه يصرخ قائلا يا اخي قايين حي
لا يزال الصرخ عليك الى ان تجي الاني وادا
ما اتا وشفتك دمه هاهنا فانه ياخذ حق
كل دم يشفتك لغير ذنب عندك لك يصح
دمي لدمه فلما سمع قايين ذلك عاد ليدفنه
في الصحوره فلم يخفي الجبال صوته وعندما
تركه وذهب وفيما هو ماشي ناداه الرب

١٤٢

مبكاً له قايلاً يا قايين يا قايين ابن اخوك
لجأت ذلك الفاجر القاتول وقال الرب
ابن اعرف انما كان اخي هل انما رسله
لجأت الرب قايلاً ملعون انت خرجت من ادم
وتكون مدعوراً وضطربت جميع ايامك
لا يقبل مكان لتسكن فيه مع الناس بل
مع الوحوش لانك نجست الارض وانجستها
بدم نرلي وكان عندما اراد قايين ان يقتل
اخيه هابيل صرخ الصديق ثلثة
صرخات الاولى قايلاً يا ادم ابني وحوي
اخي اسمع صوت ظلمي في يد اخي والثانية
وبل الارض لانها ابتلت بالدم والثالثة
الويل لمن يولد عليها فان جميعهم ياتوا الى الحكم
وهذا

وهذا لما قال له ملاصوته الارض كلها بلغ
السماع ادم وحوي وكان يعبد منهم
الرعين ميلاً لان الارض لم تكن طرشت
بعد لانها الى ذلك الوقت لم يشفك عليها
دم ولا صنع عليها خطية ولا شر ولا شيء
من بشائر الادناس ولم يدفن فيها جسد
وكان قبل ذلك اذا ما صرخ صوت المشرك
ليسمع في المغرب لان الارض كانت طاهرة
من كل نسل مثل النخاس الذي يطرد قبل
ان يتنجس بالدماء والزنا والبغضة والجسد
الذي هو مردود قدام الله اكثر من كل الخطايا
ولما صار ذلك جميعه انطشت الارض
وقلة تمارها وامرت شوكة وحشكا كما هو

ملتوبان ارض منيرة جعلها ملجأ لاجل شو
شكها ولما بلغ صوت هابيل الى اخو قات
جده وقالت دم هلا الويل لي يا اخي هذا
الصوت الذي سمعته هو صوت هابيل ولدي
هذا صوت من قد اخذ ظم يا ولدي ما ادرى اهو
من الحوش او من يد اخوك لكن اى الحوش
لا يكون مضطلم معك وهو ينظر قلبك
عند الله الويل لي يا ولدي من الذي يفسد
عليك واخوك معك الويل لي يا ولدي الحكيم
فان صوتك صار مثل سيف يقطع في يدي
فما الان يا اخي ادم وامش معي لا تنظر ولدي
فاني انا اموت شرعة عندك
قاما من الاردن المكان الذي قبل الرب

١٢١
فيه توبتهم ومضوا الى الغرب الى الجبل
الكنوز المكان الذي سفك فيه دم هابيل كما شهد
الرب مبكنا لليهود انه سوف ياتي عليكم دم جميع
الصديقين الذي سفك في المكان من دم هابيل
الصدوق لادم زكريا ولما وصلوا الى ذلك المكان
نظروا الى الجسد ميت والدم ملطخ على الصخور
عند ذلك شقت حوى ثيابا ولبست على ولدها
قايلا الويل لي يا ولدي انا الذي قلنتك لاجل خلاقي
لانه عندما طردنا من الفردوس الخالق قطع
عني قايلا لانك سمعتي من احيه اكثر مني فانك
تلدي الاولاد بالفرج والسرور ولوحذوا منك
ببكا وخيب الويل لي يا ولدي احو عندك
يكون دمك باقيا في دماخك الى ان ياتي
الذي ياخذ بحقك وقضاياك وله ما كانت

حوى تقوله. وان ادم غدا الى جسدها بيل
اخذه واحمله في كهف صخر عن حوى.
وعادوا الى مسكنهم ولما جاء زعمهم ايام الحزن
على هابيل عادت حوى حبلى وولدت ثلث الرجل
الصديق. وكان هذا تام في خلقته شبيها بادم
ابيه. وعند ما ولدته لم يكن في تدبيرها لبن
لاجل حزن هابيل وكانت باليه على الذي مات.
وحزنه على ابي منجل انه لم يكن لها لبن تقوته.
وبنيما في ذلك واذا ميخائيل رئيس الملائكة
قد نزل من السماء اختطف الطفل وحض
به. وراه من الخيرات الدايمة. وبعد ثلاثة سنين
اعاده الى والدته. وعند ذلك تعلم تسبح
الشابوسم ولغة السارافيم. وكان يسبح الله
بقلب

١٢٦ بقلب طاهر. ولما كبر شبت تزوج بكلمته
اخت هابيل وولدة الفوش وتزوج انوش بكليوب
فولدت له قيسان. وتزوج قيسان بناردا ابنة
كدا. فولدت ياروت. وتزوج ياروت بنسط فولدت
اخنوخ. وعند ما قربت وفاة ادم الرجل الصديق
امران يجتمعوا اليه جميع اولاده وبناته وبناته.
وقال لهم جلسوا امامي. وقرر راح معي غدا. واذا
سأتمتم كلامي فانكم تحتوا حياة جيدة وسنين
كثيرة. والرب يكون معكم. وتسترحوا في زمن
السلامة. قبل ان ياتي الزمن الغضب كان
مني يا اولادي وانا مسرور مع اهلكم حوى في
فردوس النعيم كانوا الملائكة مصاحبين
لنا لاجل طهرنا. فلما نظر الشيطان ونحن

مشمولين بمجد الله الذي هو الطهر وانا لانوت
امتلا بالحنن واغوى امكم فاكلت من شجرة
الخبر ودفعت لي انا ايضا اكلت فاخرجنا
الله من الفردوس وصيرنا مبغوضين من الملائكة
غرباء من الخالق لاجل المخالفة والان بعد ان
اموت احتفظوا بجسدي الى الاجيال الالوية
فسوف يكون عند دم ولدي هابيل ذلك
الموضع الذي خلاص كل احد ابدء ذلك الباب
الذي سلك فيه من اجلي وفي ذلك الوقت
يسكت دم ولدي هابيل فاحترزوا الان
واحتفظوا ان لا تختلطوا باولاد قايين
وراجعوا معهم فان مسكن اوليك تحت الجبل
فامضوا

فامضوا انتم الى جبل الكنوز جبل عال طاهر
للرب فاسكنوا فيه واروسوا عليه واحملوا
انقرابين للرب هناك وهذا يكون لكم ميراث
الى الابد ولا تخافون عنه فان من ينزل منه لا
يعود يطعم وهذا ابوكم واخوكم شيت الذي عصى
امامكم الان يصعدكم الى ذلك الجبل المقدس
فلا تخافوه واما بني قايين فقد صاروا
عبيدا للخطية واغضبوا العلي باثامهم
والرب بفعل عنهم ويحيرهم فانظروا الان لا
تقربوهم ولا تسرحوا بنينكم ببنايتهم ولا بناتكم
ببنينهم لانهم قد صاروا جميعهم شره مقاومين
لله وهذا ما قاله ابنا ادم ونيح ومضي

الى الرب وهو في تسعماية وثلاثون سنة . فعمروا بنيه
وكفونوه وجعلوه في مكان مقدس في مغارة الكنوز .
فاما شيت الرجل الصديق فمضى امام بنيه وبني بنيه
فاصعدهم الى اجبل مكثوا هناك . وكانوا سبحوا الرب
الليل والنهار مثل الملائكة . يحمدوا ويباركوا الله من زمان
شيت الرجل الصديق الى زمان اخنوخ . وفي تلك
الايام قام رجل من مجمع قايين اسمه يوال صنع دف ورمار
واله المهاء وكان اذا نفخ فيه يتكلم الشيطان . وفي
تلك الايام تعالا صوت بني قايين ما وكثرة الخطية
بينهم . فصار يوال مع ابنته والاخ مع اخته
ويوال بن مع امه . وصار الشيطان لهم اله . وساد
عليهم بالمكر والنجس . وبلغ صوت لعنهم الى اجبل بني
نحيث . وعند ذلك مال قلوبهم الى السوء وطلبوا
النزول

النزول والاختلاط بمجمع قايين . ولما علم اخنوخ
بذلك جمعهم وخطبهم قايلا . اقسام عليكم بدم هابيل
اخونا وجسد ادم ابينا . ان لا ينزل احدكم من هذا
اجبل . اذكروا وصية ابونا ادم الاول الذي قال من ينزل
لا يعود يصعد . فلم يسمعوا منه . بل كان الولد يخالي
والده وينزل . ولابنه تغترف من ارض والاخت
من اختها . ولم يبت فوق اجبل الا القليل . ولما نزلوا
اختلطوا معهم فامتزجوا في اشائهم . وحين افاموا
زمانا على هذه الخطية . طرقوا على قلوبهم ان يعودوا
يصعدوا الى اجبل . ولما افتربوا الى اجبل صار اجبل
كله نار قد امهم . ولم يقدروا يصعدوا وابتعدوا اليهم
عند ذلك عكادوا وصاروا واحدا مع الشيطان .
فاما ابائهم واخوتهم الذين كانوا فوق كانوا مقطوعين

لهم لعلمهم يعودوا يصعدوا ولما نظروا
انهم لا يصعدوا اسرعوا ونزلوا جميعهم في دفعه
واحدة الانوح الرجل الصديق وزوجه وبناته
اولاد الذين له سام وحام ويافت ونسأهم وان
الشعب الذين كان يسبح الله فسدوا مع بني
قايين هؤلاء الذين كتب عليهم في القتال الموت
ان ملايكته لم يحفظوا طهرتهم فبيدوا من النساء
لانهم كانوا على اجبل مثل الملايكه يسبحون الله
مسلمين وعند ما تخالوا من مساكنهم ونزلوا
وصاروا واحدا مع الناس وتم عليهم قول
داوود النبي في الزمور الحاربي والثمانون مثل
الشمس ومثل احد الروساء انا قلت انكم الهة
وبني العلى تدعون انتم تموتون مثل الناس
ومثل

ومثل احد الروساء وتسقطوا فاما نوح
فكان حزين عليهم وينفذ اليهم ويسالهم
قالا يكفاكم ان تفضبوا الله لئلا يغضب الذي
ليس عنده غضب ويهلك كل ذي جنس
برجزه وكانوا يهزنون به ثم ان الرب الاله قال
لنوح اصنع لك سفينة من خشب لايبوس
وتقيم حاية سنة وانت تعمل في السفينه
ويكون لك خلاص ولاهل بيتك معك وابدا
بعملها في ارض عرك السفلا نيه قدام هذا
الشعب بني قايين حتى ينظروك وانت تعمل
فيها وان استقموا يتولوا ولما انهم كملوا
واللوم عليهم فان عادوا الي في اخر يوم من
المائة عام فانا اغفر لهم ولا اهلكهم وان

تجادوا على سوء فعلهم فاننا اهلكهم في يوم واحد
والاخشاب التي تعمل منها السفينة اقطعهم
من هذا جبل المقدس ويكون طول السفينة
ثلثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعاً واذا
صنعتموها وكسستها يكون فرد باب فوق ويكون
ثلاثة طبقات كل طبقة علوها عشرة اذرع
والطبقة الاولى السفلى للسياح والوحوش
والثانية للطيور والارباب جميعاً والطبقة
الثالثة لكم ولزوجتكم ولبناتكم ونساءكم واصنع
في السفينة صهاريج للماء وابواب لهم ليعرفوا
منهم الماء حتى تكون الصهاريج لشركتكم ومن
معكم واصنع الصهاريج مرسومة بالارصام
واصنع فيها مخازن للحنطة تاكل منها انت
ومن

ومن معك وايضاً اصنع لك خشبة تكون ناقوس من
خشب الاكسنان ويكون طوله ثلاثة اذرع وعرضه
ذراع ونصف وممر فيه من خشب منه وبه ويكون
تضرب به ثلاثة دفع في النهار الاولى بركم حتى سمعوا
الصناع الذي للسفينة فيجتمعوا للعمل والدفعه الثانيه
اضرب الناقوس فاذا سمعوا الصناع اجتمعوا لاكل
الطعام والدفعه الثالثه تكون وقت العشاء ينظروا
العاملين ليستريحوا من تعبهم ان الله قال لنوح ناد
فيهم وعرفهم ان ماء الطوفان يحيى ويغفرهم واعمل
في السفينه قدام عينهم فاذا تقصوا منك لاجل عمل
السفينة فقل لهم ان الله امرني لادخل انا واولادي
وفراوتكم من الماء الطوفان وكان نوع كلما
نادا فيهم وعرفهم بذلك فحياوا عليه من زناهم
والهوى ويقولوا ان هذا الشيخ قد خرفه ويقولوا
كيف تكون مياه تاتي على اجبال منذ قدامنا

مياه تصعد على الجبال وهذا الشيخ يقول سبى الطوفان
ثم ان نوح صنع جميع الاشياء الذي قال ابوه له عليهم
وكان ذلك قد ولد له هؤلاء الثلاثة اولاد في اول المائة
سنة التي عمل فيها السغينة وفي هذه المائة سنة لم ياكل
شيئا خرج منه دم ولا يقطع حذاه من رجلاه ولا تقطع
ولا يلى وايضا في هذه المائة سنة لم يغير ثيابه عنه
ولم يهوى منهن شي ولا تغيرت العصاه الذي بيده
ولا المنديل الذي على راسه بلى ولا شعر راسه لم
يزل ولم ينقص عما هو. وهؤلاء الثلاثة اولاد
الذي لنوح الاول منهم سام وحام ويافت. كانوا
قد تزوجوا نساهم من اولاد متوشلح. ومثلما خبرنا
الاثنين وسبعين المبشرين الحكما. وكانوا مكتوب
في التسيح الاولى اليونانية وايضا كانت حياة
لامك ابو نوح سبعماية سنة وتغنون سنة
وايضا عند ما جاء لامك يموت فدعا ابوه متوشلح
وابنه

١٢٧
١٢١ وابنه نوح فبكاء لامك قدام متوشلح بكاء على لامك
ولده وقال له ان ابنا تبا جميعهم لم حجت احدا منهم قتل ولدا
بل الاب قبل ولده لكما ولد يواريه التراب. ولان يا ولدي
انت تموت قبلي واشرب حصرتك قبل خروجي من هذا
اجسد فمن الان يا ولدي قد تغير العالم واختلف مواعدهم
وصاروا من الان يموت الابن قبل الاب ولا يفرح الاب بولده
ولا يتملاه. وهكذا الابن لا يتملأ بابيه ولا يفرح به. ثم
ان لامك مات فكفنوه وجعلوه في مغارة الكمنوز.
وكان موت لامك قبل ان يبحى الطوفان بسبعة سنين.
ثم ان متوشلح ابنه ونوح ابنه بقوا وحدهم على الجبل
المقدس وكان نوح ينزل كل يوم ويعمل في السغينة.
ويطلع مع الماء لا يجبل يعلم اولاده ونسأهم يصلوا
ويجالدوا على انفسهم ويحتزوا ولا ينزلوا وراه ولا يختلطوا
باولاد قايين. لان نوح يخاف على اولاده ويقول

ان لهؤلاء صبيان لعبوا وكان اذا نزل من عندهم
في الليل يوصي متوشلح الشيخ عليهم وكان نوح
يوكر عليهم وكانوا اولئك اولاد شيت عند
نزولهم من اجل المقدس وسكنوا مع اولاد قايين
وتنجسوا بنجاستهم وولدوا لهم اولاد يسموا
القيسيين جبارة شديدين احميل لم يكن
اشد حيل منهم ولا اجبر وكانوا الحكماء الاولين
قد كتبوا عليهم وقالوا في كتبهم ان الملائكة نزلوا
من السماء ويشاركونا في البشرو وولد لهم
منهم اولاد جبارة فغلطوا في قولهم ومعاد
الله ان يكون ارواح الملائكة يشتركون في
خطية مع البشر ولو كان الفعل في طبائع
الملائكة يشتركون والشياطين الذين سقطوا
لما كانوا يخلوا مرة واحدة على الارض الا
وينجسوها

وينجسوها لاجل ان الشياطين شرار ارباب وليس
في طبيعتهم ذكرا ولا انثى بل هم اروح رفيعة من حيث
خالقوا ظلموا او ناس كثير يقولوا عن الملائكة الذين
نزلوا من السماء انهم شاركوا النساء وولدوا لهم اولاد
وليس هذا صحيح بل هم اولاد ادم الذين اقاموا على اكل
معلقين حيث كانوا حافضين بتوليتهم وطهارتهم
وتسبيحهم مثل الملائكة وكان يقال لهم ملائكة الله فلما
خالقوا وصاروا مع اولاد قايين وولد لهم اولاد قالوا
الذين لم يعلموا ان الملائكة نزلوا من السماء واخلطوا
بني البشر وزرقوا منهم جبارة ثم ان متوشلح الشيخ
الكبير العظيم الذي بقي على اكل عند اولاد نوح عاش
تسعمائة تسعة وستين سنة ثم مرض وكان
المرض الذي ينتقل فيه فعلم به نوح وسام وحام
ويافت اولاد نوح فجاءوا اليه ونسأهم معهم وبوا

عنده وقالوا يا بونا وشيخنا بارك علينا واطلب من
الله ان يرحمنا اذا انتقلت من عنده فقال لهم قلب
كيس خزين اسمعوا بني يا ولادي الاجال ان ابراهيم
جميعا لم يبق منهم احدا الا انتم التمانية انفس الرب
الاله الذي خلق ابونا ادم وحوي امنا وملائم الارض
حول هذا الفردوس وكثر نسلهم لكنهم لم يحفظوا الوصية
فهو يريد يسيدهم فلو كانوا يحفظوا وصيته لقد
كان ملائمتهم السموات والارض لكن الرب الهنا
يبارك عليكم ويكثركم ويوسع في نسلكم في الارض
الغريبة التي تمضوا اليها والان يا ولادي سيؤيدكم
الرب في السفينة التي دخلتموها قط والرب
اله ابائنا الاطهار جميعهم يكون معكم والكرامات
التي اعطاها الله لابينا ادم في مغارة الكنوز
هذه المباركة يعطيكم لكم اعيى الثلاثة كرامات
التي وصفها الله لادم ابينا الكرامة الاولى هي
المملكة

المملكة الذي جعل الله لادم بها الملك على كل ما خلق
والكرامة الثانية هي الكهنوت لان الله نفخ في وجهه
نسمة الحياة والكرامة الثالثة هي النبوة لان ادم
تساو بالذئ في ذكر الله فاسال الله الهنا ان
يعطي هذه الثلاثة كرامات لكم ثم ان متوشلح قال
انت يا نوح المبارك من الله اننا اقول لك واصفيك
لاني ماض من عندك مثل جميع ابراتي الذين سبقون
وانت وحدك الذي تبقي انت واولادك فاحفظ
وصيتي لك وكلما فلتته لا طرح به لكون الان يحيب
الطوفان على الارض سرعه وانا الان اذامت قبحه
لكن جسدي واجعله في مغارة الكنوز وخذ
امراتك وبنيتك ونساءهم وانزل من هذا الجبل
المقدس وخذ معك جسد ابونا ادم وادخل به في
السفينة وحطه في راحتي يفرغ ما الطوفان من
على وجه الارض ويا ولدي نوح اذاجيت

تموت اوصي سام ولدت البكر ياخذ ابنا
الذي يولد فانه يكون كاهن الله العلي واخذ معه
جسد ابونا ادم من السفينة ويورده لهُو وقلبي صا
ويطوه في وسط الارض وتكون الصغير قلس صا راف
واقف بخدم الله في ذلك اجعل قدام جسد ابونا ادم الى الابد
لان من ذلك الموضع يا ولد في نوح يصنع الله الخلاص
لا ادم ونسله جميعهم الذين يامنوا بالله ثم ان متوشلح
قال لنوح واولاده ملاك الرب الالهنا يمشي معكم حتى
يوصلكم لا ذلك الموضع الذي في وسط الارض ثم ان
متوشلح قال يا والدي نوح الذي يكون يخدم الرب
وجسد ابونا ادم يكون لباسه جلد وتمرطق
جلد على حقويه ولا يكون يتخذ له زنيه بل لباس
خفيه قايم وحده يصلي للرب الاله ويحفظ جسده
ابونا ادم قاله جسد عظيم عنده واما يكون قايم
في الخبز لهُو كاهن الله العلي وقلب الرب طيب
به

به وخدمته التي يصنعها قدام الله ثم من بعد
هذا متوشلح اوصي نوح بـه واولاد الوصايا جميعهم
واكد عليه ثم ان متوشلح اخذت يديه وسكت
من كلامه وبدا يغمط عينيه وتشيخ مثل ابيه
جميعهم وكانت دموعه تجري على خده وقلبه
حزين على مفارقتهم على جبل الفردوس الذي
يسبق فيه احد وايضا ان الله يريد هلاك
اخليقه جميعهم ويبيدهم من على وجه الارض ثم
مات متوشلح في سنة تسعمائة وستون في اثني
عشر يوم من برهات ثم ان نوح واولاده كفنوه
ببطاء وتنهذ وجعلوه في مقبرة الكنوز وراحوا
عليه مناحه شديدة هم ونسأهم اربعين يوما
ومن بعد كمال المناحه واخرن على متوشلح
فابتدا نوح واولاده يصنعوا مثلما اوصاهم

متوشلح . فكان من بعد موته جاء نوح واولاده
ونساهم الى عند جسد ابرهاتنا وقبلوها وتباركوا من
وهو في كفا حزق عظيم . وكان نوح كان قد حمل
السفينة ولم يبق الا عاقبة . ووقف نوح قدام الله
لهو واولاده . وسالوه ان يورهم طريق الخلاص اين
يكون . فلما فرغ لهو واولاده من صلاتهم قال الله
لنوح ادخل الى مغارة الكنوز . انت واولادك . وخذ
جسد ابوك ادم ينجي به . واجعله في السفينة
وانصا الذهب في اللبان والمر خذوه مع جسد
الى السفينة . ثم ان نوح سمع من قول الله ودخل
الى المغارة لهو واولاده . وقبلوا جسد ابرهاتنا
واخذ نوح جسد ابونا ادم حمل به بقوة الله التي
كانت معه ولم يحتاج الى احد يساعده . وسام
ولده اخذ الذهب معه . وحام حمل المرأة وافت
اخذ

اخذ اللبان . واخرجوهم من مغارة الكنوز .
ودموعهم تجري على خدودهم . وفي ساعة
اخرجوهم صاخرة الاجساد الذك كان ادم بينهم
يا فرقتنا منك يا ابونا . وكذا قال جسد ابونا ادم
يا فرقتي منكم يا اولادي انا اسئلك ان الله يجمع اجسادنا
مع بعضنا ببعض دفعه اخرى . لكن تصبروا الي ان
يسهل الله الخلاص وكانت اجساد الموت يتكلموا
مع بعضهم البعض بقوة كلمة الله . ثم ان ادم طلب
من الله ان يبق النار الالهية عند اولاده بالسبح
تدبرهم الى ان يقيم الاجساد دفعه اخرى فابقا
الله النار الالهية عندهم . ونضى عليهم ولم يخل لها
داستان الا يوم القيامة يقيم مثل الاجساد كلهم
وهذا الكلام الذي كان ادم يتكلم به وهو ميت .

انما كان بامر الله حتى يتبين عجايبه في الاموات والاحياء ولا يتل
قايلا ان ادم كان الشيطان حاكما على نفسه. فانه امر نفس الموتى
ان تخرج من تحت بديه حتى ينطقوا بعجايب الله في اجسادهم وردد
الله الاموات في اليوم الاصل الحقيقي يخرجوا الجميع. ثم ان نوح
واولاده لما صاروا برا المغارة سمعوا هذه الاصوات اجسادهم
الموتى تعجبوا عجاظا عظيما وقوت ايمانهم بالله وابتدوا في
نزولهم من اجل المقدس بالبكاء والنوح بحرقة قلب لاجل انقطاعهم
من اجل المقدس مسكن ابايهم ثم ان نوح واولاده التقنوا
بطلبوا المغارة فلم يجدوها فاشتد عليهم البكاء واكثر
وتحققوا من ذلك الوقت انه لم يبق لهم ملأ ولا سكن
ثم رفعوا اصواتهم نظروا الفردوس واشجاره ورفعوا اصواتهم
بالبكاء والصراخ العظيم قائلين يفرحك السلام ايها الفردوس
النعيم ايها المسكن للنورانيين. ايها الموضع الذي للقديسين.
يفرحك السلام باموضع الفرح الذي كنت مسكنا لابينا اذ تمز
اول

اول الخلقه. وعند ما خالف سقط منك في حياته عريان مقتض. ١٤٦
واما نحن فقد منعنا منك في صلاته ومن اجل المقدس الذي تحتك.
ولا نسكن فيه ولا نبصرك في حياتنا نحن نشترى من الله ان ينقلنا
معنا الى الارض المعلومه. وانما الله ياخذ العقاب على مخالفتنا
بالوصايا. ثم ان نوح واولاده قالوا لفرحك السلام ايها المغارة مسكن
اجسام ابرائنا الاطهار لفرحك السلام ايها الموضع الطاهر الذي
اختفيت واستخفيت ان تكون لهذا الاجسام مطروحه فك
فارب الله يحفظك لاجل اجساد ابرائنا. ثم انهم قالوا ايضا
لفرحك السلام ايها الابا الروم ساء الاطهار ونسالك ان تصاوا
علينا قدم الله ان يرحم اجسادنا وينجينا من هذه الدنا المانيه
نسالك ابرائنا صلوا علينا نحن الذين تبقينا من نسلهم لفرحك
السلام يا شيت الرئيس العظيم في الاباء لفرحك السلام ايها اجل
المقدس مسكن ابرائنا القديسين. ثم ان نوح واولاده
بكوا وقالوا الول لنا نحن الثمانيه انفس الذي قد ظلمنا
ومنعنا من نظر الفردوس وحنوا ودم نازلين من اجل
المقدس ليقبلون الحجاره. ويصومهم بصدورهم والاشجار تحسوا
بنا. ولم ير الواهكذي يبكوا ودم نازلين من اجل المقدس

١٢٤
١٢٥
إلا أن وصلوا إلى باب السفينة ثم إن نوح دار
وجهه إلى ناحية الشرق لهو وأولاده وطلبوا من
صن الله أن يرهم وينجيهم ويأمرهم كيف يوضعوا
جسد ابونا آدم في حذاء صوت من الله لنوح قائلا أطلع
بأدم في الطبقة الثالثة وحطه في الجانب الشرقي
والذهب واللبان والمر معه تكون أنت وأولادك
واقفين قدامة تصلون وزوجتك ونساء أولادك
يكونوا في الجانب الغربي في السفينة ولا تختلطوا
معهم فلما سمع نوح هذا القول من الله دخل
لهو وأولاده إلى السفينة وحطوا جسد ابونا
آدم في السفينة وحطوا جسد
ابونا آدم في الجانب

الشرقي

الشرقي وهولاي الثلثة قرأ ابن معه وكان دخل
نوح بجسد آدم يوم الجمعة السابع والعشرين
شهر لشنبر القاطنة الثانية من النهار ثم إن الله
قال لنوح اطلع على رأس السفينة واضرب بالناقوس
ثلاثة دفوع لتجتمع الحوش إلى السفينة قال النوح
هذا وضرب الناقوس ليل إلى قطار المسكونة
حتى حجة عوا الحوش والطيرة وقال الله لنوح
خفي صوت الناقوس وحطه الذي يخرج لكن وقوت
تخرج مع صوته حتى يقع في مسامع الحوش
والطيرة صوت هذا الناقوس الذي يضرب
ثم إلى امر ملاكي يضرب بالوق من السماء فينبهون
الحوش كلها عندك ثم إن نوح أشرع وضرب
بالناقوس كما قال الله له وضرب الملك بالوق

مِنْ السَّمَاءِ حَتَّى أَتَى الْأَرْضَ تُزَلْزَلَتِ وَعَاجَتِ
وَالْخَلَائِقُ الَّذِينَ عَلَيْهَا وَكَانَ جَمْعُ الْخَوْشِ
وَالطَّيُورِ وَالذَّيَابِ جَمْعًا فِي ثَلَاثِ سَاعَةٍ مِنْ
النَّهَارِ وَأَنَّ الْخَوْشَ وَالسَّبَاعَ وَالْأَنْعَامَ دَخَلُوا
الطَّبَقَةَ السَّفْلَانِيَّةَ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ وَفِي
نُصْفِ النَّهَارِ دَخَلُوا الطَّيُورَ وَالذَّيَابَ فِي الطَّبَقَةِ
الْوُسْطَانِيَّةِ وَلَوْحٌ وَأَوْلَادُهُ دَخَلُوا الطَّبَقَةَ الثَّلَاثَةَ
وَتَأْسَعُ سَاعَةٌ مِنَ النَّهَارِ وَكَانَ لَوْحٌ وَزَوْجَتُهُ
وَبَنِيهِ وَلَسَاهُمْ دَخَلُوا الطَّبَقَةَ الْعُفْوَانِيَّةَ
وَأَمَرَ لَوْحُ النِّسَاءِ أَنْ يَبْقُوا فِي الْجَانِبِ الْفُسْرِيِّ
ثُمَّ أَنَّ لَوْحَ بَنِي قَايَمٍ يَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ مِنْ
أَمْنَةِ الطُّوفَانِ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ قَالَ لَلْوَحِ خُذْ مِنْ
كُلِّ الْإِحْيَاءِ وَالطَّيُورِ اثْنَانِ اثْنَانِ مِنَ الْجَلَالِ
دَكَرًا وَأُنْثَى وَمِنْ الْحَيَّاتِ رَجُلًا وَأُنْثَى

وَمِنْ

وَمِنْ الْجَلَالِ سَبْعَةٌ سَبْعَةٌ دَكَرًا وَأُنْثَى ثُمَّ أَنَّ
لَوْحَ فَعُولٍ هَذَا جَمْعُهُ وَمَا دَخَلَ إِلَى النِّسْفَانِيَّةِ
عَلَّقَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَابَ النِّسْفَانِيَّةِ بِقُوَّةٍ وَأَمَرَ اللَّهَ
أَبْوَابَ السَّمَاءِ أَنْ تَنْفُخَ وَيَزِيلَ مِنْهُمْ السَّبِيلَ فَكَانَ
هَذَا هَذَا بِأَمْرِ اللَّهِ وَأَمَرَ اللَّهُ جَمْعَ الْيَنْابِيعِ
تَنْفُخَ وَالْأَعْيَاقَ لِيَجْوَ الْمَاءُ وَأَنَّ الْبَحْرَ الْحَمِيطَ
عَلَى فَوْقِ الدُّنْيَا كُلِّهَا وَفَاضَ وَصَارَ كَالْفُوكِ
وَعِنْدَمَا انْفُتِحَتِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ انْفُتِحَتِ جَمِيعُ
كُنُوزِ الْأَعْيَاقِ وَانْفُتِحَتِ مِنْ أَرِيَابِ الْإِهْوِيَّةِ
وَخَرَجُوا الْعَوَاصِفُ وَالْمَقَاتِمُ وَالضَّبَابُ
وَالظَّلَامُ وَمَسَّكَتِ الشَّمْسُ ضَوْهَا وَالْقَمَرُ
وَالنُّجُومُ وَصَارَ يَوْمٌ فَرَحٌ لَمْ يَكُنْ قَطُّ امْتَلَأَهُ
وَابْتَدَأَ الْبَحْرُ الْحَمِيطُ يَرْفَعُ أَمْوَالَهُ مِنَ الْجِبَالِ

وهو زاحف على وجه الارض وعند ما
نظروا بني شيت الذين سقطوا في الخاسه
والنساء مع بني قايين وعلموا ان الله قد غضب
عليهم وان الذي قاله نوح لمحقا فاجتمع
الحول السفينه الى عند نوح ليسالوه ويصعدوا
اليه ان يفتح لهم الباب لاجل انهم لم يقدروا يصعدوا
الى الجبل المقدس من الحجارة التي صاروا كالنار
واما السفينه كانت قد غلقت وختمت بقوة
الله وكان ملاك الرب جالسا على السفينه
وقد صار لنوح واولاده والذين في السفينه
مثل الرئيس واما بني قايين فكثرت اممياة
الطوفان وتسلطوا عليهم وبدوا يغرقوا
وكمل عليهم قول نوح الذي ائذ بهم باممياة
الطوفان

١٢٩
الطوفان انه سيجي ولغيرهم وكان الماء قد بقي
عليهم من فوق ومن اسفل حتى تعلقوا بالسفينه
ومن قوة الماء رفع السفينه عن الارض وماتوا
جميع الاجساد الذين كانوا يتحركوا على الارض
وبقي كل ما راى ارتفاع حتى علا على الارض وعطا
جميع الجبال العاليه التي تحت السماء وارتفع
الماء عليهم وعلى رؤس الجبال الشايحة خمسه
عشر ذراعا بدراة روح القدس ونفساين
روح القدس تلتها درع تكون خمسه واربعين
ذراعا ثم ان الماء تعالا وحمل السفينه موشا
ها الى تحت الفردوس وشهد الشيل والامطار
والعواصف وكلما خرج على الارض الفردوس
ولذلك نوح واولاده وكلها في السفينه

سجود والنفوس من المقدس ثم ان الماء جمع
لا ورايه واهلك كل شيء كان تحت السماء
واما السفينه بقدر عامه من نفعة على الامية
في وسط الاهوية وملاك الرب يدبرها وليسوا
من المشرق الى المغرب ولم يزل السفينه سايرة
على وجه الامية مائة وخمسون يوما وبعد ذلك
ارست السفينه على جبل فاردي في سفينة وعشرين
يوما من شهر راية وايضا ان القطار شل امرة
الانوح يهديه ويصيره حتى تقع الامية
ثم ان الامية افترقت من بعضها بعض
ورجع كل ما منهم الى مكانه الذي كان
فيه اوله ومثلت البناء لا تصعد من
الارض والاودى الذي على وجه الارض
امتسكوا

3
امتسكوا الا لبقوا وابواب السماء امسكت
لان السيل كان ينزل من السماء في ابتداء الطوفان
اربعين يوما واربعين ليلة وفي الشهر الحادي
عشر من اوله ظهرت رؤوس الجبال العالية
ثم ان نوح طول واحد اربعين يوما وفتح طافة
السفينة الشرقية وارسل الغراب لينظر ان كانت
الامية تقصت ام لا فاما الغراب اخرج ولم يعود
لنوح لاجل ان شر الكنيشة يصل الى الحمامة
الوديعه ثم ان نوح طول واحد قليل بعد نقص
الماء وارسل الحمامة لينظر ان كان الماء نقص
الا وفي خروجه الحمامة لم تجد موضع راحة
لرجليها ولا وجدت مستقرا فوجعت الى
نوح لان الماء كان بعد عن وجه الارض

فمد نوح يده فاخذها وادخلها السفينة
ثم ان نوح طول روحه سبعة ايام وارسل
الحمامه ايضا لينظر ان كان الماء قد نقص
ام لا فرجعت الحمامه لنوح وقت المساء وفي
منقارها ورقة زيتون والتفسير عز الحمامه
ان هي اخذت مثال العتيقة والمحدثه ففي
اول مرة لما خرجت لم تجد طامستقر اعني
موضع راحه هم اليهود الغليظ الرقاب
الذي ما بقي عندهم نعمة ولا بقي عليهم رحمة
ولا اجل هذا ان المسيح اودع الذي مثل الحمامه
لم يجد عندهم رحمة بلوطي قداميه والدفعة
الثانية وجد الحمامه موضع راحه لها
شعب الامم الذين قبلوا بشري الانجيل المقدس

ويجب

١٤١
١٤٢
ووجد المسيح فيهم راحه وطا صار لنوح ستمائة
سنة وسنة من حياته في يومين من شهر
برموده لشف الماء عن الارض وفي الشهر
التالي الذي هو سبعة وسبعة وعشرين
يوما منه الذي هو اليوم الذي دخل فيه نوح الي
السفينة وفي هذا اليوم ايضا خرج نوح من
السفينة يوم الاحد وكان نوح لما خرج
هو وزوجته وبنيه ونسأهم مختاطين
لا فرق بينهم وكان في اول دفعه دخولهم
السفينة مفترقين الرجال من النساء لان
نوح كان يخاف من الاجتماع ولما فرغ الطوفان
خرجوا هم مختاطين النساء مع الرجال
وكان الرب قد جاب هذا واعظم ما على اخوت
والسباع في السفينة على الطيور الطائفة

وغير الطائفة حتى لا يكلم بعضهم بعضاً
ثم ان نوح خرج من السفينة وبنى مكدحاً على
الجبل ووقف يصلي وطلبت من الله ان يورثه
كيف يخذل الدايح يرفع لنا القرايين وان الله
ارسل صوته لنوح قايلاً يا نوح خذ من الاجناس
للحلال وارفع منهم القربان علي المدح قد اتي
واطلق الخوش من السفينة فاما نوح جا
الى السفينة اخذ من الطيور للحلال والذبا
للحلال مقدار ما امره الله به ورفع قربان
على المدح قدام الله فاستم الله للحج قربان
نوح واشترط معه عهداً ولا يهيج طوفان اخر
على الارض وهذه هي المعاهدة التي لله
اشترطها مع نوح لان الله قال لنوح

انا

انا اجعل قوس عهدي يطلع في السحاب
فاذا ظهر يعلم الناس انه الامان قد طلع
واذا كان ثم غضب مني فعند ما يطلع قوس
فرح بمضي الغضب والجزع عني والضا
يا نوح هذا قوس عهدي جعلته في السماء يطلع
حتى تنظر الخلايق اليه وتفكروا في البلياء الذي
جرت والشدايد ويوبوا ويرجعوا عن ظلالهم
ثم ان الله قبل قربان نوح وبارك عليه وعلى
اولاده وقال لهم امعوا والتموا واملوا وجه
الارض وامر الله الارض ان تخرج العشب
كعادتها الاولى للخوش والطيور وكل ما يد
على الارض وان نوح سجد بين يدي الله هو
واولاده ونسائهم ومجدة على الخلاص الذي

لحقهم واخذ نوح اولاده وبنو الم هذين
وسموا ثمانا ن اعي ثمانية نفس الذي
خرجوا من السفينة ولم يزل نوح واولاده على
الجبل قريب مائة سنة حتى صار له اولاد واولاد
اولاد وبارك الله عليهم وقال لهم املوا واكلوا
واملوا الارض وتسلطوا عليها ولا تزال ايام
الارض زراعا وصيدا وجر وحر وشتاء
وصيفا وليل وناهار لا يهدان وقال لهم
الرب الاله لتكون مخافتكم وهيبتكم على وحوش
الارض وطيير السماء وكل ما يذب على الارض
وشبه البحر كل ذلك تحت ايديكم وكل الوحوش
الحي فليكن لكم طعاما مثل عشب الكلا اعطيكم
ذلك ولكن دما في نفوسها لا تاكلوه فاني اطلب
دمكم

دماكم من جميع الحيوان ومن يد الرجل اطلب
نفس اخيه ومن اهرق دم انسان فيراق
دمه عوضه لاني خلقت الانسان على
صورة الله فاما انتم فاملوا واكلوا واملوا
الارض وكان نوح قد عاش من بعد خروجه
من السفينة ثلثمائة وخمسين سنة ثم ان
نوح دعا اولاده الكبر سام وتحدث معه وقال
يا ابني اسمع ما اوصيك بك ثم اني امرك ان اليوم
الذي احوي فيه وتدفنوني وتقرعوا من جناحيه
ادخل الي السفينة واخرج جسد ابونا ادم
ولا تخلي احدا يعلم بك الامر كان من نسلك
واصنع تابوت جيدا واجعله فيه وخذ
من هذا الموضع خبز زوادة في الطوف وجر

تكون تشرب منه في سفرك لان الارض جديده
صعبه المزاج وقد معك الصغير حليشا دان
ابن الفقصا دانك لان الله اختاره من
اهل جيله جميعهم يكون قايم قدام الله لعبد
ويجده جده جسد ابونا ادم ويكون الجسد
الذي ياخذ يجعل في وسط الارض واجعل
حليشا دان قايم عندك وعرفه كيف يصنع
الخدمه قدام الله ثم ان نوح قال لولده سام
هنا ان الرب تكلم معي اذ سمعته وصيتي واد
مضيتوا فهو يعرفكم الطريق التي تسلكوا فيها
حتى تصلوا الى الموضع الذي يجعلوا الجسد فيه
لان ذلك الموضع الله يصنعه الخالص للعالم
كله لكي اعلمك يا ولدي هذه الفضيله
للحسنه

١٥١
١٤٤
الحسنه الذي كانوا اولادنا تركوها فنزلوا
من الجبل المقدس واختلطوا مع بني قايين
وهلكوا اعلم يا ولدي ان ادم الى اخذ هذا
اليوم ولجده لوصي ولجده من المشايخ في وقت
يناجيهم ويعلموا بعضهم بعضا ومن علم
يا ابني فظهر هذه الفضيله ابونا ادم امره
ولده شيت واولاده وقبل وصيته ثم ان
شيت واولاده انوش وقبل وصيته ثم
ان انوش واولاده قينان وقبل وصيته
ثم ان قينان واولاده مهلايل وقبل وصيته
ثم ان مهلايل واولاده يارت وقبل
وصيته ثم ان يارت واولاده اخنوخ
قبل وصيته ثم ان اخنوخ واولاده

متوشلح فقبل وصيته ثم ان متوشلح وصا
ولده لامك فقبل وصيته ثم ان لامك وصا
انا ولدك فقبلت وصيته واذا جدي
متوشلح وصا لي وصيته عظيمة فقبلتها
وهكذا انا اوصيك فاقبل وصيتي وامسك
كلامي واحفظ هذا السر في قلبك ولا تظهره
لاحد من اهالك جميعهم وامضي واجعل حسد
ابونا ادم في وسط الارض فليكون هناك الى
يوم الخلافة وكانت السفينة مغلقة في ايام
نوح ولم يقدر احد ان يدخلها بل كانوا يحرقون
نحوها ويتعجبون منها وكان يدخل اليها من
العشا الى العشا يقدر السراج الذي عمل
ابونا ادم ويبارك بل الحسد وطاعم ابونا

نوح

نوح ان السفينة لم تبق بعد حبيبة وان
اولاده يتفرقوا ولا يرجعوا يلتقوا الحسد ابونا
ادم ويكثر الشغل على الارض والخيانة في الناس
فلهذا اوصا ولده سام ان يسرع بعد نياحته
ياخذ حسد ابونا ادم ويؤديه الى وسط الارض
كما امر الله وعند ما فرغ نوح من وصيته لولده
سام ثم قال له يا ولدي احضر اخوتك
فاحضروهم اليه فنظر نوح اليهم وقال لهم
يا اولادي انكم من بعد موتى تتفرقوا ويحدا
من لبسكم او جاع كثيرة لكني اقسر عليكم الارض
ثلاث ايلات ليكن كل واحد منكم مقيم في
جزوه ووقايم بنصيبه فلما سام ابنه البكر
كان نصيبه من القدر الى القدرين

والى اندركا وهى المدينة العظيمة وجيل
نصيبه يخذ الى الجفار الذى بين مصر
وبين فلسطين وولد له حام نصيبه
العريش ومقبل الى الفردين وهى الى الولدان
الى الانب الغزى ووافى كان نصيبه يخذ
من المكن الغزى قبل الى امانا المدينة العظيمة
منحري جميعه الى العريش ففقد كل واحد نصيبه
وصار لكل منهم بنين وبنات في حياة ابيهم
لوح وكان اقسيم عليهم الارض بامر الله
حتى لا يكون خلف بين الثلاثة اخوة ثم
توح لما فزع من نصيبه لسانام واخوته
لعلت يديه وخسر لسانه ومغض عينيه
ومات مثل اجهاته وكان موته في سنة
تسعمائة

تسعمائة وخمسين سنة من يومين من شهر
تسعين في يوم الاربعاء في الجبل الذي كانت
السفينة عليه واقاموا في مناجته اربعين
يوما وبعد فروع مناجته تروا ايمان الرب
لقينان ابولشيساداق قايله في الرؤيا
ياقينان يا قينان تعرفي فقال له لا يا سيدك
فقال له ايمان الرب الذي جئت لايك ادم
الذهب وقتان كان تحت الفردوس انا الملاك
الذي سالت الله عند رفع دمه على الهيكل
انا الملاك ميخايل الذي قبلت لغش هابيل
الصديق انا الملاك الذي كنت مع شيت وقت
ولدت المغارة انا الملاك الذي كنت مع النور
وقينان ومهلايلين وبارت ولخوخ وموشح

وَلَا مَكَّ وَلَوْحَ وَرَجَيْتَ نِيحَ لَوْحٍ وَأَنَا قَائِمٌ
مَعَ ابْنِهِ الْيَكْرَشَامِ وَقَدْ أَعْنَى إِلَهُكَ إِلَيْكَ
فِي أَحَدٍ وَلَدَكَ مَلْشِي سَادَاقَ لَا وَزَيْدِي حَيْثُ
الْأَرْضُ الَّتِي جَعَلَ فِيهَا جَسَدَ ابْنِ آدَمَ وَأَنَّهُ
يَكُونُ عَلَى قَدَامِ اللَّهِ وَلَا يَتَّبِعُ قَلْبَكَ عَلَى رُوحِهِ
فَلَمَّا سَمِعَ قَيْنَانِ هَذَا الْقَوْلَ مِنَ الْمَلَاكِ تَجَدَّيْنِ
يَدَيْهِ وَقَالَ مَشِيَّةُ اللَّهِ تَكُونُ هُودًا أَنَا وَأَبْنِي
بَيْنَ يَدَيْهِ مَا يَشَاءُ يَفْعَلُهُ وَكَانَ ظُهُورُ الْمَلَاكِ
لِقَيْنَانِ لَيْسَ لَاحِظًا طَهَارَتَهُ وَلَا بَرَّةً ثُمَّ انْ
الْمَلَاكُ قَالَ الْقَيْنَانِ لَا تَظْهَرُ هَذَا الشَّرَّ لَكُمْ
الْأَلْسَامُ وَحَقٌّ وَمَضَى عَمَهُ وَجَاءَ إِلَى مَلْشِي
فَتِلْكَ اللَّيْلَةُ وَهُوَ رَاقِدٌ عَلَى مِرْقَدَةٍ وَتَرَايَا لَهُ
فِي مَرِيضَتِهِ قَدْرَةٌ وَحَرَلَهُ فِي جَسَدِ الْيَمِينِ
وَالْقِيَصَةُ

وَالْقِيَصَةُ مِنْ لَوْحِهِ فَعِنْدَ مَا قَامَ نَظَرَ إِلَى بَيْتِ
مَلَا نَوْرَهُ وَالشَّخْصَ قَدْ أَمَدَهُ قَاعِدُهَا فَخَافَ مِنْهُ
فَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِمَعَادَةٍ مَعْتَظَرًا لِكَلِّهِ إِلَّا فِي هَذِهِ
الدَّرَجَةِ وَأَنَّ الْمَلَاكِ قَلَعَ عِنْدَ الْخَوْفِ وَنَسَحَ
عَلَى رَأْسِهِ وَضَرَبَهُ وَقَالَ لَهُ لَا تَخَافُ أَنَا هُوَ
مَلَاكُ الرَّبِّ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْحَدِيثَةِ الَّتِي
تَصْنَعُهَا لِأَهْلِكَ فَقَالَ مَا هِيَ الْحَدِيثَةُ لِأَنَّ الصَّبِيَّ
كَانَ كَامِلَ الْعَقْلِ قَالَ لَهُ تَمْشِي مَعَ جَسَدِ ابْنِكَ
آدَمَ إِلَى وَسْطِ الْأَرْضِ وَتَقِفُ تَحْتَهُ قَدَامَهُ هُنَاكَ
وَتَعْبُدُ اللَّهَ لِأَنَّ الرَّبَّ اصْطَفَاكَ مِنْ صِغَرِكَ
لَأَنَّكَ مِنْ نَسْلِ الْمُبَارَكِينَ قَالَ لَهُ مَلْشِي سَادَاقَ
مَنْ الَّذِي يُؤَدِّي جَسَدًا إِلَى آدَمَ وَيُؤَدِّي مَعَهُ
فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ شَامُ ابْنِ لَوْحٍ مَجْدُكَ ثُمَّ أَنَّ الْمَلَاكَ

وَلَا
١٥٤
١٤٧

طَبَّ قَلْبِهِ وَوَسَّهَ بِالْحَارِيتِ سَاعَةً وَقَالَ
لَهُ لَا تَظْهَرُ هَذَا الْكَلَامَ الشَّرَّ لَأَحَدًا إِلَّا لِسَامَ
وَحْدَهُ لِيَلَا يَخْرُجَ الْكَلَامُ فَيَتَعَلَّقُ بِجَسَدِ آدَمَ
وَيَمْنَعُوهُ مِنَ الرُّوحِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ
بِحَيَاتِهِمْ أَنْصَرَفَ عَنْهُ الْمَلَائِكَةُ وَجَاءَ إِلَى سَامَ
ابْنُ نُوحٍ وَقَالَ لَهُ قَدْ وَجَدْتُ جَسَدَ آدَمَ مَتَى أَهْبَأُ
أَبُوكَ نُوحٍ وَجَدْتُكَ مَلْشِي سَادَاقَ وَلَمْ تُخْبِرْ
أَلَّا تَضَعْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ وَلَا تَهْأُونِ فَلَمَّا أَصْبَحَ
سَامَ عَمِلَ تَابُوتَ حَشْرٍ وَخَبَّاهُ عِنْدَ الشَّفِينَةِ
وَهَيَّا لَهُ خَبْرَ وَجَرٍ وَزَادَ وَجَاءَ إِلَى مَلْشِي سَادَاقَ
وَطَلَبَهُ مِنْ أَيْدِي قَيْنَانِ فَأَتَتْهُمَا قَيْنَانِ لَقِصَ
عَلَيْهِ جَمِيعَ مَا قَالَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَسَلَّمَ لَهُ وَلَدَهُ
مَلْشِي سَادَاقَ بَقْلَ طَبَّيْتُمْ أَنْ سَامَ قَالَ الْقَيْنَانِ
لَخَفِ

لَخَفِ هَذَا الشَّرَّ وَلَا تَظْهَرُ لَأَحَدًا وَلَا خَدَّ سَامَ
مَلْشِي سَادَاقَ وَشَدَّ وَلَمَّعَهُمْ دَانِيَهُ وَخَضُوا إِلَى
عِنْدَ الشَّفِينَةِ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ مِفْتَاحُ يَفْتَحُوا بِهِ
الشَّفِينَةَ لِأَنَّ نُوْحَ عَمِلَ لَهَا قِفْلًا لَعَدَّ خُرُوجَهُ
مِنْهَا وَلَمْ يَخْضِرْ وَأَعْنَدَ هَلْ تَحْبِرُ وَأَقِيمَا يَفْتَحُوا بِهِ
فَتَقَدَّمَ سَامَ إِلَى عِنْدِ الْبَابِ وَقَالَ لِمَلْشِي سَادَاقَ
تَعَالَ أَفْتَحْ يَا عَظِيمُ اللَّهُ فَتَقَدَّمَ مَلْشِي سَادَاقَ
بِاطَاعَةٍ إِلَى عِنْدِ الْبَابِ وَجَدَ الْبَابَ مَضْبُوعًا
فَأَفْتَحَ الْبَابَ وَفِي قَفْصِ الْبَابِ صَرْخُ صَوْتٍ
مِنْ الشَّفِينَةِ قَائِلًا يَا كَاهِنُ اللَّهِ الْعَلِيِّ لَيْتَ
اسْتَحْقِيتُ أَنْ تَفْتَحَ عَلَيَّ كَاهِنُ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَهُ
أَوَّلَ الْعَالَمِ وَكَانَ الصَّوْتُ مِنْ رُوحِ الْقُدُسِ
ثُمَّ أَنَّ الصَّوْتَ حَشْرَ مَلْشِي سَادَاقَ بِهِ أَنَّهُ لَفَخَ

فوجهه وحشر ايضا بنعمة عظيمة حلت
عليه فتعجب وقال لنسام يا سيدى الى الخش
بنفخة في وجهي ولم ابر شخصه واستمع صوت
يتكلم ولا اري احد يقول هذا الصوت من جسد
ابونا ادم فبقى نسام محير ما يدري ايش يقول
وفهم باهتير عند باب السفينة جاصت
من العلا قايلا انا الذي جعلتك كاهن وتحت
فيك من روجي وانت كاهن البار وانت مستحق
ان تحمل جسد ادم الذي خلقتك وتحت فيك من
روجي وجعلته كاهن ومالك وبنى فتقدم
وادخل واخرج للجسد ثم ان ملشيشا داق
دخل السفينة وقبل جسد ابونا ادم وتبارك
بده واخرجه وكان للشاة علة على حملانه

الملك

١٥٦
١٤٩
الملك بنجايل ودخل نسام ايضا واخرج الارب
واللبان والمزج مع جسد ابونا ادم وجعلوا
الجسد في التابوت وعلقوا عليه واذا غلقوا
باب السفينة كما كانت ولا واحد نسام
وملشيشا داق جسد ادم وساروا في الطريق
وما كان الرب يمشي معهم لورهم كيف تمضوا ولم
يزالوا هكذا عاشين الى احييت لمشاىء
فزلوا في موضع ليس تركوا فوق ملشيشا داق
ونسام يصلوا وفيما هم يصلوا خرج صوت
تابوت ادم قايلا الحمد لله الذي خلقتني واحياى
ثم اما تبي وهو راجع لي الى الارض الذي
اخذني منها ثم ان الصوت يارك على الصية

ملشيشاداق وقال له ان نسلنا جميعه
لدي صطفى الله احدكم مثلك ولم نسمع الا
كاهنا بيده الا انت ولم يفرح في احد الا
ظاهرا الا انت مثل ما فرح فيه فانا افرح حيث
استحققت انت يا ولدي هذه الكرامه من الله
ثم سكنت الصوت عن ملشيشاداق فتعجب
ملشيشاداق من الصوت الذي خرج من
بيت ملكن هذا بقوة الله واما سام لما نظر
الي هذه العجوبه تقدم الي ملشيشاداق
وقبل وجهه وفرح به جدا واما ملشيشاداق
من الفرح الذي وقع في قلبه لم يقطر تلك
الليله بل بقي قائما يابوت ادم يسبح الله ويصلي
الي

قلام

الي الصبح وكان هذا الرويا الذي نظره
ملشيشاداق في خمسه عشر سنه من عجمه
ثم ان سام وملشيشاداق حملوا التابوت علي
الدايه وشاروا واما ان الموت يمشي معهم وكانوا
ادجاوا الي موضع صعدت تحملهم ملائكة الله
بالقوة ويجوزهم منها ان كانوا الحور او احيان
ولم يزلوا سايرين في الطريق هكذا حتي عشا
المساء ينزلوا ليسر يحوا وكان ملشيشاداق
لبيبا بالمتعب لاجل قوة الله الذي معه بل كان
فرحان كانه ماض الي وليمه ثم اغم وقفوا
يصلوا كالعادة قدام تابوت ابونا ادم
واذا صوت من فوق التابوت قائلا ملشيشادا

وشام قد اقرت بنا من المشكن الذي جردة
لنا وبناه ثم ان الصوت قال المشيش اداق
ان الارض التي نحن فاضين اليها شتر
كلمة الله عليها وشال الالم واصل فوق الموضع
الذي جسد في فيه وقصبع جمع من ذمة
فذلك الوقت يكون خلصي ويردني الى اهلكني
ويعطيني كهوتي ويتوتي ثم ان الصوت شكت
بقوة الله فتعجوا منه مشيش اداق وشام
من الصوت المتكلم معهم وبقى مشيش اداق تلك
الليلة جميعها يصلي بفرح الى حيث اصبح
الصبح فرفعوا جسدا ابونا ادم على الدابة
وساروا في الطريق وهناك الرب معي الى
حين

حيث وصلوا الى الموضع فتقدم ملاك الرب
ووقف قدام الدابة واخط التابوت عنها
وحده ليس كمثلي المثلين الاولتين الذي
كان مشيش اداق يترك به فعند ما صار
التابوت على الصخرة فانفلقت حنة وحي
موضع التابوت فعلم مشيش اداق وشام
انما الموضع الذي شا الله ثم ان ملاك صعد
من عندهم الى السماء ليقول الاله قد جا
بالسند ووصل الى الموضع ما دانا نحن افعلا
فجا الصوت الى الملاك من الله قائلا انزل
الى مشيش اداق وتبت قلبه وامره بالمقام
عند جسدا ادم وشام اذا استراح امرة

بِالْأَنْصُرَافِ وَقَوْلَ الْمَلَكِ شَيْشَادَاقَ يَأْخُذُ
مِنْ شَيْبَامَ الْخَزِرَ وَالْخَزِرَ الَّذِي مَعَهُ وَكَحْفُظُهُمْ
فَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ عِنْدِ اللَّتِ وَصَارَ فِي شَيْبَةَ
إِنْسَانٍ وَتَرَى الْمَلَكِ شَيْشَادَاقَ وَشَامَ وَقَوْلُهُمْ
وَعَدَ جَشَدَاقَ بَوْنَا أَدَمَ فِي مَوْضِعِهِ وَقَالَ الْمَلَائِكَةُ
لِلْمَلَكِ شَيْشَادَاقَ خُذِ الْخَزِرَ وَالْخَزِرَ مِنْ شَيْبَامَ فَانْزِلْ
كَقَوْلِ الْمَلَائِكَةِ وَلِقُوا قِيَامَ فِي صَلَاتِهِمْ عِنْدَ الْجَشَدِ
حَتَّى أَمْسَا الْمَشَاءَ فَنَزَلَ النُّورُ عَظِيمٌ عَلَى الْجَشَدِ
وَالْمَلَائِكَةُ صَاعِدِينَ وَنَازِلِينَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ
عِنْدَ جَشَدَاقَ بَوْنَا أَدَمَ وَهُمْ فَرَحِينَ مَسْجُودِينَ
قَائِلِينَ الْحَمْدُ لَكَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ الَّذِي خَلَقْتَ
الْأَرَابِيِّينَ وَجَعَلْتَهُمْ أَفْضَلَ مِنَ السَّمَائِيِّينَ
وَلَمْ

١٥٩
١٥٠
وَلَمْ يَزَلُوا الْمَلَائِكَةُ هَكَذَا عَلَى جَشَدَاقَ بَوْنَا أَدَمَ
حَتَّى أَصْبَحَ الصُّبْحُ وَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ جَا
صَوْتَ الرَّبِّ لِلْمَلَكِ شَيْشَادَاقَ قَائِلًا لَهُ قُمْ
وَضَعْ مِنْ هَذِهِ الْحَجَارَةِ اثْنَيْ عَشَرَ حَجَرًا وَأَعْلَامُهُ
هَيْكَلٌ وَارْفَعْ عَلَيْهِمُ الْخَزِرَ وَالْخَزِرَ الَّذِي كَانُوا مَعَ
شَامَ وَتَقَرَّبَ أَنْتَ وَهَوَّشْتَ أَنْ جَشَدَاقَاقَ
لَمَّا سَمِعَ صَوْتَ اللَّهِ خَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَشْرَعَ
وَعَمَلُ كَامَرَةِ اللَّهِ وَرَفَعَ الْقُرْبَانَ عَلَى الْهَيْكَلِ
وَطَلَبَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَقْدَسَ فَعَمِلَ رُوحُ الْقُدُسِ
عَلَى الْقُرْبَانِ وَاحْتَلَا الْجَبَلُ بِالنُّورِ وَقَالُوا الْمَلَائِكَةُ
بِالْحَقِيقَةِ هَذَا الْقُرْبَانُ الْمَقْبُولُ قَدَامَ اللَّهِ
فَلَا الشَّيْءَ الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانِيَّةَ وَأَظْهَرَ

هذه السراير العظيمة ثم ان كلمة الله تبارك
ملشيشاداق قايل الاله قد جعلتك كاهن
وهذا اول قربان رفعت انت فتقرب انت
وشام منه وكما اتمت هذه الاله عشرين
قواعد تابتة انا اقيم اثني عشر شول قواعد
الدنيا وهم تياتها وكما علمت هيكل هلاك
انا اصنع لي هيكل في الدنيا وكما رفعت
القربان خبز وخمر هكذا ارفع جسدي
ودمي قربان ولجعلك مغفرة الخطايا
وهذا الموضع الذي انت فيه قايم وحسد
ادم حاضر فيه انا اجعلك موضع مقدس
نتبارك به جميع الخلايق الذين على الدنيا
واجعل

١٦
١٥٠
ولجعلك في المغفرة كاهن يحيا هنا ثم ان
كلمة الله ببارك ملشيشاداق وشماه كاهن
وصعد عنه الى السماء بالمجد والتهليل مع
الملائكة وان ملشيشاداق مجد الله وتقرت
هو وشام وقعد شام ذلك اليوم ليسير من
تعب الطريق فلما اصبحوا عول شام على السفر
فودعه ملشيشاداق وبارك عليه وقال
الرب الاله الذي كان مع اباينا وهذا انا الى هذا
الموضع يكون معك ويهديك الى ان تصل الى
موضعك وتوجه شام شيا بره فقال له
ملشيشاداق اذا تصوم منك عني فلا تورحم
الطريق لي ليحجوا الي فاذا قال لك اني وامي شي

مَنْ سَبِي قُلُوبَهُمْ أَنْتَقِلْ وَلَمْ أَعْلَمْ كَيْفَ كَانَتْ قَلْبُهُ
وَإِذَا قُلْتُ هَذَا انْقَطَعَ أَيُّ شَيْءٍ وَيَبْطُلُ فِكْرُهُمْ
لَيْلَا يَقُولُوا عَلَيْكَ وَحُجُوجُوكَ لِيَعْلَمَ إِلَى عِنْدِي
ثُمَّ أَنْ شَامَ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَأَمَّا مَلْسِيْنَا دَاقَ
فَبَقِيَ قَائِمٌ قَدَامَ جَسَدِ ابْنِ آدَمَ يَخْدُمُ اللَّهَ
وَلْيَعْبُدَهُ كُلَّ حَيَةٍ وَكَانَ مَلَكٌ مَعَهُ يَحْكُمُ لَهُ
وَيَحْبِبُ لَهُ طَعَامَهُ إِلَى زَمَانٍ أَبْرَاهِيمَ الشَّيْخَ
الْعَظِيمَ الْآبَ الْكَبِيرَ وَكَانَ هَذَا مَلْسِيْنَا دَاقَ
لِمَا سَدَّ جُلْدَهُ وَتَمَنَّى طَوْقَ جَدَارٍ عَلَى حَقْوِيَّةٍ وَخَدِيمٍ
اللَّهُ بِالصَّلَاةِ وَالصُّوْمِ الْكَثِيرِ ثُمَّ أَنْ شَامَ
وَأَخُوهُ كَثُرُوا وَنَحْوُهُ عَلَى الْأَرْضِ وَوَلَدُوا
بَنِينَ وَبَنَاتٍ إِلَى أَنْ صَارَ لِسَامَ خَشْمَايَةَ

وَيَحْمُونَ

هَذَا رَأْسُ الْوَلَدِ

وَيَحْمُونَ سَنَهُ ثُمَّ مَاتَ وَلَقْنَةُ وَدَقْنَةُ
وَأَقَامُوا عَلَيْهِ النُّوَاحِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَكَانَ
بَعْدَ ذَلِكَ مَا كَبُرَ أَبْرَاهِيمَ قَالَ اللَّهُ لِيَا أَبْرَاهِيمَ
أَخْرِجْ مِنْ أَرْضِكَ وَمِنْ جَنَّتِكَ وَبَيْتِ امْرَأَتِكَ
وَتَعَالِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا أُرِيكَ يَا هَاهَا فَأَمَّا
أَبْرَاهِيمَ أَخَذَ سَارَةَ زَوْجَتَهُ وَلُوطَ ابْنَ أَخِيهِ
وَجَاءَ إِلَى أَرْضِ الْأَحْوَارِ انْبِثَرَتْ وَكَانَ أَبْرَاهِيمَ
فِي سَبْعِينَ سَنَةً فِي نَظَرِ هَذِهِ الرُّوْيَا وَهَذَا
أَوَّلُ تَعْدِيَّتِهِ مِنَ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ إِلَى الْجَانِبِ
الْغَرْبِيِّ مِنْ جَبَلِ الْفَرَاتِ ثُمَّ أَنَّ أَبْرَاهِيمَ جَاءَ
وَسَكَنَ بَيْنَ الْمُلُوكِ وَقَامُوا الْمُلُوكَ عَلَى ابْنِ
أَخِيهِ وَشَبُوهَ فَأَخَذَ أَبْرَاهِيمَ غُلَامَهُ وَبَنَ

دَلِيلٌ
١٠٢

كان جولة ولحق ابن اخيه وخلصه منهم
وكان له من الشدائد ثمانين سنة وله ولد
لا ولد لاجل ان زوجته سارة كانت
عاقرة وعند ما رجع من حرب الملوك جدته
نعمت الله حتى انه جاز على النور ومن جبل
يانوش اخذ الى قريب اورشليم قبل ان تبنا
فخرج ملبس اداق كاهن الله العلي وتلقاه
بقصر ماسرع ابراهيم عندهما نظر ملبس اداق
خوشا جدا له وتقدم اليه وقبل فاه ثم ان
ملشيش اداق بارك علي ابراهيم بركة حسنة
فاما ابراهيم اعطاه الملبس اداق عشور
كلما كان معه ومن بعد هذا تقرب ابراهيم
من

من ملبشيش اداق من الشراير المقدسة الذي
كان ملبشيش اداق يقدر شهم بيده لانه كاهن
عظيم ليس بيد انسان بل ملبسته كانت
الله ومن بعد ان تقرب ابراهيم قال الله لاهل
تخاف اجرك عظيم قد اعي وكما ان ملبشيش اداق
كاهن العظم بارك عليك وجعلك مشترك
معني الشراير المقدسة انا جعلك مشترك
معني النعمة السماوية ثم ان الله قال لاهل
بالبركة ابارك وبالكثرة انا اكثر نسلك
على الارض ومن بعد هذا كان غلاما حديث
السام فنزل ابراهيم الى ديار مصر وكانت
ساره معه وكانت حسنة الصورة فقال

ابراهيم لها لا تقول انا زوجة ابراهيم ليلا
يقتلونني ويلحدون مني بل قل انا اخته
ولما صاروا في ديار مصر جئوا الخبز الى فرعون
ملك مصر وقالوا له ان هاهنا انسان ومنعه
اخته سنة فابعت وراها ولحد هامة
وبقي ابراهيم بمكي لئلا يمن بجمته لئلا يرسل ملكا
عاق فرعون وقال له رد زوجة ابراهيم
عليك ليلا يقتلك الله فاصح فرعون الملك
دعا ابراهيم واستغفر منه واعطاه زوجة
سارة ووهب لها هاجر المصرية ودفع
لها نفقة كبيرة ثم ان ابراهيم بعد قليل اخذ
سارة وزوجته وهاجرا عنها ورجع الى

الشام

الشام ثم ان بعد قليل تزوج ابراهيم هاجر
فرزق اسماعيل وكان لابراهيم سنة وثمانين
سنة فاما قول ابراهيم سارة اختي فلم
يكذب لان تارخ ابوة تزوج مرتين
الواحدة اسمها يوما وهي ام ابراهيم والاخرى
اسمها عبيدات فجابت له سارة هدية
وتزوجها ابراهيم ولاجل هذا قال هي اختي
من اني ليس من امي ثم بعد هذا لما سكن
ابراهيم في بيوت الشعرة وحل الله وعلا يكتنه
عنده واعطاه علامة ولده اسحق انه يولد
له من سارة في تمام المائة سنة سنة من عمر
ابراهيم واوراه الله سراير كثيرة ثم من بعد

هَذَا قَالَ اللَّهُ لِبَرَاهِيمَ عِنْدَ مَا صَارَ لِأَسْحَقَ
الرَّابَعَةَ عَشَرَ سَنَةً رَفَعَهُ إِبْرَاهِيمُ وَارْتَضَى
قُرْبَانًا فَتَقَوَّى إِبْرَاهِيمُ وَتَشَعَّرَ فِي هَذِهِ الْقُبْرَةِ
وَقَدَّمَ وَلَدَهُ يَرْفَعُهُ قُرْبَانًا لِلَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ
أَسْحَقَ وَلَدَهُ بِالْخُرُوفِ الَّذِي كَانَ مَرْبُوطًا فِي
الشَّجَرَةِ وَإِذَا انْشَجَرَ الَّذِي نَظَرَ إِبْرَاهِيمُ
الْكَبِيرَ مَرْبُوطًا عَلَيْهَا هَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي
عُذِرَتْ فِيهِ خَشْبَةُ صَلِيبِ الرَّبِّ وَكَذَلِكَ
الْخُرُوفُ الَّذِي خَلَّصَ أَسْحَقَ مِنَ الْمَوْتِ هُوَ مِثَالُ
حَمَلِ اللَّهِ الَّذِي خَلَّصَ جَمِيعًا مِنَ الْمَوْتِ وَكَذَلِكَ
الْحَمَلُ هُوَ الْحَمَلُ الَّذِي دَاوُدُ الْمَلِكُ نَظَرَ الْمَلِكَانَ
فِيهِ قَائِمٌ وَشَيْفَ الْبَنَارِ مِسْأُولُ سِيدِهِ وَارَادَ
يَهْلَكَ

١٦٤
يَهْلَكَ يَرُوشَلِيمَ بِهِ وَكَذَلِكَ الْمَوْضِعُ هُوَ
الْمَوْضِعُ الَّذِي إِبْرَاهِيمُ نَظَرَ بَعِينَ رَجُلَ الْقُدْسِ
صَلِيبِ إِبْنِ اللَّهِ وَلَا جُلَّ هَذَا قَالَ الرَّبُّ لِلْيَهُودِ
أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ أَسْتَهْمَا أَنْ يَبْصُرَا يَأْتِي لَكِنَّهُ
قَدْ نَظَرَ وَفَرَحَ وَتَهَلَّلَ وَإِذَا هَذَا الْمَوْضِعُ
الَّذِي الطُّوبَانِي قَالَ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ لِيَسُوعَ
أَنَّهُ صَارَ خَادِمًا لِلْحَتَّانِ لَعَنِي خَتَانَهُ الْمَسِيحَ
فِي نَامُزْيُومَ وَإِذَا هَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي إِبْرَاهِيمُ
الْأَبُ الْكَبِيرُ رَفَعَ فِيهِ الْقُرْبَانَ لِلَّهِ وَإِذَا
كَأَنَّ مُوسَى كَانَ فِي أَيَّامِهِ يَرْفَعُوا الْحَمَلَ
عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ فَيَنْقُدُهُمْ مِنْ خَطَايَاهُمْ
وَهَكَذَا حَمَلُ اللَّهِ رَفَعَ دَانَهُ قُرْبَانًا عَنَّا جِئِي

انقذنا من خطايانا ثم من بعد هذا ظهر
على شيشاداق للناس ونظروا يتحدوا
بذوي الاماكن وصاروا مأكولا لارض
خبرة والاهم فاجتمع خلق كثير ومالوا
اليه وكان عديم اتي عشر كردون فلما جاؤ
اليه سألوه وشجده والاه واخذوا بركته
وقالوا له تعال نجعلك ملك علينا فلم يرضا
ملشيشاداق ملك شاليم كاهن الله العلي
ثم ان الملوك تعجبوا من جسنه وصارت
قلوبهم ما يله الكلامه فتطارخوا على رجليه
وسألوه ان يكون عندهم في قصورهم فلم
يرضا

١٥٤
يرضا وقال لهم اني لم اقدر لخطي هذا المكان
واضي الى مكان اخر ثم ان الملوك قالوا
لبعضهم البعض يجب كل واحد منا ما
يقدر عليه حتى نبني له مدينة في هذا
الجبل الملشيشاداق فصرخ قلوبهم للجميع
هذا الفعل وجعوا شيئا كثيرا فوبوا مدينة
بروشليم وهي وسط الدنيا وملشيشاداق
ساكنا فيها والملوك حضروا اليه ياخذوا
بركته الى يوم انتقاله وكان من بعد
ايام نوح لما كان اندر القوم قعادوا ايضا
واشخطوا الرب وشجده والخلق في دن

المخالق فيقوم منهم علمهم الشيطان الشجرة
اذا ما زرعوا الاولاد يكتسبوا انفسا شياطين
ويشققوا الكاهن ويحعلوها فيهم فيصيروا
اذا ما القتل واحد منهم يجذب الشجرة الى المكان
الذي ولد فيه عند ذلك يصيروا اصنام
حجارة واذا اضحي جيل اتاجيل اخر بعد ذلك
ينظروهم فيقولوا هؤلاء الهة ابائنا فيقومهم
ويشيدوا لهم انهم علمهم ايضا اذا مات
احدهم اب كان اولاد او اخ او اخت يحضروا
مصنوق يصور صورة الديمات ويجعلوها
في بيوتهم واذا ما اكلوا وشربوا قد افردوا
نصيب

نصيب لتلك الصور فياتوا الشياطين
في الليل ياخذوا ما خلفوه فيفكروا ويقولوا
ان الصور كانوا اياكلوا ما خلفوه واذا اتا
جيل اخر بعد ذلك واصابوا تلك الصور
يقولوا هؤلاء الهة ابائنا فيعبدونهم كالالهة
فهدل خبر الاصنام وهذه قصة الصور
التي كانوا يعملونها اما الملوك وكانوا يصنعوا
صورهم ذهب والبرونزا فضة والاحجار
ومادونهم يصنعون نحاس وحديد والفقراء
يصنعوا الخشب والفخار والحجارة وكانوا
يعلمون انهم الذين ماتوا بعد واعناهم بل
يكونوا معنا في كل حين مواد اما جاز
ذلك الجيل اتاجيل اخر فيصيدونهم ياخذونهم

كالالهة وهذه القضية صارت اصنام
ذهب وفضة وخشب وحجارة وحشيت
وغيرة فاما جسد ابونا ادم فان روح حمله
من السفينة وانفذ معه ولدك سام وثلثين
المسيح المذنب من قبل ان يسموها وجعلوه
في الصخرة العالية على جبل تابو وجعل عنده
مجلسين اداق خدم امام الرب عند جسد ادم
ولهذا سمي ذلك المكان الاقرايون لان راس
كل الناس مدفون فيه وهو ايضا المكان الذي
انا اليه ابوهم وتبارك من مجلسين اداق فيه
واعطى عشرين للرب ولما راي الرب ان
الطوفان الثاني قد عظم اكتر من الاول
عند ما غرقت النفوس لعبادة الاوثان
فازكى

فارسل ابنها الوحيد الى العالم لينجي خلقه
وقبل ذلك ارسل جبرائيل رئيس الملائكة بشر
من العذري الطاهرة بظهوره منها ولما
قبلت العذري قول الملاك حين قال لها
افرحي يا عذرية نعم الرب معك روح القدس
تحل عليك وقوة العلي تظلك والدي تبارك
قد ورنه وابن الله يدعاه فلجابت مريم وقالت
للملاك هاندا عبدك للرب يميني الكفوك
عند ذلك حل فيها وولدت منها ابنا
عجيب وولدت مثل سائر الاطفال الذي
يولدوا الا انها عذري قبل الولادة وبعدها
عليها ماء وشرب اللبن ونما مثل اولاد
الناس وهو الاله وهو عتيق الايام وهو

خالف الزمان والاباد هودا الرعاة
يسجدون له هودا الملائكة محتطين بالناس
يسبحون له هودا الاله على الارض هودا
الانسان في السموات هودا يوسف الشيخ
الصديق باهت طاقدا كان هودا الروابي
قدنا والحرية هودا المنز صا رسما هودا
هيت صارت مظلة العلي هودا الجوب
قد اتوا بالمهدايا هودا هيرودس قد اضطرب
وكل اورشليم معه هودا هيرودس ايضا
يسال الجوب كابر طلب قتل من اتا يعطي
الحيا لحييغنا هودا السيد المسيح قد نزل
الى مصر هودا الاوتان قد تبلوا امامه
هودا البرابي قد سقطت هودا الجامر التي

تجمل

تجل فيها الجور للاوتان قد طفئت هودا
الشيطان قد بطل وشياطينه هربت
هودا مصر المظلمة قد زالت ظلماتها وانار
عليها بنور لاهوته هودا الكايس قد نبت
والمدح استقامت والكهنه تخدم هودا
الشعوب مجتمعين والقداشات تامل والقوانين
الالهية مقبولة فلنقرب اليه كما هو قريب
مننا لانه مكتوب انه قريب لكل خافيه
وليسمع دعاهم وينجيهم فانه سبحانه جل
قدره لا جلنا ولا جل خالصنا نزل من
السماء فحشد من روح القدس في مريم
العذري وولد سيد لحم وتعمد من يوحنا
المعمدان في نهر الاردن وصام اربعين

يَوْمًا وَارْجِعِينَ لِيَلَهُ وَصَلَتْ بِأَرَادَتِهِ عَنَّا
عَلَى عَوْدِ الصَّلَاةِ عَلَى عَهْدِ سَيِّدِ الْبَنِي إِسْرَءِيلَ
وَنَالَهُ وَقَبْرُهُ وَقَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ
الثَّالثِ عَلَى مَا كُتِبَ وَنَزَلَ إِلَيْهِ الْجَنَّةُ وَخَلَصَ
إِذْ مَوْدَرَّتْهُ الْأَبْرَارُ خَشَبًا فَأَتَقَدَّمَ وَكَانَ
وَحْدَهُ مَا نَبَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ لِأَجَلِهِ وَصَعِدَ
إِلَى السَّمَوَاتِ وَطُيَسَّرَ عَنْ عَيْنِ الْأَبْصَارِ
يَأْتِي بِمَجْدِهِ مَعْمَلًا بِلَيْتِهِ الْمُقَدَّسِينَ لِيَدِينِ
الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ وَتَجَارِي كُلَّ أَحَدٍ أَخُو
عَمَلِهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ الْمَكَاةُ أَنْقِضَا هَذَا الَّذِي
أَيَّاهُ نَسْأَلُ إِلَى كَرَمِهِ نَتَضَرَّعُ أَنْ يُغْفِرَ
خَطَايَاكُمْ وَلَيْسَا بِحُكْمِ بَاتَاكُمْ وَلَيْسَا بِزَهْفِ أَعْمَالِكُمْ
وَيَتَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَضَعُ عَنْكُمْ
وَيَقْبَلُ

وَيَقْبَلُ صَوْمَكُمْ وَصَلَاةَكُمْ وَتُكْرِمَ وَخَسَنَاتَكُمْ
وَقَرَابَتَكُمْ وَمَحْرَقَاتَكُمْ وَبَعِيدَكُمْ عَلَى خِلَاصِ
نَفْسِكُمْ وَبَيْعِكُمْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ صَاحِبَ الْأَعْمَالِ
قَبْلَ فُرُوعِ الْأَجَالِ وَالْإِسْتِعْدَادِ لِكُلِّ الْمَالِ
وَتَجْعَلُنَا لِحُزْنِ أَيْيَاكُمْ مُسْتَعْدِينَ لِنَسْأَلَ وَنَحْنُ
الطَّاهِرُونَ وَدَمْنَا لِرُكْبِ اللَّذَانِ بِمَا كَانَ
خِلَاصًا لَكُمْ وَدَرَّتْهُ مِنْ أَسْرِ الشَّيْطَانِ
وَتَخْلَصُكُمْ مِنْ كُلِّ الْحَزَنِ وَالتَّجَارَةِ وَالْأَهْوَالِ
وَأَصْبَحَ عَلَيْكُمْ مِنْ غُلُوبِهَا بِعَزَائِرِ بَرَكَاتِهِ
وَلِجَاهِهِ وَتَخْلَدُ لَدَيْكُمْ نِعْمَتُهُ وَرَحْمَتُهُ وَرَافَقَتُهُ
وَيَنْعَمُ بِالْهَدَاةِ وَالسَّلَامَةِ وَالطَّائِبِينَ لِبَيْعَتِهِ
وَيَجْعَلُ بَيْنَهُمْ مَفْتُوحَاتِي وَجُوهَكُمْ عَلَى عَمَرِ
الْأَيَّامِ وَالْأَدْهَارِ وَلِيُوَهِّبْكُمْ الْوَقُوفَ

٢٥٩
١٦٢
١٦٤

فيها بقلوب صافية من الاكدار ومقول
سليمه وادان ناصته علم طمع ما تلا
فيها عليكم من الاقوال والاخباره لتسبحوا
الاجتماع في بيعه الايكاره وتبتم على
الايمان المستقيم مشومين بحتم صليبه
الغالب الكريم الى اخر الاجيال بالاشتمار
ويبلغكم اعمال هذا العيد السعيد الذي هو
الفصح المجيد المقدره مع ابنائكم واهاليكم
وانتم خالين من الذل والافواره وان
يعلي قرن المذهب المسيحي الارثوذكسي في
المدن والاقطاره ويقيم النفس الدارحين
منكم الى رحمة ويحشرهم في زمرة الابرار
ويكفنا جميعنا مسيحيين خبيثين مضيين
بالحال

٢٥
١٧٠
١٢٤
بأعمالنا المذنبه لعظمه مرضيين
ونسبنا واياهم فردوس النعيم مخلدين
ويوقفنا عن الفير في يوم الدين
وتحسيننا من خرافه الطالعين وعباد
المخلصين المراجعين ووليمعنا الصو
الفرح المطرب للسامعين القائل تعالوا
الي يا مبارك في اني انا الملك المعظم من
قبل انشاء العالمين بشفاعه شقنا السيد
العدري الطاهر من عزم سيده الخلاق
اجمعين وكافة الملائكه المقربين
والانبياء الصادقين والرسول المبشر
والشهداء المكلين والقديسين المجاهدين

وَجَمِيعُ السُّوَالِحِ وَالْعَابِدِينَ وَكُلُّ مَنْ رِضَا
الرَّبِّ أَلَا لَهُ بِعَمَالِهِ الصَّلَاحَةُ الْإِنْ كُل
أَوَانٍ وَالْإِبْدَانِ دَهْرًا دَاهِرًا
أَمِينَ

كَمَا دَرَسَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى
لِلْخَدِيجِيَّةِ إِلَى الْإِبْدَانِ
ظَاهِرًا دَاهِرًا
الْأَمِينَ
الْهَادِي
وَقَدْ كُنْتُ سَلَامًا لِلَّهِ
الْأَمِينَ



سورة الانعام

نبتدي بعون الله تعالى بحسن اشارة
 بشي قصة السيد البار والانا المكر
 الطاهر المختار يوسف الصديق
 يعقوب ابن يحيى ابن ابراهيم وهاجر
 لامع اخوته في بل حبيبه مكة
 ما اباعوه وغربوه الى مصر واعطاه
 الله تعالى النصر عليهم بتأييد
 ملك مصر لانه ادى صفعوة به
 تقري باليوم التلاتين جمع البصر
 المقدس بسلام من الرب بركاته

وبركات

سورة
١٦٥

وبركات السادة الابرار الاطهار
 تكون مغنا ومحفظنا امين
 قال انه كان للسيد يعقوب اثني عشر
 ولدا من ارجل نسوة اثنتان منهم حتران
 واثنتان احتران وكان اول اولاد يعقوب
 روبيل وهو بكرة وتانيه شمعان وولاي
 زبول واثني اخر وزابلون هولاي
 الستة اولاد بني ليا الاهرة الحرة
 ومن لفا جارية اليادان وبقا ليم
 ومن بلها جارية راحيل حاد واشير
 ومن راحيل يوسف وبنيامين وكان
 يعقوب يحب يوسف حباً شديداً

افضل من اخوته ومن زيادة محبته له
صنع له توبك صوراه فلما راوا اخوته ان
اباهم يعقوب قد احب يوسف اكثر منهم
دخلهم الحسد وبغضوا يوسف لغضا شديدا
وان يوسف راى روبا في منامه فحدث
اخوته به وقال لهم اسمعوا مني يا اخوتي صفة
روباي قالوا لا اخوته وما هي الروبا قال
لهم هو اني رايت فيما يري النائم كابنا
جميعا في موضع واحد حصده وفيما نحن
وعمل كل واحد منا حزره واد احرزكم
قد خروا ساجدين على الارض لحزرتي
فقالوا لا اخوته هوذا انت تدعي الملك علينا
ونخضع

١٨٨
ونخضع ونسجد لك فعندك لك اكثر حشدا
له ثم ان يوسف راى روبا ثانية وكانوا
اخوته مجتمعين عندهم فحدث روبا
عليهم وقال لهم اسمعوا مني ما قد رايت في
منامي في هذه الليلة قالوا له وما دارايت
قال اني رايت فيما يري النائم كان الشمس
والقمر ولحددي عشر كوكبا خرت بين يدي
ساجدين ثم ان اخوته لما سمعوا هذا
المنام التاني لغضوه لغضا شديدا وادادوا
عليه حشدا وتشاوروا فيما بينهم ليقتلوه
والتفتوا الي ابيهم وقالوا له اما تسمع قول
يوسف ولذلك هذه مزيث وهو يقول لنا

هَذَا الْكَلَامَ وَلَيْسَتْحِي مَنَا وَلَا مِنْ شَيْئِكَ
أَيْضًا أَدِيقُولُ إِنَّكَ تَسْجُدُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلِمَ تَسْمَعُ
يَعْقُوبُ كَلَامَ بَنِيهِ عَمَلُ لَوْ قَتَلَهُ أَنَّهُ قَدْ غَمَّ كَلَامَ
يُوشَعَ عِنْدَ ذَلِكَ قَالَ لِابْنِهِ يُوشَعَ يَا وَلَدِي
مَا هَذَا الْكَلَامُ الَّذِي يَقُولُهُ إِنَّكَ تَعْلَمُكَ وَاجِبِي أَنَا
وَأَخَوَتِكَ وَتَسْجُدُ لَكَ وَلَكِنْ أَسْأَلُكَ مِنْ الْآنَ
يَا وَلَدِي وَلَا تَعُدْ تَسْكُمُ بَيْنَ يَدَيِ أَخَوَاتِكَ
عَلَى هَذَا الْكَلَامِ فَيَكِيدُ وَتَكِيدُ كَيْدًا عَظِيمًا
وَأَنَّ يَعْقُوبَ كَانَ مَتَّحِبًا مِنَ الرُّؤْيَا الَّذِي
رَأَاهَا يُوشَعَ وَلَمْ يَفْكُرْ فِي نَفْسِهِ وَيَقُولُ
أَنَا أَرَى أَنَّ هَذِهِ الْمَنَامَاتُ الَّتِي رَأَاهَا يُوشَعَ
لَيْسَتْ بِكَادِبَةٍ بَلْ صَادِقَةٌ وَاللَّهُ الَّذِي
أُورَاهُ

١٧٤
١٧٥
أُورَاهَا يَا هَا وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ عِنْدَ
اللَّهِ يَقِينٌ وَلَمَّا رَأَى أَنَّ وَلَدَهُ يُوشَعَ قَدْ
اتَّفَقُوا عَلَيْهِ لِأَخَوَتِهِ وَأَنَّهُمْ قَدْ خَافُوا مِنْ رُؤْيَاهُ
خَوْفًا شَدِيدًا عِنْدَ ذَلِكَ قَالَ يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ
هُودَا أَتُمُّ مَا دَأْتَصْنَعُونَ هَاهُنَا وَقَدْ صِغْتُمْ
أَمْوَالَكُمْ حِينَ لَمْ تَسْلَمْ أَوْلَادَكُمْ يَرْغَبُونَ الْغَنَمَ
وَجُلسْتُمْ فِي الْبَيْتِ وَبَيْنَكُمْ صُبْيَانٌ صَغَارٌ
وَلَا يَطِيقُونَ رِعْيَةَ الْغَنَمِ وَلَكِنْ أَخْرَجُوا أَنْتُمْ
إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَارْشَلُوا بَيْنَكُمْ إِلَى هَاهُنَا وَأَنَّ
يَعْقُوبَ أَخْرَجَ بَنِيهِ لِأَجْلِ ابْنِهِ يُوشَعَ
لَا يَرَوْنَ بَرَّةً لَهُ وَحَسَنَ صَنِيعِهِ إِلَيْهِ فَلَمَّا
مَضَتْ لَهَا يَأْمَا كَثِيرَةٌ فِي الْبَرِّيَّةِ وَلَمْ يَدْخُلْ

اليه لخدمتهم ياخذ لهم طعاما قال يعقوب
لا يند يوسف ان امر اخوتك قد غمخني
لانهم رايعين يوما لا ياتون لي اخذون
طعاما لعل بعضهم قد مات او اصابهم بليه
ولكن قد خدم طعاما واركبك دابة واخرج
الي ارض حيث اخوتك وبلغهم في السلام
وانظر يا ولدي يوسف لا تبطي عني واج
الي شريعا ولا تغيب عني لئلا تحزني علي
عندي من حزن والدتك راحيل وما لقيت
من الام في ربه اخيك بنيامين فلا تخ
عني لاني اعلم ان اخوتك لا يحبون من اليوم
الذي حدثت لهم فيه بما رايت من الربوا عند

ذلك

ذلك صلا يعقوب علي ولده يوسف وقال
له اسال الله الذي كان مع ابراهيم واسحق
وهو معي ايضا بعدهما ان يكون معك وملاك
الله العزلي يصحبك ويعينك ويردك سالما
معافيا ثم بعد صلاة ابيه عليه اخذ طعاما
وركب علي الدابة وخرج قاصدا اخوته
فلما ان وصل الي موضعهما الذي كانا فيه
في البرية فلم يجدهم هناك ولم يعرفوا اين
ذهبوا ليذهب اليهم وادام لان الرب تراءى اليه
في شبه انسان برعا عنه فقال له يا شاب
اي اين تريد وطن تطلب فقال له يوسف
اني لذيلا خوفي بي يعقوب فقال له الملاك

ليشهم هاهنا بل قد ذهبوا الى برية داتان
لكن تعال معي حتى اوريك اخوتك فمضي يوسف
مع الملاك فلما ساروا قليلا قال الملاك ليوسف
ها وليك اخوتك الذين تراهم جلوسا فادهم اليهم
يسلام الله ابايك يصحبك وكانوا الجوث جلوسا
ياكلون خبزا فلما نادى يوسف منهم ونظروا اليه فكلوا
اغتنصوا عليه اولاد الامماء وتوا مروا على قتل
فقال لهم روبيل اخوهم الذي هو الاكبر انا اسألكم
بالله ان تهبوه لي ولا تصنعون بهذه البلية
العظيمة فلام الله تعالى لانه اخونا ولحنا ودمنا
وانتم قالوا لروبيلا انت بكرا لبايك وانت رئيسنا
ومدبرنا وليفعل بشيخ منك هذا الوحي اذ يقول
الك

انك ساجدا بين يدي ففعلوا كذا لا تخف
بيننا وبينه فيما زبدته وقال بعضهم لبعض
تعالوا حتى نقتل هذا الذي يرينا مات ونظر
الان ما يكون من اجله فقال يهوذا والله ما فيكم
واحد عديدي علي يوسف ليخبره الا انا اقتله
بيدي فقالوا هذا لا نجيش بيننا ولا نتركه
وكاذا يقع بينهم مقتل عظيم فلما راي روبيل
ان شؤهم قد اتحم علي يوسف فقال لهم اذ صنعوا
يوسف هوذا هو بين ايديكم فلا تقتلوه انتم ايديكم
وتسلطوا بدمه ولكن هاهنا احصاء خبزه
فاطرحوه في حبسهم فموت من الجوع والعطش
فاستحسنوا هذا الرأي وقالوا لروبيلا

ويهودا من واجابهم الى ذلك فلما ان بلغ
يوسف اليهم ونوا اليهم الاماء كمل السباع
النار ربه وانزلهم عن الدابة وزعوا عنه
لوبي السور الكيت التي صنع والد لا طهر
والعبران وجلشوا ياكوا من الطعام لك
ساردهم يوسف وهم نصيرون ويشرون
والطاهر هم يقوم يشرف على الجوع ونظر
الاوسيف وبقول البحر شهد لك انما الملك
او لا الملكات التي رايت حيث كما تحصد
وسررناك شلحين في ان الشمس والقمر
وان شربك شجدة والى فحقق انت ما
رايت ويهودا الان قد صرت في هذا الحب
مطروكا

١٧٧
مطروكا عريانا وهذا الكلام ومثله كانوا
اخوة يوسف في الاماء يستهزئون به
وان يوسف قام ليصلي ويدعوا الى الله
تعالى ويتضرع اليه قائلا اسالك يا الله له
ابراهيم واسحق ويعقوب ان ترسل الى احد
ملائكتك ليخلصني مما انا فيه فانك عالما بكل
شيء ولا تترني في هذه الشدة التي انا فيها
ظلمت في هذا الحب من الجوع والعطش هو اسالك
يا رب اله ارحم شديدا الى يعقوب واقبل منه
دعاه اليه وارسل الى حنك لان ايشي الى
سواك انت يا رب ايسست السماء والارض وكلها
فيها انت يا رب خلصت عبدك ابراهيم من نار

النمرود من اعدائيه انت يارت جلست
اشحق من الدخ انت يارت جلست يعقوب
من اخيه العيص ولما ان فرغ يوسف
صلاته سمع روبيل بكاه في الحلب رحمه وقال
لا تبكي يا اخي يوسف تعقل نفسك من الكاه
والحزن ولكن طول رحلتك علي واد اخو
احوتك كلهم يرعون الغنم انا اصعدك
للبت وانعت بك الي ابيك يعقوب وقال
له يوسف هو يبكي نعم يا اخي روبيل اسالك ان
تمن علي بذلك ثم قال روبيل لاجوته انا اذهب
الي البريه لا طلب الغنم مرعي وانتم اجروا الغنم
الي المرعي وقيم يهودا في الصيره فقالوا له نعم
كلما

١٧٨
كلما تاخر يا رب نضنع فادب سلام ودعا
روبل يهودا اسرا وقال له يا اخي احتفظ
بهذا الصبي الي ان اجي فقال له نعم وصي
روبل في طلب المرعي وفيما هم جلوسا وقت
صلاة الغداه واداهم باقوام تجار قادمين
ارض كنعان فقال بعضهم لبعض هودى قوم
تجار يازلين الي مصر تعالوا نبيعهم يوسف ان
ادن لنا بذك يهودا ثم انهم قالوا الي يهودا
ما تاخر وادبه فقال لهم يهودا ان اطعموني
فابعثوه الي ابيه قد انا اوجب واصلح وان
كنتم لا تطيعوني فبيعه واصلح كما يموت
للبت فلما بلغوا التجار اليهم قال لهم يهودا

من اين انتم يا قوم قالوا الخرجت من كنعان
نريد ان نزول الى مصر واما احوالنا هذه فم
وخروف وغير ذلك فقال لهم يهودا ان عندنا
عبد لنا ونحن نريد نبيعه فانه في كل وقت
يهرب منّا من رعيته العجم وانتم الان داهيين
الى مصر فاشتروه منا فخذوه معلوم وبيعوه
بمصر اكتبوا لنا مشتراه لان يهودا كان يريد
نقله الى مصر وان يهودا اشرف على يوسف
وقال له اما في البريه فليس اقدر اخلصك من
بي الاماره وانت قد سمعت الذي كان بيني
وبينهم من جهتك ولكن اخرج مع هؤلاء التجار
الى مصر حتى يصعدون من هاهنا ففرح

يوسف

١٧٩

يوسف يدرك فرحا شديدا ثم ان يهودا
قال لا تحزن يا اخي يوسف فقال يوسف
الله الذي ابعت رحمة وخلصني من هذا
الجب هو ايضا يقدر اخلصني من مصر فلما
نظروا التجار الى يوسف تعجبوا من حسنته
وجمال جسمه ووقعوا محبتة في قلوبهم وانهم
سألوه وقالوا له اعدا انت ايها العلام
اخذوه فتخوف يوسف من اخوته لان يقول
طهرانا حردا ولكنه قال لهم انا مملوك وان
التجار اشتروه من اخوتي بعشرين من الفضة
فقالوا طهر التجار اكتبوا لنا مشتراه ففعلوا
اخوة يوسف وكتبوا طهر مشتراه هلكي

هنا عشر انفار وقد بعنا هولاء التجار
مملوكا لنا اسمه يوسف ثمنا قدره عشرين
درهما وهذه اسمائهم وييل شمعان ولاوي
يهوداه ايساخرون زابلون يغثا ليم جاده
دان اشير وخمسة عشر اخوة ثم ان التجار
تسلموا يوسف منهم وحملوه على دوابهم وساروا
به الى مصر وان اخيه روبيل حضر واسرع
وتطلع في الحبس فلم يجد اخيه يوسف فيه
عند ذلك ضرب وجهه وشال التراب على
رأسه وشق ثيابه وبكاء شديدا وقال
ويلي عليك يا اخي يوسف ايش الذي اقول
لايك اذا سألني عنك ثم انه انفتحت اخوته

وقال

وقال لهم يا اخوة اللعنة هوذا قد قتلتم اخيكم
الويل لكم بهذه الخطيئة العظيمة التي علمتم
تفعلون الرب ارايتم يا اخوة الشؤا وسمعتم في
الديناكلها بالحد من ايام قايين وهابيل قتل
اخاه الا انتم ثم تدب وقال ويلي عليك يا اخي
وجيبي يوسف والويل لشيبة ابيك يعقوب
وما حل به وما نزل عليه من حزنك تعالوا
يا اخوة الشؤا واوروني اين هي خستة ووفاي
تضع قتلتموه وقلوا لي اي وجه نلقا ابنا
يعقوب الشيخ الكبير وبأي جوابا نرد عليه
لما ان يسألنا ونقول ان والدي يوسف
ولكن عرفوني اين دفنتموه وان اخوتكم

قالوا له انا لم نَصنع به شيئا تضر ولم قتلناه
لكننا البعنا له قوم عشار عشرين درهما
خذ نصيبك منهما درهماين وان روبيل
بكا بكا شديد حين قالوا لانا البعنا
شبه مملوك وقال ويلي عليك يا اخي يوسف
وعلي شديدا الى يعقوب كل ايام حياته يا ابي
يعقوب كسر وابنيك عصاة قويات اليوم
وشديتكم وعمود كبرك واطفوا شراج البصر
يا ليت يا ابي يعقوب لم تر مثل لنا ولدك يوسف
عندك ذلك قالوا اخوته لروبيل هذه ثوب
المصور الكهنه عندنا تعالوا نأخذ جديا نأخذ
ونطبخ الثوب بالدم ونأخذه وندخل به الى ابينا
الشيخ

١٨١
الشيخ يعقوب ونقول له خذ قميصك
قد اصبناه في البرية فادارة صدقنا
فيما قلناه ان الموحوش اكلته في البرية فوجن
بر امر هذه الاميرة فعدوا الي جديا نكوة
على قميص يوسف اخيهم ولطخة بدمه وقالوا
من يأخذ هذا القميص ويرج به الى ابينا الشيخ
يعقوب وان روبيل قال لهم اتم علمت هذه البلية
العظيمة وابعد اخيكم الى مصر وانتم فادهبوا
الى الشيخ واقبلوا اللعنة من الشيخ الصديق
وانهم بدوا يستعفوا واحدا فواخذ منهم
بالقميص الى ابينهم وبدوا يتكلموا فيما بينهم
ويقولوا من يأخذ ثوب يوسف ويضعه على

اَيْنَا يَعْقُوبَ فَاَمَّا بَنِي لِيَا فَلَمْ يَسْتَجِرْ أَحَدًا
مِنْهُمْ اَنْ يَخْدُوهُ وَلَكِنْ اخَذَهُ اشِيرُ وَاَدَانِ اَوْلَادُ
الْاُمَةِ وَدَخَلُوا بِهٖ اِلَى يَعْقُوبَ فَلَمَّا رَاَهُمْ يَعْقُوبُ
قَالَ طَهِّرْ اَبْنِي يَوْشَعَ قَالُوا لِمَ نَحْنُ اَمَّا قَتْلُهُ
غَيْرُكَ اَمَّا تَعْلَمُ اَنْ السَّبَّاحَ كَثُرَ فِي الْاَرْضِ وَخَمَنَ
مِنْ اَحَدٍ لَكَ تَقْدِرُ بِحَيِّ الَّذِي مِنْ مَلَكَةِ اِرْعُونَ
يَوْمًا نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ نَحْنُ
ذَلِكَ وَحَدَّثَ فِي الْاَرْضِ وَخَمَنَ خَمَرُكَ اَنَا بِالْاَشْ
حَارِ فِي الْاَرْضِ فَلَمْ نَعْلَمْ شَيْءًا حَتَّى اَصْبَحْنَا تَوْبَ
يَوْشَعَ وَهُوَ مَلُوحٌ بِدَمِهِ وَهُوَ مَلُوحٌ فِي الْاَرْضِ
وَجَسَدُهُ قَدْ اَكَلَتْهُ السَّبَّاحُ ثُمَّ اَنَّهُمْ نَشَرُوا التَّوْبَ
بَيْنَ يَدَيْ اَبْنِيهِمْ يَعْقُوبَ فَلَمَّا رَاَ اَيُّ يَعْقُوبَ تَوْبَ
اَبْنِهِ

١٨٢
اَبْنَهُ يَوْشَعَ مَلُوحًا بِالْاَرْضِ اَنْطَفَا ضَوْؤُهُ
وَاَنْكَشَرَتْ قُوَّتُهُ وَخَرَّقَ ثِيَابُهُ وَتَفَتَّ شَعْرُ
لَحْيَتِهِ وَطَرَحَ نَفْسَهُ عَلَى قَدَمَيْ يَوْشَعَ
وَبَكَى عَلَيْهِ بَكَاءً شَدِيدًا وَقَالَ الْوَيْلُ لِي
يَا اَبْنِي وَجِئْتَنِي يَوْشَعَ وَيَلِي عَلَيْكَ يَا ضَوْ
بَصْرِي وَاَنْتَ عَمُودُ كِبَرِي وَالْاَرْضُ اَنْكَشَرَتْ
عَمُودُ شَيْبَتِي وَاحْزَنْتَ قَلْبِي عَلَيْكَ يَا وَلَدِي
يَوْشَعَ وَطَرَحَ حَشْرُ وَجْهِكَ وَجَالَكَ وَعَلَى
حَنَامَاتِكَ الْحَشْنَةُ طَوْبًا لِرَاحِيلَ اَمَّا الْقِيَمَةُ
تَنْظُرُ هَذَا الْيَوْمَ وَلَمْ تَنْصُرْ حَالَكَ وَحَشْنُ
شَبَابِكَ الْجَمِيلِ طَوْبًا لِرَاحِيلَ اَمَّا الْقِيَمَةُ
الْمَوْتُ قَبْلَ اَنْ تَرَا تَوْبَكَ مَلُوحًا بِالْاَرْضِ

طوبى لراحيل امك الذي اقتل الموت قبل ان
تسمع باديها انك قد قتلت والويل لراحيل
بنيامين الذي قد صار كمثل اليمامة المفردة
انا كنت يا ابني يوسف اومل وارجو ان الموت
وكبري يا ولدي يوسف انا كنت اترجى ان
تغفر لي عيبي في ساعة الموت ارحم
مناماتك التي رايتها فوجا كان يفرح قلبك
الشيخ اذ كنت اقول انك تصير ملكا والى انا
ولخوتك ونسجد بين يديك يا ليت يا ابني
يوسف عند ما رايت هذه المنامات لم اذكرها
لانها كانت غير مباركة عليك من الذي يعرف
والذي قال لها تعالى يا راحيل اخبري

الى

الى ابنك يوسف وقد اكلت الشباع جسدا
ولم يدفن تعالى يا راحيل حتى تخرجي الى البرية
لتجعي عظام ابنك امبدة في البرية ويطون
الشباع قد صارت قبرة يا ليت اني يا راحيل
اعرف هل علمت نفسك بما صارت اليه نفسي
من الحزن تعالى يا راحيل حتى ينكح جميعا
على يوسف حبيبتنا الذي كان نور عيناى
الذي اوجع قلبي وليس بقالي شفاء ولا طبيب
بعد اليوم قد افروا بيني وبينك يا ولد
يوسف عندك لك قام الحقوت وتخرج عنه
تيا به وليس على جسده مسخ شعرة والفا
نفسه على مريض يوسف وجعل يدي وبقو

يا ولدي يوسف ان كان حقا السباع اكلتك
وافسدت حشيش شبابك فان الله ابايك
هو يعيدك الي يوم القيامة متوينا وان
كانوا اقوام من بني آدم دهنوا بك عني وصيروا
نفس ابيك الي الاخران فانا اسأل الله اله
ابراهيم واسحق ويعقوب ان لا تموت نفس
ابيك من هذه الدنيا حتي اري عينا لي انها
قد صاروا في ايدي من لا رحمة عليهم لانهم
افرقوا بيني وبينك يا ولدي يوسف وصيروا
اخوك بنيامين لصيغ ويكي عليك وتباعا حيدا
فريد ولم اعرف يا ابي ماذا صنعت به ادا هو
طلبك مني واداهو دخل الي فانه يفكرني
هك

١٨٤
هك يا ولدي يوسف فانه يسرقواي
عند ما يدعونك ويقول ابن اخي يوسف
لا تخدنا انا وانايا كالعادة فما ادرى ما هي
اقول الله وبعد سبعة ايام اجتمع الي يعقوب
بنيه ونسائهم واولادهم واحبا يوسف
واقرباه وكل مشايخ البلد وروسايجها كما
ياكلوا مع طعامهم وانهم دعوا يعقوب لي اكل
معهم فابا ان يفعل ما ارادوا وقال لهم
الان لا اكل ولا اشرب بعد ولدي وحبيلي
يوسف لاني انا رجل قد شئت وكبرت
واثني مند عشرين سنة اعمل في ايام مشو
مند ماتت راحيل لاني مكثت رعا الغنم

اجلها عشرين سنة في برد الشتاء وحر
الصيف وعند موتها تركت لي ولدان واحد
يرضع والاخر لم يتحرك بعد وهو هذا يوسف
الذي كسر شفتي عند موتي وبنيا من يطني
ضو بصري عند ما يطلبني وان يعقوب
ملك عشرين يوما لراي اكل طعاما من بعد عشرين
يوما ضعف قوته جدا وان اخوة يوسف
حزنوا حزنا شديدا لحزن ابيهم يعقوب
عند ما نظروا الى غيار جسده والحي قد
دبل وما قد حل به فقاوا بعضهم لبعض
ويلنا من الله السماء بما قد عملنا بالاناء اعلموا
ان الله شيخارنا بما قد صنعنا بشيبتنا ايناه
ويلنا

١٨٥
٧٢
ويلنا من دموع عينية ومن جمع قلبه من
لحنا قائمته حقا اقول لكم ان الله سيكون
مكافاة شؤني حال ايناه يعقوب ولكن ويلنا
من لعنته وان يعقوب ملك عشرين سنة
وهو لا يشع شعرا على جسده وقد لبس
توب يوسف بين يديه وكان في كل يوم يبل
بدن موعه ويطيها الى صدره الليل والنهار
ويقبله وان التجار الذين اشترى يوسف
ذهبوا به الى مصر واباعوه الى رجل يقال له
قوطيفار بتلمية درهما وذلك الرجل كان
رئيسا على جنود فرعون وكان له اسماع
يوسف وان قوطيفار مولاه احبه جدا

شد يدك كمثل نفسه لانه علم ان الله قد
انزل ركنه في بيته من يوم دخل يوسف
اليه وانه جعله رئيسا على كل ما كان في
الاموال والعبيد والخيول وشباب الدواب
وغير ذلك وقال يوسف انظر فاني قد كنت
اليك جميع ما امتلكت وصيرته الان في يدك
واعلم ان ليس عند فرعون رجل فوض اليه ما
قد فوضته انا اليك وقد دفعت اليك كل شيء
ما خلا مولاك لانك ملوكها وبارك الله في
بيت الرجل المصري لاجل يوسف وبينما هو
كان يخرج ويدخل في قصاصم مولاة
اد نظرت اليه مولاه امرأة قوطيفار

فتعبرت

١٨٦
فتعبرت في حسنه وجمال وجهه ونظرت
الى شبابه ووجهه وكيف كان يصني مثل الشمس
وليس كان في ارض مصر مثل حسنه وجماله
وبما صورته فاحبته مولاه حباً شديداً
ووقع له في قلبها الحب العظيم واشعل نار محبته
في قواذها وانحادات يوم من الايام دعته يوسف
فاجاب دعوتها وانه صعد اليها ثم انحاد عنه
الى فرشها وان يوسف تعارب حتي دخل الي
مفرس سيده فلما دنا الى الفراش مشكتة
وعانقته وقبلته وقالت له يا يوسف اليس تعلم
انك مملوكي وانا سيدتك وانا قادرة ان اعمل
معك ما تريد فقال لها نعم انا مملوكك واتي

شِدَّتِي وَكُلَّامَتِي بِهِ اَنَا افعلهُ واسمع
قَوْلَكَ واطيعك مثل مولاي فقال له
الان اعود يا الله ان تكون مملوك لي ولكن ان
انت مولاي وانا اكون لك جاريداً وانت تحسن
لك ان تكون مولاي فندبر واذا اكون لك شبه
زوجه وافرح معك باقى حياتي تعال يا يوسف
حيث تمام معي وعوض ما انت مملوك انا اصيرك
رئيساً وندبراً ولا احد يكون لك مولا
ومولاي يصير لك مثل مملوك فلما سمع يوسف
كلام مولاه فرح فرحاً شديداً وتغير لونه
وقال لها انا اعود يا الله ان احببك الى هذا
الفعل الذي ابداه لاني احاف من الله السميع

يعضب

يعضب علي وكيف ان مولاي ملكي كما املك
وقال لي ها انا قد سلطتك على جميع ارضاتي
وما املكه جلد واخوته بعد ذلك وعذريته
فهذا شياً لا يجرامني ولا يكون ابداً واعلم ان
هذا خطية عظيمة مهلكة جلدك ثم قالت
له مولاه انفق كان بحق لك ان تطلبني
الي ان احببك الي هذا لان الرجال هم الذين
يطلبون الي النساء حتي يجيبنهم الي ذلك
ولكنك لما علمت اني قد اشتهيتك قطعت
اليك ان تمام معي فاستحييت معي ان يجيبني
الي هذا الامر الذي دعوتك اليه وان كنت
تخاف من مولاي فلا عليك خوف وانا احلف لك

وحياة فيعون الملك انك ادا اجبتني
الما اريد منك فاني اسقي مولاي شفا
واقته وايضا انا واياك وحدنا لانه يحق
للمرأة الحرة ان تعين من احبت من علياتها
وتزوج به وهذه القضية يقضي بها فروع
الملك وان يوسف تدخله من ذلك فرعا
شديدا ثم قال لها ان مولاي قد صنع معي هذا
المعروف وانه سلم لي كل ما املكه وارجع اخوته
معاد الله من ذلك ان افعل معك هذا وان انا
صنعت بك هذا الصنيع الردي الجش
كيف ارجو من الله تعالى ان يخلصني من
العبودية ويردني الى شبيبة ابي يعقوب
وليف

١٨٨
وكيف انجس جسدي معك ومنجسنا قوم
اطهار بخاف من الله ولا تدخل في شيء من الزنا
وهو الشيطان يسلطك علي حتى انك
تقتلني بالزنا وتقتلني مولاي والان اذ فعي
عنك الشيطان واشتعي بالله وخافيه
والاصح لك ان تمشي في الطهارة والصدق
والرحمة ولا تدخل في هذه الخطية وقد علمت
انك تحبيني فان اردني ان تصنع معي خيرا
فاستعني كل شيء وانصق لقولي ان اهلك والله
اباي واحد هو فله ارجوا ان يصلح شأنك
فاطيعيني واطرحي عنك هذه الشهوات
الشيطانية الرديّة ومع هذا كله كان مولاي

في كل يوم تزيد في لباسها وتعطيها وكانت
تمسك يوسف وتطعمها اليها وتعانقها وتقبلها
وتقول له لا تخاف يا يوسف وهو مع ذلك
لم كان يلتفت اليها ولا يشتهيها ثم كانت
علي فراشها بالقوة وتلقي نفسها عليه لكثر
حبها له حتى انها تعرت برأسه لان
الشيطان خذله الله تعالى كان يحركها عليه
ويقويها وكان يوسف اذا تعرت قدامه
يشتر وجهه بيديه وكان الشيطان
ان يغيب بولنته وكانت تحلف له وتقول
وحياة فرعون لملك ان شئت اوابيك لاني
ان تنام معي واكون امراة وفرعون ملك
مصر

مصر اذ علمت حقيقته واخرق كتابه
اما تعلم يا يوسف ان كل احد يشتهي ان يكون
ما لك نفسه وانت يا يوسف في العبودية
وتخرب من الحرية نام معي يا يوسف واعتق
نفسك من العبودية من اجل ما لمصر
نام معي يا يوسف وتكون ما لك نفسك
يا يوسف ما احبب الى جمال وجهك وحسن
شبابك يا يوسف انت لك حسنا وجمال
وليس لك عقل يا يوسف من ليس له عقل فلا
حكمة له ان الرجل الذي لا امر له اي شيء
ينفعه نام معي يا الحق وخذ لك من الاموال
ما شئت كيف يا يوسف وانت ترى في هذا

لِلنَّاسِ وَلَمْ تَنَامْ مَعِي فَخَدُّكَ مِنْ الْأَمْوَالِ
عَاشَيْتَ حَتَّى تَرُوحَ وَيَلُوكَ لَكَ بَيْنَا امْرَأَةٌ
وَأَوْلَادٌ وَارِيدَ مِنْكَ مَرْثَةٌ وَاحِدَةٌ أَنْ تَنَامَ مَعِي
وَأَنْ كُنْتَ تَخَافُ مِنَ الْخَطِيئَةِ كَمَا تَقُولُ فَخَدُّكَ
مِنَ الْأَمْوَالِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ عَاشَيْتَ وَصَدَّقَ
جَمَاعَةُ الْمَسَاكِينِ وَاهْلُ الْحَاجَةِ وَالْأَرَامِلُ وَالْأَيَامُ
يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ وَكُلُّ هَذَا إِنْ كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ
لَا بُدَّ أَنْ يَحْرُكَ عَلَيْهِ حَتَّى تَرْمِيَهُ مَعِيَ فِي الْخَطِيئَةِ
ثُمَّ قَالَتِ ابْنُ يَاسِيَا يَوْسُفَ أَنْتَ لَمْ تَتْرَكْ لَكَ حِجَّةً
تُخَفِّجُ بِهَا عَلَى وَلَا بَابَ إِلَّا وَقَدْ شَدَّدْتَ عَنْكَ
وَأَنْتَ كَمَا قَدْ رَأَيْتَ الرِّجَالَ هُمُ الَّذِينَ يُطْلَبُونَ
النِّسَاءَ قَبْلَ أَنْ يَكُونُوا هُمُ إِلَى هَذِهِ الْأَمْرِ وَأَنَا
مَوْلَاكَ

١٩٠
مَوْلَاكَ هُوَذَا أَنَا أَطْلُبُ لَكَ أَنْ تَنَامَ مَعِي
يُيُوسُفَ وَأَنَا أَعْتَقُكَ وَتَصِيرُ حُرًّا فَلَمَّا
ابْصُرَ يُوسُفَ أَنَّ أَمْرَهَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ أَقْبَلَ
إِلَى اللَّهِ بِالْبُكَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَهُوَ يَقُولُ يَا رَبِّ الْهِنَا
أَبَايَ إِبْرَاهِيمَ وَاسْتَحِقْ وَلِيعْقُوبَ سَأَلَكَ أَنْ
تُخَلِّصَنِي مِنْ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ وَالْعَدُوِّ الشَّيْطَانِ
وَقَالَ يَا لَيْدِي يَدِي يَحْسَبُ جَسَدِي بِالْخَطِيئَةِ
أَذْكُرُ يَا رَبِّ شَيْئَةً إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَدْرُكَ غُرَّتِي
فِي أَرْضِ مِصْرَ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ هُوَذَا قَدْ قَامَ مُقَابِلِي
وَهُوَ حَرِيصٌ أَنْ يَلْقِيَنِي مَعَ هَذِهِ الْأَمْرِ فِي الْخَطِيئَةِ
أَنْتَ يَا رَبِّ صَدَّقْتَ غُرَّتِي وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ
لَا أَنْتَ هُوَ الظَّالِمُ وَرَحَائِي وَأَنْتَ الْقَدِيرُ عَلَيَّ

كل شيء ثم ان مولاه دعته دات يوم والله
اجابها وقرب اليها الى حين دنا من فراشها
وانها مشكتة واخذتة اخذ شد يدك وقالت
للأبليس اني اطلقك من يدي الان صعدت
مرادي لان أبليس بقا لي صبر عليك الى تمام صبره
وخصوصا وانت معي دخل الدار ليل افجارا
وليس اعنتك لان جسمي وكبدتي بلا سببك
وليس اقدر اكل طعاما ولا اشرب شرابا ولا
انام من الليل الا القليل لاجل شهوتي فيك
ولخيار لنفسك اخذ الامر اما ان تطيعني
وتسمع مني وتنام معي وتكون معتوق ومما
اردت انا اعطيك والا انا وحياة فكون
اني

١٩١
اني اضع يدي على راسي واصبح واقول انك
دخلت علي و اردت ان تفصني وتطافراش
مولاه فلخيار لك اخذ الامر والاول لك
يا يوشفان ان تطيعني وما تعرف باي ميتة
تموت ودينك في رقتك الا ان يغسرك
حسن وجهك وشبابك يا يوشف وكيف
هلاوة اهل مصر واشفاه على يدك وحملك
الرطوبة وكيف يتقلون بالحديد وعلى عنقك
الحسن وهو في السلسلة الحديد وحشدك
ياكل القمل في الجنة ولا اخذ يشقك الماء
ويك يا يوشف ان القيت في النار المظلم
الذي يلقون فيه للصخر واصحاب الاما

وَلَا تَنْتَظِرْ عَيْنُكَ الضَّوْأَ وَالْأَحْسَنَ
مِنْ هَذَا جَمِيعُهُ نَامُ مَعِي يَا يُوسُفُ لِيَلَامُوتَ
مَوْتِهِ سَوْفَ لَمَّا قَالَتْ لِهَذَا وَنَتْلُو كَثِيرًا
فَبَا أَنْ تَجِدَهَا إِلَى مَا سَأَلْتَ وَلَكِنَّ خَابَرَهَا قَالَا
أَنَا قَدْ أَطْلَعْنِي اللَّهُ مِنْ الْجُبِّ مَرَّةً وَالْجِبِّ أَعُودَ
مَرَّةً ثَانِيَةً وَاللَّهُ السَّمَاءُ الَّتِي بَعَثَ رَحْمَتَهُ لِي
وَحَاضِي مِنَ الْجُبِّ فِي أَوَّلِ مَرَّةٍ هُوَ خَلَصَنِي مِنَ
الْجُبِّ ثَانِيَةً لَا نَبِيَّ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّ دَعْوَةَ
أَبِي يَعْقُوبَ وَلَا صَلَاتَهُ وَدَعَا لِي ثُمَّ أَنْ لَمَّا
سَمِعْتَ مَوْلَانِي هَذَا الْكَلَامَ تَذَلُّ لَهَا الشَّيْطَانُ
الرَّذِي وَمَلَأَ قَلْبَهَا نَارًا شَدِيدَةً وَمَسَّلَتْهُ بَنِيَابَهُ
فَلَمَّا أَنْ رَأَى يُوسُفُ مَا فَعَلَتْ فِيهِ وَتَضَايَقَ مِنْهَا
خَافَ

خَافَ عَلَى نَفْسِهِ مِنْهَا وَأَنَّهُ خَلَعَ ثِيَابَهُ مِنْ رَأْسِهِ
وَرَكِبَهُمْ فِي يَدَيْهَا وَهَرَبَ مِنْهَا ثُمَّ وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى
رَأْسِهَا وَصَوَّخَتْ بِالْعَلَا صَوْرًا فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْرَهَا
الْعَبِيدَ فَاجْرَأُوا قَبْلًا إِلَيْهَا جَمِيعًا وَأَنَّهُمَا قَالَتَا
أَمْسِكُوا إِلَيْنَا الْعَبْدَ السَّوَاءُ وَفِيهِ أَمْسَاوَهُ وَأَوْقَوْهُ
حَتَّى يَجِيَّ مَوْلَانَا لِأَنَّ هَذَا الْعَبْدَ السَّوَاءُ وَفِيهِ
دَخَلَ إِلَيْنَا وَإِذَا أَنْ يَفْضَحَنِي وَيَطْأُ فِرَاشِي
مَوْلَانَا عَنْكَ لَكَ قَتِيلًا إِلَيْنَا كُلُّهُمْ وَمَسَّلُوهُ
وَرَبَطُوهُ بِرِبَاطٍ شَدِيدٍ حَتَّى لَمَّا أَتَاهَا قُطَيْفَارُ
حَضَرَ عَنْ رَفْرَعُونَ الْمَلَائِكَةَ فَلَمَّا أَنْ دَخَلَ
إِلَى الدَّارِ أَقْبَلَتْ إِلَيْهِ صَارِخَةً بِكَأَقْصَارِ قَالَا
لَا صَبْرَ لِي أَنْ أَقِيمَ فِي مَنَزَلِكَ وَعَبْدُكَ يُوسُفُ

هَذَا الْوَجْهِ فِي الدَّارِ لَا يَمُرُّ أَمْرًا خَيْرًا مِنْ بَيْتِ
أَخْرَارِهِ وَلَيْسَ فِي جَنَّتِنَا زَانِيَةٌ وَلَا أَنَا أَيْضًا
زَانِيَةٌ وَالْوَيْلُ لِي وَمَا قَدْ جَلَّ مِنْ هَذَا الْعَبْدِ
الْوَجْهِ وَالْآنَ لَا أَدْخُلُ إِلَى بَيْتِكَ أَفْسَدَةً بِالزَّانِيَةِ
وَبِئْسَ وَبِئْسَ وَمَا قَدْ أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ مِنْ عِبْدِكَ
هَذَا الَّذِي قَدْ صِيرْتَهُ لَكَ قَهْرْمَانًا وَرَبْدِيًّا
عَلَى بَيْتِكَ تَعَالَى أَنْظِرْ لِي شَيْءًا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ
أَنْ تَتْرَكَ الْجَوَارِمَ تَالَهُ وَتَشَاءَ الْبَلَاءَ كُلَّهُمْ وَجَاءَ إِلَى
أَرَادَ أَنْ يَفْضَحَنِي بَيْنَ الْأَخْرَارِ وَبَطْنِ أَفْرَاشِكَ
وَيَفْسُدَ بِالزَّانِيَةِ فَلَمَّا رَأَيْتَ لَكَ مِنْهُ حَسَبَ لُصُوتَا
عَالٍ فَلَمَّا سَمِعُوا الْعَبْدَ وَالْأَمْرَ صَوْتِي وَكُنْتُ
أَنَا مَا سَكُنْتُ عَنْكَ لَكَ تَرَكْتُ تَبَايَهُ بَيْدِي وَأَعْمَى
وَلَوْلَا

وَلَوْلَا أَنِّي صُحْتُ لَكَ أَنْ أَفْضَحَنِي بَيْنَ الْأَخْرَارِ
كَلِمَةً وَهَذَا مَا كَانَ مِنْ خَيْرِي مِنْ هَذَا الْعَبْدِ الشَّوْ
الْوَجْهِ وَإِنَّا إِذَا لَكَ حَيَاةٌ فَرْعُونَ الْمَلِكُ أَنْ
تُخْرِجَهُ مِنْ بَيْتِكَ وَالْأَمْرَ أَقِيمَ هَذَا الْعَبْدِ
الْفَاشِقُ الَّذِي هُوَ جَسْرٌ عَلَى شَيْءٍ مَا جَسَدَ
عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْعَبِيدِ قَطُّ أَعْطَى سَيْفَ
لَكَ حَيَاةٌ فَرْعُونَ أَنِّي أَقْتُلُكَ الشَّاعِ بِكَ
وَدَمُهُ يَكُونُ عَلَيَّ وَلَا تَرْجُوهُ وَلَا تَدْعُهُ فِي حَيَاةِ
الدُّنْيَا وَهُوَ لَكَ حَفِظْتُكَ وَأَنْتَ تَدْعُوهُ
وَلَوْ كُنْتُ أَمْرًا غَيْرِي تَرِيدُ لِي أَنَا لَكَ أَنْ قَدْ
أَفْضَحَهَا هَذَا الْعَبْدُ الشَّوْ الْوَجْهِ فَلَمَّا سَمِعَ
مَوْلَا يَوْسُفَ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ أَمْرَاتِهِ تَعَجَّبَ جَدًّا

وَبَقِيَ حَايِرًا مَا يَذَرِي أَيْشَرِيعَانَ وَإِنَّهُ لَمَعْدِيدُهُ
عَلَى يَوْسُفَ بِالْحِمْلَةِ وَطَرَعَا قَبْلَهُ عَلَى ذَلِكَ وَلَكِنَّهُ
رَحِمَهُ فَعَنْدَ ذَلِكَ أَخَذَهُ مَوْلَاهُ وَالْقَاهِرَ فِي اللَّيْلِ
الَّذِي كَانُوا يَلْقَوْنَ فِيهِ أَصْحَابَ الدَّمَاءِ وَقَطَاعِ
الطَّرِيقِ وَأَنَّ اللَّهَ شَجَّانُهُ لَقَا فِي قَلْبِ صَاحِبِ
السُّجْنِ الرَّحْمَةَ يَوْسُفَ وَإِنَّهُ سَلْطَنَةٌ عَلَى كُلِّ مَن
فِي السُّجْنِ وَكَانَ يَوْسُفُ مِنَ الرَّاكِبِينَ جُلُوسُهُ
مِنْ أَرَادَ أَنْ يَخْلُصَهُ خَلَصَهُ وَأَنَّ اللَّهَ شَارِكُ
اسْمِهِ جَعَلَ الْبَرِّيَّ يَدِيَّ صَاحِبِ السُّجْنِ وَجَلَّ
تَحْنُنُهُ عَلَى يَوْسُفَ ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ أَشِيرَهُ عِزُّهُ
فَرَعُونَ الْمَلِكَ عَلَى غُلَامَيْنِ لَهُ أَحَدُهُمَا حَسَنُ الزَّوْجِ
وَالْآخَرُ شَاقِيًا وَالْقَاهِرَ فِي السُّجْنِ الَّذِي كَانَ يَوْسُفُ

مُحَبُّوهُ

مُحَبُّوهُ سَافِرُهُ وَكَانَ يَوْسُفُ يَخْدُمُهُمَا فَيَكُونُ
فِي بَيْتِ الْيَلِيَّانِ وَأَنَّ أُولَئِكَ الْعُلَمَاءُ رَأَوْا
رُؤْيَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَنَّهُمْ دَخَلُوهَا عَمَّا شَدِيدًا
وَضَاقَتْ نَفُوسُهُمَا لِأَجْلِ تِلْكَ الرُّؤْيَا فَلَمَّا كَانَ
بِالْعَدَّةِ دَخَلَ إِلَيْهِمَا يَوْسُفُ فَوَجَدَهُمَا مَغْتَمِينَ
فَقَالَ لَهُمَا بَاكُمَا الْيَوْمَ وَلَا يَأْتِيَا كَمَا الْيَوْمَ مَغْتَمِينَ
فَقَالَا أَلَيْسَا يَوْسُفَ أَنَا رَأَيْنَا فِي هَذِهِ اللَّيْلِ كُلِّ مَنَّا
رُؤْيَا وَقَدْ رَأَيْنَا جُلُوسَهُمَا وَلَيْسَ مِنْ تَفْسِيرِهَا
لَنَا فَقَالَ لَهُمَا يَوْسُفُ لَنْ تَفْسِيرَ الْمَنَامَاتِ عِنْدَ اللَّهِ
الْوَحْدَةِ وَلَكِنْ أَخْبِرُونِي بِرُؤْيَاكُمَا أَنَا أَرْجُو مِنْ
اللَّهِ أَنْ يُعَيِّنِي عَلَى تَفْسِيرِهَا وَأَنَّ لِسَانِي قَالَتِ الْيَوْمَ
أَنْزَلْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي قَدْ خَشَعْتُ لَنَا

بيدي كرمته وانها صارت كبيرة واخرجت
ثلاثة اقطاف عنب في شاعة واحدة وانهم
كبروا ونجولوا وكان في يدي الكاس الذهب
الذي يشرب به فرعون الملك ثم اتي عصب
الثلاثة اقطاف في ذلك الكاس ومنجته وود
اي فرعون الملك فاحدمني وشربه فقال له
يوشع اسمع ما اقول لك واعلم ان هذا تفسير
مناماتك ان من بعد ثلثة ايام سيدركك
فرعون الملك ويبيعك في طابك ويخرجك
من الحبس ويقيمك في مرتبتك الاولى وتشفيه
بيدك كهاتك ولكن انظر ما بشرتك به
واذا اخرجت فادركني بين يدي فرعون

الملك

١٩٥
الملك لاني رجل مشروق وقد شرفت من
اهليتي وليس ان املوك ولا جنس العبيد
ولكني خذ ابن اخو ارميخار العبرانيين
وفي مصر ليكن لي نسبه وهو دا انا محبوب
ظلم ولكن اصنع معي رحمة ومعروف فخرجني
من هذا السجن فلما سمع الخبار ان يوشع قد
فسر منام الشافي قال الخبار ليوشع اني
رايت فيما يري الانام في هذه الليلة كان فوق
راسي ثلاثة سلات حمولة خبز من الذي ياكل منه
فرعون الملك وان الطيور كانوا يزلون بالكل
من السلات التي فوق راسي ولا احد يطردهن
عني فقال له يوشع اعلم ان تفسير مناماتك

هو هذا ان الثلاثة سلات في ثلثة ايام ون
بعد الثلثة ايام يرسل الملك فرعون ويخرجك
من الحبش ويضرب عنقك ويصليك على خشبه
وتزل الطيور وتاكل لحك ولا احد يطير هن
عنك فلما كان بعد ثلثة ايام ولد لفرعون الملك
ولد اعلم له ولديه عظيمه فدعاه عبده وجميع
جنوده هوان فرعون ذكر الغلامين الذي حبسهم
فارسل واحرجهما من الحبش فلما الشاقي فوره
الامر بتبذلهما لاهي واما الخبار فامر ان يضرب
عنقه ويصلي على خشبه فكان جميع ما فسر
لها يوسف حتي ان الطيور كن تزلن وياكلن
لحمه ولم يكن احد يطير هرعنه وكان ذلك

ك

كما فسر يوسف فلما الشاقي فانه نبي
يوسف ولم يدركه قدام فرعون وتبعه سبعه
سنتين اقام يوسف في الحبش واداني بعض
الليالي ايضا البصر فرعون منامين في ليلة
واحدة وكانت الرويا كأنه عار في طي عيش
بحر النيل وفيها هو واقف فادق قد طلعت
بحر النيل سبع بقرات شمان ولكن برعين علي
شط بحر النيل وفيما هن برعين اذ طلعت
ايضا سبع بقرات هذا ان تبلع تلك السبع
الشمان وايضا راي منام اخر كما ان سبع
سنبلات خضر طلعت وطالع المعده سبع
سنبلات خرايا نبات رفاق وليس لهم شي

وَأَنَّ تِلْكَ السَّنَبِلَاتِ لِيَابِسَاتٌ اتَّبَعَنَ الْخَضِرُ
الْمُخْصَبَاتِ فَلَمَّا انْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَجَلَسَ فِي
مَجْلِسِهِ أَرْسَلَ إِذَا الشَّجَرَةُ وَالْمُخْزِرُونَ لَهُمْ
اجْتَمَعُوا إِلَيْهِمْ وَهُمْ وَأَنَّ فِرْعَوْنَ الْمَلِكَ أَخْبَرَ
بِرُؤْيَاةِ الْقَائِمِ فَذَهَبُوا لَهُمْ وَقَبُولًا حَايِرِينَ
وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى تَفْسِيرِ حُكْمِهِ وَأَنَّ الْمَلِكَ
غَضِبَ فَلَمَّا رَأَى السَّاقِي حَزَنَ فِرْعَوْنَ تَذَكَّرَ
يُوشَعَ فَدَخَلَ إِلَى مَوْلَاهُ وَشَجَرَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَائِلًا
أَعْطَيْتُ إِيَّاهُ الْمَلِكَ لِأَذْكُرَ دِينِي الَّذِي أَدَيْتُ
بَيْنَ يَدَيْكَ لِأَنْ تَشِيتَ لِي أَقُولَ لَكَ شَيْئًا عَجِيبًا
إِيَّاهُ الْمَلِكُ أَنِي حَيْثُ كُنْتُ أَنَا وَالْخَبَارُ فِي الْحَبَشِ
وَأَنَا وَإِيَّاكُمْ مِنْ قِيلَاطٍ وَاحِدَةٍ فَفِرْعَوْنُ

مَنْ

مَنْ ذَكَرْتُ وَتَقِينَا حَايِرِينَ وَكَانَ فِي الْحَبَشِ
شَابًا غُيَّرَ نِيَّتُهُ يَوْشَعَ لَيْسَ بِالْأَحْلَامِ
فَقَصَّيْنَا عَلَيْهِ رُؤْيَاةَ قَائِمَانَا عَنْ ذَلِكَ كُلِّ
وَاحِدٍ كَمَا وَدِدْنَا كَمَا فَشَرْنَا وَلَكِنَّكَ كَانَتْ
أَنَا وَجَعْتُ إِلَى عَمَلِي وَالْخَبَارُ صَلَبٌ عَلَى خَشْبَةٍ
وَأَنَّ فِرْعَوْنَ الْمَلِكَ أَرْسَلَ عِلْمَانَهُ إِلَى يَوْشَعَ
وَأَخْرَجَهُ مِنَ الْحَبَشِ وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى الْحَرَامِ قَامَ
وَالْبَشْوَةُ خَلَعَهُ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى فِرْعَوْنَ الْمَلِكِ
فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ فِرْعَوْنَ الْمَلِكُ عَجِبَ حَسْرَةً يَوْشَعَ
وَشَبَابَهُ فَدَخَلَ فِي قَلْبِهِ حُبٌّ وَأَنْدَشَهُ قَدَامَهُ
وَقَالَ مَا يَرِيدُنِي الْمَلِكُ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِيَّاهُ
الْغُلَامُ أَنِي رَأَيْتُ مِنْكُمْ مِثْلَ قِيلَاطٍ وَاحِدَةٍ وَقَدْ

فرعت منهما وقيت حايرو ولدا لحد
يفسرهما في فقال له يوسف اخبرني ايها
الملك بما فانا اعلم ان الله تعالى يعين علي
تفسيرهما وان فرعون فضهما علي يوسف
وقال له اتيني بها الغلام برواي فقال له يوسف
ناما لك كليهما ايها الملك واحد وان الله تبارك
وتعالى يريد يصنع شي وقد سبق واطلعت
عليه وانا اخبرك بقوة الله تعالى اعلم ايها
الملك ان ناما لك السبع بقرات السماء حسان
هن سبع سنين مخصبات خصبة كثير واما
السبع بقرات الهول هن سبع سنين مجذبات
لا يكون امرهم من الجوع والان ايها الملك
اسمع

١٩٨
اسمع من غلامك ما يقول اطلب لك جلافا
يكون حرا امينا ليس يكون مثله في ارض مصر
وضياعها واجعله يكون وكلا علي شايبر ما
يتمصل في الخازن في هذه السبع سنين الجوع
فيكون لك ولاهل علكك طعاما ولا يمجوا
حاشيتك من الجوع لا يملك في الدنيا كلها
اشد من هذه السبع سنين الجوع وان الله
تعالى تبارك اسمه قد وراك ذلك قبل ان يكون
وانا قد فسرت هذا بقوة الله ولم اخفيك
شيئا ففزع فرعون بما قال له يوسف وقال
لجلسايد اين نصيب من رجل احلم واعقل
او امر او اوفق او اجل او اكل مثل هذا

وخصوصاً ان فيه روح الاله وهويته
له كما يريد ثم ان فرعون قال ليوشف اذ قد
اطلعت الله علي هذا الامر وكشف لي ما
ايه وبيته لك فليس احدا في ملكي كما افق
عندي منك ولا احسن واعلم اني الشا
انني قد ملكك وسلطتك علي كما في ملكي
كلها ولا اريد منك الا تكون عند المملوك في
شأير اموري وها قد سلطتك علي شأير ارض
مصر وترع فرعون الملك خاتمة منيرة وجعله
في يد يوسف والبش لهما من الملك وجعله في
عقله طوق ذهب وجعله في من يديه
وقال فرعون ليوشف انت هو الولد العزيز
وقد

وكان
الفرعون
يحب يوسف

وقد اعطيتك السلطان ان تعطي وتمنع
وراستحق للقتل فلان تقتله وتصفع عن
شريك فان سلطانك جابر وكما تفعل ان
فرعون الملك قال لعبيد الذين يشوسون
دوابه انظروا ويحذروا ليوشف هذا وهما
قال لهما افعلوه وعدوا لله خياري من
خيلي حتي يركب عليه ثم تدوروا به ارض مصر
كلها وانتم فعلاوا ذلك وجعل المنادي ينادي
قد امة يقول هذا يوسف قد سلطه فرعون
الملك علي كل ارض مصر ثم ان فرعون قال
ليوسف يربط ساية انا الان فرعون اعلم
ان لا يدع احدا يدي الا بامر يوسف ودعا

١٩٤

اسمه صفيه يعني المطلاع على خفاياها
وانه وجهه اشبه ابنة قوطيفوع وخج
يوسف على جميع ارض مصر وكان يوسف
ذلك الوقت ابن اثنين سنه حين قام على
ارض مصر قدام فرعون ملك مصر وملك يوسف
الصدق على ارض مصر واضطرت البلاد
كلها واقبلوا لينظر يوسف وجماله
ثم ان الاشرف مصر حضروا الي يوسف ليشلوا
عليه ويختنوه بالملك الذي ملكه فرعون عليهم
وشاع خبره في ارض مصر كلها فحتى ان
الكبير والصغير والعالم والدون وشاير
الرووساء والمقدمين اتوا لينظر الي هذا
الصدق

الصدق يوسف والي حسن شبابه وفروا
بفرح عظيم ثم ان قوطيفار مولا يوسف
الذي كان حبسه في السجن لما سمع بهذا
الشرف العظيم الذي صار فيه يوسف فاختفا
داخل منزله وان يوسف طلبه فلم يجده لانه
من الجوف والفرج هرب في موضع مظلم وقال
لامراته اليوم جعلني على هذه البلية العظيمة
وبعدك خزي وجهي ونكسني راسي وصيرني
دليلا وفصحتني في ارض مصر كلها بين اصحابي
ورؤساء المدينة وبين يدي فرعون الملك
ايضا فكيف اعل وبأي وجه اقدر اقوم بين
يدي يوسف الذي قد صار رئيسا ومديرا

لكل ارض مصر وجميع ممالك فرعون وحقا اني
كنت اعلم انك ليس عبد ولا لاجل ذلك فوضت
الجميع ما املك وصيرته المدبر لاهوري ثم
ان اعلم ان يوسف لم يكن له عندي ذنب ولكن
انا اعرف اني الذي عشقته لحسنه وجماله
وهو من زيادة حريته ابا ان تحبني الى ما شئت
ولكن لم اجي عليه كثيرا وابليت به بنفسك خاف
على روحك منك يا ملعونين ان توقعيه في الخطية
فما كان له فرجا منك الا معونة الله اذ ركبته
وخلصته منك فعند ذلك نزع ثيابه في يديك
وهرب ولو كان هو طلبك وجاء اليك لكتبي
انتي كتبي ثيابك في يديه وهزني منه وحين
عرفتني

عرفتني هذا ومثله بقيت متعيرا ومتعجبا في
هذا الامر ولكن انا لاجل ذلك لم اقدر امد يدي
اليه ثم ان المرأة قالت له نعم حقا لقد صدقت
فيما قلت اني انا هي التي اخطيت اليك فخطت
اليوسف واشتد عليه فاما انت فممن الخوف
والغم فلا تحل هذا فاني انا الذي صنعت بك
هذه البلية وانا اخلصك منها وارحوا من الله
انه اجعل حبك افضل من جميع جنده ولبشرك
على كل من في مملكته حينئذ بالوقت كتبت امره
قوطيفار مولا يوسف فجاء الي يوسف فيه
هلا من الزمان والوقت التي لاحيا لها ولا
حسنا التي هتكت نفسي وبعلمها واهل بيتها

هِيَ وَجَارَتِكَ سَاجِدَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ أَيُّهَا
الْعَفِيفُ الْمُوَدِّعُ الْحَكِيمُ التَّامُّ الشَّيْخُ بِالْعَقْلِ
الصَّبِيُّ بِالشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ
الْخَطِيئَةِ يَا مَنْ قَاتَلَ غُلَبَ وَفَقَرَ الشَّهْوَةِ الْخَبِيثَةِ
الرَّدِيئَةِ الَّتِي غَلَبَتْ وَفَقَرَتْ الْمُلُوكَ الْجَبَابِرَةَ
وَالْأَبْرَارَ وَالْقَدِيسِينَ وَوَلَا أَنْ مَعُونَةُ اللَّهِ
تَعَالَى تَعْلَبُ لَكَ أَنْ تَرَى النَّاسَ تَحُلُكُ بِسَبَبِ شَهْوَاتِهِمْ
الرَّدِيئَةِ وَلَكِنْ أَنْتَ تَعْلَمُ حَقِّي إِلَيْكَ فَلَا تَلْزِمْنِي
عِادَكَ مِنْهُ هُوَ الَّذِي لَا يَجِبُ الضُّوُّ وَكَهْرُ
الظُّلْمَةِ وَنَزَلَ حَيْثُ الدُّرُّ وَالْيَاقُوتُ أَمَا تَعْلَمُ
أَنَّ النَّاسَ يَغْرِقُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي حُلِيِّ الْجَارِ وَالنَّاسِ
أَحَدًا يَأْتِيهِمْ لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ يَجِبُونَ الْجَوْهَرَ الْحَسَنَ
الْتَمِينَةَ

الْتَمِينَةَ وَيَطْلُبُونَ بِأَلَانِهِمْ يَرْجُونَ مِنْهَا غِنَاهُمْ
وَهُودًا أَيْضًا فَرَعُونَ الْمُلُوكَ وَجَمِيعَ أَهْلِ عِلْمِكُمْ
فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ نَظَرُوا إِلَيْكَ فَاحْبَبُونَ صِدْقَ
لَهْمٍ رَيْشًا وَبَدْرًا وَأَمَّا أَنَا الْأَمْرَأَةُ الْقَلِيلَةُ
الْعَقْلِ كَيْفَ تَحْقُقُ عَلَيَّ وَيُلَوِّحُ عَلَيَّ حَبْنِي كَيْفَ
وَأَنْتَ كُنْتَ قَدَامَ عَيْنَيَّ لِيْلًا وَنَارًا فِي دَاخِلِ
الدَّارِ وَالَّذِي كُنْتَ أَقُولُ لَكَ فِي مَزَاجِ
هَاقِدِ صَارَ حَقِيقَةً وَكُنْتَ كُنْتَ أَقُولُ وَحَيَاةُ
فَرَعُونَ لَا يَدْرِي أَنْ تَصِيرَ مَوْلَايَ وَمَوْلَا مَوْلَاكَ
وَهَاقِدِ صَارَ كَلَامِي حَقًّا يَقِينًا وَأَنَا أَسْأَلُكَ
أَنَا الْأَمْرَأَةُ الضَّعِيفَةُ أَنْ تَحْتَمِنَ عَلَيَّ وَتَغْفِرَ لِي
دُنْيَايَ الَّذِي قَدْ دَنَيْتَهُ مَعَكَ وَتَقْبَلْ مِنْ سَالِي

اليك بحق ابيك يعقوب واجدادك ابراهيم
 واسحق واساك ايضا بحق الذي اعطاك هذه
 الميراثه وبالد الذي خلصك ونجاك مما كنت فيه
 وبالد الذي خلصك من الحبل اول مرة واخرجك
 من الحبش وبالف الذي كنت كثير الجاه
 وبالد الذي يورثك وحب اخيك بنيامين الذي
 كنت تدركه بالكاهن الكثير وبالد الذي يريك شبيهه
 ابيك يعقوب ايضا وبالد الذي يريك اخوتك من
 تانيه انا اسالك واطلب منك ان تغفر لي
 انا امتك ساك واقبل اقدارك واطلب منك
 ان ترسل الي غلامك يعلي تطيب قلبه لانه خاف
 منك ويرهوت وبمنكسر القلب وانه حبش
 نفسه

نفسه في موضع مظلم خوفاً منك وليس له
 وجه يحضر الي عندك وانا اسالك بحق اله
 اباك واجدادك ان ترسل احد غلمانك ليحضر
 الي عندك وتطيب قلبه ويفرح كاليوم في فرك
 وملكك الجديد مع جميع احبابك حينئذ يمت
 الرسال الخاتمه وشير تمام غلام من خيار غلمانا
 الي يوسف فلما حصل الكتاب في يده وقرأه
 وفهم ما فيه ثم انكسب طارداً الجواب عن رسالتها
 في كتاب اخر مكتوب فيه هكذا من الحرة العفيفه
 وصلت اليك ارفعه مضيه فيها حمله ثقيه
 فرددنا جواباً هكذا انا اكتب الي الحرة العفيفه
 المقيده بالسورة التي لا عيب فيها التي تبي

تحت كفها والام التي حنتني على راعيها
ولحبتني كل يوم الام ولداه وقبلتي مثل الولد
الشفوق الحنون وهي الذي كنت السبيل
حتى انبطشت على كربي الملك والاب
فاني مولاي وشيدي ثم انه تبسم ومحمد الله
تعالى وشكرا قايلا لك الحمد والشكر يا الله
اباي ابراهيم واسحق ويعقوب الذي اعطيتني
هذه القوة وبلغتني هذه المراتبة حتى اتيت
بالاسم الذي اسموني به اخوتي وهم كهزواي
والان فقد كلمته يا الهي وحققته وانا اسالك
يا الله السموات والارض ان توريخي وجه اخوتي
في صرير الموت ثم كتب اليها في جوابه اني قد

لصبت

احبت ان تشكركي الله كثير اعلي ما قد
اعطاني ورفعني فلن الفرح اليوم لا لك
يا سيدي مولاي ومولاي بعلك الذي هو
لي شيد والوالد الذي هم اليوم شيد فالان
هذا الفرح اليوم جميعكم والان فقد صير
والذي بعد والدي وشيدي واني اليوم
ريشيد وشيد اعلي نسا اهل صير جميعهم ولما
زوجك فهو اليوم عوض والدي يعقوب
ومولاي وقد صيرته ريشيا اعلي جميع قواد
فرعون وعلى اهل صير وابنايم وعلى رؤسائهم
اهل البلاد وقد ارسلت اليكم ابع والبشوا
وتعالوا الي بصر عتري فلما وصل كتاب يوسف

هذا الجواب وهو مختموم الى مولاه فعندما
قرأته وفهمت حافيه ورات الخلق فرحت
فرحاً عظيماً وضعت الي علمها قوطيفاً
وهي فرحة مشهورة قد حلت اليه وقالت له
قوم الان افرح اليوم وابشر بالخير واخرج
من هذا البيت الذي حبست نفسك فيه
فان يوسف قد بعث الينا حقيقاً من الله
وانه ليواخذك خطي الذي صنعتي اقدام
الله في السموات والارض وهذه خلعتك قد
بعثها اليك مولانا وشيكن يوسف قوم
والله حتى تذهب الي عنده وتسلم عليه
سلام الماول فقال لها ما اصدق قولك ان

يوسف

يوسف يرسل طلبنا وقد علمنا معه كل
ردياً وانما اوزن كتاب يوسف بخطه الشريف
وعلمته باعلامها وهي الحمد لله تعالى الذي
ابراهيم واسحق ويعقوب وهي التي كان يعاينها
على التوافق فلما رآه وقراه حرفاً حرفاً فرح
فرحاً عظيماً وشكر الله تعالى ذكره وحضر
على الارض شاكر الله حيث قبله يوسف اليه
وانه قام من شاعته هو وزوجته وابشوا
تلك الخلق وفرحوا فرحاً عظيماً ومضوا
الى عند يوسف المالك فلما دخلوا الى اذنه
وقفوا بين يديه وحضروا له ساجدين بوجوههم
على الارض وانهم احرصوا بالقيام فقاموا وقبلوا

يدي وهنوه بما اعطاه الله وجلسوا
عنده وان يوسف قال لعل ان ذهبا لم
طعاما حتي ياكلون فلما اكلوا وشربوا فرح
في يوسف وقابلهما بكل جميل وجلسهما بين
يديه وشكر الله تعالى الي الله السموات والارض
علي ما اولاه من نعمته وقال مولد اعلمني ايتهما
الاخر ان فضلك علي كثير وجعل يوسف
يعد هما بين مخصر روي وشا ونسا اهل مصر
والامناه ثم ان يوسف جعل يعلم ما مقدما علي
جميع عساكر فرعون وصير زوجته ست
نسا اهل مصر جميعهم وانه بعد ذلك دفع لهم
عشا وفصل كثيرة وكشاوي ثمته وخبز
مخمس

مخصرة في ذلك الوقت بفضل مولده وخبزها
وعقلها ثم اطلقها الي منزلها لمكر ومين وانه
جعل قوطيفار تقدم ما علي العساكر جميعها
والريش والفايم علي قياد فرعون الملك جند
وعلي جميع اهل مصر وجعل ناميرا وامينا ومشرقا
علي امنا الطعام لاهل مصر وان تصدقوه وصير
في الاهل والحوامل والخزائن مخصر وجميع قراها
فجمع يوسف كما اراده الله اياه وجعل يدرك
واختاره من جميع العالم الذي في مصر وطاعه
من ارض كنعان الي ارض مصر وحفظه
وجعل مدبرا في تلك الايام المجد بها الذي
في سبع سنين متواليه وجعل طعاما كثير

لَا يَخْصَعْدُهُ فَحَتَّى إِذَا لَصِبَ كَانَ
خَرْنًا فَيْدَا الْعَلَائِ وَالْأَصْنَافِ لَكِنْ بَقِيَ
عَرْمًا عَرْمًا عَلَى الطَّرِيقِ حَتَّى أَهْرَأَ
بَكَارَ وَأَسْعَدَ جَدَّهُ وَفِيهَا النَّاسُ فِي غَفْلَةٍ وَادَا
سُنِينَ الْمَشَقِّ وَقَدْ وَافَتْ حَبِيدُهُمْ خَرَجَ يُوسُفُ
مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ وَمَعَهُ قَوْمًا أَمْثِلًا لِمَا عَدَّهُ
يَجْمَعُ الْغُلَّاءَ وَلَهُ دَارٌ فِي بِلَادِ مِصْرَ فِي تِلْكَ
السَّنَةِ سُنِينَ وَجَمْعُ الْغُلَّاءِ كَثِيرٌ وَجَعَلَنِي
الْأَمِيرُ وَأَنْ يُوسُفُ وَلَدَهُ غُلَامٌ قَبْلَ أَنْ
تَأْتِيَ سُنِينَ الْجُوعِ وَأَنْ يُوسُفُ دَعَا اسْمَ وَلَدِهِ بِرُوحِ
مَنْشَأِهِ وَقَالَ مِنْ أَجْلِ اللَّهِ رَفَعْنِي وَأَعَالِي فِي أَرْضِ
تَعْدِي وَسَمَّا الْوَلَدَ الثَّانِي أَفْرَامَ وَفِيهَا كَانَتْ
النَّاسُ

النَّاسُ يَأْكُلُوا وَيُشْرَبُوا فَرَفَعَتِ السَّنَةُ سُنِينَ
الْخَصْبِ وَبَدَتْ سُنِينَ الْجُوعِ لَعْنَتُهُ كَمَا قَالَ
يُوسُفُ فَلَمَّا أَتَتْ مَرْثِيَةَ اللَّهِ وَدَخَلَتْ أَوَّلَ السَّنَةِ
سُنِينَ الْجَدْبِ إِلَى رَأْسِ فِرْعَوْنَ فِي مَنَامِهِ وَظَهَرَ
السُّدَّ قَلِيلٌ قَلِيلٌ حَتَّى لَمْ يَجِدْ حَبْرًا يَأْكُلُهُ الْإِنْسَانُ
عِنْدَ يُوسُفَ الصَّدِيقِ حَتَّى أَنْ يُوسُفَ جَمَعَ دُهُمَهُمْ
وَفَضَّاهُمْ وَلِبَاسَهُمْ وَحَتَّى إِذَا اسْتَعْدَّ هَمُّ عِبِيدِهِ
بِمَا يَأْكُلُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِأَعْيَرِهِ وَكَانَ جَمِيعُ الْعَالَمِ
يَسْجُدُ لِلَّهِ تَعَالَى ثُمَّ يُوسُفُ وَنِسَاءُ الْوَهْدِ أَنْ يَعْطِيَهُمْ
تَمَارِزُ قَطْلَ اللَّهِ تَعَالَى وَمَا لَمْ يَفُضْ لَهُ وَعَلَيْهِ
وَكَانَ بِأَمْرِهِمْ مَا يَفْعَلُوا حَتَّى أَنْطَلَقَتْهُمْ فِي عَمَلِ
الطُّوبَى الْفِرْعَوْنِي الَّذِي هُوَ الْيَوْمُ وَرَأْسُ الْعَدُوِّ

فملا الاهرام من الطعام فملا ايضا اهلام
للتخصام وجاعت الدنيا كلها بالجوع
وكانوا يشتدوا عنها وبعد قليل اشتد الغلا
حتى تم جميع الناس وجاعوا اهل مصر حتى لم يبق
في ارضهم خصب واضطربت الدنيا كلها ووقع
الرب والجوع في الاحوار والاشراف والود
وداخل بيوتهم موت وجوع ماتت البهايم
والوحوش وكان الفقير يمشي في السوق تفجع
من الجوع الذي جاء على الارض وان الناس جاعوا
فاتوا الى فرعون وشكوا اليه فقال لهم فقال
فرعون لجميع اهل مصر امضوا الى يوسف والدي
يقول لكم انا انا فاقبلوا الى يوسف وقالوا له انا

الدي

الدي تصنع فقال لهم يوسف هوذا انا قد افتتح
الاهرام وبيع المصريين الغلة واشتد الجوع
في سائر الارض فحي ان اكره اهل الدنيا سمعوا
واتوا اليه وامن يوسف الغلة وكانوا يشتدوا
وتمضوا ويندروا في البلاد من الغلال التي عند
يوسف مصر فاشتد الجوع بداري يعقوب
حتى لم يبق له شيء ياكلوه ولاواشيهم الى ان
كادوا يموتوا فسمع يعقوب ان مصر غلال كثيرة
فغير فكرة وما بقي بداري ما يعمل ثم انه خرج
الى اناحيه فطرق مصر وطعن بيكي ويوح
ويقول حزن يوسف اذكرني اليوم وادهب
ضوء بصري من يوم فقدته وايضا هو والجوع

لدي

يَبْلُغُ شَيْبَتِي وَفِيمَا كَانَ الشَّيْخُ الْمُبَارَكُ سَكَنِي
وَنَبَّحَ قَلْبَ حَبْرِي وَادْبَقَ قَلْبَ عَرَبٍ شَابِرِي
بِالطَّرِيقِ فَسَمِعُوهُ وَهُوَ يَكْنِي فَمَا أَوَالِيَهُ وَقَالُوا
لِلْمَلْحُونِ يَا شَيْخُ فَإِنَّ الْغَلَّةَ مَجُودَةٌ فِي أَرْضِ
مِصْرَ كَثِيرَةٌ وَالنَّاسُ يَتَوَجَّهُونَ إِلَيْهَا وَامْرَأَتُكَ
وَأَنَّ يَعْقُوبَ دَعَا أَوْلَادَهُ وَقَالَ طَرِيقُ الْمَخَافَةِ
يَا أَوْلَادِي مِنَ الْحَجِّ فَقَالُوا لَهُ أَيْشَ نَعْمَلُ فَقَالَ لَهُمْ
قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ فِي مِصْرَ غَلَّةً كَثِيرَةً وَالَّذِي يَبْتَاعُ النَّاسُ
رَجُلٌ صَالِحٌ وَالْقَوَاعِدُ عِنْدَ فَجِيدٍ وَأَنَا فَتَحْتُمُخَّازَتَهُ
وَيَبْتَاعُ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيْهِ فَقَوُّوا أَنْتُمْ حُلَّةً وَأَدْوَابَكُمْ
وَأَنْزِلُوا إِلَى مِصْرَ وَخُذُوا مَعَكُمْ وَرَقَاتِنَا عَوَائِدَهُ
وَهَذَا يَا فِي غَدَائِكُمْ مِنْ خَيْرَاتِ بِلَادِنَا الْمَلِكِ مِصْرَ

لَكُمْ

سورة

كَيْفَ تَجِدُوا عِنْدَهُ كَرَامَتَهُ وَادَامَا تَطْرُقُكُمْ وَتَشْتَرُوا
لَنَا غَلَّةً وَتَحْوَالِنَا أَيْضًا مَا دَامَ لَكُمْ خَيْرٌ قَلِيلٌ فَمَا كُنْ
لَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ لِيَلَامُوتُونَ مِنَ الْحَجِّ وَأَنَا أَرْجُو
مِنْ اللَّهِ أَنْ هَذِهِ الشَّكَّةُ تَحُلُّ مِنْ عِلَى الْأَرْضِ
وَنُشْكِرُ اللَّهَ لِحُجِّي الدَّائِمِ عِنْدَكَ قَامُوا إِلَى الْحَالِ
وَخُذُوا بِحَايِمِهِمْ وَشَدُّوا عَلَيْهَا وَشَارُوا قَائِدَهُ
إِلَى مِصْرَ وَالطَّرِيقُ يَا فِي غَدَائِكُمْ مِنْ خَيْرَاتِ بِلَادِنَا الْمَلِكِ
مِصْرَ وَأَنَّ الشَّيْخَ يَعْقُوبَ خَرَجَ مَعَهُمْ وَوَقَفَ
أَمَامَهُمْ وَصَلَّى عَلَيْهِمْ قَائِلًا أَدْبَعُوا سَلَامًا يَا أَوْلَادِي
وَلَحَبَّائِي الدَّامَائِي يَكُونُ حَكْمِي الطَّرِيقُ الْقِيَامُ
تَسْلُكُكُمْ خَيْرٌ مِنْ مَقْطَعِكُمْ وَبَشِيرَةٌ عَلَيْكُمْ مَارِيبُ
وَحَبَائِبُ رَحْمَةِ آمِينَ وَأَنَّ فِي يَعْقُوبَ

نزلوا الى مصر وتقي بنوامين هذا سيد يعقوب
في ارض كنعان وانهم ساروا اليوم الاول
والثاني والثالث وفي تمام عشرة ايام بلغوا
الى مصر فجعل الواحد منهم يقول لصاحبه ترى هذه
مصر الذي نزل اليها اخونا يوسف فان هو
اعيناه وعرفنا وابصر وجوهنا ما دانقوله
وكيف نجاوبه وما هو الذي نرى عليه لاننا
ابغناه اجابهم رسول بصوت عال وقال لهم
اسكتوا عنا يا قوم لما دانتمكون بشي لا تحتاجون
اليه اليوم ليوسف عند فارنا اثني عشر
سنة لاننا ابغناه وهو صبي وان هو انا فما
يعرفنا ولا ندركه لاني قلت لكم لا تصنعوا مع
اخيك

اخيك امرا رديا فمشتوه وطحتوه في جبا
خربا وبعد ذلك خلية مني حتى اذهب اطلب
للعنم سرعا وابعموه لقومك جان ولستم عليهم
وقلمم انتم عند حتى اشروه منكم ليدعوه الي
مصر وانا اعلم بالحقيقه انا سبط اليمينه والان
يا اخوتي اذ دخلتم الى مصر لا تظنوا اني اعلمها
وسراري فيها ولا الى قصورها ولا محلاتها ولا ابصار
للعبيد والامهات ولكن اقصدوا بلاط الملك والوا
فلما دخلوا الى مصر نزلوا في بلاط يوسف وكانوا
يشايوا العلمان ويقولون ان هذا الملك لتسلم
عليه فوجدهم قهريمان يوسف رجل جبار
فقال لهم اني انتم يا قوم لاني اراكم مناظر ايلة

وَدَخَلَ الْمَجْلِسَ الْآخَرَ وَتَحَرَّكَ جَوَارِحُ
وَجَرَتْ دُمُوعُهُمَا ابْصَرَ اخوته لان مكانه
زمان كبيراً من حيث فارقه عندك كعز
نفسه وشيخ دموعه وقام نزل اليهم فلما ابصر
اخوته خروا له ساجدين فامرهم بالقيام
فقاموا ووقفوا وبقوا فزعير لما ابصروا يوسف
وما هو فيه من المالك والى ما بين يديه من الاجناس
والامناقيما ففها المنظره وفعوا منه
هوفيه من الشرف ولم يعلموا انه اخوه وان
يوسف نظر اليهم وجعل يسلم عن اخبارهم
وقال لهم اني انتم ايها الرجال العلم اصوا
او جواسيس لان لباسكم يشبه ايام يوسف

في

في البراري والقفار لان اجسادكم تتغيره
من شهر الليل والوانكم تشبه الناس قد اباعوا
صاحبهم وان العبرانيين اطلبوا الملاك
يوسف وقالوا له معاد الله ان يكون لصوا
ولا جواسيس لان نحن اثني عشر ولد من رجل واحد
عبراني وهو داخرا قيا ما بين يديك عشرة
والصغير منا عند ابنة وولد منا مفقود
فارقنا ونسي حرد في البريه فكلنا الشباع
ولم نعرف موضعه لاننا وجدنا غير توبه مات
بدمه فقط والتوب عند ابنة قد طواه وجعله
تحت راسه وهو عندنا مثل واحد منا ووراث
كل شهر نخذه ونبشيره قدام الله وطيل اليه

ان يكشف له خبر ابنه وزي يوم فارقته انكسرت
عصا قوته عند ذلك الحماهم يوسف
وقال لهم وما اسم اخوك الذي عند ابيكم فقالوا
له يا سيدنا اسمه بنيامين وهو ابن زاحيل
ام يوسف فقال لهم انظروا يا قوم اني سأكتب
لكم واختم عليه فحي اعرف ان كان له صفة
ام لا وان كان بنيامين الذي قلت لي من اجل
ياقما كما ذكرت والاف في مصر تملك انما حكم
وفي الحديث كان يوسف غلام قد علم بالعبرانية
تكم بين يوسف وبين اخوته لئلا يعرفوه فقال
رويل اخوته بالعبرانية ويوسف ليس فيه
لما تعلمون ان الله يستحيب دعا ابنا يخفون
ولا

ولا خيب جموعه وهوذا قد اسلك الله الي
هذا الجبل وهو ياخذ الحق منكم خزا ما صنعتكم
ياخيكم يوسف ولا تعلمون ان الله سبحانه يبر
بشوا عاكمه ويمكن منكم من بطركم في يد من لا
يحكم كما تعلم الحروف صيرتموه عبد اولاد
الله حزن عبده مولاد مع عينيه ولا لونه
على الرماد ولباسه مشع شعري على جسده الي
الي ولا جل حزن يوسف ولنا اليوم عشرين
سنة ولم يكن الله بظالم حين طال اليكم دنون
فلما سمع يوسف كلام روبيل اخوته من اجل
ايدهم حزن لذلك وانه لسا عنه قام
ودخل المجلس فكل على ابنه وقال روبيل

عليك يا ابي وتبيدي لاني انا الانبش لاني
المالوك وانت من اجل انبش من شعرك عند
عشرون سنة يقول كسر واعصاك وارهبوا
صو برك وقد كان خير لك يا ابنا الاله
ياون لك ولد فلما با يوسف على ايده كبر
حينئذ اغتسل بالماء وخرج الى مجلسه وحسن
على كوشيه وانه قال لاختوته ما ذا الاعد
امرهم فاني هودا البعت احبكم فيجب مظلم
حيث يحسبون الصوص واصحاب الدماء ولا
تصبروا الضوه ثم انه بعثهم الى الحبش وانه
بعث علامه الذي كان على العبرانيين خلفهم
وقال ليوسف انظر اذ اضعهم في الحبش
فلما كان

فلما كان على فمك واشمع كلامهم الذي يمكن
يد مع بعضهم البعض والانبش فطاش وهاته
الي واحد ان ترك منه شيء فلما طر حهم
قال رؤيل لاختوته انظروا انكم طر حهم احبكم
والحب وكان ان فصلا جدا وان الله تعالى
جازا لم يطر حهم فيجب مظلم ولا يصبر احد منهم
احبه وذلك لاجل انهم عن يوسف لونه
وتركوه عريان وايضا احدم لهم ياود
ولطم القوب يدمه وكذبهم عند ايديهم يعقوب
وقال ان المشايخ اكلته اما قلت لكم يا بني الاله
ان هذا قتله يصيبكم من عند الله فقالوا
والله يا اخي رؤيل لولا اني احببت لبيعته

فلما كان

لَكَانُوا قَتَلُوهُ وَلَٰكِنْ اَعْطَوْا لَنْفُسِهِمُ الْوَيْلَ وَلَعَلَّكُمْ
الْتَدُّوْا وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ فِي الْحَبْسِ ثَلَاثَةُ اَيَّامٍ اَنْ تَرْجِعُوْا
وَاَنْتُمْ جُرْحُمْ وَاتَوْفَقُوا مَوَاقِلَهُمْ وَخَرُّوا سَاجِدِيْنَ
بَيْنَ يَدَيْهِ وَانْتَدِمُّوْهُم بِالْقِيَامِ فَقَامُوا فَقَالَ لَهُمْ
يُوسُفُ اِنَّمَا الرَّجَالُ النَّصِيحَةُ لِيَتَعْلَمُوْا اَنِّيْ جُل
اَخَافُ اَللّٰهُ لَاجِلْ قَوْلِكُمْ اَنْ اَبْلُغَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَوْ
صَلَاةً وَهُوَ شَهِيدٌ كَبِيْرٌ وَاَنَا لَاجِلْ شَاوِدَ لِحِيٍّ بِكُمْ
وَلَكِنْ اَمْسِكْ اَحَدَكُمْ عِنْدِيْ رَهْبَةً وَتَدْعُوْهُ
اَنْتُمْ فَجِئْتُوْا كَاتِبٌ عِنْدَ اَبِيْكُمْ الشَّيْخَ يَعْقُوْبَ
وَيَحْمُوْلِيْ اَيْضًا اَخِيْكُمْ الصَّغِيْرَ وَيَبُوْنَ الْكُتَّابَ
بِحُطِّ اَبِيْكُمْ لِيْ اَعْرِضَ اَيْدِيَكُمْ بَيْنَهُ وَاَنَا اَصْلَقُ كَلِمَةً
وَحَيَاةً فَرَعُوْنَ اَلْحَفَ اَلْحَفَ اِلَى اِمَامٍ اَرْبَابِ
اَبِيْكُمْ

اَبِيْكُمْ وَاَخُوْكُمْ الصَّغِيْرَ مَعَكُمْ اَنَا اَعْطَيْتُكُمْ غَلَّةً
طَيِّبَةً وَاَدْفَعْتُكُمْ اَخُوْكُمْ الَّذِيْ يَكُوْنُ عِنْدِيْ
وَاِنَّمَا اَرِيْدُ اَبْصُرَ اَخُوْكُمْ الصَّغِيْرَ وَكُتَّابَ اَبِيْكُمْ
حَتَّى اَعْلَمَ اَنْتُمْ صَادِقِيْنَ وَاَيَاكُمْ تَقْعُدُوْنَ وَفَمَيِّتُ اَخِيْكُمْ
فَالْحَبْسُ وَاَنْ يُوسُفُ دَعَا خَازِنَهُ وَقَالَ اَلْيَا دَهَبُ
وَهِيَ طَوْلَايَ الْقَوْمِ طَعَامًا وَشَرَابًا لِّيَاكُلُوْا وَيَشْرَبُوْا
وَيَبْدُوْا الْجُوعَ الَّذِيْ نَاطَمْتُ فِيْ اَرْضِ كَنْعَانَ
فَدَعَا خَازِنَ وَفَعَلَ مَا اَمَرَهُ يُوسُفُ وَاَنْتُمْ
اَدْعَاهُمْ وَاَكَلُوْا وَشَرَبُوْا وَلَبَسُوا الْجُوعَ وَدَخَلَ
الْخَبْرُ فِيْ بَطْنِهِمْ وَفَرَحَتْ قُلُوْبُهُمْ وَاضَتْ فُجُوْمُهُمْ
عِنْدَ ذٰلِكَ اَوْصَا يُوسُفُ لَوْحِيْلَهُ قَالَا اَعْطِ الْتَو
غَلَّةً طَيِّبَةً مِنَ الَّذِيْ يَاكُلُ مِنْهَا وَزُوْدَهُمْ بِمُدَّةِ

مُضَعَفٌ عَلَى مَا جَاءَهُمْ لِأَجْلِ الشَّيْخِ ابْنِهِمْ
وَالْفَضْلَةِ الَّتِي يَعْطُونَ صَبْرَهَا فِي رَوْشِ
غُرَابِهِمْ وَلَا يَذَرُونَ مَا تَعْمَلُونَ وَافْعَلْ لَكَ
الْعَشَاءُ حَتَّى يَنَامُونَ فِي اللَّيْلِ وَخَرَجَ يَوْشِفُ
وَوَقَفَ قَدَامَهُمْ وَقَالَ لِمَ ذَهَبُوا بِهَا الْعَبْرَانِي
بِسَلَامٍ وَقَالُوا لِابْنِكُمُ الشَّيْخِ يَبَارِكُ عَلَى أَنْضَرِ
الْأَسْبَغَةِ فِي زَمَانِ الْجُوعِ وَيَصِلُ عَلَى مَدْرَأَتَا
وَعَلَى كَرْنِي كَمَا بَالَيْتَ لَوْ كَانَ يَهْمِي إِلَى أَنْ
أَبْصُرَكَ الْكَرْمَةَ الَّتِي خَرَجْتَ مِنْهَا بَالَيْتَ إِلَى
أَفْلا أَبْصُرَ الْأَرْضَ الَّتِي أَخْرَجْتَ مِنْهَا الْكَرْمَ وَالْآنَ
فَهَا هَذَا وَاحِدٌ مِنْكُمْ عِنْدِي يَهِينُ إِلَى حَبْنِ
تَرْجِعُونَ وَحِينَئِذٍ يَأْمُرُ بِعَمَلِ الَّذِي قُلْتُمْ لِي
حَتَّى

حَتَّى أَصْدَقَ قَوْلَكُمْ أَنِّي الْإِبْرَارُ وَلَيْسَ أَنْتُمْ
جَوَانِيسُهُ وَلَئِنْ تَقَدَّمْتُ إِلَى شَعْمَانَ وَدَفَعْتُ إِلَى
الشَّيْخَانِ وَلَمْ تَرَ أَنَّ كِبَشَةَ لَا تَكُنْ حَتَّى تَقْاطِبَهُ
وَذَكَانَ تَكُنْ قَالَ لِأَخُوتهِ لَقَتْلُ يَوْشِفَ وَمَرَارًا
كَثِيرَةً كَانَ يَقُولُ طَعْمُ رَجُلٍ بِالْحَجَارَةِ وَطَعْمُ حَبْلٍ كَلَامًا
الْغَنَمِ وَهُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَخَافُوا يَوْشِفَ
يَرْجِعُ لَأَمِنَهُ حَيْثُ لَبِثُوا يَوْشِفَ أَنْ يَلْقَى شَعْمَانَ
كَمَا فَاجَبَدَهُ فَكَانَ كَذَلِكَ وَكَانُوا أَخُوتهِ يَنْظُرُونَ
إِلَيْهِمْ قِيدَ رَوْحٍ بِالْجِدِيدِ لِيَعْرِفَ شَعْمَانَ بَرَّ الْعَبْدِ
بَدَلًا مَا بَاعَ أَخَاهُ فِي الْبَرْدَةِ وَكَتَبَ خَطْبَهُ بِالزُّورِ
وَأَنَّ يَوْشِفَ قَالَ الْفَلَامَةُ أَنَّ كِبَشَةَ شَعْمَانَ فِي غَارَةِ
الْقَتْلِ فِي مَوْضِعٍ لَا ضَوْفِيَهُ وَأَنَّ شَعْمَانَ صَاحِبُ

الكرب ويكابكاء شديد وقال قد بلغت نفسي
الى الموت فطلب الي القهرمان قايل يا سيد
اسالك ان تفعل معي خيرا وادعي اخوتي ليروا
ما انا فيه من الشدة وان الوكيل دعا اخوته وقال
لهم ادخلوا الي اخيكم فانه طلبكم وقد دخل وسيل
ويهودا فقال لهم سمعان وهم لا يرون وجهه
من الظلمة التي هوف فيها انظر وايا اخوتي الى الشدة
التي انا فيها وانا اسالك ان لا تطواعي فاموت
في هذا الحبس الى بل لسمعان اخيكم انه جعل
مدينة السخرة فقال له اخيكم وسيل نعم ما
اصابك يا سمعان بحصر الحب الذي صرنا فيه
يوسف كان يضي لانك كنت شبيب زينة فيه
والان

٤١٧
والان فقد انك الله في هذا البيت المظلم
جاء يوسف في الحب وانت بها فمات جوعا
اشتد حزنا ان راحيل في الحب وانت في
هذا تموت انت لم ترحم عجب اخيك اذ كان
يناديك في الحب وهذا عدل طلب منك دم
يوسف المظلم فمن الان اقيم هاهنا في هذه
الشدة الى ان ترجع وما ندري ان يشربون
ان كان نحن نرجع ام لا وانهم يدعوا سمعان
وخرجوا سائرين الى بلادهم ولما سمعان بقي
تجبر في ذلك السجن هيندا عند يوسف
واخوته يوسف ساروا في ذلك اليوم الى اخوته
ونزلوا الى مصر وكوا فقال روبيل لاختوته تفزع

غرايرنا لنقسم زكايينا وننظر هذه الغلة
التي جعلنا لك مصر بدل اسمعان الذي بقي
عندنا رهينة ففتح غرارته فاصاب ورقه
في راس حبله حينئذ اخذهم الفراع الشديد
وقال بعضهم اعضاءنا حقايقين لقد اعطانا
ملك مصر اسمعان فايش الذي نقول للشيخ
ابينا قدري كما سمعان في مصر ان قلنا ان الصبي
اخذ منا فما يصدق كلامنا لان اسمعان
ولاوي وحدهم اخبروا مدينة ساجيم
وما ندرى ما نعمل ويقولون احزاننا حايين
وانهم ساروا اليوم الاول فسقطت قوتهم
وساروا اليوم الثالث فاجلحت قوة زكاهم
وساروا

٢١٨
وساروا اليوم الرابع فذهبت عقولهم شدة
افكارهم وما يريدوا يقولون الشيخ ابيهم
وعلموا انهم اذا بلغوا الى بلادهم ان يعقوب
على اسمعان ويوسف الذي افترقوا منه هم
فصعدوا الرجال الى كنعان من بعد عشرة
ايام بالحزن والنعب والوعب الشديد وان
يعقوب نام في تلك الليلة فابصر رؤيا فصر
شديدا وانذرها لسته امرأة اسمعان وابنته
دينا وقال طربا اخرج من هنا تربي قدام اولادي
لاي قد ابرئت في هذه الليلة روايوقد اقلقني
جداء الويل ليعقوب الشيخ وما قد اصابه
انا اعلم بالحقيقة انه شياهاك منهم واحدا

عندك كنت خربت كنته امرأة سمعان
وابنته دنيا وانهم نظروا الى الطريق وادا
هنا تسعة انفار قد قبلوا عليهم فحين اليهن
وسلمت عليهن وقولن لهموا اسلام الي ابيكم
يعقوب وان امرأة سمعان تمزت جلد وادا
ليس سمعان معهم وانما قال لهم ان هو اخيم
سمعان استغفركم بالاله السماء والارض
لا تخفوا عني شي عندك ان حقيقه العيره
ولم يستطيعوا ان يردوا عليها جوابا ثم انها
عادت عليهم لمسا له وقالت لهم ان جليت سمعان
اعلموا يا قاولين يا دغلي العالم عندكم به
كم عندكم يوسف يوسف العتوه وسمعان
اهلكتوه

اهلكتوه بصره انا نحن الان اكشف اخباركم
لايكم واطهر شيئا لكم له واقول له بالارض صنعوه
يوسف وانكم طلبتم قتله اما تعلموا اني
ان الرجل لايديان يظهر سره لاهله ويخبرها
بما صنع اما تعلمون ان سمعان روي قتل اخبرني
جميع ما علم يوسف وانكم طلبتم قتله ثم انكم
رجعتم تشاورتم وطرحتموه في جحراب
ولعد ذلك البعثوه للتجار المصريين ومنه
اخذتموه وقسمتموه فيما بينكم وهو دادم
يوسف يصيح ويبيع عليكم والفضه التي احلتم
في اكماسكم فاما اصنع ادا فارقتكم اخيمكم
وصرت انا ارملة وتبقوا اولاده ايتاما

فكيف الان اعمل هوذا اقطع شعري واخزق
شبابي واؤدري النماذ على راسي وارفع صوتي
بالنكاه وادخل صليحه الى الشيخ يعقوب
واعرفه بخبري واقوله في الان كما الشيخ
ودع عنك حزن يوسف واقل حزن سمعان
الذي لم ياتي اليه يوسف خلف قوما عندك
فما سمعان فابلي على اولاده وحزهم وهوذا
قد جال ضرسين عظيمين ايا الشيخ الملم
قوم ابلي حتى ابي انا عندك عندك انطلقت
الى الشيخ يعقوب ودخلت له وهي ياكه بكاء
عظيما واخبرته بالكلام وان يعقوب قال
لكنه انضي عندي ولا تقلقيني فقد
وجعي

وجعي كلاك وقال يعقوب ادعوا لي
اولادي حتى عرفوا اخبارهم وما جرى لهم
والبشارة التي جوتهم من عنده وان كنته يعقوب
دعيتهم الى الشيخ وانهم جاءوا وقد دخل رسول
بكر يعقوب من يهودا المكارم اليهم سلاما على
الشيخ ايهم فقال لهم حزن ومراة نفسا اين هو
اخوكم سمعان قولوا لي ولا تكتوني شيئا فلبسهم
الغيرة والحزن ان يردوا عليه جواب فعاد اليهم
القول ثانية وقال لهم اين اخيكم سمعان قولوا لي الحق
لانكم اين ما ذهبتكم بنات صيرن واحدا بعد واحد
اولاكم جيتوني يا قوم خراصة على عينا
فقال رسول لا يدي يا ليت ان دوانا عطيت

الغدا الذي انا انا من جبره قال لهم يعقوب
ابنهم اهبطوا فاتي بشي من القمح فقال لهم
ان الرجل الذي انا وتقدم اليه وقال لا تعابوا
وجمعي ثوبك الثانية الاول خيم بنيامين معكم
فان انت ارسلت اخينا معنا فمضت عبط
والد لم تبعث لم يطق فقال لهم يعقوب ابهم
لم اخبركم الرجل انكم اخاء فقالوا ان الرجل
سأل عنا وعبر عن طنا وقال لنا ان اباك
الحياه بعد وهل لكم اخ اخبرنا عن رجل هذا
الكلام كما يعلم اننا نقول لنا اهبطوا يا اخيم
فقال لهم ودنا لينا اعطنا الغلام حتى نطابق
ففي اولاء موت وانت ابنا وحشمتنا وانا

اتكمل

اتكمل به وان لم اراك بيواسلداك في يدك
والا فانا اكون خطيا بين يديك واسلداك
اولادي رعينه حق اريد عطاك فقال لهم
يعقوب ابهم ادا كان الامر هكذا فافعلوا
ما امركم به ولا تخافوا في او عيتكم من ثمار هذه الارض
ولهذه الى ذلك الرجل شي من صنوبري عسل
ولونه وفستق وبطم وخد وامر الورق
ما احدثكم في المرة الاولى وردوا الورق الذي
رده في او عيتكم ثم دعا لابنه بنيامين الذي
ربى كمثل فرخ الحمام الهادية الذي ربي
القصور وقال الثانية اهبط يا بني مع اخوتك
لتاتي بشعان الحنظل بمصر وانا استكلا على

خروجوا القوم الى مصر وبقوا في ارض كنعان
فصاروا عشيرة ايام فلبثوا في مصر فقال النبيامين
لاخيه يهودا يا اخي ايش خبرك الملك اذ احب
ان يراني بل يشبه وجهي حتى اعرفه اذ ارانيه
فقال له يهودا يا اخي ان حدثت معك خبر الملك
فلا تظلم انفسك ملك بل بش القوم لارجوا
والذهب والحجارة الثمينه واما اذهب في هذه
وجوهه يشبه الشمس التي تشرق على الارض
فاذا دخلنا الى مصر لا تذكر يوسف بعك فقد مات
ودهب فلا تذكره لئلا تقع في بئنه وفيما هم
دخلوا خرج يوسف كما دته ليطرق الطريق
واذا هم قدامين فاذا عابوك له وقال له اخرج
والفا

والفا هو لاي العشرة رجال واعرف لي اخبارهم
هل معكم غلام حنا الذي لم ترم ان ياتوني به
واعلمني وان الفهوان لتقام وشمل عليهم
وقال لهم تعالوا يا ابي او فوا بما قالوا ابن هو
الغلام الشاب الذي ذكرتم للملك فقال النبيامين
انا هو واشييدعي انا اسلك ان تطلب الي الملك
ان تخلي سيدنا بالعملة ويرحم عبده من اجل
ضعف ابينا وحرته اعلمك ان كان لنا اخ اخر
فحال اذا اخوته فاكلتنا السباع ولا يعرف
احدا موضع بل ان توبه وجدوها اخوتي
هو لاي لطي بدنه وهو طوي كسب
ابينا الشيخ وهو عندنا كخدا ومحبته

افضل مناه وفي ان كل شيء يصعد ويثقل
قلام الله وتضع اليه ظهر الامر لانه
فارقه يوسف ذهب نور بصرة وانكسرت قوته
ولحننت قلمته وكان اقام يستند على
يرجع الى مكانه فطلب المشي الى الملك
يعلم برؤسائه من اجل ضعف الشيخ ليلاجت
مخضرة فرفقنا منه ودخلوا العرائس مصر
ووفعوا اسفل البلاط وصعدوا كهل الى يوسف
وقال يا سيدى هودا القوم العشرة قد قد
ونجعلهم الغلام الحرة وهم يريدوا السلام
عليك والساب الذي معهم لم يري قط مسئله
ادافعه في تكلمه انه سيدى الملك تكلم واذا
نكح

نظراي قلت انك انت هو واذا مشي يشبه
سيدى الملك لاجاله وكلما افكرت حسنه
قلت انه لاي يقينا فاشرف يوسف من مجلسه
فنظر اخيه بنيامين فبكى وذكر شيبه ابيه
ثم انه خرج وجهه وتغزا اخيه وسكر الله
وخرج الى اخوته وسار عليهم فقال لهم الشيا
بنيامين فلما نظروا اليه بنيامين خرج على وجهه
وسجد له فقال اليه يوسف واقامه وقال له
الهابايك يا هاشم تخبر عليك وباركك
ويحكك تنظر اخيك يوسف لان اخوتك
هو لاي خبروني ان اخيك يوسف مفعو
يا بني لو انك تنظر اخيك يوسف تعرفه فقال

بنيامين لا يا سيدي لاني كنت ذلك الوقت
 طفلاً وايضا قال بنيامين ليوسف هل انت
 الملك ان جم عبدك واسمع قولي هو ان ولدنا
 يعقوب اتخذ اربعه نسوة وكان له من اولاد
 اولاده من بلها وارين ومن لغا وارين وكان
 يسموا والدي عقيم فلما ساكنت ليا كانت كل يوم
 تعارها فتقول لها ايش ينفعك الحمل في عييك
 وما تنظرين من بطنك ولدا وانما ضرت والدي
 وطردها من عندها ففهرت الحيت الى ابار
 والقت نفسها اقام الله وطلت اليه رجوع
 طبت وقالت اشالك يا الهي خالق الكل انت الذي
 القيت النوح على ادم واتخذت منه نسلنا غير
 كماله

علمه اشالك واطلب اليك يا معطي التمر
 للعواقير انت الذي وهبت لسانا لي ابر
 سنها او هو لا تمك ولدا وان عني عاري
 فاستجاب الرب دعائها فحملت يوسف احي
 فقوت به وروح الشيخ به ايضا وان الي الشيخ
 ارسله ليوم يحمل زادا لاخته هو لهي فاكلته
 السباع ولم يعرف لخيرها بل كل اخبرت شيدي
 الى يوسف هذا وتوابعه عند الشيخ ابدا ينشده
 على وجهه ويسمى راحته وينوح عليه كانه
 ميت قدامه لان له اليوم عشرون سنة منذ فارقه
 فداقق بلادنا من كثر حزنه عليه وانيس
 عصاه اخري يشتمك عليها غيري اقام

يُصَلِّيَ لِلَّهِ رَبِّهِ وَأَنَا أَسْأَلُكَ نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي
أَنْتَ فِيهَا لَاتُعْوَقُنَا وَعَجَّلْ لَنَا الدُّرُوحَ وَتَرْحَمْ
ذَلِكَ الشَّيْخُ الصَّدِّيقَ ثُمَّ قَالَ يَوْشَعَ لِبَنِيَامِينَ
يَا شَابِ لَقَدْ عَجِبْتُ مِنْكَ أَنْكَ قُلْتَ لِي أَنْتَ
لَاتَعْرِفُ أَخِيكَ يَوْشَعَ فَلَيْفَ عَرَفْتَ جَمِيعَ
أَخْبَارِهِ أَجَابَ بَنِيَامِينَ وَقَالَ يَا سَيِّدِي هَذَا
الْكَلَامُ وَالَّذِي مِنْهُ كَانَ أَخِي الشَّيْخُ جَدِّي بِه
وَلَعَرَفَنِي عَنْهُ وَحَيَاتُكَ أَيْهَا الْمَلِكُ مَا فِي تَوْبِ
أَخِي يَوْشَعَ كَشَشْ بَعْدَ وَلَا غَيْرَهُ فَقَالَ لَهُ يَوْشَعَ
وَلَعَدُّكَ لَنْ أَخْذَلُ تَوْبَ أَخِيكَ وَأَوْصَلُهُ إِلَى
أَيْبِكَ الشَّيْخُ فَقَالَ بَنِيَامِينَ يَا سَيِّدِي سَمِعَانُ
وَلَايَ هَا الَّذِي دَخَلَ بَيْتَهُ هُوَ لَايَ الْوَقُوفُ أَمَامَ
لِشَيْخِكَ

كُرْسِيِّكَ فَقَالَ يَوْشَعَ لِبَنِيَامِينَ
وَحَيَاةُ أَيْبِكَ الشَّيْخُ أَنْتُمْ عَارِفِينَ تَخْبِرُ يَوْشَعَ
وَالْحَاقِيقُ صَارَ وَحَيَاةُ فِرْعَوْنَ الَّتِي شَاءَ صِلَاهُمْ
كَلَامًا فِي أَرْضِ مِصْرَ فَلَمَّا سَمِعُوا بَنُو يَعْقُوبَ كَلَامَ
الْمَلِكِ دَهَبَتْ قُوتُهُمْ وَوَقَعُوا قَدَامَ مَلِكِي وَجُوهُهُمْ
فَصَارُوا كَالْأَهْوَاتِ وَبَطَلَ خَيْرُ وَوَقْتُهُمْ وَأَعْطُوا
الْوَيْلَ لَأَنْفُسِهِمْ وَجَعَلُوا بَنُو حُونَ وَيَقُولُونَ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَيْبِنَا يَعْقُوبَ هَذَا أَخْرَجَنَا
رَأَيْتَ بَنُوكَ وَالْأَيْبُومَ لِحَيَاةٍ وَلَعَدُّكَ دَعَا
يَوْشَعَ لَوْ كَلَهُ وَقَالَ لَهُ أَعَدُّ لَنَا طَعَامًا شَرَفِي
لِيَأْكُلُوا مِنْهَا هُوَ لَا يَقُولُ أَيْبُومَ فَقَعَلَ الْوَهْلُ
كَمَا أَمَرَهُ الْمَلِكُ فَلَمَّا دَنَا وَقْتُ كُلِّ الطَّعَامِ

بنيامين الذي هو اصغرنا اتكا الى جانب
الملك وعلى ما يدنو اليس كان رسول
الحق بالجلوس الى جانب الملك لانه بكر ابينا
وراشعنا واولاد الصبي لانه خطانا
وحقرنا بصباهه وكان يوسف يقصت لهما
قاله سمعان فلما سمع بنيامين كلامه تغير لونه
ودهب بالقوة من مقاصله عند ما سمع
اخوته عليه فالتفت يوسف اليه فراه
تغير اللون فقال لي اراك يا شاب قد
تغير لونك وارتعد قلبك لعل اخوتك قد
سمعون كلام امم خطو على قلبك فراه قال
بنيامين ليوسف يا سيد لي انا سمع من
اخوتي

اخوتي شيئا غير اني قد كنت الي يعقوب
فوجعتي قلوبهم والمسؤول من صدقاتك امر
لنا بالمضي الى ادينا كما امر الشيخ والناقد
يوسف وكيله وقال له اذهب واعطي القوم
غلات طيبه مثل الاولاد وودعهم ضعفين
واعطيه هذا يا بن طرائف مصر كما امر لايم
يعقوب وصير قضيتهم الاول والثاني في
الاعراب بهم والكاس الذي شرب فيه
الملك صيرة في عمل المشرك ولا يعلم يعلم
شيئا مما فعله واطلقهم بالاراء ففعل القوم
ذلك وحفظ سر حوله من فعل كل امره شيئا
يوسف ورجل القوم ما يبين الى كنعان

فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ لِمَ ارادتموا السلام باجال
وَلَعَنُوا اَنْتُمْ عَنِ السَّلامِ وَقُولُوا لِي صَلِّ عَلَيَّ
اَرْضِي عَنِّي وَطَلَحَ بِكَلِمَةٍ فَلَا تَبْتَغِي شَيْئًا اِلَى
النَّظَرِ لَيْدَةً فَتَبَارَكَ مِنْهُ وَصَلَّى عَلَيَّ وَعَلَى اَوْلَادِي
فَخَرَجُوا الْقَوْمُ وَكَانُوا يَقُولُونَ مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا
يَسْأَلُ وَيَسْتَعْرِجُ عَمَّا لِحْتَاجِ الْبَيْتِ مَاذَا انْتَفَعُ
بِهِ مِنْ نَظَرِهِ اِلَى بَنِيَامِنْ اِلَى اَحْزَنَ شَيْئَةٍ
اَيْدِي عَلَيْهِ فَقَالَ سَمْعَانُ لِاخْوَتِهِ لَوْ سَاعَدْتَنِي
لَحَرَسْتَنِي بِكَ كَمَا احْرَسْتَنِي بِسَاحِمٍ فَقَالَ الرَّبُّ اَوْيَل
اَسْطِطَاعُ كَلِمَاتِكَ يَا سَمْعَانُ لَكَ فِي اَرْضِي مَضْرُوبٌ
بَعْدَهُ وَكَانَ اَوْسُفُ قَدْ امْرُؤٌ مَرْمَانَةٌ اِنْ يَخْدُ
رُطْبًا حَمَابَةً وَيَلْقُوا الْقَوْمَ وَقَالَ اخْفِطْهُمْ
اِنْ

اَنْ كُنْتُ شَيْعًا تَرْجِعُ اِلَى الْقَوْمِ وَهَذَا الْعَلِيكَ
عَلَامَتِي فِي لَوِي فَلَمَّا رَدُّوا رَأَيْتَ شَعْرَةً
قَدْ قَامَ مِنْ تَبَائِدَةٍ مَا يَكُنْ اَنْ تَدْفَعُ مِنْهُ وَاَنْ
رَأَيْتَهُمْ وَلَمْ يَخْدُوا وَفَوْجًا اِلَى حَيٍّ اَخْرَجَ بِالْعَشَارِ
لِيَا تَغْلِبَ بِهِمْ فَفَعَلَ الْقَهْرُ مَا كَانَ اَمْرُ سَفْ
وَفِي الْقَوْمِ سَائِرِي اَدْخَلَتْ كَمَلًا لِحْتَاجِ
رُوسِلَ لِحْجَتِهِ وَادَّاهُو نَظَرًا اِلَى عَارِ الْكَبِيرِ
تَرَكَ السَّمَاءَ فَقَالَ لِاخْوَتِهِ تَرَكَ اَبْرَهْمَ
هَلَاخِي فَلْيَقْبِضْ الْكَلَامَ مِنْ فَمِي الْاَمْرُ الْوَكِيلُ
يُنَادِيهِمْ وَيُصِغُّ صَوْرَهُ عَظِيمًا لِيَا بَنِي قَوْمِي
لَفَضْلِهِ فَنَظَرُوا وَاَدَّاهُو اِلَى الْحَرْبِ قَوْمٌ
عَطَاشٌ لَشَفَا لَدُنَّ مَا فَقَالَ لَوِي لِحْجَتِهِ

اجتمعوا لجمعنا واحدا فودعنا في بياميين
 في وسط طناه لان المصريين ساوا شيوخهم
 هلم ليدركونا اسمع ان نسلط عليك والحق
 يكون معي فانك فيهم ثم قال اخوتكم هيا
 العرب وقال لهذا ابن ايمانك لا ياتك اد
 حلتك ان اصابنا شدة اولي صالا
 تحرب ان اصابنا جودا وقال له اصبر يا اخي
 حتى نطراش يد وامننا لا نل يا اخي
 ولا نسلط عليك ولا نسلطه صرا الكسيرة
 بناجم انتم بالكر دخلتم اليها واخرجتموها
 وفي حرمنا الخ خالق من الاقطاط الاحياء
 فقال لا ياتي انا هذا العساكر ما الخاف
 ليس

ليس فيهم اكثر من ان يعاجلنا في الخودا
 التي هي لك يا اخي قد قام شعرك صدرك
 وهذا عصبك حتى يصير ما يريدون
 وفيما هم يتكلمون لحقهم ارجالهم فقال لهم
 الويل الويل لكم يا رجاله فما صنعتكم باليت
 انا انما انا لكم هو ان الملك ترك احرارنا عصر
 مونا بالجمع واحسن اليكم واحسنكم علي
 ما يدركه وشقا لا اشرف شرابة فقطم الي
 الكاثر الذي يشرب فيه ويعرف به الاشرف
 وشرقهم فقالوا العبرانيين لا تعاض
 على عبيدك فجمعنا بنو ارجلهم يسيل
 ابراهيم هو حيث تجدك انك يكون صاها

ذلك عبداً لولاك وإن لم تجد عناشي فلا
تردنا إلى مصر فقال اكيل وكذا ان يكون
الذي يجدي وعاه الكاش يكون لنا عبداً
وانتم مقصرون بسلام فخطوا الحائط فبدأ القش
اولاً بول حتى انتهى إلى العاشرة فأكمل اكيل
شيء فقويت بوالعبرانيين وولدت
الويل فقال انا ايكمل ويا قوم وان
شبروا فمضوا بسلام فقالوا له يا هذا افسح
حاجتك السات حتى لا يقر في قلبك شيء
من الشك فقال لهم القهرمان حاشا لي ان
افتش حل هذا ولا تمه من اكله مولاي
اصيرة انا الصاه من اجله سبيكي إلى
جانبه

جانبه اتهمه انا بشرقه شبروا يا قوم
بسلام فمن شدة تقهر ان يامع شيء
احد لا يبدى وقد نوه إلى اجل بنامين
وفتحوا الغرارة وادخل اكيل إلى مخس
بالكاش وخرجته فها هو حفة فلما
اخرجوه الى الصوة اظلمت اصابهم ودهت
قوتهم ورفع سمعان يده واطر وجه بنامين
فلحق لم حدة فصاح بدرويل وانتهر
تجدد اموال لا لظلم الام يا سمعان من
اجلك انا إلى مصر ولولا هو بقيت
مصر طول ايام حياتك ولولا بنامين
إلى مصر ما كنت ترى لرض كنعان لست

ضربتة لولا ان كان لعبد ابيط الى مصر
يا شيطان قد عرفت مرتبة عند الملك
فلما دأب ضربته فقال شيطان له من فيا مين
وما القيسار من اولاد ارحيل الشارقه التي
شرقنا لمة ابهاه كذا انت ايضا شق
كاش الملك وخيك اصر الاحلام الكاذبه
وكان قيل ان يصير ملكا وشيئا له ليت
لا دخلنا مصر ليت لو كنا متنا من الجوع ولا
رى جدد كذا الرجل وقلنا له لما ابرار
اولاد رجل صدقوا واخبرنا خبرا مينا
وروياه العظيم الذي ابره واعلمنا خبر
يوسف الذي اكلنا الشباع فقبلنا
الرجل

الرجل قبول الابرار بالحقيقه وقد ضربنا
كذبه ونحري عظيم نرجع الى مصر يا ليت
رانيا مصر ولا كما عرفناها ولا نرجعوا الى
مصر ودخلوا بلاد يوسف فقال لهم هو متنا
وصرخ بلشان مصر عليهم فوقعوا على وجوههم
وقال لهم انظر وايا رحا اني مكافاه شو
كافيتونا بعد ما احسننا اليكم واطهرناكم
الحبه فشرقتم الكاش الذي اعرف شابر
ما جردا به انا علمنا اني رجل بصير قال هو
ليوسف احب منك يا سيدي وولاي
ان ترحم عبيدك بالذي عطان هدية
الملك والرحمة ورفعك حتى صرت الى
انت فيه وتادني بالكلام بين يديك

لَا تَكْذِبْ كَمَا يَكْفُرُ الْعَبْدُ لِوَلَايَةِ فَقَالَ لَهُ السَّيِّدُ
يُوشَعَ تَكْذِبُ عَمَّا تَرِيدُ فَلا خَوْفَ عَلَيْكَ وَمَا
دَفَعْتُ خَاتَمَهُ أَمَانٍ وَتَقَدَّمَ السَّيِّدُ لِيُشْفِ
مِنْ مَرِيضَتِهِ قَلِيلًا وَتَقَدَّمَ يَهُودَا إِلَى قَلِيلٍ
حَتَّى يَقْبَلَ بِسَمْعِ كَلَامِهِ بِلَامَانِ فَقَالَ لَهُ يَهُودَا
الْبَيْتُ قَدْ صَبَّتَ هَذَا الْكَاسُ فِي حِمْلِ هَذَا الصَّبِيِّ
فَمِنْ أَيْنَ كُنَّا قَدْ أَشْبَيْنَا إِلَيْكَ وَبَيْنَ يَدَيْكَ
وَكُنَّا أَشْتَوْجِينَا الْقَتْلَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ
قَدْ أَعْطَاكَ هَذِهِ الْعَطِيَّةَ وَالْحَمْدُ وَالشُّبُّطَانِ
وَأَنْتَ فِي بَطْنِ أُمَّكَ لَتَكُونُ رَيْسَ مِصْرَ وَتَدْرُهَا
كَمَا فَعَلَ بَنُو يَدْيَ عُرُوفَ حَبْلِكَ عِنْدَ اللَّهِ
حَلَّ الشَّيْءِ وَبِإِجَادِ الْبَشِيرِ الصَّادِقِ وَانْقَدَ
هَذَا الصَّبِيُّ لِأَبِيهِ وَحَمْلُ كُنَّا بِنَقْلِ عَيْنِكَ تَحْمِلُنَا

ج

بِمَا تَرِيدُ وَرَبُّ الشَّيْءِ يَشْهَدُ بِكَ أَنْ خَرَجَ
خَوْنُكَ فِي شَيْءٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ إِبَاهُ رَجُلٍ يَوْسُفَ
وَيَخَافُ اللَّهَ وَقَدْ كَلَّمَ اللَّهُ مِنَ الشَّيْءِ اثْنَيْ عَشَرَ
مَرَّةً وَهَذَا الصَّبِيُّ بِأَمُولَايَ هُوَ نَفْسُ ذَلِكَ الشَّيْخِ
فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَفْرُقَ بَيْنَهُمَا فَإِنَّ الشَّيْخَ يَمُوتُ
لِلْحَسْرَةِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ ضَوْدُكَ الشَّيْخُ وَنَعْمُ دَاوُدَ
وَأَيْشَ إِلَيْكَ الشَّيْخُ يُسَلِّدُهُ عَنْ حَرْبٍ عَلَى يَوْسُفَ
غَيْرَ هَذَا الصَّبِيِّ لِأَنَّهُ خَالَ شَقِيقَةٍ وَأَنَّهَا
خَرَجَتْ عَشْرَةَ إِخْوَةٍ قَدْ أَمَكَ أَحَدُهُنَّ مَا شِئْنَا
لِيَكُونَ مَمْلُوكًا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ وَبَنِي إِسْرَءِيلَ تَرَكُوا
يُورِجَ إِلَى أَبِيهِ الشَّيْخَ لِحَبْلِكَ يَا اللَّهَ وَلَا
أَلَدَ شَيْءًا إِلَى الْإِذَى تَكَلَّمْتُ بِهِ لِأَبِيهِ

ورهب اولادى حقد لدة اليد فاجاب
للسيد يوسف وقال ليهودا انا اراك خلا
لك عقل فحكمة وحيث ومودة عند ابا هذا
الشاب المسارق ولكن ايضا مروة كبرى راي
ملك على اصابا وياخذ غيره يقتل وان انا فعلت
ذلك كنت جايرا حاشا لي ان افعل ذلك لاني
اخاف الله ولكن اخذ هذا الشاب الزممة بما
حب عليه واحل به العقوبة التي تجزى للصواب
واسرع يوسف واخذ بيد بنيامين اخيه
وابعد عن بينهم ما ترى الشك كان يقول
بنيامين عنده ما فارق اخوته هكذا
كان يروح ويبي على نفسه ويقول يا ليت
الاطيار

الاطيار تبلغ الشيخ يا سلام اذ تبعه
اولاد راخيل من قدامه ليت النفس يرفع
اجتهده ويرى على باب يعقوب لي ولعله
بما وقع فيه بنيامين حبيبه وبقدر الشيخ
ان عصاة كبره انكسرت قال يوسف لبنيامين
يا شاب انت شرفت الكاس ام اخوتك ام
حسد هم صبروه في غارتك احسن قلب
حتى احل سديك فبدا بنيامين يخاف يوسف
وعيناه تحمل الدموع ويقول لا والله لا يعقوب
ايها الملك لا علمي بميت في هذا الكاس
ولا عرفت من اخذ ووضعه في العذارة
الذي له وانا اسالك واحلف بالملك

اِنَّ اَنْتَ قَتَلْتَنِي فَاَرْسَلْ تَوْبِي اِلَى اَخِي يَعْقوبَ
يَجْعَلُ لِي تَوْبًا اَخِي يُوْسُفُ مَحِي يُوْحَى عَلَيَّ
وَاَحْيِلُ كَلَامُهُ فَمَا سَمِعَ يُوْسُفُ كَلَامَ اَخِيهِ بَنِيَامِينَ
تَحَرَّكَ دُمُهُ وَجَرَّتْ دُمُوهُ عِنْدَ مَا ذَكَرَ بَنِيَامِينَ
تَوْبَهُ وَعِنْدَ مَا سَمِعَهُ يَذْكُرُ عِظَامَ رَاخِيْلَ هُوَ عَا
زُوجَتُهُ وَقَالَ لَهَا كَلَامٌ صَرِيحٌ هَذَا هُوَ اَخِي بَنِيَامِينَ
الَّذِي كُنْتُ اَخْبِرُكَ بِهِ وَكُنْتُ مُشْتَاقًا لِنُظْرَةِ
هَذَا هُوَ الْخُرُوفُ الَّذِي رَفِي بَيْنَ الدِّيَابِ هَذَا
الَّذِي مَاتَ مَعَهُ وَرَكَتُهُ طِفْلًا وَلَمْ يَمُتْ اَبَاؤُهُ وَرَفِي
فِي حَضْرَتِكَ الشَّيْخُ الصَّدِيقُ وَيَسْكُنُ بَعْدَ
بَعْدٍ فَاَرْقَى اَيْلَهُ قُوِي الْاَن فَجَدَى لِنُطْعَامًا
طَيِّبًا وَشَرَابًا لِكُلِّ وَشَرْبًا وَيَسْجُدُ
وَلَحْدَرِي

وَلَحْدَرِي اِنَّكَ تَعْلِيهِ اَنِي اَخُوهُ بِخِيَارِ
اَلْاِخْوَتِهِ وَاعْرِفْ اَخْبَارَهُمْ وَانْهَاقَدْتُمْ
مَائِدَةً وَعَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْاَطْعَمَةِ وَجَاءَ يُوْسُفُ
بَنِيَامِينَ جَعَلَهُ فِي رَأْسِ الْمَائِدَةِ وَدَعَا اَوْلَادَهُ
مَنْشَا وَافْرَامَ وَاجْلَسَهُمْ اِلَى جَانِبِهِ وَدَعَا جَدَّ
وَلَحْدَرِي اَعْمَهُمْ وَكُلُّوا وَشَرِبُوا وَقَامَ يُوْسُفُ
نَزَلَ اِلَى اَخْوَتِهِ وَبَقِيَ بَنِيَامِينَ مَعَكُنْتُهُ وَبَنِي
اَخِيهِ فَقَالَ يُوْسُفُ لْاَخْوَتِهِ يَا نَاسُ كَمْ عَدَبْتُمُ
الشَّابَّ وَمَا اجْرَيْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْاَهْوَالِ فَلَمْ يَقِرْ
بِشَيْءٍ وَشَالَ دُمُهُ وَتَنَازَلَتْ رُجَّتُهُ فَتَرَ الضَّرَّ
وَهُوَ كَلَفٌ اَنَّهُ مَا عَمِلَ شَيْءٌ وَلَا عَمِلَ صَدْرُ الْكَاسِ
فِي غَرَارَتِهِ قَدْ عَجِبْتَ مِنْ جَدِّ لَيْفَ صَبَرَ

عَلَيْهَا أَلْأَعْدَابُ الضَّرْبُ وَالْعَدَابُ وَذَلِكَ لِكَيْ
الْمَنْعَمِ وَلَمْ يُعَدِّ رُسِيَّةً رَجَّحَ فَمَا دَا تَفْعَلُوا بِهِ فَإِنْ قَدْ
رَحْمَةً قَالَ لَهُ شَمْعَانُ لَا تَرْجِعْ يَا سَيِّدِي
وَزَيْدٌ عَدَابًا لِيَقْرَأَهُ شَرْقُ الْكَاشِ وَلَا تَكُنْ
كَلْنَا نَوَحِدُ بَيْنَهُ هَذَا أَمَّا كَانَتْ شَارِقَةٌ وَهِيَ
عَلِمَتْهُ الشَّرْقَةُ وَآخِيَّةٌ كَانَتْ يَصِيرُ الْأَحْلَامُ
الْكَادِبَةُ وَلَمْ يَجْعَلْهُ تَأْوِيلَهَا وَمَوْلَاكَ كَمَا كَانَ
يَرْجُوهُ وَكَانَ أَبِي يَقُولُ إِنَّ مَوْلَاكَ وَتَشْجَلُ لَهُ
أَخَوْتُهُ هَلْ رَأَيْتَ لَهَا الْمَلِكُ أَحَدًا يَأْخُذُ وَيَقُولُ
إِنَّهُ لَصَا الْأَعْدَابُ شَدِيدٌ وَخَنٌّ قَدْ رَأَيْتَ
وَوَكَيْتَ الْكَاشِ فِي غَرَارَتِهِ لَيْتَ اللَّهُ كَانَ
يُسْرِطُ لِي إِلَى مِصْرَ زَيْدٍ أَيْهَا الْمَلِكُ عَدَابًا حَتَّى
يَقْدَرُ

يَقْرَأُهُ شَرْقُ وَخَنٌّ خَاصٌّ مِنَ الْأَمَةِ فَصَدَّ
يُوسُفَ إِلَى أَخِيهِ بَنِيَامِينَ وَتَرَكَ أَخَوْتَهُ
اسْتَفْلَ الْبِلَاطِ فَبَدَأَ يُكَلِّمُ بَنِيَامِينَ وَيَقُولُ لَكَ
أَخَوْتُكَ كَثِيرٌ زَيْنًا لِي غِيَاكَ وَقَالَ أَلَا إِلَى أَمَلِكَ
شَرْقُ أَصْنَامِ أَيْهَا وَأَخَوْتُكَ كَانَتْ يَحْكُمُ الْأَحْلَامُ
كَادِبَةً وَلَيْسَ مَوْلَاكَ أَوْلَادُ الشَّارِقَةِ فَإِنْ كُنْتَ
شَرْقُ الْكَاشِ فَعَرَفِي حَقَّ أَخِي شَيْبَاكَ وَإِنْ
كَانُوا أَخَوْتُكَ شَرْقُ وَصَيْرُوهُ فِي غَرَارَتِكَ
فَعَرَفِي حَقَّ أَخِي شَيْبَاكَ وَإِنْ كَانُوا أَخَوْتُكَ
شَرْقُ وَصَيْرُوهُ فِي غَرَارَتِكَ فَعَرَفِي حَقَّ
أَمَلِكَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى أَرْضِ كَمَا نَسْتَلَامُ
لَا يَكُ فَبَدَأَ بَنِيَامِينَ يَخْلُفُ مِثْلَ الدَّفْعَةِ

الاوله واعظم منها فقال له يوسف ما اقبل
ايمانك يا شاب وانت تحلف لي بالعبراني
وانا لا اعرف ما تقول لحلف لي بهذا الاله
الذي يشهد له فرعون حتي اقبل ايمانك
فلم يرد بنيامين ان يحلف بالاوتان
لكن حتي يصدق يقينه وایمانه وينظر
ان كان في قلوب بني يعقوب شك فاجابه
بنيامين قائلا لا احلف لك ايها الملك
بالاوتان ولا بالالهة التي هي عمل ايدي
الناس من ذهب وفضة لكن احلف بخالق
السماء والارض ولا الاله اني ما سرق
ولا اعلم من شرف كاشك لا والله الي العفو

لا

لا وحق الساعه الذي افرت يدي وبين
اخي يوسف ونفسي اخي يا حيل ما سرق
كاشك ولا ادري من سرقة فتعذر يوسف
على اخيه وجلس الجانب ومال اليه وعانقه
وقال له لا تخزن بنيامين انا هو يوسف
لخيك انا هو الذي عمل الزاد وخرجت الي
البريه دانا ان الي اخوتك ظلم لي اخوتي
من الحسد وحبسوني فحب خراب
وتشاؤني منه لعد لك والى اعوني للعرب
كتمل العبد وزلت الي مصر عبدا ملوكا لان
الله ابغى اهل بيته اعينكم في زمن الشدة
والجوع فطيب قلبك يا اخي واخبرني عند

اولادي حتي انزل الي اخوتك للحفاة القاذ
والفحص بناتهم واعتجزهم وامسكك نفسك
ولا تقول شي مخرج يوسف الي اخوته وصلاح
في وجوههم ليكنم لا دخلتم مصر لئلا ياتيهم
وجوههم وقد قلت لكم اول ما رايتكم انكم لصوا
او جواسيس فخذوني بذكر ابيكم ابراهيم
وعرفتموني باخبار اسحق وقلم ان ابيكم يعقوب
قد بلجاه الله مرارا كثيرة وذكركم لي اخبر
يوسف الذي اكلتم الشباع وقلم لي ان
بنيامين هو شئد ابيكم يعقوب فقبلتكم
مثل الامرار بل الحقيقة وقد عدت الشاب
باشد يكون من العذاب ولم تقر من
شئ

سرق الكاش وقلم لي من يد عذاب قد فعت
الي اقباط لا حذو لم فمشت عذابهم لا بلغت
نفسك الي الموت وان اردتم حشدن فخذوه
معكم الي ابيكم فصرخ يهود ابصروا قايلا
اعطوني نبيدي جبل اعلق يد رقبتي واموت
واشترج مبركة الاخران واقبل يند
نفسك بالعبارة قايلا الاول انك يا اساه
وما جرد عليك هذه تلتك بلا اتمت عليك
في دهرن ليوسف اعظم وسمعان اناجت
وبنيامين في ضاني ايش في راجواب علي
الي يعقوب اداسا في وقال ابن حدي
بنيامين وهو اداسع خيرة هو موت

سَاعَتُهُ فَلَمَّا سَمِعَ رُوسِيلُ عَجِيزَ هَوْدَا حَرَن
جَدًّا وَانْدَقَالَ لَهَا كَيْتُ لَعُونِ كُلِّ يَوْمٍ دَخَلْنَا
إِلَى الْمَصْرَ لَيْتَ أَنَا لَمْ نَنْصُرْ صَرْ وَلَا غَلَاثِمَا هَا كَانَتْ
مَنْضُكُ عَلَيْنَا خَبِيرَ عَوْضَةٍ مِنْ زَهَبٍ أَسْمَعَتْ
أَنَّ الْمَشَارِقَ يَقْتُلْنَ أَعْلَى إِي شَقَاتِكَ وَبِالْأَلَاةِ
إِي لُحْفٍ وَلَا أَلَدِي فِي قَوْلِي أَسْتَخْرِجُ فِي
الْأَسْوَاقِ وَلَا يَبْلُغُ إِلَى الْمَسَاءِ وَيَقَافِيهِ أَحَدٌ
يَقُومُ عَلَى رُجْلَيْهِ لِجَابِهِ يُوسُفَ قَالَا أَصَحْتَ
فَإِنِّي أَعْرِفُ خَبْرَكَ مِنْ قَدَمٍ كَمَا بَلَغَنِي لَا تَقْتَدِرُ
بِقُوَّتِكَ فَإِنَّ عِنْدِي بِصَالِحِ جَابِرَةٍ لَا تُطِيقُهُمْ
أَبْتُ وَبِحَالِكَ أَشَدَّ لِي كُشْرًا وَقُوَّتِكَ فَلَمَّا
سَمِعَ رُوسِيلُ كَلَامَ يَوْسُفَ انْخَاضَ إِلَيْكَ غَيْصَرٌ شَدِيدٌ
وَحَدَّ

وَحَدَّ جَدًّا وَرَاضَ الْأَرْضَ لِعَقْبَةٍ فَأَرْتَعَدَ
كَشِي يَوْسُفَ فَقَامَ شَعْرُ قَدَمَيْهِ وَبِيلُ
وَصَارَتْ خَارِجَةً مِنْ جَفَةِهُ وَقَامَ شَعْرُ صَدْرِهِ
فَمَا عِنْدَ لَبَاسِهِ وَارْتَفَعَ شَعْرُ رَأْسِهِ فَأَرَبَ
الْمَلِكُ وَقَوَادِرُهُ وَصَاحَ يَوْسُفَ تَقَهَّرْ مَا نَدَى لِيضَ
الْبُوقِ لِيَجْمَعُوا أَهْلَ مِصْرَ وَلِيَرُدَّ يَتِيمَاتُ الْخَوَلَاءِ
بَلْ لِيُظْهِرَ لِلْمِصْرِيِّينَ حُرُورَ وَتِ الْخَوَلَاءِ فَنَفَخَ
الْكَهْلُ فِي الْقُرُونِ فَاجْتَمَعُوا أَهْلَ مِصْرَ لِيَسْمَعُوا
رَأْيَ مَلِكِهِ فَقَالَ الْمَلِكُ الْاَوَّلُ أَطْعَمُكَ هَذَا
الْبَحْلُ الْعَبْرَانِي الَّذِي اسْتَجَرَّ أَنْ يَسْتَمَ مَلِكُنَا
شَدِيدَةً وَأَوْتَقُوهُ لِأَنَّهُ اقْتَضَى بِقُوَّتِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ
ثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنْ هَوْدَا مَطْرَةً هَابُوا أَنْ تَقْضَى

اليه فخرج اليه خشعون رجلا ايضا فارعب
كلامه قلوبهم وهدوا منه فخرج اليه ايضا
سبعون رجلا ولوقت صرخ رويسل اخوته
بلشان العبراني بصوت عال وقال هلموا بنا
نخرج الى الاسواق فنقلها على شكاها فاضطر
مصر من قوة صوته ووقع على الاقباط رعدة
وخوف وارتعد جميع من كان ببلاط الملك
من هيبته ييعقوب فصلا يوسف الى الله
رب قلبه حين قوا اليارت اليابي يعقوب
لا تقصص حاج عندك فسمع الله صلاته
وامر الكافر الى اعونته فنظر الرجل الى
حنسايك يوسف فكلما ملاك في مجلس الملك
وقال

وقال له تقدم انت اليه ايها الشاب وهد
يدك واقبضه فاني طرح هذا الحياث بين
يديك فخرج حنسا الى ابيه وقال له امري
يا ابتاه ان اخرج اليه وانا الفيك امرة تقو
الا لشيء فقال له ابيه يوسف لا تدعوا منه
يا ابني فانه جبار وقد خرج اليه عدة رجال
ولربط يديه فان استجريت انت وولدوت
فهو يطفقوه فان استجريت انت وولدوت
فهو يطفقوه فاصلعه جلاك وهو شبه عبقو
الكرم يعصرن عندك ناجا ملاك الرب
يوسف وقال له ارح الشات فخرج اليه وانا
لخضعدين يديك فخرج يوسف من حورته
وصاح بما سمع من ملاك الله وصاح برويسل

وقال لا تظن ان هذا الجمع كلنا قباطه
عندى هاهنا رجال جبابرة وقد قدّموا
يتناعلوا لاهلهم طعاما وفيهم من انتم
فيخرج اليك فيذهب افتخارك عندك
تعرف قوة المصريين وانه امر منساجح
الي رويل ودنا منه وضربته عليه فبقي
رويل تحت منساجي الارض فاوتعه كما
يد ويحطيه وبقي رويل طر وحاملا الجبار
بريدي داوود فقبضوا الناس من الشباب
ثم انه ضرب بسيفه صاحرويل واشتعل
وباطي نفسه وقال هذه اللطم التي ضربتني
كانها من ربح يعقوب حقا اقول ان هذا
الشباب

الشباب لم من ربح وعظم من عظمي لاني حسيت
بصوته كانه من تحت الشجر يعقوب
ومن جنس اشحق ومن نسل ابراهيم فلما سمعه
يهودا استرخت مفاصله وخاف عندما
ابصره صريعا ومنشأ قد كتفه وضاح
شمعان ولاوي عند ما راو رويل ملكفا
باكيا وهو ليستغيث اعطوا جميعهم اويل
لانفسهم وايسوا من الحياة وصعد يوسف
الي بيلين وترك اخوته في البلاط فلما
ابصره بنيامين قال له يا سيدى ان كنت
اخى بالحقيقة فانا احب منك ان ترحم
شئبه اخونا رويل وان تخلصه فانه ما

هو يبعك فاحذر يوسف بنيا من اخيه
وانزلنا ووقفه يشوف على اخوته وزك يشوف
اليهم ولم يزل كتاف رويله ودعا كاش
فرعون الذي يشرب فيه ففقر عليه فقر خفيفه
فلم يجيبه كما اراد فعاد وفقره فخرج صوت
ورين فقال يوسف لاختوته لقد هوأ بال
اشمعو اما قال الكاش من اجل رويله انه كمش
فراش والذوقيت انه في الايام الميسوطة
بل في اليوم الكبير الشريف اذ هو انت يا يهوذا
اسمع ما يقول الكاش انك ضاجت كمشك
وانت يا شمعان ولاوي اخيك دم شاجم بين
اعينكم الذي اخبرتموها من دنيا اخكم ايضا اخو
وجاد

٥٤
وجاد واشير اسمعو اما قال الكاش من اجلكم
يا بنائكم التي على الحب وفروها ما اهل الحزن
لما في الارض من الجوع وانتم يا بني بلما اسمعوا
ما قال الكاش اني تشبهكم انك انت يا يفتالي
من علك ولوراك كيف تلووت لووت اخيك الدم
وتدخل على ابيك يعقوب ولم ترحم شباب
اخيك بان تبعه للعبودية وكيف كتبت
خطك ببعده عندك علموا العبرانيين
ان يوسف يعرف الغيب بكاشه فقصر الكاش
ايضا وصاح عليهم وقال لهم انكم السوء
اليوم تكافوا علي قد رافعا لكم السوء وما علمتم
ثم انه تركهم في الباطل وصعد الى اخيه فقال

سَمِعُونَ لَأَخُوْتُهُ بَلْشَانَ الْعَبْرَانِي حِزَا
 اللَّهُ الْكَاشِرُ عَنَّا خَيْرًا مَّا كَشَفَ عَلَيْنَا أَخْبَارًا
 يُوسُفَ مَحْرُورًا وَظَهَرَ خَيْرَ يُوسُفَ مَسْجُوعًا
 كَانَ يُضْمَرُ قَابِلًا بِالْشَيْفِ عِنْدَ ذَلِكَ إِحْدَى
 يُوسُفَ كِتَابَ شِرَاةٍ وَزَلَّ إِلَيْهِمْ حَرْدٌ وَغَضَبٌ
 وَقَالَ لَهُمْ عِنْدِي مَسَالِمٌ تَعْلَمُونَ بِهَا الْعَبْرَانِي
 وَمَا هَاهُنَا مَزْ يُقْرَأُهَا فَلَمَّا صَعِدْتُ إِلَى الْمَجْلِسِ
 ابْصُرَ الشَّرَّ أَخْبَارَكُمْ وَأَدَا بَعْدَ الْوَرَقَةِ عِنْدَ
 شَرِّهِ وَقَدْ حَمَلَ اللَّهُ شِدَّةَ إِيْسَافَ وَأَنَّ
 فَابْشُرُوا بِالْخَيْرِ مِنْكَ كَانَ مِنْكُمْ خَيْرٌ مِنْ يَقْرَأُ
 فَلْيَقْرَأْ إِلَى هَذَا الْكِتَابِ وَلَا حَافَ لَكُمْ وَلَا الدَّ
 أَنْكُمْ أَدَا أَعْلَمُ قُوِي مَنَافِي الْكِتَابِ عَلِمْتُكُمْ بِطَائِبِ
 خَيْرَاتِ

الذي كانوا الخبز يخبثون بالعباد
 الماعز النقا والواحات يهتدون في الخبز

خَيْرَاتِ مَحْرُورًا لَمْ يَأْوَ صِرَ كَرَامًا إِلَى بَلَدِهِ
 وَأَوْجَدَ مَعَهُ إِلَى إِيْسَافَ هَذَا الْكِتَابِ وَأَنَّ
 كَتَمْتُ قُوِي مَنَافِي الْكِتَابِ فَلَحَقُوا قَوْلَ الْكِرَامِ فِي
 مَصْرُوتُوا فَقَالَ لَهُ شُعْبَانُ اعْطِنِي أَجْمَالَ الْمَلِكِ
 حَتَّى أَقُولَ لَكَ قَدْ فَعَلَ الْكِتَابُ فَبَدَأَ يَقْرَأُ وَظَلَمَتْ
 عَيْنَاهُ عِنْدَ مَا فَتَحَهُ وَنَظَرَ إِلَى الْخَطِّ فَقَالَ
 يَا سَيِّدِي وَأَنَا حَدَّثْتُ صَغِيرَ اسْمِي إِلَى
 الْمَعْلُومِ وَقَدْ نَسِيتُ جَمِيعَ مَا تَعَلَّمْتُ وَمَحْصَانُكَ
 أَجْمَالَ الْمَلِكِ مَا أَقْدَرُ عَلَى قِرَائَتِهِ فَبَدَأَ الْفَضْلُ
 فِي وَجْهِهِمْ ثُمَّ أَنَّ رُوَيْلَ قَالَ ادْفَعْ لِعَبْدِكَ
 يَقْرَأُ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ يُوسُفُ فَخَذَهُ لِيَقْرَأَ
 وَأَدَا اسْمُهُ فِي رَأْسِ الْكِتَابِ وَمَعْرِفَةُ خَطِّ أَخِيهِ

يُخَوِّدُ أَفْظَلِمَ بَصِيرَةٍ فَاسْتَغْفِرُكُمْ قَبْلَ أَنْ تَقُولُوا
قَالَ إِنَّ رَبِّيَ إِلَهُ الْمَلَائِكَةِ أَنْ تَأْتِيَكُمْ
بِالْخُرُوجِ إِلَى تِلْكَ الْبِلَادِ لَعَلَّكُمْ تَقُولُونَ وَاقْرَأُوا
فَادْرِكُوا بِالْخُرُوجِ فَخَرَجَ قَالَ لِيُؤْشَفَ قَوْلُ الْحَقِّ
وَلَا خَافَ مَا تَرَامَى الْكَلِمَةُ فَنَاقَلْنَا شَهِيدًا
اعْرِفْ مَا هُوَ هَذَا الْكِتَابُ قَالَ لِيُؤْشَفَ قَوْلُ الْحَقِّ
لِحَقِّ قَدْ قُلْنَا لَكَ قَبْلَ السَّاعَةِ مِنْ أَجْلِ إِخْوَانَا
يُؤْشَفُ أَنَّ الشَّبَاعَ الْكَلِمَةَ وَخَرَجَ دَرَبًا
خَاطِبِينَ عَلَى أَرْوَاحِنَا وَلَكِنَّا بَعْضُنَا
مِنْ الْحَشْدِ وَطَرَحْنَاهُ فِي جُحِّ خَمْرٍ وَلَعَدَّ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لِبَعْضِ الْخَارِجِينَ كَانُوا مُسَافِرِينَ
إِلَى مِصْرَ وَلَحْنًا مُمَنَّةً قَالَ يَا قَوْمُ أَنَا أَشْرَيْتُ
هَذَا

٥٦
٢٤٢
هَذَا الْمَلُوكِ الَّذِي ذَكَرْتُمْ وَجَعَلْتُمْ خَازِنًا
لِي وَشَاطِنَةً عَلَيَّ جَمِيعَ مَا أَمَّاكُمْ وَجَعَلْتُمْ
فِي قِصْرِ فُسْرَى خَزَائِنِي وَهَبْتُمْ وَأَنْتُمْ
لَا شَيْءَ عَارِفِينَ بِهِ وَالْيَمُّ قَدْ رَجَعَ فَذَرُوا
عَلَيَّ عَبْدِي وَخَذُوا أَخْوَالَكُمْ وَأَنْصَرُوا بِسَلَامٍ
مَعَائِصِلَ الْيَمِّ مِنْ غَلَّةٍ وَكِرَامَةٍ لَا يَكُمُ يَعْقُوبُ
فَمَا قَالَ لِيُؤْشَفُ هَذَا الْكَلَامُ أَجَابَهُ شُعْبَانُ
وَقَالَ لِيُؤْشَفُ قَوْمًا غَرِبًا عِبْرَانِينَ مِنْ أَرْضِ
كَنْعَانَ فَلَوْ كَانَ الْمَلُوكُ عِنْدَنَا كَمَا هُمْ جَنِيَانُ
وَحَدَّثْنَاكَ عَنْ جَمِيعِنَا وَعَمَّا لَوْ نَاكَادُ ذِكْرَانَاهُ
فَقَالَ لِيُؤْشَفُ لِكُشْفِ الْخَبَرِ وَأَيْنَ هُوَ
وَاطْلَعُوا بِسَلَامٍ قَالُوا لَهُ يَا سَيِّدَنَا قَدْ قُلْنَا

لَكَ أَنْتَ لَأَجْعَدَنَّا وَلَا عِنْدَ ابْنِ جَاءٍ وَأَنْ كَانَ
فِي بِلَدِكَ فَأَنْتَ أَقْوَى مِنَّا عَلَيْهِ وَسُلْطَانًا عَلَي
أَهْلِ مِصْرَ لَنَكْشِفَ عَنْ مَلِكِكَ قُلْنَا لَكَ مِنْ أَجْلِ
أَخِينَا يُوسُفَ لَكَ السُّبُحُ أَكَلْتَهُ وَخَرَجْنَا
لَا نَحْضُرُ حَذَاهُ وَطَرَحْنَاهُ فِي الْبُحْرِ وَابْعَاة
عَبْدًا لِلْأَعْرَابِ لِيُودَّوَهُ إِلَى مِصْرَ وَهَذَا كِتَابُ خَبْرِهِ
وَأَنَّ يُوسُفَ قَالَ هَذَا أَلَمْ تَرْسِيَا تَلَمْ أَنَا أَشْرَيْتَ
هَذَا الشَّابَّ الَّذِي وَصَفْتَهُ لَكَ مَقِي وَسُلْطَانَهُ
عَلَى جَمِيعِ مَالِي وَمَلِكِي فَشَرَّقَ مَالِي وَهَرَبَ وَأَنْ كَانَ
هَذَا الَّذِي هُوَ أَخُوكَ فَأَتَمَّ بِهِ عَارْفُونَ كَمَا دَلَّكَ
يَا يَهُودَاهُ فَهَاتُوا عَبْدِي وَخُذُوا الْخَيْمَ وَأَنْضُوا
بِسَلَامٍ مَعَا الْعُطْيَا غَلَّةَ طَيْبِهِ وَفَضْلَهُ وَلَوْ أَمَرَهُ
لَا يَكُنْ

لَا يَكُنْ فَلَمَّا قَالَ هَذَا الْقَوْلَ لِحَابِ بَنِيَامِينَ
وَهُوَ شَرَفٌ عَلَيْهِمْ وَقَالَ الْحَيُّ قَوْمُ عِبْرَانِينَ
مِنْ أَهْلِ كَعَانَ وَأَنْتَ مَلِكَ مِصْرَ يَا فاطمة عَدَدَكَ
كَيْفَ مَاشَيْتَ وَأَنَّ يُوسُفَ لَمْ يَنْبِيَا مِنْ أَنْ يَزِلَّ
فَخَرَجَ إِلَى أَخُوْتِهِ لِيُوجِدَهُ فَرَجَّ بِأَشْنٍ وَأَخُوْتُهُ
قَدْ هَلَكُوا مِنَ الْفَرَسِ وَهُوَ كَانَ يَنْتَهِي فَرَحًا
فَدَنَا إِلَى أَخِيهِ يُوسُفَ وَعَانَقَهُ وَقَالَ يَا سَيِّدِي
أَحَبُّ مَنَّا أَنْ تَرْجُمَ عَبْدَكَ أَنْ كُنْتَ أَنْتَ الْحَيُّ
بِالْحَقِيقَةِ فَقَدْ نَبَغِي لَكَ أَنْ تَرْجُمَ أَخُوْتِكَ وَأَنْتَ
فَتَحْزَنَ قَلْبُ يُوسُفَ عَلَى بَنِيَامِينَ وَصَلَّاهُ إِلَيْهِ
وَقَالَ لِأَخُوْتِهِ يَا عِبْرَانِينَ أَنَا هُوَ أَخِيكُمْ يُوسُفَ
أَنَا الَّذِي جَلَسْتُ لَكُمْ الزَّادَ وَجِئْتُكُمْ إِلَى بِلَدِنَا أَنَا

واتفقتم علي والقيتموني في الحبس انا الذي اعني
للعرب كشيء ملوكا ونزلت الي مصر امامكم
لا عيب لكم في ارض السدة انا الذي كنتم انتم
تخطو ظلم اني عبد كما اسمعوني فلما سمعوا
كلام يوسف اتعدوا واعتل القصة امام الدخ
وكل واحد منهم استند الي صاحبه ففزع
لاوي الخبار وارعدت ركبة ففطر الله
وسمعه تجري فرحله فتقدم لاوي الي عبد
هو داوود وقال له ماد انت شاكا يا اخي كلمة
فدا يهودا ورفع عينيه الي يوسف ثم بشر
الله وشهد وجرت رموعة وتحمس الحكيم
فقال انت حق يوسف فخر اخواتك المسؤال
ظلمناك

ظلمناك وطمعناك في الحبس هو انما كان نحن
الكذبة والان ما ادري ما اقول لك لانك
طلبت للمينا من داخل الحبس فلم تعبك ولم تر
شبابك والان قد احقنا دنونا بارض مصر
ثم انهم وقعوا على وجوههم وقالوا نطلب منك
يا سيدنا ان ترحم عبيدك ولكن الذي اوهب
لك الملك لا تذكر شيئا عبيدك فالله لا
رفعك على هذه الدرجة اصفع عن جهل عبيدك
بالذي اوهب لك الملك لاجل الله وشيئة ابيك
يعقوب فامرهم يوسف الفياح فما كان منهم من
يجد الي ذلك شيئا فضاخوا باجمعهم ما يقوم
من هاهنا حتي تصير الارض وتطلب اليك

اجلنا ان ترحمنا فما قد نظر الى وجهك
 ايها الملك من يقدر يقف بين يديك ويدرك
 ما قد هناك من الشئ لا ناقد علمنا يا سيدنا ان
 احكامك قد كتبت ولم تكن كاديه فليكن الشيخ
 يعرف ما نصير اليه ولك ان كان تحتك دوننا
 فلما سمع يوسف كلامهم خربت دموعه واغتمهم بيده
 وقال اخذوا انما بعثني الله معونه امامكم في
 هذه السنين الجارده وايضا خست سنين اخرى
 لا من زرع ولا من حصد فارسلني الله امامكم
 لاجل قلته الطعام في ارض كنعان وليس انتبه
 ارسلتموني اليها هنا ولكن الله جعلني على فرعون
 وعلي يده ريشا وعلي ارض مصر اعلموا الان
 واصعدوا

واصعدوا والي اين وقولوا له يقول لك يوسف
 ابنك اني حي ولم اكني وحش بل ان الله
 ساطق على ارض مصر كلها اهبط الى اولا اخذ
 واسكن ارض جاسان وكن قريبي وميتك
 وغمك وقبرك وكلما لك لان الحج ايضا قيم
 خمس سنين اخر وقد نظر اعينكم وعين
 اخي بنيامين فخذوا واطلوا لي جميع كرامتي في
 ارض مصر فعملوا واهبطوا اليه اليها هناك
 على اغان بنيامين وبكاله بينهم كذا
 ثم بلغ اليه اليه فرعون ان اخوة يوسف قد موه
 فاعاد ان فرعون وقال فرعون ليوسف ابي
 باخوتك حي انظر اليهم واخذهم ليوسف

وَأَقَامَهُ قَلَامُ فِرْعَوْنَ وَنَظَرَ إِلَى لَأَيٍ وَعَجِبَ
مِنْ نَظَرِهِ وَخَبِرَ وَنَتَهُ وَقَالَ لِيُوشَعَ أَخَوْتُكَ
جَبَّارَةٌ وَأَحْسَنُ مِنْهَا الْحَيَارُ الَّذِي وَسَّطَهُ
فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوشَعَ قَوْلَ أَخَوْتُكَ يُوقِرُوا
دَوَائِي طَعَامًا وَأَدَهُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَأَحْمَلُوا
أَبَاكَ وَنِسَاءَكَ وَأَوْلَادَكَ وَخَدَّيْكَ لِعَمَلَاتٍ مِنْ
مِصْرَ لَتَحْمِلَ أَثْقَالَكَ وَلَا تَعْطُرْ أَمْوَالَكَ فِي أَعْيُنِهِمْ
وَهُوَ أَنْتَ مُسَلِّطٌ عَلَى مِصْرَ فَاطْمَنُ مِنْ طَبِيبَا
مِصْرَ كُلَّهَا فَفَعَلُوا بِنَجَّيْكَ قَبُولَ لَكَ وَأَعْطَاهُمُ
يُوشَعَ وَشَقَّ عَمَلَاتٍ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ جَمْعَ طَبِيبَاتِهِ
وَنَادَا لِلطَّارِقِ وَالنَّاسِ أَخِيهِ بَنِيَامِينَ لِيَأْتِيَهُ
الْمَلُوكُ وَجَعَلَ فِي يَدَيْهِ سُورِينَ هَبَّ وَأَعْطَاهُ
رَهَبَ

دَهَبَ وَكُسُودَهُ وَحَمُولَ طَعَامًا وَلَبَسَ أَخُوتهُ
وَحَمَلَهُمْ وَفَرَّحَ قُلُوبَهُمْ وَلَعَدَا لَكَ لِيُفَرِّحَ الْفَرَّحَ
مِنْ قُلُوبِهِمْ لِيَعْدَمُدَ طَوِيلَهُ وَأَنَّ الْمَشِيدَ يُوشَعَ
أَرْسَلَ إِلَى ابْنَيْ عَشَرَ أَصْنِافَ مِنَ الْكُسُودِ الْمَقْتَدَةِ
وَعَشَرَ أَحْمَالٍ مِنْ طَبِيبَاتٍ مِصْرَ مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي
كَانَ فِرْعَوْنُ يَأْكُلُ مِنْهُ وَبَعَثَ لَهَا خَيْلًا وَالْمَرْكَبَ
وَالْعَجَلَ وَبَعَثَ لَهَا بَيْدًا لِمَرْكَبِهَا الَّذِي كَانَ الْمَشِيدُ يُوشَعَ
يَرْكَبُهَا وَبَعَثَ أَمْرًا مِصْرَ وَرُشَايَا وَجَمِيعَ ذَلِكَ
إِلَى ابْنَيْ الْمُبَارَكِ ثُمَّ أَنَّ الْمَشِيدَ يُوشَعَ قَالَ
لِأَخَوْتِهِ اللَّهُ اللَّهُ ثُمَّ اللَّهُ اللَّهُ لَا تَتَّقَاتِيْنَ مَعَ
بَعْضِكُمُ الْبَعْضَ وَلَا تَكْلِمُنَّ أَحَدًا مَعَ الْآخَرِ قَلَامُ
أَهْلِ مِصْرَ لِيَلْقَى صُحُفَ الْأَنْهَامِ مَعَكُمْ وَلَا تَبْطُؤُنِي

الطريق وقال السيد يوسف لبنيامين يا بني
بلغني مني السلام كثير كثير وخبره ما انا فيه
من الملك وعرفه ما صنعوه لي اخوتي واحدا
يا اخي ان تبطني عني واقدنوا لي شيئا لسلام
الله وان بنيامين قال الشكر لله اباي الذي
ردني الي الخ يعقوب من الماء وان القوم ساروا
وفرح وشعروا ووصلوا الي ابيهم بارض كنعان
ثم ان بنيامين ويهوذا سابتوا حتي دخلوا الي
ابيهما يعقوب وبشروا فلما سمع يعقوب كلام
ابنه بنيامين ويهوذا فرح فحبا عظيما
وقال الحمد لله اباي الذي ردني الي ابيكما
سالمين فقال بنيامين لابيه يا ابي اسكن
بالسلام

بالسلام من عند اخي يوسف واعلم يا ابتاه
انه هو الذي خسر اخا ناسعا ولحقه
بنيامين بكما صنع يوسف وبكما احرا بينه
وبين اخوته من الاول الي الاخر فلما فرغ من
حديثه اوراها الشوارا الذي جعله يوسف
في يديه والكسوة ايضا ثم ان اهل مصر وصلوا
ودخلوا الي يعقوب وسجدوا بين يديه وقالوا
له ايها الشيخ المبارك ان ولدك يوسف حي
ولقيناك السلام وهو شاطئ ارض مصر كلها
فلما بصدقهم هذا الكلام ثم اخبروه بكل شيء
قال لهم يوسف ودفعوا اليه ارساله يوسف
الي ابيه فلما نظر اخيل والعجل الذي سترهم

يوسف اليه ليحمل عليهم ثقله ونظر الرجال
وعظمتهم وهيبتهم فتعجب من ذلك وشكروا
الله تعالى الذي حقق احلام ابنه يوسف
اطمانت روح يعقوب عليه فقال ابن هذه العظيمة
ان ابني يوسف حي والان انا انطلق انظر اليه
قبل موته وان يعقوب قبل جميع ما خطر اليه
عند يوسف لفتح ولبس لشوان بنيه واولادهم
ودرحوا النساء وجعلوا يلعبوا زواجهم عما
فعلوه يوسف وان يعقوب اكرم الرجال الذين
كروا من كبره وودح لهم الاقواز والاعنام والطير
شيئا لا يسا عدده فاكلوا وشربوا وتعموا وان
المصريين تعجبوا من حسن بشيعة يعقوب وما
راوه

٢٢٢
٢٥٢
راوه من المال والمواشي وانهم قالوا لبعضهم
بعض حتما ان السيد يوسف ملك بان ملك
وانهم جعلوا يحملوا على العجل ثقلهم وركب يعقوب
على المركبة الذي لابنه يوسف وكساروا جميعا
فرحين مشرورين وانحل يعقوب وجميع ماله
حتى ان ابير سبع حيث اراد ابراهيم يدح لاله
ابنه اسحق وقال الله ليعقوب في رؤيا الليل
يا يعقوب قال هانذا يارت قال انا الانا انا
فلا تخاف ان تحبطين مصر فاني ساجعك
هناك اب لشعوب كثيرة وانا معك ويوسف
هو الذي يخلص عينيك فقام يعقوب وحمل هو
وبنيه ونسأهم وانقالم على العجل التي سارهم

يوسف وشاقوا واشبهوا القجمعوها
بنعان وهبط يعقوب الى مصر هو وبنوه
ونشأهم وجميع نسله معه ادخلهم ارض مصر
فكان من صلب يعقوب عشر وشبعير نفسا
وارسل يعقوب عهده اماما الى يوسف ليخبره
بخصوره ففرح يوسف فرحا عظيما ودخل
الى فرعون الملك وعرفه بقدره الشيخ الصدوق
يعقوب واستادنه ان يخرج وشلقاه وان
يعقوب انقل يقول ليوسف ولده يا ولدي لا
تخرج ولا ترجع احد عند اخولنا وذلك ان
انضاعه ودينه وعفته وان فرعون الملك
امران ينادي بجميع مصر ويقول من كان له
دابة

دابة فركبها ومخرج قز لا يداه فيخرج
وان السيد يوسف لم يدع احدا في مصر
جميعها الا خرج معهم ان يوسف شد
مركوبه فلما ابته فلما انا وابصره سمع عليه
وعانقه وقبله ورثا وقال ليوسف اموت
الان بعد ان رات وجهك يا ابني وعلمت
انك حي وان السيد يوسف فرح بنظر ابني
الشيخ المبارك يعقوب فرحا عظيما لا يكون
مثله وفرحت اهل مصر بقدره وامر السيد
يوسف قهرمانه وامثاله ان يفتحوا الاهرام
وتفقدوا الطعام على اهل مصر لياكلوا ويشربوا
وتفقدوا وامر برزينة البلاد جميعها وعفا

عن كل من اشأ وغفر لكل من اخطأ بركة
يعقوب المباركة وقال السيد يوسف هذا ابو
الذي رأت فيه وجه ابى افرح فيه وتفرح
بجميع اهل مصر فقال يعقوب ليوسف ما اعظم
يا ابني هذا ابو الذي رايتك فيه وسميت راحتيك
فقد رجعت الي ابني صولصري وذهب عني
غامة حزني وانا اشكر الله علي ما نعم علي
برحمته ثم يا ابني اتي وعشرين سنة لا تش
من شجر اسود على جسدي ولم تشطل عيني
من الروع حتي داب لي ثم سلم كل من رجح
صبي يوسف علي الشيخ يعقوب ثم ان يوسف
جاء به فلما نظره يعقوب قال استهني يا ابني
ان

ان تعرفني من الذي افرق بيني وبينك
ومن الذي اخرجني ولم يدرك الا النساء ولا
رحم شيبه ابيك فقال يوسف لا به يا ابناه
ماذا وقت الكلام وان اخوة يوسف اتوا جميعا
وسجدوا بين يدي السيد يوسف على الارض
وكذلك تساجيم واولادهم حتي كانت صوام
تصعد الي السماء فايلين يا ولانا اشيبناه
واخطينا وظلمنا انفسنا وليس لنا عذر عند
الله تعالي ونحن نعلم ان قد استحق علينا
القتل بما صنعناه يا بونا واخوانا ونحن نسالك
ونطلب اليك ان نصير نحن واولادنا وبناتنا
عبيدا لك ونزالا انما نستحق ان نسألك

اخوة يوسف فاستجاب ان يرفع وجوهنا في وجهك
وان يوسف فزع باولاد اخوته ورحمهم حين
كانوا من اهل ارض بن يدي فقال
السيد يوسف لنسوان اخوته قفوا ولا ترجعوا
بل كنوا لي شيئا اخرت ولما اهل مصر فاحمد
باوانهم لما راوا اولاد اخوة يوسف فاحمد
ليوسف على ارض فاقامهم يوسف وطيب
قلوبهم وودنيا الذي من اجلها اخرب شمعان
ولاوي لم يديه قالت لاجيها يوسف الله اشهد
علينا يا اخي لقد فرحنا بك كثيرا يوسف
الله يا اخي يوسف ان اولادنا الذي في بطونا
قد سجدت لك فقال يوسف لنسوان المكني

تخلي

تخلي يا الله انك ما تروني ابدا وقد كنتي
انك حامل وان كل بي يعقوب عندي كاذبين
ولقد كان الاصلح ان لا يكون اولادهم غيري
راحيل لقد كانوا بي الهة يو تكون عمتي
الاشد الضارية منهم الذين طردوني في
الجب ولم يرتو الي ولا حافوا من الله ان يشهدون
عورتي ولكنهم عروا جسدي بطردوني في
الجب عريان والله لا اباي اسئل قوم تجار
صالحين فترحموني واطلعوني من الجب ونسروا
جسدي توب من تبايهم وان اخوتي اباي
طهروا جلودهم ولبسوا ما صنعوا لي
حتى قالوا للتجار احملوا منه فانه عيبوه

ايكم خير منكم اربطوا ايديهم واخذوا
ثوبهم واطروها بدم من جدتي من الغنم
وقد دعوا الي ان ينشروها بين يدي وقالوا
ان الوحوش قد اكلته ولم يخافوا الله حتى ان
ابي حزن وليس شععر على جسده ثمدة
عشرين سنة وهو يلى الليل والنهار حتى
ذهب ضوء بصره فهو لا يلا ليش فيهم صدق
او شي من الخير حيث لم يرحموا ابيهم ولا
اخيهم فلما سمعوا اخوته منه ذلك قروا
فراغ شديدا وربطوا انفسهم على الارض شلجا
لثقالين اعقر لنا وان السيد يوسف امرهم
بالقيام فقاموا وهم فرعون فقال لهم السيد

يوسف

يوسف يا قوم اني احلف بالله تعالى اسمي ان
لا اجاري شر بشر ولا اؤخذكم بما فعلتم
بي وبابائكم وانتم اخوتي ورحل ودي وانا
اسأل الله تعالى لئلا ياتي واجداي ان يغفر
دونيكم الذي اخطيتم الي عا فلما سمعوا كلامه
فرحوا عند ذلك وان السيد يوسف صلا
على اخوته واولادهم ونسأهم وان من حضر
شكروا الله ومجدوه وشكروا السيد يوسف
على حسن صنيعه وفعلاه ودعوا له فقال
يوسف لاجوتكم انا ما حيي اخبر فرعون
بخصوصكم ان ارض كنان واعرفه انكم احبا
مواسي ودواب واموال واذا ادعاكم فرعون

وقال لهم اصنعوا عثم فقالوا له ان عبيدك
اصحاب ماشية صبا بنا الى الان نخز واباونا
ونحن نسكن ارض حاشان لان اهل مصر يحرقون
الرعاة ويحاربون يوسف واخبر فرعون وقال ان
اخوتي والدي قد قد موثروا ارض كنعان وخذوا
ارض حاشان وحببتهم غنمهم وقبورهم واهاليهم
وكان بعد من اخوته خمس رجال واقامهم قدام
فرعون فقال فرعون لاهوة يوسف ما علم
فقالوا عبيدك رعاة غنم واباونا من قبل
وقد جئنا لنسكن ارض حاشان وانبأنا
لعم عبيدك نرعا لان الجوع اشتد في ارض
كنعان فاسكن عبيدك ارض حاشان
فقال

فقال فرعون ليوسف ان اباك واخوتك
قد اتوا فهد ارض مصر كلها بيدك واسكنهم
في اعمر الارض وان كان فيهم رجال اشرف
جعلتهم على كل شيء هو وادخل اياه واقامه
بين يدى فرعون وان يعقوب دعا فرعون
الملك وقال له الابا يا ابراهيم واسحق ويعقوب
هو يباركك ويبارك كل من لك وتكون
بركة ورحمة وولد عيش ويطيل عمر وتكون
قادر على كل شيء فقال فرعون ليعقوب
قد بارك الله في اهلك ونسلك الذي خرج
منك هذه القصة الطيبة ثم قال لا انا
عليك من شيء حياتك فقال عري اليوم

٣٠
مايه وتلتين سنة وبارك يعقوب علي
فرعون وخرج من عنده فاشكن يوسف
اباه واخوته في ارض جاسان واعطاهم
مرايا في اول ارض مصر في اعر الارض
واجودها في خيار الارض واشبهم ولغناهم
وعياهم واعطاهم اياها كما امره فرعون
وان يوسف جعل الجرايا الوفرة لاسيدوا
ولكل من جامعهم والارزاق الوفية واعطاهم
طعاما يفيضهم وسكنوا بمصر امنين طمانين
فرحين شاكرين لله على ما اولاهم من نعمه
وفصلا بصلاة ابيهم يعقوب وجمع الله
شملهم وبارك يعقوب اولا يوسف وبهجة
قلبه

٣١
قلبه وتحقيق رواية وان الله اختاره
وجعله ملكا فودبر احوالهم في زمان
الغلاء لان الجمع كان كثيرا في الارض كلها
فجمع يوسف كل ورقا في ارض مصر كلها وارض
كنعان حتي لا يقي في الارض شياء فجات اهل
مصر الي يوسف وقالوا له اعطنا طعاما
نعيش به فان ورقنا قد نفد فقال لهم
يوسف اعطوني اغنامكم ان كان الورق
قد نفد فاعطيكم حياطعما فلخذ جميع
حيايم الناس حتي اغنامهم بالخمر في تلك السنة
فقالوا له ان نحن ما نكتم شيئا شي ثم لا يقي
غير انفسنا ارضنا فلا تترك عنا موت

يَدِيكَ فَاطْعَمْنَاهَا خَبْزًا وَنَحْنُ وَارِضْنَا
نَكُونُ عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ فَاعْطِنَا زَرْعًا
لَعَدِشَ بَنِيهِ وَلَا نَمُوتَ وَنَحْرِبَ الْأَرْضَ فَاشْتَرَا
يُوشَعَ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ مَا خَلَا أَرْضَ
الْكَهَنَةِ فَإِنَّهُ لَشَيْخٌ رَجُلًا لَهُمْ كَهَنَةٌ فِرْعَوْنَ
فَقَالَ يُوشَعُ لِلشَّعْبِ قَدْ صِرْتُمْ لِي وَأَنْتُمْ وَارِضُوا
لِفِرْعَوْنَ فَارْزُقُوا وَإِذَا دَخَلَتِ الثَّمَرَةُ يَكُونُ
لِفِرْعَوْنَ الْخُمُسُ وَلَكُمْ أَرْبَعَةُ الْخُمُوشِ فَقَالُوا
قَدْ اجْتَبَيْنَا بَرَاءً شَيْدًا وَنَحْنُ نَكُونُ عِبِيدًا
لِفِرْعَوْنَ وَجَعَلَهَا يُوشَعُ فِي أَرْضِ مِصْرَ
إِلَى الْيَوْمِ وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ جَاشَانَ
سَبْعَةَ عَشَرَ سَنَةً فَكَانَ فِي حَيَاةِ يَعْقُوبَ

مَائَةٍ

مَائَةٍ سَبْعَةَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً فَلَمَّا قَرِبَ مَوْتُ
يَعْقُوبَ دَعَا يُوشَعَ فَقَالَ لَهُ إِنْ كَانَ لِي
عِنْدَكَ مَوْلَاةٌ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى صَدْرِي وَأَقْسِمْ
عَلَيْكَ يَا اللَّهُ لَا أَقْرِئُ فِي أَرْضِ مِصْرَ أَحَدًا
وَأَقْرِئُ فِي قُبُورِ آبَائِي فَقَالَ يُوشَعُ مَا فَعَلْتُ
مَا قُلْتَ وَخَلَفْتُ وَتَبِعْتُهُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ هَذَا
الْقَوْلِ قِيلَ لِيُوشَعَ إِنْ أَبَاكَ قَدْ مِيتَ وَأَخَذَ
ابْنُهُ مَنَسَا وَأَفْرَامَ وَإِنَّا إِلَيْهِ فَقِيلَ لِيَعْقُوبَ
إِنَّ يُوشَعَ قَدْ آتَاكَ فَاسْتَنْدَ وَطَبَّ عَلَى
شَيرَتِهِ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوشَعَ قَدْ اسْتَعْلَمَ لِي
فِي الدُّنْيَا بِأَرْضِ كَنْعَانَ الْيَمِينُ بَارَكْتَ بَرَكَةً
وَأَجْعَلَكَ أَبًا لِكُلِّ جَاوِدٍ مِنَ الشُّعُوبِ أَنْتَ وَخَلَفُكَ

من بعدك هذه الأرض ميراثا للدهر ولما
الآن فبنيتك للدين ولدت في أرض مصر قبل
أن اجيئك هما افرام ومنشأهما في مثل رؤيل
وشمعان وحماد ولدك من بعدهما فهم كن علي
اسم اخوتك ويدعون ميراثهم وان اخبر مات
را حبل امك في أرض كنعان وقرتها في بيت
لحم وقطع يعقوب لبي يوسف فقال له يا ابنة
هولاي الدين وهب الله لي هاهنا فقال له
ابنك فزها الي لباركها وولدت عني يعقوب
قد ثقلت فلم يستطع النظر فادناها اليه
فقبلها وقال يوسف اني كنت ارجو ان
اراجعك فتداورني الله خلفك فجد
قلمه

قلمه علي الأرض فقال يوسف افرام ومنشأ
فبسط يعقوب حبله ووضعها علي راس افرام
وهو الاصغر وشماله علي راس سمعان وبارك
عليهما وقال لهم اباي ابراهيم واسحق الذي
خلفني من كل سوابك هولاي فقال له
لا يه يا ابنة لما دأرت بك اليه علي
الاصغر فقال له قد علمت يا ابنة ان يكون
ابا السعوب كثيره وقال يعقوب لبيوسف
انتم ميت والله معكم وهذا ما قاله يعقوب
لبنيه واخبرهم بما يصيبهم في اخوانهم
فبارك عليهم وقال لهم كل انسان منكم انمو
بركته واوصاهم وقال لهم اقبروني مع اباي

في المغارة في مزرعة عسرون بالجيتاني
قدم مريم في ارض كنعان التي اشترتها
ابراهيم وهناك قبر ابراهيم وسارة واسحق
ورفقاہ فلما تم يعقوب وصليته طيبه بسط
رجليه على سريرته ومرض ومات فاجتمع
اليه شعبه فحضر يوسف على وجه اباه وجعل
يبكي فاحضر يوسف عبدا ان تخطوا اباه
وعملوا الاربعين يوما مناخه ثم من بعد
ذلك قال يوسف لفرعون يا سيدى انا اريد
اصعد الى ابي قبره في مقبرة اباه واعود
كما اقسمت عليك فقال له فرعون امض لبسلام
اقبر ابيك وصعد مع يوسف خواص فرعون
ومشاخ

ومشاخ مصر وكل بيت يعقوب وتركوا
لهم اموالهم في ارض جاشان فلما قدوا الى ارض
كنعان ابصروا المناخه العظيمة فقالوا له
مناخه دخلنا من مصر فندعي اسمها مناخه
المصريين وفعلوا به بنينا كما اوصاهم ثم حج
يوسف الى مصر هو واخوته ومن كان معه
فلما عرفوا اخوته ان اباهم قد مات حشوا من
يوسف وقالوا لعل انه يكافينا بما قد فعلناه
ولما قربنا فقصوا الى يوسف وقالوا له انا ان
اوصانا قبل موته قولا اليوسف ان تصنع عن
اخوتك بما اخطوا اليك والان يا احينا
اعف عنا فبكا يوسف واوعظهم على ابيه

ثم تقدموا اخوته وخرروا له ساجداً وقدموا
وقالوا لها خذ عبيدك فقال لهم يوسف
لا تخشوا من شيء وانما الله فعل هذا لاجل هذا
اليوم فطابت نفوسهم وسكن يوسف مصر جميع
بيت ابنة وعاش يوسف مائة وعشرين سنة
فقال يوسف لاخته اقمي ميت وان الله سيدكم
ونقلكم هذه الارض الى ارض كنعان وانا
اسالك ان ترفعوا عظامي معكم ها هنا
ولا تركوهم في ارض مصر فلما اكمل اجل هذا
العالم طعنوه على شياير البشر راوياً في
الليل وهو نائم داخل قصرة بمكة فدفنوه
انسان راوياً في امانة قايل له قد كل زمان
مقامك

مقامك مع فرعون وانقضت شئى حياتك
ان تنقل الى ايامك ابراهيم واسحق ويعقوب
في محل المراحة طيب فابق جثته فالتفت اليك
قلبه وارعدت فرايته ودخل عليه خوف
عظيم وحقق الموت واخبر لك جثته
وسقطت قوته فحيلى اذ عاب ومحت
مقصودها وقال لها يا سنان حسي ضعفوني
ثم قص علي جميع ما راها في منامه فبينما كان
عمق قلبه فقلقت له ان روحه وتغربت
عيناها بالدموع ثم قال لها احضري قدامي
فاحضرت له الجارية وعلم ما قلما انشد
يوسف ووقف على رجلها فاستجاب له

كُتَانٍ وَشَدَّ وَشَطَّهْ وَيَسْطِيدُ لِيَصِلَ
إِمَامُ الرَّبِّ عِنْدَكَ خَرَجْتَ مِنْ حَيْثُ
خَارَجَ الْبَابُ وَعَلَقْتَ ثُمَّ قَمَّ فَاذْ قَابِلًا اللَّهُمَّ
الذَّابِي إِبْرَاهِيمَ وَاسْتَوْحِ وَلِعَقُوتِ اسْتَبِيحَ طَلَبِي
أَنَا عَبْدُكَ الْمُسْتَكِيرُ لِأَنَّكَ جَاصْتَنِي
جَمِيعَ شِدَائِي حِينَ كُنْتُ فِي الْعَرَبِ وَفِرَارِي
فِي الْعَبُودِيَّةِ وَكُرْبِ السَّجَرِ وَصِيقَةِ قَعَصِكَ
بِرَحْمَتِكَ وَاقْتِنِي مَلَكًا عَلَى سَائِلِ الدَّارِ الْمَصْرِ
وَعَلْتُ كَوْنِي وَخَرَجْتُ مِنْ الْعِلَاجِ
شَمْلِي يَارَبِّي وَأَخُونِي وَطَبِيتُ لِي فَرَعُونَ عَلَيْهِمْ
حَتَّى عَظَاهُمْ وَطَبِيتُ حَصْبِيَّةً فَصَارَ
مِنْهَا هَرَجٌ لِي وَنَوَاسِيَهُمْ وَعَلَيْهِمْ يَارَبِّي

فِي رَمْلِ الْقَطْرِ وَالْغَلَا وَالْجُوعِ الْعَظِيمِ لِيغَيِّرَ
تَعْمَلُ فَلَا ضَرْفَ كَمَا أَلْهَيْتَنِي عَنْ يَتِكَ وَأَمْسِ
أَنَا خَرِبَ الْقَلْبِ عَلَى فِرَاقِي لِهَذَا الْعَالَمِ الْكَبِيرِ
التَّغْلِبَاتِ الشَّيْخِ الزَّوَالِ بِلِأَنَّا خَافِئٌ مِنْ
فِرَاقِ النَّفْسِ مِنَ الْجَسَدِ وَفِي مَرَارَةِ شَرِّ كَلْبٍ
الْمَوْتِ وَفِي صُعُودِ النَّفْسِ إِلَى الْجَوْهَرِ وَفِي اقْتِرَابِ
الشَّيَاطِينِ لَهَا وَخَافَ أَنْ يَجِدَ وَالْمَوْتَ فِيهَا شَيْءٌ
يَلَامُ فَعَالَهُمْ وَأَنْ تَكُونَ النَّفْسُ مَطْلُوعَةً فَلَا تَدْرِي
إِنْ تَوَجَّهَ فَيَقُودُ عَلَيْهَا ذَلِكَ الشَّيَاطِينُ
يَهْبِئُهَا إِلَى مَحَلِّ عِلَاجِهِ فَهَذَا أَتَصَبَّحُ
لِي جُودَكَ يَارَبِّي رَحْمَتَكَ بِمَنْ لَيْسَ بِشَيْءٍ
أَنْ تَرْسُلَ النَّفْسَ الْبَائِسَةَ إِلَى يَدِكَ الْكَرِيمِ

للسلامه ليغيرها الي الجوه واتي بها الي
صالحك يا حبيب البشر لانك صاحب الرحمه
والحنن لك الحمد الي الابد امين
وايضا اسالك يا الهي ان تكون عنايتك
مع روحي في هذه الساعه ومع زوجتي واولادي
واخواني لانهم غروا في هذه الارض لحفظهم
من هولاء المصريين ومن شياطين ابليس
لا تفكر يسوع عظيم علي وعلى جميع امين
فلما سمعت زوجته ستات جميع طلبتي
تلك الصبره بل طفقت صارحه ببكا وويل
كثير ثم دخلت الي وانظرحت شاحه
الويل لي انا المدينه الحزينه الويل لي انا الضعيف
المستكين

٦٤
المستكين ليقتل لكن في هذه الدنيا ويلي
ويلي كيف اعدم حننك وشفقتك ويلي
ويلي كيف اعدم جاهك وصحتك اله علي
ثم لا يا سيدي كل جميع شفقتك بان تطلب الي
الاهك ان يحقني بك عاجلا فلا تسبق يوسف
ولولتها واحترق قلبها تخرج من اجلها كثيره
ومديده واقامها واحدا بل اعرجها وفيها
هاهنا اشرق نور الصبح ولما استبطني فخرج
حضور يوسف اليه ارسل اليه احد خواصه
استدعيه فلما حضر اليه الرسول فوجد
سليم علي وقال له سيدي الملك استدعيك
اليه والوقت قام يوسف اليه ليلا ان ظن

وَمِنْطَقٍ مِّنْطَقَةٍ مَّاوَكَّةَ فَلَمَّا أَخْرَجَ
الرَّسُولَ إِلَى عِنْدَ الْبَابِ الْكَبِيرِ سَمِعَ صَوْتًا
قَائِلًا يَٰيُوسُفُ يَٰيُوسُفُ ارْجِعْ فَرَأَيْتَ أَنَّ
زَمَانَكَ قَدْ كَمَلَ فَلَمَّا سَمِعَ يَٰيُوسُفُ الصَّوْتَ
ارْتَعَبَ قَلْبُهُ وَخَلَّتْ قُوَّتُهُ فَنَجَسَ مَعْشِيَةً
فَلَمَّا نَظَرَ الرَّسُولُ مَا حَلَّ بِيُوسُفَ تَأَلَّمَ لِأَجَلِهِ
كَثِيرًا وَنَصِيَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ وَأَعْلَمَهُ بِمَا كَانَ
وَأَنَّ فِرْعَوْنَ قَلَقَ كَثِيرًا لِأَنَّ يَٰيُوسُفَ كَانَ
عَلَى جَمِيعِ مَالِهِ وَلَئِنَّهُ كَانَ حَبِيبًا جَدًّا وَالْوَقْتُ
رَكَبَ فِرْعَوْنَ مَعَ لَعْنَةِ خَوَاصِدِهِ وَنَصِيَ إِلَى
قَصْرِ يَٰيُوسُفَ فَلَمَّا دَخَلَ فِرْعَوْنَ لَبَّى
بِهِ عَلَى الْبَابِ وَهُوَ فَيَّاسٌ عَلَيْهِ فَقَالَ
يَٰيُوسُفُ

يُوسُفُ وَقَبْلَ يَدَي فِرْعَوْنَ وَجَلَسَ فَلَمَّا
رَأَى فِرْعَوْنَ مَجْهُومًا سَأَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَهُ
يَا حَبِيبِي يَٰيُوسُفُ مَنِ الْآنَ تَعْطَلُ كُلَّ أَمْرِ
الْمَمْلَكَةِ فَلَجَابَ يَٰيُوسُفُ لَصَوْتِ ضَعِيفٍ قَائِلًا
أَنِّي لَمَّا كُنْتُ فِي خِدْمَةِ سَيِّدِي الْمَلِكِ كُنْتُ
فَرِحَانًا بِخِدْمَتِهِ وَكُنْتُ أَوْدَانًا أَبْدَلْتُ نَفْسِي عَنْهُ
فِي كُلِّ خِدْمَةٍ وَلَمَّا قَصُرَ فِي شَيْءٍ مِنْ خِدْمَتِهِ
بَلَغَ الْوَقْتُ فِي خِدْمَتِهِ بِكُلِّ جَهْدٍ وَالْآنَ
يَعِيشُ الْمَلِكُ أَنِّي رَأَيْتُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ رُؤْيَا
مَعَالَاكَ مُنِيرًا قَائِلًا يَا يَٰيُوسُفُ يَا يَٰيُوسُفُ
زَمَانُكَ قَدْ كَمَلَ وَانْقَضَتْ شَيْخَاطُكَ وَأَنْتَ
لَمَّا لَبَّيْتَ الْإِلَهَ أَبَايَ لَمَّا لَبَّيْتَ الْإِنْسَانَ صَلَاحًا

لخدمتك يكون خرفي خدمته فلما سمع
الملك كلام يوسف تنهد من عرق قلبه ودمعت
عيناه وقال يا يوسف حبيبي لو امكن افداك
بنصف ملكي لفعلت ذلك فرحا لك اسألي
مابدا لك وادع لنا عند الاهات والوقت
بادرت زوجة يوسف وشجرت امام فرعون
وهي باكيه ولم يعرفها الملك لانه ما كان راها
قطه فاخبروه ان هذه زوجة يوسف
فقال لها فرعون تبني قلبك ولفوقي الخير
يكون فقال يوسف لفرعون انصرع اليك
يا سيدي ان اتيني باولادي من ارض مصر
لا تم في الملك املون وهم مقيمون

لعمام اخوتي بجوني هم واعامهم لكي اشاهد
قبل الموت واقرهم مع عملي وسيتاتيكم
مضي الملك من عند يوسف وهو متأسف عليه
ومعهم جد يوسف والطبيب احكاما هراشير
احضر اولاده واخوته واولاد اهل بيته
يعبر في ذلك اليوم لفرعون لان كان يتحقق
انه لا يجد من يشترى محبته ويدبرها مثل يوسف
ابدا وبعد قليل حضر ابني يوسف واخوته
وسبايهم واولادهم من عجمين فلان يوسف
طهرت الحصن الحصين قد خلاي
الاصغر فلما انظر اوانت اوقد نزع
حليها وزينتها

ضعيف رفعوا اصواتهم بالبكاء والويل
وقعا على صدور ابيهما فلما راها ابيهما تقوا
نفسه قليلا وسلم عليهما وقبلهما فلما سمعوا
اخوته ضجيج ولدي يوسف وصراخهما
ظنوا ان اخوة قد توفاهم فخرجوا متتابعين
ودخلوا الى القصر صارحين الى الامتلت
كل المدينة بطلب اصواتهم فلما سمع فرعون
ذلك الضجيج ركب وانا قصر يوسف قد
وجلس عند راسه وكان يشاهد ان يسمع
خطابه لاختوته وان يوسف اشار لولديه
ان يشقا قليلا لادخلا اخوته ليوثا
وهي ملتهمين فرعون يوسف

٢٦٧
اخوتك وخطبهم قليلا التفتت قلوبهم
فتطلع يوسف الى ابيهما وقال له
بصوت ضعيف ادن مني لاسمع كلامي
فقال لهم يا ابيه فقال يوسف انتم تعلموا
يا اخوتي باخوتي لمعلم من البدء وكان
ذلك بتدبير من الله لاه اباي ليصلحتي
وتدبير الحياتكم وعابلكم ولقد فضل شيد
الملك علي وعليكم الاله اباي ما عوف حواء
بكل الخيرات اذ انعم عليكم يا يوسف
والكر في ذلك القسط الشديد ولما ايتهم
الاله الارض كنتم خساء وشبهين نفسي
والان ما لي خسر كثير نفسي

جمع كبير مع مواسيكم وحاجيكم الكثيرين
تفهموا يا اخوتي ان ليس احد يباقي علي
وجوه هذه الارض وان له اباي قد اصدقني
برحمته لينقلني من هذه الارض الزايله الي
الحياة الدائمة حيث مقر اباي فاما انتم
فانتقلوا من هذه الارض الي كورتكم اولا
في ايام سيدكم الملك لعلكم تحسد اكثر الناس
لكم لانهم كانوا يتكلمون كرامكم لا كرام سيدكم
الملك لعلكم تادبكم وكم صاركم تخوف الله
وصبيانكم يكونوا طابعين لكم والكموا
تسايكم لا منكم ودمكم بعناية العفو والرحمة
والحذر ان تفهموا في صلواتكم المفضلة

عليكم في لياليكم وخارجكم لئلا يبعد الله عنكم
عنكم احشوا وانتم في حشدكم واجلوا
معكم وضعوه مع حشدكم ليعقوبوا الله
اباي يكون معكم اذ اعلمتم هذه الاوصايا امين
فلما سمعوا جميع كلامه لم يطيعوا الا صابر
والاحتمال بل رفعوا اصواتهم بالبكاء والفرح
وانصرف فرعون من عند يوسف مع جملة
وامر لضيافته اخوة يوسف وعلف دواحمه
وما كان لعلهم تغل يوسف في الموضع ونقل
لسانه عن الكلام وفي نصف النهار رفع عينيه
ورفع نظره الي السماء طويلا مضطجعا فقلبه
ثم فتح فاه واسلم الروح وكلوا اضطرابا عظيم

وقلوا الميم في المدينة كلها لا سيما بني اسرائيل
لفقد هير كان يشفق عليهم ويدبر اموالهم
خوف الله وكذلك اهل قصر فرعون كان
عندهم من اهل عظيمه حبيبت مصوا ابنا
يوسف افرام ومنشأ واخوته الى فرعون
وهو شعثون الشكل في غايتهما يكون من
الحزن فلما رآهم فرعون على ذلك الحال
الصعب رقى قلبه لمصائبهم وهطلت دموعه
لاجلهم وقال طهر اسبا الوامل محتاجون فقالوا
لعلنا انك يوسف وكذعلينا ان نجل جسدك
نحنا الى مدينة عين شمس وتضعه مع
جسد قبطا رحمة الكاهن الى ان يجمعنا
الى

الى كورتته وانه جسدك مع جسد ابيه
لحقه فبطل فرعون ان يقيم يوسف
باسكان فاخرة وطيبات فايقده في سنة
بني اسرائيل وقال لفرعون ان اخترم المقام
في الموضع الذي هو الان برسمك فامكثوا فيه
مكرومين كجاري عادتكم وان اخترم ان
تعودوا الى كورتكم ساعدنا لا على ما اختاروا
فشكروا جميعهم لفرعون ودعوا له ثم مضوا
وعاشوا يوسف وكفاه وطيبوه كما دهمه
ثم حملوه الى مدينة عين شمس كما اشار عليهم
يوسف اولاه ولما انتهت ايام الخسارة مضوا
جميعهم الى ارضه الى بيتهم ومنشأوا افرام

ووالدكم صحتهم واهلهم ما كان اصاهم
بل يوشف اخوهم واقاموا بكورة مصر الى
ان توفوا فرعون وقام فرعون اخوهم لين
يعرف يوشف فضيق عليهم وقطع ما كان
بينهم ولم يكن لهم ان يحضوا الى بلادهم
لان الله سبحانه غضب عليهم لاجل عصيانهم
عنه يوشف اخوهم وهذا كذا لم يفتعنا
وتبيننا بانامتي شرا مثل شجرة الصدق
يوشف في العفو والطهارة ومواظبة
الصاوات في اوقاتها والصبر والاحتمال
وطول الدج على كل ما يدنها في هذا
العالم الزايل الكثير الافات السبع الانقلاب
وغير

وعبر ذلك من وصايا ربنا شملتنا الغاية
الربانية والقوة الالهية في هذه الدنيا
وصرنا الى الحياة الدائمة في الدار الاخرى
وتت ما اهلنا وصايا الله تعالى وشربنا
خلاف نواحيش الشيرة تسلط علينا هبا
في هذا العالم الظلمة الاشرار وبلايا كثيرة
وبعد مما تاملنا دعنا الارواح الشيرة ان
نمضي الى جديتنا الحقايق التي هي يوم
السمائية من المادنان سامعتان فليسمع
ويفهم ولعلهم ولم تر الى اهل مصر تضيق على
بنى اسرائيل بالسحر المنورة والعمال المعبدة
والاهنة والقالة الى ان كل طهر اربعاه

وتلايين سنة ولعبدك ذكر الله ابايهم
ابراهيم واسحق ويعقوب فاطلع عليهم
تحتنه وارسل اليهم موسى النبي وهو من اخيه
وكلم فرعون بسبع خصالهم وصنع ايات
وعجايب باهرة الى ان اطلقهم فرعون للجميع
وعرق الله فرعون وجميع عساكره في البحر
وعبر بنو اسرائيل وهم يمدحون لله سبحانه
وسبحين لهذا الدجال لا يشال ان يعبر
خطاياكم ودينكم ايامكم ونسبتهم فواتكم
ويصف عن لانكم وتجعلكم ميم فان ربح
الاعمال قبل فروع الاجال وتقبل الله منكم
صوماكم وصاواكم وصدقاتكم وقرابينكم
ومحرفاتكم

٢٣
٢٧١
ومحرفاتكم ويعينكم على خلاص نفوسكم ومحيي
اياكم ويحيي بالبركات رطات اراضيتكم
ويكثر ويندي في ارض اقلكم ويخص اشعاركم
ويكفل ارضكم ويعول ايتامكم وينص نفوسكم
ويحفظ شبانكم ويعطي الصعد والعافية
والنشا اذ الصلح لاطفالكم واماكم في اوطانكم
ويرفع عنكم الغلا والوباء والفناء والجلال وشيف
الاعداء ويبدل ويردل شايروا اعداء المناصب
لكم وجعل باب بيعته مفتوحا في وجوهكم
عليكم الايمان والسنين ويبلغكم امثال
هذه الايام الشريفة وهذا العيد المقدس
القابل عليكم وحشركم العاقبة في الدنيا

والآخرة. وجعلكم أهلاً للوقوف عن يمينه.
وليعدكم مع صدّيقه وإبراره. وصانعي
هواه ومضاته. في النعيم الذي لا يزول.
والخيرات الدائمة التي لا تبيد. الذي لا يتحول.
وسمعكم الصوت الفخ القابل تعالى والي
يامبارك في الخلد. الملائكة المعذّرين قبل انشا
العالم الذي لم يراه عين. ولم تسمع به اذن.
ولم يخطر على قلب بشر. بشفاعته الشريفة الشديدة.
العدري من قوم البتول الطاهرة الزكية.
وماري وفس الخيال السؤل لشهيد الكريم
كارور الديار المصرية. وكاف الملائكة المقربين
والانبياء الصادقين. والرسول المبشّر

والله اعلم

٧٧
والشهداء المكلّين. والقديسين المجاهدين.
وكلم ان رضا الرب باعماله الصالحة
دريد ادم الآن وكل اوان والحمد لله
ودهر الداهية امين

قصة السيد يوسف
بعولته الذي له
الجدد امام موبد
امين

وكان
 الفراق من شيخ هذا الكتاب المبارك في يوم
 الاحد المبارك وحادي عشر شهر شمس وونه المبارك
 عيد سنتنا الشيده العدي من مكرم خط الحبيب
 سنة الف وثمان مائة وثمانين للشهد المظلم
 السعد الامير او كما تم المقدسة لثمان اجوز امير
 الموافق لليوم السابع من شهر ربيع الاول سنة الف واربعة
 وثمان مائة هـ اليه المجمع العبد احسن الله تعالى القضايا
 من وسائر شيئا الانام امير
 والناست المسكين الحق المعترف بالحق والفضل والقصر
 الخطاط الله واحقر من اول عبد الله واصغر
 يستحق من المتين بالولاء ابن المتين ابراهيم بالاسم
 وهو نصر سلطان زعيم اقل القاري والشيخ
 لاجل الله تعالى ان يصلح ما يجد من الغلط ويحاور
 ويقول ان ربي يسوع المسيح اعف خطاياك تدينه
 والذين يوشايرني المعصية انك الجيد الى الابد
 والذين يوشايرني المعصية

END

PROJECT NUMBER

EGPT 002A

ROLL NUMBER

10

SIMAIKA

SERIAL NO. 183

CALL NO. 84 LIT.

TITLE OF RECORD

MUSEUM REGISTER

NEW NO. 210

OLD NO. 789

ITEM

8